
هى فتاه رقيقه وبريئه أحبت والقدر
حرمها من حبيبها فأغلقت على قلبها
وأستسلمت لأحزانها، حتى ظهر هو فى
حياتها
ظهر بطباعه المختلفه فتاره حنون وتاره
مجنون ،أجبرتهم الظروف على الزواج
ولكن أحداث الماضى طاردتهم وأثرت
على حياتهم
(المقدمه)
دائما ياقلب تهوى بأرادتك فنحن لا
نمتلك دفتك
دائما تذهب بنا الى العذاب ولكن هذه
المره لم تقودنا فقط لقلب ليس لنا بل
مارست اقسى انواع العذاب وسكنت قلب
ميت
ضائعه
فى قلب ميت
بقلم كانت له

(المقدمه)

دائما ياقلب تهوى بأرادتك فنحن لا نمتلك دفتك

دائما تذهب بِنَا الى العذاب ولكن هذه المره لم تقودنا فقط لقلب ليس لنا بل مارست اقسى انواع العذاب وسكنت قلب ميت

....

....

الفصل الاول

فى شركة أشرف الجيار كبرى شركات المقاولات

طرقات على باب مكتب أشرف الجيتار صاحب كبرى شركات المقاولات

أشرف الجيار: أدخل

تدخل ديما فتاه جميله جمال غير عادى بشعرها الأسود المموج الطويل الذى يصل الى خصرها وعيونها التى تحتار فى لونها فهى تتقلب من الأخضر الى الرمادي الى الأزرق حسب حالتها المزاجية وأنفها الصغير وشفتاها الورديه كل هذا فى وجه ببشره بيضاء خاليه من العيوب ديمابصوت رقيق: صباح الخير

اشرف : صباح النور ديما صح رغم أنى ماشفتكيش من وأنتى عندك سبع سنين بس عرفتك بقيتى شبه مامتك الله يرحمها بالظبط

ديما:الله يرحمها اذى حضرتك يا أونكل وأزى طنط رجاء.

اشرف :الحمد لله بخير، انتى عامله واخبار صحة بابا دلوقتي آيه

ديماوقد كسى الحزن ملامحها الجميله : الحمد لله بخير ماشيين على جلسات الكيماوي بقالنا فتره وأما نشوف النتيجه

اشرف: ربنا طمنا عليه يارب

ديما: يارب يا أونكل

اشرف :شوفى يابنتى والدك لما كلمتى أنا كان فى دماغه أعينك فى قسم الترجمة عشان عرفت انك دارسه لغات بس فيه حاجه جدت مدام سميه السكرتاريه مسافره3 شهور عشان جوزها عمل عمليه فى ألمانيا ولازم تكون معاه فأنتى تمسكى مكانها تمام

ديما:اوكى يا أونكل أنا معنديش مشكله فى أى مكان أنا والله مكنتش حابه انزل اشتغل واسيب بابا وخصوصا حضرتك عارف حالته بس هو الى مصمم ، يعنى أكيد هو حكى لحضرتك لِيه هو مصمم

أشرف:ايوه يابنتى حكالى وعرفنى انى جوزك أتوفى من سنتين وانك من ساعتها لابتخرجى ولا بتقابلى حد وهو فكر ان فكرة الشغل تلهييكى وتنسيكى شويه

ديما وبحزن وهى تمسك سلسله رقيقه تتدلى من رقبتها: عمرى ماهنسى ادهم ابدا

اشرف : ربنا يرحمه يابنتى ويصبرك على فراقه الدنيا عمرها مابتقف على الحياه لازم تستمرلازم تحاولى تعيشى

حياتك حتى عشان والدك يابنتى انتى مش متخيله هو زعلان عشانك ازاى

ديما:عارفه يا أنكل وانا بحاول اتماسك عشانه وعشان كده وافقت على فكرة الشغل ومش هيفرق المكان صدقنى المهم انى أشتغل عشان باله يرتاح

اشرف:تمام انتى تروحى دلوقتى لمدام سميه وهى هتعرفك الشغل ماشى ازاى وادامك اسبوع تكونى اتعلمتى لانها مسافره بعد كده بس خلى بالك انا مدير شديد يعنى مابتهاونش فى الغلط يعنى مش هيفرق معايه انك بنت صحبى والى طالع كده زيى ابنى سيف هو ماسك فرع الشركه فى الغردقه ومتجوز هناك وعنده بنت اسمها كارما

ديما:ربنا يخليهاله وماتقلقش انا كمان مابحبش الوسطه فى الشغل وهكون مبسوطه لو حضرتك اتعاملت معايه على انى اى واحده واتمنى اكون عند حسن ظنك

اشرف: اكيد انا من انهارده البشمهندس اشرف وانتى مدام ديما تمام

ديما: اوك

ديما : اوكى يا ان.... قصدى يابشمهندس

(فى الغردقه)

تحديدا فى فيلا سيف اشرف الجيار رجل الاعمال حيث يعيش هو وزوجته وابنته ويعمل فى فرع شركة الجيار للمقاولات فى الغردقه

(سيف شاب وسيم جدا بشعره الاسود الناعم وعيونه الرمادى ويمتلك جسد رياضى وطويل ... سنه33 سنه)

يدخل سيف فيلته ولكن يستوقفه نداء اشبه بصريخ

ريهام:سيف

(ريهام الفيومى زوجة سيف أبنة حسين الفيومى رجل اعمال وعلى صله برجال مهمين فى الدوله توفى من خمس سنوات وترك كل اعماله لريهام ابنته التى تديرها بجداره فهى ناجحه جدا كسيدة اعمال ولكنها فاشله كزوجه وام جدا)

ريهام بصريخ : سيف

سيف بصوت منخفض: انتى هنا يابومه

ريهام : انت بتقول ايه

سيف: بقول انتى هنا يارهوومه

ريهام: اه بحسب .. تقدر تقولى الى انت عملته ده يا استاذ

سيف : عملت ايه خيبير

ريهام: يعنى مش عارف ازاى يا استاذ يامحترم تسمح لنفسك تروح تعمل علاقه مع بسمه الى شغاله عندى فى العلاقات العامه

سيف وهو يعض على شفتيه: بسمه اه .... بسمه

ريهام بعصبيه : انت بتستهبل ازاى تعمل كده

سيف بهدوء مستفز: في ايه ياريهام هى اول مره تعرفى انى بعط مع ستات من وراكى مالنتى عارفه من سنين ولا فارق معاكى

ريهام: ايوه طبعا عارفه بس ده كله بعيد عنى وعن الى شغالين معايه لكن لما يكون حد تبعى وشغال عندى هيبقى منظرى ايه ادام الناس

سيف: ثوانى بس افهم انتى مش فارق معاكى انى بنام مع ستات غيرك الى فارق بس معاكى انها بتشتغل عندك

ريهام: طبعا امال انت فاكر ايه مش على اخر الزمن واحده بتشتغل عندى تبصلى وكانها بتغظنى وتقولى انا كنت مع جوزك امبارح وانا قلت لك قبل كده اعمل الى انت عاوزه بس بعيد عنى وعن الى شغالين معايه

سيف: ليه احبيبتى كده هو انتى مش شايفه انى جوزك ولا انا بقيت بالنسبه لك شراب مقطع

ريهام بنرفزه: شوف انا بتكلم فى ايه وانت فى ايه آخر انذار ليك ياسيف ابعد عن الى شغالين معايه والا والله هطلع جنانى عليكى وانت عارفنى

سيف : عارفك طبعا ياحياتى وان كان على بسمه خديها اشبعى بسها الحريم على افه مين يشيل ولا اقولك ماتيجى نطلع أوضتنا مش سمكن اعجبك زى زمان وساعتها وعد الكشافه هبطل عط ومش هبص بره ولا جوه ،ها نطلع

رهام : والله انت فايق اوى سيبيك من الكلام ده وقولى عملت ايه فى مشروع السبا الى كلمتك عليه

سيف : مشروع ايه ياريهام هو انت يا ريهام ناقصه مشاريع

رسهام : ده مشروع مضمون ياسيف وانا معندش سيوله اعمله فأنت مولنى وانا اول ماتجينى فلوس هرجعهملك علطول وبأرباحهم كمان

سيف: سمعتى الجمله دى فى 3 مشاريع ولا شفت منك حاجه وعلى العموم سبينى افكر

ريهام بدلعوهى تضع ذراعيها حول رقبته: وحياتى ياسوفه عشان خاطرى

سيف بأندهاش : سوفه غريبه

ر يهام: ايه مش من حقى ادلع جوزى حبيبى

سيف: حبيبى وده من امتى

ريهام وهى تقترب منه اكتر: من زمان اوى

سيف: لأ مش عارف اثبتيلى لحسن انتى وحشانى اوى يا ريهام

وقام بوضع يديه تحت ركبتيها وهى مازالت متعلقه برقبته وصعد بها الى غرفة نومهم

عوده مره اخرى للقاهره

كانت ديماتعمل مع مدام سميه بهمه وقد اعجبت جدا مدام سميه بنشاطها وذكائها وسرعة استيعابها

مدام سميه : ماشاء الله عليكى ياديما ذكيه جدا وماتعبتنيش

ديما/ بجد شهادتك دى بجد مهمه عندى لانى عرفت من البشمهندس اشرف انه بيعتمد عليكى فى كل حاجه وبيثق فى رأيك

مدام سميه: يابنتى ده احنا عشره 12 سنه مع بعض وعشان كده انا واخده كل طباعه ومش بعرف اجامل زيه

دسما : انا كمان مابحبش المجامله

سميه: ياله عشان تروحى احنا كده خلصنا مش عايزين جوزك يضايق من اولها

دييما بحزن : جوزى

سميه: اه جوزك انا سمعت البشمهندس بيقولك يامدام

ديما: هو انا يعنى كنت متجوزه بس هو دلوقتى الله يرحمه

سميه : انا اسفه يابنتى مكنتش اعرف على كده معاكى ولاد

ديما : لأ يامدام سميه ادهم جوزى اتوفى بعد 3 ايام من جوازنا

سميه : ياحببتى يابنتى

ديما بصوت مخنوق : اصله كان بيشتغل ظابط واتضرب عليه نار

سميه : يابنتى ربنا يصبرك ياله ياحبيبتى قومى روحى تحبى اوصلك

ديما : لأ انا معايه عربيتى

خرجت سميه من الشركه واستقلت سيارتها الى البيت حيث تسكن هى ووالدها بعد وفاة والدتها من 11 عام،كانوا يسكنوا بمدينة المنصوره وبعد الوفاه قرر لوالدها الانتقال الى القاهره ليعشوا فيها وكانت ديما بعمر 11 عام

وصلت ديما الى البيت ودخلت شقتهم

ديما لوالدها : ازيك يابابا

والدها الاستاذ مصطفى رضوان لواء متقاعد مصاب بمرض السرطان فى الرئه وفى مراحله الا خيره

مصطفى : اهلا ديمومتى عملتى ايه طمنينى

ديما : الحمد لله يابابا الشغل حلو اوى وعمو اشرف طيب اوى بس شديد اوى فى الشغل

مصطفى : اه يابنتى هو ف الشغل مايعرفش ابوه

ديما: اه يابابا واضح

مصطفى : واحنا بنتغدى هحكيلك شوية حاجات عنه يمكن يفيدك

ديما : ماشى يابابا خلى جميطله تحط الاكل عقبال ما اغير هدومى

دخلت ديما الى غرفتها وغيرت ملابسها وجلست مع والدها على السفره

ديما: ها يابابا احكى لى

مصطفى : بصى ياستى انا ومصطفى جيران من زمان اوى من وقت ماكنا فى المنصوره هو كانت عيلته متيسره بس مش غنيين دخلت كلية هندسه واتخرج مهندس مدنى وسافر السعوديه بعدها بخمس سنين رجع معاه قرشين كويسين فتح شركه هنا فى القاهره واتجوز رجاء ست طيبه اوى بس وربنا فتحها عليه من وسع وشغله كبر واتوسع

ديما: وحضرتك ماشفتوش من ساعة لما سافر

مصطفى : لأ يابنتى شفته هو ومراته كنا نازلين مصر انا ووالدتك الله يرحمها وقابلنا بعض فى النادى واتغدينا سوا كنتى عندك ساعتها 7 سنين وياسر اخوكى 14 سنه وهما كان عندهم ابنه اسمه تقريبا اه سيف

ديما: اه حكالى عمو علييه بيشتغل فى الغردقه ومتجوز هناك وعنده بنت

ممصطفى : هو ماسك شغل ابوه رغم انه مهندس ديكور

ديما: ايه ده بجد دى معلومه جديده

مصطفى : عارف اول ماسيف يوم ما اتقابلنا معاهم وشافك قال ايه

ديما : هو شافنى انا مش فاكراه ولا فاكره اننا قابلنا طنط رجاء غير فى عزا ماما

مصطفى : ما انتى كنتى صغيره وقتها بس انا فاكر كويس اوى قالك ايه

ديما : قال ايه

مصطفى: حط ايده فى جيبه ونفخ نفسه وجه عندى وقالى بص يا انكل بنتك حلو اوى فأحجزهالى لحد لما اكبر عشان انا هتجوزها

ديما: هههههه معقول

مصطفى : اه والله يابنتى وكلنا ساعتها ضحكنا ، بس يابنتى سيبك م الكلام ده الى قصدته من الحكايه دى ان عمك اشرف ده راجل عصامى بنا نفسه بنفسه كل قرش عامله تعب فيه عشان كده هتلاقيه قلبه على الشغل اوى

ديما : ماتخافش ياbابا انا هبيض وشك ماتقلقش

مصطفى : طول عمرك يابنتى مبيضه وشى

ديما: ربنا يخليك ليه يابابا هروح افتح اللاب اشوف ياسر كده اون لاين لحسن وحشنى

ممصطفى : ماشى يابنتى ،.

عوده مره اخرى الى الغردقه

استيقظ سيف من النوم لم يجد ريهام بجانبه

سيف لنفسه : راحت فين دى ، اه اكيد رجعت الشغل ، بس انا مش هسيبك ياريهام مش هينفع العيشه بالطريقه دى لازم حد يعمل حاجه والحد ده هيكون انا ،... اممم ايوه هو ده الحل

(ذهب سيف الى مقر عمل ريهام وهو عباره عن احدى الفنادق المملوكه لوالدها وبعد وفاتها اصبح ملكها ،وفى طريقه اشترى لها باقة ورد احمر وعندما وصل سأل عليها وعلم انها بمكتبها فذهب اليه ووجد الباب مفتوح وريهام تتحدث مع صدقتها دعاء ،كان سيدخل الا انه سمع حوار اوقفه)

دعاء: يعنى برضو يا ريهام ماوفقش

رييهام : اه معصلج اوى المره دى

دعاء: ماهو برضو المبلغ مش قليل

ريهام : انتى مش متخيله انا عملت ايه عشان اقنعه

دعاء : عملتى ايه

ريهام :أضطريت أمثل عليه انه وحشنى وبحبه ووووو كده يعنى

دعاء: وايه،اوعى يكون الى فى دماغى

ريهام : اه ياختى هو الى فى دماغك تخيلى

دعاء: مش ممكن معقول ياريهام ده من يوم حملك فى كارما وهو مجاش جمبك

ريهام: ولا كان هيجيى وحياتك بس لولا ان هى الطريقه الوحيده الى كانت أدامى

دعاء: طب ماهى مجبتاش نتيجه يافالحه ولسه ماوفقش

ريهام: ليه وانا عبيطه انا مش هكلمه تانى دلوقتى هعيشه يومين كده فى العسل وبعدين اطلب منه اللى انا عايزاه

دعاء: مش سهله انتى ياريهام وعشان عارفه انه بيحبك ومهيصدق تديله ريق حلو بتعرفى تضغطى عليه ازاى

ريهام: امال يابنتى انا مش سهله برضو

وهنا شعر سيف انه لا يحتمل اكثر من ذلك فدخل الى مكتب ريهام والشرر يتطاير الشرر عينه

ريهام بخضه : سيف

سيف : صح انتى مش سهله فعلا ياريهام

ريهام بأرتباك: انت هنا من امتى

سيف: من ساعة ماكنتى بتحكى عن تضحياتك معايه

ريهام : سيف انت فهمت ايه ده انا

سيف بغضب : انتى ايه ،ايه لسه هتكدبى دانا سامعك بودنى رغم انى اكيد اعمى عشان مشفتش حقيقتك السنين دى كلها وكنت مخدوع فيكى بس جه الوقت الى اسمع واشوف فيه حقيقتك

ريهام : فى ايه ياسيف انت مكبر الحكايه كده ليه مكنوش كلمتين وقلناهم

سيف: كلمتين كل ده كلمتين على العموم العيب مش عليكى العيب على الى لسه واقف بيتكلم معاكى الى زيك خلصت حكايتها من زمان انا راجع مصر وهاخد كارما معايه وهطلقك لان مايشرفنيش انك تفضلى على ذمتى يوم واحد بعد انهارده

ريهام تضحك بصوت عالى : هههههههه تأيه ياسيف تطلقنى انت تطلقنى تطلق ريهام الفيومى الى نص شباب مصر

يتمنوها ،لأ ياسيف مش انا الى جوزى يطلقنى انا لو عايزه انفصل عنك كنت خلعتك من زمان وانت عارف انه سهل اوى ديتها كده حد يلقطلك كام صوره وانت مع واحده من الزباله الى تعرفهم

سيف: تصدقى الزباله دول انضف منك مليون مره على الاقل مابيكدبوش عليه وعارف هما عازين منى اه لكن انتى ياريهام عايز منى ايه متمسكه بجوازنا ليه

رهام : مش اكتر من شكل اجتماعى

سيف : يااا‌ا‌ه للدرجه دى

ريهام بغضب : ايوه للدرجه دى ياسيف انا عمرى ماهنسى الى عملته فيه

سيف: ايوه بئه ايه الى انا عملته وخلاكى بتكرهينى كده

ريهام: ايه ناسى ناسى عملت ايه مش انت الى خلتنى احمل مش انت الى بدلت حبوب منع الحمل بفيتامين عشان احمل ومارضتش تخلينى انزل البيبى

سيف: يابنتى كل ده عشان خلتك خلفتى دى نعمه ناس كتير غيرك يتمناها بدل مانحمد ربنا عليها بتعاقبينى عشانها

ريهام : بسخريه .... نعمه ومش صاين النعمه دى ليه انت فاكر اخر مره شفتها أمتى

سيف: غلطان ياريهام زى حاجات كتير غلط فى حياتى وانا هصحح الغلط حالا هاخد بنتى وهطلقك وأنزل مصر وهصلح علاقتى ببنتى ومن اللحظه دى بره حياتنا

ريهام بسخريه: والله انسى انت لو هطلقنى انا هاخد بنتى مش هسيبهالك هى لسه فى حضانتى

سيف: نعم ، انا مش فاهم انتى عايزه ايه ياريهام

رهام : مش عايزه حاجه انت الى داخل عامل غاغا انا عن نفسى مبسوط كده ومش بشتكى من اى حاجه وطلاق تنساه ياسيف لانك لو طلقتنى ياسيف هاخد كارما فاهمنى ولاااااا

سيف يحاول كتم غيظه فخرج مسرعا من المكتب قبل ان تهور ظل سيف يلف بسيارته وفى النهايه توصل للانسان الوحيد الذى من الممكن يساعده

سيف : الو ايوه يارانيا

رانيا سكرتيرة سيف : ايوه يامستر سيف

سيف: من فضلك احجزلى على اول طياره بكره للقاهره والغى اى مواعيد عندى بكره

رانيا: امرك يافندم هبعت لحضرتك واتس برقم الرحله والميعاد

سيف : شكرا يا رانيا

عند هذا الحد عاد سيف الى منزله بعدما عقد العزم ان يعود غدا لوالده فى القاهره حتى يفكر معه فى حل

وصل سيف الى منزله فوجد ابنته مازالت مستيقظه

كارما طفله جميله ورثت من ريهام شعرها الاشقر الناعم ومن سيف العيون الرماديه الجميله فكانت خليط لطفله جميله تبلغ من العمر 5 سنوات

كارما: بابى وحشتنى اوى

سيف وهو يحضتنها : كارما حبيبتى وانتى كمان وحشتنى

كارما : بس انا زعلانه منك بقالك كتير مش بتيجى أوضتى ولا تلعب معايه

سيف : معلش ياحبيبتى بس اوعدك قريب اوى هقعد معاكى والعب معاكى كتير اوووى

كارما : بجد يابابى

سيف: بجد ياحبيبة بابى بس قولى وشك اصفر كده ليه ولونك مخطوف

كارما: مفيش اصل كنت بلعب استغمايه مع النانى

سيف : امال هى فين

كارما: بتعملى اللبن عشان اشربه وانام

سيف: ماشى ياحبيبتى انا طالع انام وانتى كمان نامى علطول

كارما :حاضر يابابى بونويه

سيف قبلها : بونويهياروح بابى

صعد سيف ودخل الى غرفته وغير ملابسه ثم نام على سريره وهو يفكر ماذا سيفعل مع زوجته

(فى اليوم التالى فى القاهره وتحديدا فى شركة الجيار)

مدام سميه : ها ياديما كله تمام ولا فى حاجه واقفه معاكى

ديما : لأ لحد دلوقتى تمام تقدرى تروحى ميعادك وانتى مطمنه

سميه : على عينى اسيبك فى الاول بس لازم اروح اجيب الاشعه بتاعت جوزى وابعتها للدكتور بتاعه فى المانيا عشان يحدد الميعاد بتاع العمليه

ديما : انا تمام جدا هو بس الحر الى مضايقنى غير كده انا معنديش مشكله

سميه: معلش حظك ده ميعاد الصيانه الدوريه للتكيفات ومش هتشتغل قبل اربع ساعات

ديما هنستحمل هنعمل ايه

سميه بصى انا هكلملك عم محمد يبعتلك مروحه تمشى حالك لغاية لما التكيفا ت تشتغل

ديما: ماشى اى حاجه لحسن الحر فظيع

سميه: طيب انا نازله وهخلى عم محمد. يجيبلك المروحه

ديما : مع السلامه يا مدام سميه

خرجت مدام سميه وظلت ديما تعمل بعد ما اعطى لها عم محمد الساعى المروحه ، انهت ديما بعد الاوراق ودلفت الى مكتب اشرف الجيار لتمضيهم وعندما خرجت صعقت ،وجدت ان هواء المروحه قد طر كل الاوراق من على مكتبها

دما : يانهار ابيض مش ممكن ده لو خرج البشمهندس ولقى الدنيا كده هيبهدلنى

لم تجد ديما مفر سوا ان تجثو على ركبتيها لتلم الاوراق بطريقه اسرع لذلك خلعت سترتها الرماديه وكانت ترتدى من تحتها قميص وردى وجيب قصير من اللون الرمادى وجوارب سوداء وعندما جثت على ركبتها لتلم الورق ارتفعت الجيب اكثر ،كانت منهمكه فى جمع الورق ولم تنتبه لوجود احد آخر معاها فى المكتب

خرج سيف من المطار مباشرة الى شركة والده وعندما دخل مكتب السكرتاريه فوجئ بالمنظر فتاه ذات قوام ممشوق ترتدى جيب قصيره جالسه على ركبتها. وشعرها الاسود يغطى وجهها ومنهمكه فى جمع الورق

شعرت ديما بأحد يراقبها وسرعان ماصدق حدثها ،عندما رفعت رأسها وجدت شاب يقف يراقبها مستندا على الباب فقامت بسرعه ونفضت نفسها

ديما بغضب: انت مين

سيف يتفحصها بنظرات جريئه : يخربيت جماال عينيكى ...... هو فيه كده

الحلقه الثانيه

شعرت ديما ان هناك احد يراقبها وصدق حدثها عندما رفعت نفسها وجدت شاب يستند على الباب ويقف يراقبها فنفضت نفسها وقامت

ديما بغضب :انت مين

سيف بنظرات جريئه : يخربيت جمال عينيكى ... هو فى كده

ديما بأرتباك: نعم .. أنت مين وعايز أيه

سيف: يعنى عينيكى دى طبيعى ولا لينسس

ديما:وانت مالك وماردتش على سؤالى انت مين وجاى عايز ايه

سيف وقد تمالك نفسه :انتى الى مين وبتعملى هنا ايه وفين مدام سميه

عقدت ديما ذراعيها على صدرها وهى تقول: والله انا مش مجبره انى اجاوب على اسألتك الا لما اعرف انت مين وبعدها اقرر اجاوب ولا لأ

سيف: نعم ياختى وسعى يابت من أدامى ،مش عشان انتى حلوه حبيتين تتكلمى معايه بالطريقه دى انتى ماتعرفيش انا مين

ديما: أيوه انا معرفش انت مين وانت هتعرفنى ياريت

سيف بغيظ: لأ مش هقولك وخليكى كده بنارك .. ازاح سيف ديما من طريقه وذهب فى اتجاه مكتب ابيه ولكن صوت ديما أستوقفه

ديما: طب والله العظيم لو اتحركت خطوه ناحية الباب لكون مناديه الامن يجوا يشيلوك ويرموك بره

سيف ببرود:اه الامن عم سعيد وعم كامل ناديهم بسرعه عشان وحشنى بس انتى عارفه عقبال مايوصولوا لغاية هنا ممكن اكون قتلتك وتويتك كمان .. اقترب سيف من ديما مكملا وهو يتصنع نظرات الشر ، ممكن كمان يبقى فيه قبلها مثلا اغتصاب

ديما بخوف: أأأن ن ت بتقول ايه وبتقرب كده ليه أبعد هن ا ك وألا .. نظرت ديما حولها ولم تجد سوا تقالة الورق فأستعادة توازنها وصوتها.. والله العظيم لو قربت لحدفك بيها

سيف بغضب: انتى اتهبلتى يابت عايزه تحدفينى بتقالة الورق

ديما: وانت عايز تقتلنى

سيف.انا مقلتش اقتلك انا قلت اغتصاب وبعدها قتل عشان تبقى الجريمه الكامله

سمع أشرف اصوات من خارج مكتبه فأنتابه القلق فخرج ليرى ماذا هناك واذ به يجد سيف ابنه يقف قريبا من ديما والشرر يتطاير من عينه وديما ممسكه بتقالة الورق

أشرف متفاجئا :سيف انت جيت امتى

التفت سيف لوالده : اهلا بابا جيت من شويه

استوعبت ديما الاسم وكذلك عندما نادى سيف اشرف ببابا فعلمت انه سيف ابنه لذلك انزلت تقالة الورق على المكتب

أشرف محتضنا ابنه :وحشتنى اوى ياسيف

سيف: وانت كمان ياببابا وحشتنى اوى

نظر اشرف لديما :ده سيف ابنى ياديما تعالى سلمى

اقتربت ديما من سيف ومدت يديها لسيف تسلم عليه وقالت فى هدوء: اهلا يابشمهندس

سيف وقد تعمد الاحتفاظ بيد ديما اكثر من اللازم : اهلا ديما

ونظر لابيه امال فين مدام سميه

اشرف: تعالى جوا وانا هحكيلك كل حاجه بالمناسبه هو فى ايه كنتم بتزعقوا ليه وديما انتى كنت ماسكه ليه تقالة الورق

سيف مقاطعا ديما قبل ان تتحدث :مفيش يابابا اصل الورق بيطير فأنا كنت بقالها تحط على الورق تقاله عشان مايطرش

اشرف :أها طيب تعالى ياسيف

دخل اشرف الى المكتب ولكن سيف التفت لديما بصوت ملئ بالوعيد : ماردتش اقوله واقطع عيشك

ديما:نعم تقطع عيشى هو احنا شغالين فى طابونه

سيف : تصدقى انا غلطان كان لازم اقوله انك كنتى عايزه تموتينى

ديمابتحدى:وانا كنت هقوله انك كنت بتعكسنى

سبف : اعكسك يااه دانتى قديمه اوى دلوقتى بئه فيه تحرش ياحبيبتى زمن المعاكسه انتهى

كانت ديما سترد ولكن صوت اشرف من الداخل مناديا على سيف قاطعهم

سيف: بابا عتقك منى لولا كده كنت.... وترك جملته معلقه ودخل الى غرفة والده .

(الجزء التانى من الحلقه التانيه)

دخل سيف الى والده واغلق الباب خلفه

سيف:مين دى يابابا

اشرف: دى ديما بنت عمك مصطفى صاحبى

سيف: وفين مدام سميه

اشرف: مدام سميه جوزها تعبان وهى اخدت اجازه 3 شهور وديما هتكون مكانها لغاية لما ترجع

سيف: وانت من امتى بتشغل حد بوسطه يابابا

اشرف : اولا انا معرفش ارفض طلب لمصطفى ثانيا ديما ظروفها صعبه جدا

سيف:ايه مش باين عليها لبسها باين عليه انه مش بتاع واحده ظروفها وحشه

الشرف: انا مقلتش ظروفهم الماديه مش كل حاجه الفلوس انا بقول ظروف حياتها

سيف: ومالها حياتها

اشرف:وانت ليه مهتم ،سيف اوعى تكون رخمت عليها

سيف: انا لا والله .. هو بس يعنى

اشرف: خلاص ياسيف يبقى رخمت صح انت الرخامه بتطلع منك تلقائى

سيف : مالك بتدافع عنها ليه ياحجوج لنكون قريب هقولها طنط ديما

اشرف:بس ياولد دى اصغر منك وبعدين انا عمرى ما ابص لأى ست غير امك دى دنيتى كلها

سيف:ياسيدى سيدى قولت لى بئه ربنا يسهلوه

اشرف:ماتغيرش الموضوع قلت لها ايه انا سامعه بتزعق وتقريبا كده كانت هتضربك بتقالة الورق ولا افتكرت الى قلته بره خال عليه

سيف: مقلتش حاجه هى مكنتش عارفانى ومكنتش عايزه تدخلنى

اشرف مضيقا عينه : بس ياسيف ممم مش مصدقك هسألها

وهنا سمع طرقات على الباب ودخلت المكتب

ديما:انا خلصت يافندم هتعوز منى حاجه قبل ما امشى

اشرف : جيتى فى وقتك قولى لى ياديما الواد سيف ده ضايقك صح عملك ايه

ديما : مفيش حاجه يافندم محصلش حاجه سوء تفاهم

اشرف:قولى ماتخفيش منه

سيف :ماخلاص يابابا مهى قالت لك مفيش حاجه وانتى ياله مش كنتى ماشيه اتكلى على الله

اشرف بغضب :سيف .. اتلم

ديما وهى تنظر باتجاه سيف بحنق : الصراحه يابشمهندس ابن حضرتك زودها معايه

سيف: نعم وانا كلمتك يابنتى

اشرف : بس ياسيف كملى ياديما عملك ايه

ديما: خلاص مفيش داعى ونظرت لسيف نظرة تحدى .. هو عرف غلطه

سيف : نعم هو انتى هتدارى عليه بص يابابا انا معملتلهاش حاجه كل الى سألتوه عنها لون عنيكى ايه وان كانوا طبيعى ولا لينسس ... ونظر لديما بتوعد .. صح يابنتى

اشرف : يعنى رخمت عليها ياسيف والتفت لديما معلش ياديما يابنتى هو سيف كده جسم شاب وعقل مراهق معلش بس قولى لى ياديما هو انتى فعلا لون عنيكى ايه

هنا انفجر سيف ضاحكا :معلش ياديما يابنتى هو اشرف كده جسم عجوز وعقل مراهق والتفت الى والده مكملا ... انا قلت هنقول طنط قريب

كانت ديما تراقبهم وهى تشعر بدموعها تهددها لذلك قبل ان تخونه دموعها تكلمت بكل هدوء

ديما:انا همشى يافندم وهكون جاهزه بكره بدرى عشان الاجتماع

اشرف وقد شعر بضيق ديما :ماشى يامدام ديما اتفضلى انتى روحى

خرجت ديما مسرعه وهى تكافح دموعها ونزلت لسيارتها لم يكن سبب دموعها تشاجرها مع سيف ولا كلام اشرف ولكن سؤالهم اكثر ما أزعجها فقد ذكرها ذلك بكلام ادهم لها

فلاش بااااك

ادهم كان زوج ديما وفى نفس الوقت ابن خالتها ويعمل ظابط وكان على قدر من الوسامه بشعره البنى وعيونه العسليه التى دائما تكون مبتسمه

أدهم : عارف ياديمومتى

ديما :ايه ياحبيبى

ادهم: انا ساعات بحتار فى لون عنيكى مبيقاش اعرف احدد لونهم ايه هما صحيح لونهم ايه

ديما :مممم مش عارفه انت شايفهم ايه ونظرت له نظره كلها حب و هيام

ادهم : ممم بصى لما بتكونى رايقه و هاديه زى دلوقتى بيكون لونهم اخضر زى زى زى البرسيم

ديما ضربته فى كتفه : اخص عليك يا ادهم برسيم

ادهم:وهو اللبرسيم وحش ياحبيتى المهم لما بتكونى متعصبه بئه بتكون لونهم اغمق رمادى نقول مثلا ولما تكونى لسه صاحيه من النوم بيبقوا زرق زى السما الصافيه

ديما :يعنى قصدك انى بتحول زى الزومبى

ادهم :بزمتك فى زومبى قمر كده

ديما :بحبك يا ادهم

ادهم :بحبك ياعمر ادهم

باااااك

ديما لنفسها : اه يا ادهم سبتنى لمين وحشتنى اوى ياحبيبى

سيف نظر لوالده بعدما خرجت ديما

اشرف :تفتكر زودناها معاها

سيف :ايه يابابا مازودنهاش ولا حاجه هى الى أتمه وبعدين انا فاكر عمو مصطفى طشاش بس فاكر انه كان مرح كده ودمه خفيف

اشرف:كان يابنى قبل ما مراته تتوفى ويعيا بالمرض الوحش

سيف :لا حول ولا قوة الا بالله ربنا يشفيه ،بس انا سامعك بتقولها مدام هى متجوزه

اشرف :كانت يابنتى توفى من سنتين تالت يوم جوازهم

سيف مزهولا :معقول ده ايه المأسويات دى

اشرف : مش بقولك ظروفهم صعبه

سيف : انا كنت فاكر ان عمو مصطفى ليه ولد بس خايف اسأل عنه تقولى مشلول ولا فى المعتقل

اشرف:فال الله ولا فالك اخوها دكتور قلب كبير وعايش فى امريكا المهم سيبك منهم انت الى جابك انهارده كده من غير ميعاد وجاى على الشركه يعنى عايز تقول حاجه مش عايز تسمع امك بيها

سيف:طول عمرك فاهمنى يابابا انا جاى اخد رأيك فى مشكله ومش عايز ماما تعرف عشان انت عارف بتزعل وتحط فى نفسها وضغطها يعلى

اشرف:كارما كويسه ياسيف

سيف اه يابابا متتقلقش الموضوع يخص ريهام

حكى سيف لوالده كل شئ حدث معه من بداية حمل ريهام بكارما وبعدها عنه الى المشاجره الاخيره وماسمعه منها

اشرف :يااااه هو فى كده ،طب وبعدين يابنى ايه الى فى دماغك

سيف: مش عارف يابابا عشان كده جيت لحضرتك

اشرف بتفكير :بص ياسيف الموضوع ده ملوش غير حل واحد

سيف : ايه هو

اشرف :انت تصفى شغلك هناك وتجيب بنتك وتيجى على مصر

سيف:قصدك نقفل الشركه هناك

اشرف : لأ سلم الشغل لعمك عصام وهو يديره وانت تتبعه من هنا وهات بنتك وتعالى عيش معانا خلى امك تربيلك بنتك بدل المربيات وان كان عل الشغل فانا مستعد اوضبلك الدور

الى فوق تفتحه فى مجال تخصصك فى الديكور يعنى تساعدنى هنا فى الشركه وتعمل الحاجه الى بتحبها فى نفس الوقت

سيف مفكرا :والله فكره مش بطاله بس ريهام

اشرف : مالها ريهام ... ريهام مش فارق معاه على كلامها عير الشكل الاجتماعى خلاص لما يبقى فيه مناسبه ابقى روح وكملها الشكل الاجتماعى بتاعها ولو على كارما مش هتفرق معاها ان كانت هنا ولا هناك

سيف :صح يابابا عندك حق انا كنت عارف انك الى هتحل لى مشكلتى

اشرف :يابنى ربنا يحللك كل مشاكلك ويبعد عنك كل شر ، ياله قوم نروح نتغدى دى مامتك هتفرح اوى بيك وانا من بكره هخليهم يجهزولك المكتب الى جمبى تشتغل فيه لحد ماتوضب مكتبك على مزاجك

سيف : ماشى يابابا ربنا يخليك ليه

خرج سيف ووالده متجهين الى منزلهم

(الحلقه الثالثه)

عاد سيف الى بيته واستقبلته والدته بترحاب شديد واعدت له ما لذ وطاب من الاطعمه التى يحبها وعلى مائدة العشاء

رجاء:كلى ياحبيبى والله انا ما مصدقه نفسى انك هنا معايه وحشتنى اوى ياسيف.

سيف:وانتى كمان والله ياماما معلش عارف انى مقصر بس خلاص هجيب كارما ونيجى نقعد معاكى علطول

رجاء : ايه تجيب كارما وتيجوا هنا ،ايه الى حصل ياسيف فيه ايه يابنى

سيف بسخريه :منور بصحابه ياماما

رجاء:مش قصدى يابنى ده بيتك بس انت قلت انت وكارما طب وريهام ... تكونش اتط....

اشرف مقاطعا : ماخلاص يارجاء مش وقته

سيف:بعد اذنك يابابا د ه وقته ماما لازم تعرف كل حاجه بس قبل ما أحكيلك توعدنى انك ماتزعليش نفسك لان انا عن نفسى فرحان جدا بالى حصل وحاسس انه خير كتير ربنا كان شيلوا لى

رجاء:حاضر يابنى بس قولى وريح قلبى

سيف حكى لوالدته ما حدث واخبرها عن اقتراح والده وكيف انه اقتنع به وسينفذه على الفور

رجاء:ياحبيبى يابنى كل ده شايله لوحدك كل السنين دى ولا اشتكيت بس والله انا قلبى كان حاسس

سيف :عارفه يا امى انتى الوحيده الى ما خدعتكيش ريهام ببرائتها الكدابه كنتى دايما تقولى ما بحبهاش ومش مرتاحلها بس انا الى ماسمعتش كلامك

رجاء :مامنوش فايده الكلام دلوقتى الحمد لله انها جت على اد كده وربنا يعوضك بالى احسن منها وبنتك يابنى فى قلبى قبل عينى

سيف:عارف ياماما بس موضوع واحده غيرها دى انسيه انا خلاص عمرى ماهتجوز تانى

رجاء:ماتخليش يابنى تجربه فاشله تأثر على حياتك

سيف: خلاص ياماما مش وقته الكلام ده انا هدخل انام عشان هسافر الصبح اظبط الشغل واجيب كارما واجى وانتى عليكى ياست الكل تختارلها مدرسه حلوه جمبينا هنا

رجاء:دانا أبيلها مدرسه عشانها لوحدها دى نور عينى هو فى اغلى منها

اشرف:ياسلام ياست رجاء واتركن انا ع الرف لا ياعم روحوا شوفلكم بيت تانى

سيف :ايه يابابا انت هتغير من كارما وبعدين بيت تانى ايه انت الى روح خد بيت تانى انت وطنط

رجاء:طنط مين ياواد

سيف :هو يقولك ههhe قولها ياحاج وانا هقوم انام

اشرف بغضب :ماشى ياسيف فعلا انت الرخامه بتطلع منك تلقائى

رجاء:مين طنط دى يا اشرف

اشرف:انت هتعومى على عومه ده بيتكلم على ديما بنت مصطفى أكمنه لاقنى مهتم بيها

رجع سيف اليهم مسرعاوبغمزه: مهتم بس طب هشهدك ياماما كان عمال يعاكسها ويقولها لون عنيكى ايه

رجاء ملتفته لاشرف :بحق حصل كده ياحاج قول الصراحه انت حاجج بيت الله

اشرف بارتباك :وا ل ل ه يا رجاااء انا يعنى كنت

سيف :ايه ياحاج انت هنجنت ولا ايه اسيبكم انا عملت الى عليه والواحد كده ينام وضميره مرتاح ،والتفت الى والدته انا من رأيى بلاش طلاق عشان شكلك الاجتماعى احسن حل ليه يصفى شغله هنا ويسافر يقعد مع ريهام فى الغردقه .. بعد هذا الكلام جرى الى غرفته مسرعا

رجاء:هههههه شفت ابنك عمره ماهيكبر

اشرف:اوعى تكونى زعلتى يارجاء من كلام الواد ده

رجاء:ليه يعنى هو انا عيله صغيره دانا بثق فيك اكتر من روحى ربنا يخليك ليه

اشرف:ومايحرمنى منك ياست الكل

فى اليوم التالى استيقظ سيف مبكرا وذهب الى المطار ومنه الى الغردقه وقضى هناك يومين يعمل فيهم على تسليم ادارة الشركه الى الاستاذ عصام المدير العام هناك على وعد بان يتم متابعته من بعيد وبعدها انشغل فى استخراج اوراق ابنته حتى يتسنى لها الالتحاق بالمدرسه فى القاهره وبعدها طلب من المربيه الخاصه بها ان تجمع ثيابها واشيائها المفضله وتعدهم فى حقائب واعد هو ايضا حقائبه وجهز كل شئ وبعدها اتصل بريهام وطلب منها الحضور الى الفيلا لامر هام لم توافق فى الاول ولكن بعد الحاح رضخت ووافقت ان تقابله

دخلت ريهام الفيلا بهيئتها الرزينه لايمكن لاحد ان يخطئ ويتخيلها اى شئ سوا سيدة اعمال راقيه وجميله جدا ايضا ولكن جميله جمال بارد لا روح فيه

ريهام :هاى ياسيف قول بسرعه عايز ايه عشان عندى ميتنج كمان نص ساعه

سيف ساخرا :ماتخفيش مش هنأخرك اكتر من نص ساعه

ريهام وضعت رجل على رجل واشعلت سيجارتها :ها عايز ايه

سيف:انا صفيت شغلى هنا وراجع القاهره وهاخد كارما معايه

ريهام :تانى ياسيف مانا قلت لك على الى فيها

سيف:اسمعينى ياريهام للاخر من فضلك أنتى قلتى مش عايزه طلاق وانا موافق مفيش طلاق لكن انا عايز بنتى تتربى كويس وتعيش فى بيت مفهوش خناق ليل ونهار عشان كده انا هاخدها تعيش مع أمى

ريهام :على جثتى ياسيف عايز تاخدها وبعدين تطلقنى ده بعدك بنتى مش هتمشى من هنا

سيف:اسمعينى بئه ياريهام عشان تلحقى اجتماعك بنتى هاخدها وهنسافر وانا قلت لك مش هطلق تبقى تصدقينى لانى راجل مابرجعش فى كلمتى وياستى اوعدك تانى كمان انى هكون موجود فى مناسباتك الى بتحتاجى فيها تكملى شكلك الاجتماعى غير كده ملكيش اى حاجه عندى اظن كده انا عملت الى عليه والى بعمله ده عشان خاطر بنتى مش عشانك اكيد

ريهام :طب انا موافقه ياسيف بس بشرط

سيف بنفاذ صبر:خيرررررر

ريهام :تمولى مشروع السبا الى قلت لك عليه

سيف بتفكير:بصى مش هقدر اديكى المبلغ كله هتاخدى نصه وقبل اى كلمه اخر كلام عنى

ريهام :اوك موافقه

سيف:ماشى هندهلك كارما تسلمى عليها رغم انى عارف انك مكنتيش هتطلبى

دخلت كارما

كارما : مامى

ريهام:ازيك ياحبيبتى

كارما :انا كويسه وحشتينى اوى يامامى

ريهام :وانتى ياحبيبتى بصى انتى هتروحى مع بابى عند نانا وجدو عايزه بنوته حلوه وبتسمع الكلام

كارما:حاضر يامامى

قبلت ريهام كارما بهدوء ونظرت بأتجاه سيف :خلى بالك منها ،واوعى تفكر تغدر ياسيف انت عارف ممكن اعمل ايه

سيف:ماتخافيش ياريهام الغدر اصلا مش فى طبعى هحطلك الشيك على المكتب جوا

خرجت ريهام من الفيلا وبعد ان كتب سيف الشيك لريهام ووضع الحقائب بالشنطه ركب هو وابنته السياره كانت فى اول الطريق منطويه ولا تتحدث ولكن بعد عدة محاولات بدأت بالتحدث عن حضانتها وعن مربيتها القديمه داده عزيزه وكيف انها تفتقدها ثم اقترحت على سيف ان يشغل لها سى دى خاص بأغانى نانسى للاطفال

سيف ممتعضا :ايه ياكارما الاغانى دى شخبط شخابيط ايه بس استنى ياحبيبتى انا هشغلك سى دى حكايه

بدل سيف السى دى باغانى شعبيه ورفع الصوت للاخر وهو يغنى اغانى مايسمى مهرجانات غريبه

كارما بصوت عالى :بااااابى بس يابااااابى اه ياودانى

سيف:دى اغانى جميله وكلها معانى

كارما:معانى ايه يابابى من فضلك اطفى البتاع ده

اطفئ سيف السى دى

سيف :خلاص ماتزعليش بلاها اغانى خالص تعالى نغنى احنا

وبالفعل بدأ سيف يغنى بصوت سئ جدا وهو يردد اه لو لعبت يازهر

كارما :بابى ...بابى

سيف:ايه ياحبيبتى

كارما:شغل السى دى يابابى واقفل بؤك صوت المهرجنات ارحم

سيف :كده ياكوكى طب خلاص هحرمك من صوتى وماتلوميش غير نفسك ان جاتلك فرصه انك تسمعى مطرب عظيم زيى وانت رفضتيها

كارما :ههه اوك يامطرب ياعظيم

استمر الطريق مابين ضحك واغانى وهزار الا ان استسلمت كارما للنوم

وصلوا الى الفيلا وصعد بها الى غرفته وغيرت لها جدتها ملابسها وهى نائمه ولم تشعر بهم

رجاء :ياحبيبتى دى نايمه خالص الطريق طويل عليها

سيف:اه ياماما فعلا

رجاء:طب مش هتنقلها اوضتها

سيف :لا ياماما سبيها نايمه معايه انهارده

رجاء :ماشى يابنى تصبح على خير

خرجت رجاء وبعدها استسلم سيف للنوم سريعا

تانى يوم فى العمل بشركة الجيار ذهبت ديما الى عملها كالمعتاد بعد ان استلمت العمل بشكل اساسى مكان مدام سميه لذلك اصبح العمل كله على كاهلها ولكنها اثبتت جدارتها، وكان العمل فى المكتب الجاور لمكتب اشرف الجيار يمضى على قدم وساق فى انتظار وصول سيف الا ان يتم تجهيز الدور العلوى كشركه له

وصلت ديما وهى ترتدى جيب قصير من اللون السكرى وقميص بلون الاصفر الفاتح وستره من نفس لون الجيب وجوارب غامقه وحذاء وشنطه باللون البنى اما شعرها فقد جمعته بشكل ديل حصان وتركت غرتها تنسدل على جبينها

ديما كانت قلقه على والدها لانه منذ امس وقد بان عليه التعب كثيرا فأمس اوصله السائق الى المشفى لأخذ ميعاد جلسته الكيماويه مع السائق عم حسن الذى اوصله وارجعه عندما كانت فى المنزل واخبرها انه اليوم كان متعب جدا ولكن عندما سألته ابتسم واخبرها انه ليس به شئ لذلك لم تجد مفر سوا ان تتصل بالدكتور ضياء وهو الذى يتابع حالة والدها الصحيه وفى نفس الوقت هو كان صديق لياسر أخيها عندما كان هنا فى مصر قبل سفره

ديما:الو ضياء أذيك

ضياء:ديما ازيك اخبارك ايه

وبعد السلامات والسؤال عن الاحوال

ديما:ضياء بابا رجع امبارح بعد جلسة الكيماوى تعبان جدا غير كل مره

ضياء:ده طبيعى ياديما امبارح زودنا جرعة الكيماوى شويه فهيحس انه تعبان وده هياخد وقته يعنى نقول اسبوعين لحد ما الجسم يتعود على الجرعه الزياده

ديما بقلق:طب وليه زودت الجرعه

ضياء:ده شئ طبيعى يا ديما كل فتره لما الجسم بيتعود على الجرعه بنزودها خصوصا لو ....

ديما:خصوصا لو ايه ياضياء ماتخبيش عليه حاجه

ضياء:خصوصا لو الحاله مفيهاش تحسن

ديما وقد بدأت تنهار :بابا هيموت ياضياء صح

ضياء:ماتقوليش كده دى حاجه فى علمه ربنا ممكن كلنا نموت قبله خلى عندك ايمان بالله واهم حاجه ركزى على حالته النفسيه وانا عارف انك نزلتى تشتغلى هو قالى امبارح وكان مبسوط جدا عشان كده انا حاسس ان التحاليل الجايه نتياجها هتكون احسن

ديما:والله انا على عينى اشتغل واسيبه بس عملت كده عشا ن اريحه

ضياء :ايوه كده حاولى دايما تعملى لى كل الى نفسه فيه ولو احتجتى حاجه انا موجود

ضياء :شكرا ياضياء ربنا يخليك تعباك معايه

ضياء:ماتقوليش كده ده انتى اختى الصغيره ابقى سلمى لى على ياسر لما تكلميه

ديما:اوك سلام ياضياء

كانت ديما تحاول ان تتمالك نفسها لكن اول لما اغلقت الهاتف انفجرت الدموع من عينيها ولم تستطيع ان توقفهم فاستندت راسها على المكتب وظلت تبكى

استيقظ سيف مبكرا وبعد ان غير ملابسه وتناوله فطوره توجه الى الشركه دخل الى مكتب السكرتاريه وهو فى حالة ترقب منتظر كيف ستستقبله ديما ولكنه فوجئ عندما دخل الى المكتب بها مسنده رأسها الى المكتب ومن حركة اكتافها عرف انها تبكى اقترب منها بهدوء ووضع يده على كتفها ونادى بهدوء:ديما

انتفضت ديما على الفور وحاولت مسح عينها بيديه :أآآه بشمهندس سيف حمد لله على السلامه

سيف بنظرات حانيه :بتعيطى ليه ياديما

ديما:انا كنت .انا مش كنت بعيط

وهنا سيف مد يده ليمسح اثار الدموع من على خدها .. امال ده ايه ياديما

ديما وقد تفاجئت من لمسته ابتعدت على الفور :انا كنت اصلى سيف:ايوه عارف حاجه دخلت فى عينك ... صح

ديما:بالظبط كده

سيف :ماشى ياديما براحتك على العموم فى صندوقين هيطلعهم عم سيد خليه يدخلهم أوضتى لحد ما أشوف بابا

ديما :اه حاضر طبعا

ذهب سيف بأتجاه الباب ولكنه التفت ونظر لديما قائلا:ديما اعملى لنا كوبايتين قهوه انا وبابا مظبوطين

وضعت ديما يديها على خصرها وقالت بغضب :ليه ان شاء الله حد قالك انى هنا بشتغل شغاله

وهنا ضحك سيف :هههههه انا كده اطمنت على انك بقيتى كويسه .بس على فكره انا بشربها فى كوبايه

التفت سيف ودخل المكتب وسط نظرات ديما الغاضبه

بعد قليل ذهب سيف الى مكتبه وطلب من ديما ان تساعده فى ترتيب المكتب

سيف:انا بحب اكون موجود والملفات بتترتب عشان بعد كده ما أدوخش عليها

ديما:حاضر يافندم مفيش مشكله

سيف:الى يشوفك وانتى بتقولى لى يافندم ما يشوفكيش وانتى عايزه تضربينى بتقالة الورق

تجاهلته ديما ولم تعلق

ظلوا يعملوا على ترتيب الملفات لاكتر من ساعتين وبعد الانتهاء وجدت ديما فى اخر الصندوق صور لطفله جميله

ديما وقد امسكت بالصور:اللله ماشاء دى بنتك

سيف:اه اموره مش كده

ديما:اوى

سيف :طالعه لابوها

ديمابتلقائيه:لأهى مش شبهك خالص هى عينيها بس الى لون عينك

وهنا اقترب منها سيف قائلا بخبث :وانتى ختى بالك من لون عنيه

وهنا ابتعدت ديما وقد تداركت ماقالته

ديما :آآآنننا اصل

اقترب سيف اكتر:دانتى مركزه معايه بئه

ديما سكتت ولم تعرف بماذا تجيب ولكن رنين هاتفها جاء وكأنه النجده

ديما انتفضت:اه ده موبيلى بيرن بره عن اذنك ارد

خرجت ديما من المكتب مسرعه ثم اخرجت هاتفها ووجدت ان الاتصال من منزلها

ديما :الو ايوه ياجميله

جميله الشغاله:الحقينى ياست ديما الاستاذ مصطفى وقع ف الصاله ولا بيصد ولا بيرد

ديما:ايه انا جايه فورا

ارتدت ديما سترتها واخدت شنطتها وكانت ستخرج الا ان سيف امسك بذراعها

سيف :رايحه على فين ايه الى حصل

ديما :سبنى بابا تعبان اوى وقع ومش بيرد على جميله الشغاله

سيف بحزم :استنى انا جاى معاكى ....

الحلقه الرابعه

ذهب سيف مع ديما الى الكاراج وعندما ذهبت بأتجاه سيارتها استوقفها قائلا :ديما رايحه فين

ديما:عربيتى هناك

سيف :ديما تعالى اركبى معايه مش هسيبك تروحى لوحدك ولاتسوقى وانتى فى الحاله دى

لم تكون لدى ديما اى قوه لرفض الطلب وشعرت ان من الصواب مجارته وذلك لكسب الوقت

ديما:حاضر

سيف :ربنا يهدى أركبى

ركبت ديما مع سيف بسيارته وخرجوا من الكاراج وعندما اصبحوا على الطريق سألها

سيف:انتوا ساكنين فين

ديما بصوت مخنوق من الدموع :المعادى

وهنا اوقف سيف السياره بعنف مما جعل الفرامل تصدر صرير على الارض

ديما:ايه ده فى ايه

سيف:يعنى مش عارفه فيه ايه انتى عارفه المسافه من التجمع للمعادى اد ايه ازاى عايزانى نسيبه كل ده لحد مانوصل

ديما :امال هنعمل ايه

سيف :فين المستشفى الى متعود يروحها

ديما:فى المعادى

سيف :طب كويس معاكى رقم المستشفى او اى حد هناك

ديما :ايوه معايه رقم د /ضياء

سيف:اتصلى بيه

ديما:طب افهم

لم يستطيع سيف التحكم فى نفسه فأخذ شنطتها وطلع هاتفها الذى لحسن الحظ لم يكن له رقم سرى وبحث عن رقم ضياء وبالفعل وجده فأتصل به

ضياء:الو ايوه ياديما

سيف :الو د/ ضياء انا سيف الجيار اكون ابن صديق الاستاذ مصطفى

ضياء :اه اهلا وسهلا

سيف:بص يا د احنا كنا فى الشغل ووصلنا تليفون من البيت ان الاستاذ مصطفى مغمى عليه ولاننا فى التجمع وحضرتك

اقرب فياريت تبعت عربية اسعاف تنقل استاذ مصطفى للمستشفى واحنا نيجى عل هناك ده هيكون اسرع فى الوقت

د ضياء :اه طبعة انا هتصرف .. اه بس هى ديما فين

سيف : هى معايه ماتقلقش

ضياء: طب انا هظبط الدنيا وهكلمكم

سبف :اوك

بعدما انهى سيف المكالمه اعطى لديما الهاتف

سيف :اتصل بالبيت وعرفى الشغاله

اتصلت ديما بجميله وأعلمتها بقرب وصول الاسعاف

ديما بصوت اشبه بالهمس :شكرا

نظر لها سيف ولم يرد عليها ،بعدها اصبح الصمت سيد الموقف الا ان وصلوا الى المستشفى

سيف:انزلى ياديما وانا هركن العربيه واجيلك لانى واضح كده مش هلاقي ركنه قريبه

ديما :مفيش داعى ، انا متشكره جدا لحضرتك انك وصلتنى تقدر حضرتك ترجع الشركه

سيف بنفاذ صبر :ديمممما اطلعى وانا جى

نزلت ديما من السياره وتوجهت الى والدها ودكتور ضياء للاطمئنان عليه

ركن سيف سيارتها ووصل الى المشفى وسأل فى الاستقبال عن مكان مصطفى رضوان وصعد الى الدور التانى .،اثناء بحثه عن الغرف وجد ديما فى الممر مع ماهو واضح انه الطبيب المختص ولكن ما ضايقها انه وجد ان الدكتور ممسكا ديما من ذراعيها الاثنان وقريب جدا منها يكاد يكون ملتصقا بها ويتحدث معها وهى محنيه رأسها لأسفل ومن الواضح انها تبكى ،لايعلم سيف لما شعر بالضيق فأقترب منهم من جهة اليمين ووضع يديه فوق يد الطبيب الممسك بذراع ديما وكأنه يقصد ان يسلم عليه ولكنه فى الحقيقه قاصد ان يبعد يديه عن ذراع ديما

سيف بكل غرور :سيف الجيار اكيد حضرتك دكتور ضياء

ضياء:اه اهلا وسهلا حضرتك الى كلمتنى ،متشكر جدا انك وصلت ديما واتصرفت ديما لما بتتوتر مابتعرفش تفكر صح

سيف وقد تضايق من كلامه وكأنه يقصد ان يعلمه انه يعرفها اكثر منها

سيف:عارف المهم طمنا على مصطفى بيه

ضياء:فى الحقيقه اناكنت لسه بقول لديما ان ده تأثير جرعة الدواء الزياده مع انه واضح انه مأكلش كويس فكل ده هو السبب فى الاغماءه

سيف :طيب امتى ديما تقدر تشوفه

ضياء:كمان ساعه بالظبط يكون فاق لانه اخد حاجات هتخليه خملان شويه ،تقدر حضرتك تتفضل وانا هكون مع ديما ماتقلقش

سيف بتحدى :لأ انا هنا اعد مع ديما

ضياء:اوك تعالوا اقعدوا فى مكتبى انا كده كده فى فترة راحه

سيف بغيظ:لأ احنا هنا كويسين تقدر حضرتك تروح تشوف شغلك

ضياء كان سيعترض لولا صوت الممرضه التى استدعته لوجود حاله فى الطوارئ

ضياء:اه معلش ياديما انا مضطر اروح ،هتبقى كويسه

سيف بغيظ :عندك شك

ديما كانت تراقب المشهد وكأنها متفرج لم يعنيه شئ مما يحدث ولكنها انتبهت على سؤال ضياء

ديما :انا كويسه ياضياء روح انت

ذهب ضياء وبقيت ديما مع سييف وجلسوا فى الاستراحه لكن ديما لم تنطق بولا كلمه ،احترم سيف صمتها

سيف :ديما هروح اجيب حاجه واجى

ديما بالكاد اعطته ايماءه من رأسها

ذهب سيف ورجع وجد ديما مازالت عل حالها

سيف:اتفضلى

ديما:ايه ده

سيف :قهوه عرفت من عم سيد انك بتشربيها ساده

ديما :اه فعلا ماتعرفش انا كنت محتاجاها ازاى

كانت ديما ستمد يديها لأخد القهوه ولكن سيف ابعدها عن ايديها

ديما بأستغراب ايه

سيف :كلى دى الاول وبعدين اشربى القهوه

ديما:ايه دى

سيف:كرواسون بالشيكولاته تاكليه وبعدين تشربى القهوه

ديما:لأ ماليش نفس أدينى القهوه لأنى بجد مصدعه

سيف:تؤتؤ الكرواسون الاول ،ديما انتى وشك اصفر واحنا كان بقالنا كتير بنشتغل وانا واثق انك مكلتيش اى حاجه يعنى لو شربتى قهوتك المره دى هتقعى من طولك وبدل ماباباكى يصحى يشوفك ،يلاقيكى نايمه عيانه فى السرير الى جمبه تفتكرى ده هيساعده انه يخف ولا هيحس انه السبب فى الى حصلك

ديما:بس

سيف مقاطعا:مش وقت عند ياديما هتقعدى تعاندى واعاند أدامك وهنضيع الوقت والقهوه هتبرد وتبقى وحشه ودى بسبعه جنيه يعنى انسى مش هجيبلك غيرها

ديما مبتسمه:هات الكرواسون

سيف :بنوته شاطره

اكلت ديما الكرواسوه وبعدها اعطاها سيف القهوه وهو يراقبها وهى تشربها

ديما:بتبصلى كده ليه

سيف :مش عارف بتشربى القهوه مره كده ازاى

ديما بتنهيده :ادهم كان بيشربها كده

سيف :ادهم مين ،اه ادهم جوزك

ديما:اه

سيف سكت وشعر بالفضول نظر لها ولم يعلم لما طلب منها هذا الطلب

سيف :ديما احكيلى عن ادهم

ديما بأستغراب :احكيلك عنه .،ليه

سيف:معرفش حاسس بالفضول ،لو هيضايقك خلاص

ديما :لأ اكيد مش هضايق ،بس عايز تعرف ايه

سيف:كل حاجه

ديما :أدهم ابن خالتى بس طول عمرهم ماما وخالتى ناهد والدته مش على وفاق مع بعض وشبه مقاطعين بعض كمان خالتى عايشه هنا واحنا كنا فى المنصوره فمكناش بنشوفها خالص ،لما ماما توفيت كان عندى 11 سنه وياسر 18 كان هيدخل الجامعه والتنسيق جاله على طب القاهره بابا قال كده خلاص مبقلناش عيش فى المنصوره احنا نروح نقعد فى القاهره لانه مكنش قادر يعيش فى البيت وكل حته فيه بتفكره بماما وكمان عشان ياسر ميكونش لوحده

سافرنا القاهره واستقرنا هنا بعدها جت خالتى زارتنا فى البيت هنا دى كانت تانى مره اشوفها واول مره كانت يوم الوفاه ،بس المره دى كان معاها ادهم ،سحبت نفس .. دى كانت اول مره اشوفه كان عنده 16 سنه ،يوميها كنت بعيط وخايفه لانى اول يوم ليه فى المدرسه بكره وخايفه عشان انا غريبه عن هنا اعد جمبى طمنى وقالى كلمه كانت دى اول مره يقولهالى ومن يومها فضل دايما يقولهالى (ماتخافيش انا جمبك ومعاكى) وفعلا من يومها وهو جمبى ملازمنى زى ضلى لدرجة ان الناس كتير كانوا بيفتكروا ان هو الى اخويه مش ياسر ،كان بيودينى المدرسه ويستنانى بعد المدرسه وبيذاكرلى ولو حد ضايقنى بشتكيله هو منه كان دايما معايه وجمبى زى ماوعدنى ،بعدها دخل كلية الشرطه ساعتها

كانت دى اول مره نتفارق من يوم ماجيت القاهره ساعتها
حسيت ان روحى فارقتنى مكنتش روحى ترد فيه الا لما
يجى الاجازه بتاعته الى كان بيقضيها تقريبا كلها معايه
،بعدها دخلت الثانوى اول لما دخلت الثانوى اعترفلى انه
بيحبنى وانا كمان اعترفتله وعيشنا اجمل قصة حب ممكن
اى حد يعيشها حاجه كده زى الحلم عمره مازعلنى دايما كان
بيدور على الى يفرحنى ويعمله لغاية لما دخلت الجامعه راح
طلب ايدى من بابا بس ساعتها خالتى ماوفقتش عشان مكنتش
بتحب مامتى وبابا رفض ان ادهم يجى من غير اهله بس
ادهم اتحداهم كلهم وقالهم انه لو ماتجوزناش برضاهم وقال
لبابا هخطفها واتجوزها .. ضحكت ضحكه فارغه واكملت ..
يوميها على فى نظرى اوى انه ماتخلاش عنى لغاية اما
خالتى ادام اصراره وتهديده رضيت واتخطبنا بس ادهم
صمم انها تكون كتب كتاب عشان محدش بعد كده يعرف
يتكلم وكتبنا الكتاب وهو وقتها كان بيشتغل فى الشرطه وفى
اخر سنه فى الكليه ابتدينا نعرف بمرض بابا عشان كده ادهم
صمم اننا نتجوز اول لما اخلص امتحانات رابعه وفعلا
خلصت واتجوزنا .. كان يوم جوازنا يوم خيالى ولا فى
الاحلام بس الحلم قلب بكابوس فى تالت يوم الجواز استدعوا
وقالوا له انهم لغوا كل الاجازات لان فى وكر كبير للاسلحه
والمخدرات وهينزلوا بحمله عليه واستدعوا كل الضباط
الاكفاء تنهدت ودى كانت اخر مره اشوفه فيها ،رحت له
المستشفى اخر كلمه قالها لى ... اسف انى هسيبك لوحدك

كان نفسى اكمل عمرى معاكى .. واتشاهد ووو هنا انقطع صوتها

سيف الذى كان مشدود بحكايتها وبهذا الرجل الرائع الذى يستحق كل هذا الحب لم يستطيع ان يعلق

سيف بصوت متأثر :ديما انا اسف انى فكرتك

اعتدلت ديما :انا عمرى مانسيت ولا ثانيه ولا لحظه ،أدهم هيفضل هنا واشارت الى قلبها

تعجب سيف ايمكن لأحد ان يحب احد لم يعد موجودا على قيد الحياه وهل يعقل ان زوجته كانت معه وكان يحبها ولم تشعر به او بمشاعره .. تنهد سيف وسكت

جاءت الممرضه واخبرتهم انهم يمكنها زيارة مصطفى قامت ديما وسيف قال:هستناكى هنا

ديما وقد استغربت من نفسها:تعالى معايه

لم يتردد سيف وذهب معاها

طرق الباب ودخل على مصطفى كان وجه شاحب واثار التعب قد بانت عليه

مصطفى بوهن:ديمومتى

ديما وقد حاولت التماسك :بابا كده تخضنى عليك

مصطفى :بعد الشر عليكى من الخضه ياعمرى

نظر مصطفى باستفهام فى جهة سيف

ديما:بابا البشمهندس سيف ابن انكل اشرف ،هو الى جابنى لحد هنا وماسبنيش من وقتها

مصطفى :متشكر يابنى كتر خيرك

سيف :على ايه انكل ،المهم حضرتك تقوم بالسلامه

مصطفى :ديما انا عايز اشوف اخوكى

ديما:ياسر اكلمهولك اسكاى

مصطفى :لأ انا عايز يجى عايز اشوفه بعينى واحضنه

ديما:بس يابابا حضرتك عارف ظروف شغله

مصطفى :كلميه انتى بس وقولى له بابا عايز يشوفك

ديما:حاضر يابابا بس ارتاح حضرتك وانا هعملك الى انت عاوزه

مصطفى :عايزه تريحينى بصحيح ياديما

ديما:طبعا يابابا

مصطفى :طب قربى

اقتربت ديما من مصطفى فشعر سيف بانه سيخبرها بشئ لذلك فضل الخروج

سيف:احم طب انا هروح استناكى بره ياديما

مصطفى :لا يابنى انا عايزك تكون موجود عشان تشهد على الكلام

سيف :انا .. حاضر ياعمى

مصطفى لديما:عايزك توعدينى يابنتى انك تعيشى حياتك وتسيبى الماضى وراكى وتشوفى مستقبلك مع راجل يحبك ويصونك وتكونى عيله وولاد كتير

ديما :انت .. عاوزنى .... اتجوز

مصطفى :ايوه

ديما:اتجوز راجل غير ادهم

مصطفى :ادهم مات ياديما وانتى لسه عايشه او المفروض انك عايشه فمش من العدل انك تعيشى حياتك على ذكراه

ديما:اسفه يابابا ... ادهم لو مات بالنسبه لكم هو عايش بالنسبه لى وعمرى ماهكون لراجل غيره

مصطفى :كده يابنتى عايزانى اموت وانا بالى مشغول عليكى

ديما :بعد الشر عليك يابابا بس

مصطفى : مفيش بس ،اوعدينى يابنتى وريحى قلبى

ديما:انا انا

تدخل سيف مقاطعا:اطمن ياعمى على ديما انا اصلا كنت مستنى حضرتك تقوم بالسلامه عشان اطلب أيد ديما منك....

(الحلقه الخامسه)

بعدما تكلم سيف ساد الصمت فى الغرقه وكأن على رؤوسهم الطير جميعا ،كانت ديما اول ما تحدثت :ايه ... ايه الى انت بتقوله ده

سيف متجاهلا ديما:ها قلت ايه ياعمى

مصطفى :والله يابنى مش عارف اقولك ايه ...و بعدين انت يابنى مش متجوز

سيف :اه صح بس .. اصل

ديما :سيبك منه يابابا هو أخدته الشهامه بس صدقنى ماوصلتش للدرجه دى

سيف :افهمى ياديما الموضوع ملوش علاق بأى شهامه

ديما :امال ليه علاقه بأيه يابشمهندس ممكن تعرفنى

كان مصطفى يشاهدهم وهو مستمتع جدا

مصطفى :ديما ممكن تسبينى مع سيف لوحدينا

ديما متعجبه :بابا هتعوز منه ايه وبعدين عشان ننهى الموضوع ده خالص جواز انا مش هتجوز ولو فكرت اتجوز هيكون هو اخر واحد افكر فيه

سيف :ليه ان شاء الله مش عجبك انا طب خلاص روحى ركبى نضاره عل عينيكى الحلوه دى

ديما:شايف يابابا عرفت ليه انا بقول كده

سيف:طب عمى شاهد انا قلت حاجه

مصطفى :الصراحه لأ

ديما بغيظ:كده يابابا

مصطفى : عايزانى اكدب الراجل ماقالش حاجه وبعدين ياديما انا تعبان بلاش مناهده واخرجى وسبينى مع سيف شويه

ضربت ديما الارض بقدمها مثل الاطفال اوك يابابا انا خارجه

وخرجت وهى تنظر لسيف بحنق

خرجت ديما من غرفة ابيها وهى فى قمة غضبها

فى داخل غرفة مصطفى

مصطفى :اقعد ياسيف

جر سيف الكرسى وجلس بجانبه

مصطفى :قولى يابنى الى قلت من شويه ده قلت ليه .شهامه زى ماقالت ديما يعنى حبيت تطمن واحد بيموت على بنته ولا قلت بجد وارجوك ماتكدبش عليه

سيف بتنهيده :صدقنى ياعمى ولو انت عايز الصراحه انا معرفش انا قلت كده ازاى كل الى اعرفه انى لما لقيت حضرتك بتصر ان ديما تتجوز حسيت ان ليه انا مكونش الراجل ده

مصطفى : لاسباب كتير ماينفعش تكون انت الراجل ده ياسيف

اولهم انك متجوز وتانيهم انك مابتحبهاش

سيف :متجوز دى ليها ظروفها الى هحكيهالك لكن انى بحبها فأنا جربت الحب مره ومانجحتش عشان كده انا قررت انى لو هتجوز .هتجوز عشان الاستقرار الامان الاقى ام لبنتى لكن حب دى كلمه انا لغيتها من قاموسى

مصطفى :ليه بس كده يابنى

سيف:انا هحكيلك ظروف جوازى من ريهام مراتى وهى فى نفس الوقت الى كرهتنى فى الحب

حكى سيف لمصطفى ماحدث مع زوجته منذ زواجهم حتى انفصالهم .

مصطفى :بس كده يابنى انت هتظلم بنتى

سيف:ليه ياعمى

مصطفى :يابنى انا عايز اطمن على بنتى مع واحد يجبها واحد يقدر ينسيها حبها لأدهم مش واحد عايز يتجوز ويستقر وبس

سيف :بس انا ياعمى

مصطفى :من غير بس ارجوك ياسيف سيب ديما فى حالها هى مش حمل جرح من حد جايز بنتى تبانلك جامده بس دى قشره بدارى بيها الى جواها والى هو ارق من النسمه

سيف:صدقنى ياعمى انا عمرى ماهجرحها

مصطفى بحزن :بس مش هتقدر تحبها وده اكبر جرح

سيف :انا انا الصراحه مش عارف اقول ايه لحضرتك بس مقدرش اوعدك انى احبها وانا خلاص قلبى مات

مصطفى :طالما لسه فيك نفس عمرك ماهتقدر تخلى قلبك مايحبش ويدق جايز انت دلوقتى مجروح بس بكره هيجى الحب ويدخل قلبك من غير استئذان

سيف :عمى انا لسه عند طلبى

مصطفى :وانا برفض يابنى وماتزعلش منى بس لو حسيت فى يوم ناحية ديما بأى مشاعر ساعتها لو كنت لسه على وش الدنيا هديهالك من غير تردد وهكون سعيد

سيف:ربنا يديك طولة العمر ياعمى .

مصطفى:صدقنى انا مش عايز العمر لنفسى عايز بس اطمن على بنتى وماسبهاش لوحدها فى الدنيا

خرج سيف من غرفة مصطفى وتوجه الى ديما التى كانت جالسه قلقه

ديما:ها قالك ايه

سيف :مفيش قرينا الفتحه

ديكا بخضه :نعم فتحة مين

سيف:خلاص خلاص انتى هتموتى بضحك معاكى واطمنى باباكى مارضيش

ديما:طبعا مايرضاش امال كنت متوقع انه يوافق

سيف : ده ليه ان شاء الله مش عجبك انا ده انا قمر

ديما :هو انت ناسى انك متجوز

سيف :لأ مش ناسى بس انا لجوازى ظروف خاصه

ديما :ظروف .. اه ..اوك

سيف:هههههه

ديما:بتضحك على ايه

سيف :اصل عنيكى هينط منهم الفضول وتعرفى ايه هى الظروف

ديما:انا ولا هينط ولا حاجه ولا يهمنى اعرف

سيف:طب عينى فى عينك كده

نظرت ديما لسيف بنظرات كانت فى الاول تحدى لكن ما ان

تلاقت عيونه مع عيون سيف سكنت وشعرت ان العالم توقف

عندما نظر سيف الى ديما تاه فى جمال خضرة عيونها الصافيه وكأنها المروج تناديه ليذهب اليها

ظلوا ينظروا لبعض لحظات توقف فيها الزمن ولم يعى ايا منهم للعالم الماره حولهم ونظراتهم الفضوليه لهم .ليقطع الصمت صوت د.ضياء

د.ضياء:ديما دخلتى لعمو

انتزعت ديما عيونها عن عيون سيف بصعوبه وقالت بأرتباك

ديما:اه ياضياء شفته

د.ضياء:ياله قومى روحى أعدتك ملهاش لازمه هو هياخد علاجه وينام وبكره الصبح تعالى شوفيه

ديما:لأطبعا هفضل معاه

سيف :الدكتور بيتكلم صح ممنوش لازمه وجودك الصبح تعالى

ديما:طب و الشغل

د.ضياء :مامديرك الى بتشتغلى عنده معاكى اهو وشايف ظروفك فأكيد هيديكى اجازه

سيف:ايوه انا المدير الى بتشتغلى معاه .. ركز سيف على كلمة معاه وقال وانا معنديش مشكله تغيبى لحد ماتطمنى على عمو

فرحت ديما بتعديل سيف لكلمة ضياء من عنده الى معاه لذلك وافقت عل ان تذهب بدون اى مجهود

ذهبت ديما مع سيف الى منزلها وتحت عمارتهم

ديما:انا متشكره جدا على كل ال عملته معايه انهارده

سيف :مفيش داعى للشكر وبعدين انتى قلتى كل الى عملته معنى كده ان عرض الجواز من ضمن الحاجات الى بتشكرينى عليها

ديما :لأ طبعا

سيف:ضربه قاتله لغرورى بس مش أشكال

ديما:انا هكلم مستر أشرف عشان اجازة بكره

سيف:ماتشغليش بالك انتى بيه وانا هفهمه ركزى بس انتى مع عمى وكلمى اخوكى

ديما:اه اخويه مش عارفه الصراحه اكلمه واقلقه كده ازاى

سيف :عادى ياديما بابا تعبان وطالب يشوفك ،اصلا هو ازاى سايب والده تعبان واعد هناك وسايبكم لوحدكم

ديما :ياسر مسافر من ساعة لما خد الماسجتير ومتجوز امريكيه ومخلف منها يعنى حياته كلها وشغله هناك ماينفعش يسيبهم

سيف :وماينفعش يسيب والده تعبان وخصوصا لو هو طلبه

ديما:مش عارفه هكلمه واشوف .،ماشى يابشمهندس تصبح على خير

سيف:وانتى من اهله

نزلت ديما من السياره وتوجهت بأتجاه العماره وانطلق سيف وهو يتمتم لنفسه .... هتجننينى يابنت الايه انتى ...

تانى يوم استيقظت ديما وكانت فى غرفتها تغير ملابسها عندما فوجئت باتصال من رقم غريب

ديما : الو

سبف :صباح الخير ديما

ديما :مين

سيف:انا سيف

ديما:اها صباح الخير يابشمهندس

سيف:لو جهزتى انا مستنيكى تحت البيت

ديما :ايه بيت ... بيت مين

سيف :انا تحت عمارتك ياديما هروح معاكى المستشفى

ديما:ليه

سيف:ليه ايه

ديما :ليه هتوصلنى وليه هتيجى معايه

سيف :هو فيه ايه ،هو تحقيق قلت هوصلك انتى ناسيه انه عربيتك هناك عند الشركه

ديما :مش مشكله هاخد تاكسى

سيف بغضب:والله ياديما ان مانزلتى فى خلال 5 دقايق هطلع اجرك من شعرك واجرجرلك ع السلم

ديما بتحدى :برضو لأ

اغلقت ديما الهاتف فى وجه سيف مما زاد من غضبه وانتظر بالفعل 5 دقايق وبعدها توجه للعماره وسأل البواب على الطابق وركب الاسانسير وصعد الى الشقه وطرق الباب

جميله فتحت الباب

جميله :اى خدمه

سيف :مدام ديما هنا

جاءت ديما من خلف سيف كانت هذه اول مره يراها سيف بعيدا عن ملابس العمل الرسميه كانت ترتدى بنطلون جينز ضيق وتى شيرت وردى فبدت كطلفه اكتر من امراءه ولكنها ببساطه كانت جميله ورقيقه

عندما رن الجرس علمت ان سيف لم ييأس ونفذ تهديده وبعدما فتحت جميله جاءت لتحدثه ولكنها رأت سيف لأول وهله لم تعرفه فكانت هذه اول مره تراه بهيدا عن لبس البدل الكلاسكيه فكان يرتدى بنطلون جينز وتى شيرت اسود وشعره الذى دائما كان مصفف للوراء اليوم كان مشعث وغير مرتب ولكنه كان جذاب بكل بساطه ... رؤيته بهذه الهيئه اربكتها وضيعت كل التحدى الذى كانت مصممه على ممارسته

ديما :آآآنا جاهزه

ولجميله :لو عوزتى حاجه كلمينى ولو بابا خرج انهارده هكلمك اعرفك

تقدم سيف جهة بابا الاسانسير وفتحه وانتظر الى ان دخلت ديما ودخل وراها

سيف :كنت متوقع معركه

ديما باستهجان:افتكر ان عندك حق انا كنت ناسيه موضو ع العربيه وبعدين حد يجيله توصيله ببلاش ويرفض

سيف :بئه هو كده

ديما بتحدى ايوه هو كده ولو انت مصمم توصلنى هتعامل معاك زى اى سواق

سيف رافعا حاجبه :سواق

ديما:توك توك .. سواق توك توك

كانت ديما مستنده على احدى جدران المصعد وفوجئت بسيف يوقف المصعد ويضع يديه الاتنين على جانبى الحائط فاصبحت ديما محاطه بذراعيه ،نظر لها والشر فى عينه

سيف :دلوقتى حالا هتعتذرى وتشكرينى على كرمى معاكى والا ماتسألنيش عن العواقب

ديما متوتره :آآ ييي هه انت هتعمل ايه

سيف ممتطيا شفتيه :والله معرفش انتى ونصيبك .. يعنى كفايه ان يكون حد طالع او نازل ومحتاج الاسانسير ويعرف انك مع واحد ومعطلين الاسانسير

ديما :انت

سيف :تؤ تؤ هنغلط يبقى هنطول او ها واقترب منها وكأنه سيقبلها

ديما سريعا :اسفه . انا اسفه

سيف :و

ديما :وشكرا ليك عشان هتوصلنى

سيف وقد اعتدل :ايوه كده

ضغط سيف على زر التشغيل وهبط بهم المصعد الى اسفل ،خرج سيف وامسك الباب لتمر ديما الاول وخرج وراها

لاحظت ديما ان البواب يرمقهم بنظرات غريبه فأزدادت غضبا من سيف

ركبوا السياره لم تتحدث ديما وهو كان يعلم انها غاضبه منه لذلك لم يتحدث معها ولكن بعدها سألها

سيف:اتصلتى بياسر

ديما وهى لم تنظر بأتجاهه :اه جاى بكره

بعده لم يتحدثوا الا ان وصلوا للمشفى

للحظ اليوم وجود سيف مكان لسيارته بسهوله فهو لم يكن مستعد ان تذهب ديما قبله لتقابل دكتور ضياء .،هو كان يشعر بالغضب منه وذلك ماجعله مصمم ان يكون معاها طول وقت وجودهم فى المستشفى

دخلوا الى المشفى ثم الى الممر الذى فيه غرفة والدها ولكنهم فوجئوا بضياء خارجا من غرفة أبيها وهو يبكى وعندما وجد ديما

ضياء بدموع :قالى انه بيحبك اوى واسف انه هيسيبك لوحدك

ديما كانت غير مستوعبه لمعنى كلام ضياء كانت تنظر له ولم تفهم شئ اما سيف ففهم كلامه فاقترب اكثر من ديما وامسكها من ذراعها وكأنه يقدم الدعم

ظلت ديما للحظات ساهمه ثم التفتت لسيف وقالت بهمس :بابا مات .صح

اومئ سيف برأسه فقط وكأنه لم يملك ان يأكد لها بالكلمات

اندفعت ديما الى ذراعى سيف بحركه فاجئته لدرجة انه لو لم يمسك بها جيدا كانوا سيسقطوا سويا

تشبثت ديما بتى شيرت سيف وهى تشهق فلم يملك سيف الا ان يحاوطها بذراعيه وهى تبكى وتقول

بابا مات ياسيف ....

الحلقه السادسه

ظلت ديما للحظات ساهمه وكأنها لا تعى ما حولها ثم قالت بصوت أشبه بالهمس .: بابا مات .صح

أومئ سيف برأسه وكأنه لا يملك ان يؤكد لها بالكلمات

أندفعت ديما الى ذراعى سيف بقوة كانت ستسقطهم سويأ ان لم يمسكها سيف جيدا ،ظلت تبكى وتشهق وهى ممسكه بتى شيرت سيف فما كان من سيف الا ان حاوطها بذراعيه وكأنه يحميها من العالم وسمعها مابين شهقاتها تقول :بابا مات ياسيف ... مات خلاص

كان سيف رغم انه يشعر بالحزن من أجل ديما لكن جانب منه كان يشعر بالسعاده وذلك لان ديما لجأت له عندما شعرت بالضعف كما ان هذه اول مره يسمعها تنطق بأسمه مجردا بدن القاب من فمها

ظل يملس على شعرها وهو يهدهدها كالطفل الصغير :ششششش بس ياحبيبتى أدعيله بالرحمه

فما كان الا ان هدأت شهقاتها قليلا ،نظر لضياء فوجده يبكى فنظر له سيف وكأنه ينهرها فمن المفترض ان يكونوا عون

لها ويشدوا من عزيمتها لا يضعفوها ،فتمالك ضياء نفسه وقال :ديما انتى ماتعرفيش هو كان بيتعذب أد ايه كل جلسه كان بياخدها كانت بتتعبه جدا اكتر من الى قبلها عشان كده ربنا رحمه من الى كان فيه .

لم ترد ديما وظلت تبكى ،ولكنها اخيرا رفعت رأسها ونظرت لسيف بعيون مليئه بالرجاء :عايزه أشوفه

سيف :لأ

ديما وقد ابتعدت عنه وكأنه صار فجأه عدوها لا حمايتها وأمانها :هشوفه

والتفتت لضياء :هتيجى معايه

وهنا امسكها سيف من ذراعيها :ديما بلاش عشان خاطرى ماتعمليش كده

تجاهلته ديما وسحبت ذراعيها من يديه :هتيجى ياضياء

ضياء بأرتباك وهو ينظر لسيف:آهه هاجى طبعا

سيف بغضب :ضياء

نظرت ديما الى سيف بتوسل :سبنى أشوفه اخر مره

سيف:يابنتى انا خايف عليكى

ديما:خلاص تعالى انت معايه ... سكتت قليلا ...عشان خاطرى أشوفه اخر مره دانا هتحرم منه العمر كله مستكتر عليه اشوفه مره واحده

سيف وقد لان ولم يستطيع ان يرفض لها طلب خصوصا وهى تتوسله بعينيها الجميله :ماشى ياديما هاجى معاكى

امسك سيف ديما من مرفقها وقادها بأتجاه غرفة والدها ووضع يديه على مقبض الباب (:ديما انتى متأكده انك هتقدرى

ديما بصوت مخنوق :هقدر .. هقدر ان شاء الله

دخل سيف وديما الى الغرفه ووجد ابيها فيها ومغطى جسده بالكامل بغطاء ابيض

اقترب سيف ورفع الغطاء عن وجه قليلا ثم طلب من ديما ان تقترب

اقتربت ديما بخطوات غير ثابته ونظرت لأبيها وقد فارق الحياه ،هو امامها جسد بلا روح وبعد قليل لا جسد ولا روح ،اقتربت قليلا وقبلته فى جبينه وقالت :انا بحبك اوى

شعر سيف لاول مره بالدموع فى عينه ولكنه تمالك نفسه جذب الغطاء مره اخرى وسحب ديما من يديها الى خارج الغرفه

انصاعت ديما لسيف ولم تعارض وخرجت معه ولكن عند وصولها على بابا الغرفه سقطت مغشيا عليها ..

سيف وقد امسكها بين ذراعيه قبل ان تقع على الارض :ديما

سيف بصوت عالى :ضياء ضياء الحقنى ياضياء

جاء ضياء مسرعا :ايه ده ايه الى حصل

سيف:زى مانت شايف اغمى عليها، اتصرف

ضياء:اه حاضر ننقلها بس للاوضه التانيه .. هات اشيلها وننقلها الاوضه التانيه

سبف:لا انا هشيلها وانت امشى ادامى وورينى انهى اوضه هدخلها فيها

دل ضياء سيف على الغرفه ووضعوا ديما على السرير

سيف :طمنى هى كويسه

ضياء:معلش ياسيف اخرج بره شوفلى اى ممرضه تساعدنى

سيف:انا معاك شوف عايز ايه وانا هساعدك

ضياء ممتعضا:تساعدنى ازاى يعنى .. روح ياسيف ابعتلى ممرضه وماتدخلش معاها وانا لما اخرج هطمنك

سيف:طب اجيب ممرضه تساعدك وفهمناها لكن اخرج انا بره ليه

ضياء:ايوه لانى هكشف عليه وده ماينفعش وانت هنا

سيف:طب مانت هنا

ضياء:انا الدكتور

سيف :وانا ..انا

ضياء:انت ايه

سيف:وانا خارج هندهلك الممرضه

خرج سيف من الغرفه ولكن قبل ان يخرج التفت لضياء:اعمل حسابك هما 5 دقايق بس معاك وهدخل تانى

ضياء :ماشى بس ياله بسرعه

خرج سيف ووجد ممرضه فى الممر وطلب منها ان تدخل الى الغرفه لتساعد ضياء

دخلت الممرضه ولكن قبل انقضاء الـ5 دقائق سمع سيف صراخ ديما فاقتحم الباب ودخل

سيف بخضه:فى ايه انت عملت فيها ايه

وجد ديما تصرخ والممرضه وضياء يحاولوا الامساك بها

سيف :اوعوا سيبوها انتم ماسكنها كده ليه

ضياء للممرضه :روحى بسرعه هاتى حقنه مهدئه وانت ياسيف امسك ديما مكانها

اقترب سيف من ديما ولكن بدل من ان يمسكها ازاح يد ضياء من عليها :سيبها انت مكتفها كده ليه

ضياء :هتأذى نفسها ياسيف انت مش عارف

سيف:بس سيبها انت بس

ترك ضياء ديما على مضض ،فأقترب سيف من ديما بهدوء ووضع يديه الاتنين على جانبى رأسها ونظر فى عيونها :انتى صحيح عايزه تأذى نفسك

هزت ديما رأسها كعلامه للرفض

سيف وهو يتحدث بهدوء وكأنها طفله صغيره :طب عاوزه ايه

ديما :نظرت له ولم تعرف ماذا تقول ولكنها ظلت تبكى فى صمت اخذ سيف رأسها ووضعه على صدره وظل يملس على شعرها الا ان دخلت الممرضه وسحبت منه ذراعها ومازالت رأسها على صدره واعطتها الحقنه وبعد مده شعر بجسدها يسترخى على صدره فعلم انها نامت فوضعها برفق على السرير ونظر لضياء :تعالى عايزك بره

خرج كلا من سيف وضياء وتركوا ديما نائمه

سيف:انا ليه حاسس ان فيه حاجه انا مش فاهمها

ضياء :ولو انى مش من حقى انى اقولك بس هقولك بس عشان حاسس انك بتخاف عليها بجد وحاسس كمان ان ديما بتأمنلك رغم انى لسه مش عارف احدد شكل علاقتكم

سيف:سيبك منا وقلى فى ايه

ضياء:ديما لما اتوفى ادهم جالها انهيار عصبى حاد كان بيجيلها على شكل نوبات صريخ زى الى حصل من شويه

سيف :وبعدين

ضياء :الامر اتطور انها بعدها حاولت كذا مره تنتحر

سيف بصدمه :ايه تنتحر

ضياء:اه عشان كده انا خايف عليها اوى المره الى فاتت الى خلاها اتمسكت بالحياه والدها المره دى حاسس انها ملهاش حد وكده الدافع هيبقى اكبر

سيف :طب وهنتصرف ازاى

ضياء:مش عارف انا من رأيى نشوف دكتوى نفسى

سيف:طبعا نعمل كده بس كده ديما مش المفروض تفضل لوحدها دى ممكن تعمل حاجه فى نفسها ومحدش ياخد باله

ضياء:مهو المفروض ان ياسر هيوصل بكره

سيف :ولحد بكره انا هفضل معاها

دخل سيف الى غرفة ديما وجلس على الكرسى بجانبها وظل يتأملها ،ولكنه افاق لنفسه قائلا :ايه ياسيف هتحبها ولا ايه لأماينفعش انت شفت الحب وصلك لأيه انت بس صعبانه عليك وحاسس بالمسئوليه ناحيتها .. افاق على رنين هاتفه لذلك انسحب الى خارج الغرفه ليرد فوجده اتصال من صديقه مازن

(مازن صديق سيف من ايام الجامعه كان ابن رجل مهم فى الدوله ثم اصبح وزير ولذلك اصبح هو ابن الوزير .. وسيم ومدلل لا يتحمل مسئولية اى شئ ولا يعرف فى حياته سوا النساء والشرب)

سيف :الووو

مازن:يابن الايه كده الغردقه تنسيك صحابك

سيف :والله انت متصل فى وقتك وحشنى ياض

مازن :لو وحشك كنت سألت

سيف:يابنى ده انا فى دوامه

مازن :ايه خير طمنى انت كويس

سيف:والله ياصحبى مش عارف بص انا اصلا هنا فى القاهره

مازن :ايه هنا ومكلمتنيش عرفت انك ندل

سيف :مش بقولك فى دوامه بص انا يومين بالكتير هخلص الى انا فيه واكلمك

مازن :لا تكلمنى دى لما تكون فى الغردقه لكن انت هنا تجيلى فى مكانا المعتاد

سيف:انت لسه بتروح هناك

مازن :يابنى انا اشتريت المكان من كتر حبى فيه .. هستناك تيجى انا كل يوم بليل لاجئ هناك

سيف:خلاص قشطه هجيلك

مازن :سلام

سيف:سلام

اغلق سيف الهاتف وفوجئ بدكتور ضياء يناديه

ضياء:سيف

سيف :خير

ضياء:مش خير

سيف:ماتتكلم

ضياء:ياسر اخو ديما كلمنى ومش هيقدر ينزل قبل 3 او اربع ايام

سيف:ايه ازاى هو عرف ان عمو مصطفى اتوفى

ضياء:اه قولت له

سيف:وقالك ايه

ضياء:قالى انه عنده عملية زرع قلب مهمه وماصدقوا لقوا انسجه تتوافق مع الطفل ولازم العمليه تتعمل ومايتفعش اى تأخير لان ده فيه خطر على حياة الطفل وقالى كلمه غريبه اوى قالى ان باباه مات ورجوعه مش هيرجعه ولا هيفيده بحاجه لكن وجوده هناك هيفيد الولد ويساعده فالابده انه يكون هناك مش هنا

احتار سيف من كلا م ياسر هل ذلك يدل على قسوة قلبه اما يدل على انه رجل يعرف واجبه

اتصل سيف بوالده وابلغه الخبر

اشرف :لا حول ولا قوة الا بالله طب يابنى وديما عامله ايه

سيف:حالتها وحشه اوى يابابا والدكتور بيقول انها حاولت قبل كده تنتحر لما جوزها اتوفى فهنا قلقانين لتعمل فى نفسها حاجه وعشان كده انا اعد معاها

اشرف :طب وبعدين واجراءت الدفن والحاجات دى

سيف :بص هو ياسر اده لضياء رقم تليفون خالها وحضرتك تكلمه وتظبط معاه

اشرف :طب يابنى انا خلاص هظبط الدنيا ماتقلقش شويه واكلمك وبص يابنى لو على ديما انا هخلى السواق يوصل مامتك ليها وهى تقعد معاها وتعالى انت عشان تسافر معايه الصبح

سيف:ايوه يابابا طب وماما هتسيب كارما لوحدها وبعدين ديما ماتعرفهاش

اشرف :يابنى ماتقلقش لما يكون معاها ست ده افضل لها وان كان على كارما فهدى الشغاله هتاخد بالها منها لغاية بس مانرجع ونشوف هنعمل ايه

سيف :ماشى يابابا ابعت ماما

اشرف :ماشى هظبط الدنيا واكلمك

وبالفعل قام اشرف بالاتصال بالحاج محمد خال ديما وابلغه الخبر واتفق على فتح التربه وعمل الاستعدادات لتشييع الجنازه فى الغد بعد الصلاه عليه فى احد المساجد هناك وبعد اعداد الترتيبات ابلغ سيف ليبلغ ادارة المستشفى لتجهيز الجثمان غدا صباحا

وصلت والدة سيف للمشفى ودخلت غرفة ديما ووجدت سيف ابنها جالس بجانبه

رجاء بصوت منخفض :سيف

سيفوقد انتفض:ماما محستش بيكى

رجاء:معلش ياحبيبى مانا دخلت براحه عشان مقلقهاش ،هى عامله ايه دلوقتى

سيف وهو ينظر لديما:زى ماهى ياماما الدكتور قال يستحسن انها تفضل نايمه لحد بكره

رجاء:طب ياله ياحبيبى قوم روح يادوب تلحق تناملك ساعتين وراك سفر الصبح

سيف: طب افضل معاكى شويه

رجاء:يابنى ملوش لازمه روح انت وماتقلقش

سيف:ماشى ياماما ولو حصل حاجه كلمينى وانا اخدت رقم الشغاله الى عندهم هكلمها بكره تحضرلها شوية هدوم وحاجات وهجيبهالك وانا جاى

رجاء:ماشى يابنى

خرج سيف من المشفى وذهب الى منزله ولكنه لم يستطيع ان ينام لانه كان قلق على ديما حتى اتى الصباح وذهب ال المشفى لينطلقوا من هناك الى المنصوره فعلم من والدته انها مازالت نائمه

انطلقوا كلا من ضياء واشرف وسيف الى المنصوره واستقبلهم هناك اهل البلده وتم دفن مصطفى فى مدافن اسرته وهناك قابل سيف خال ديما واكتشف انه قعيد فعلم ان ديما بالفعل اصبحت وحيده فقريبها الوحيد لا يمكن ان يعولها

بدأت ديما تفتح عينها فقامت السيده رجاء من مكانها :صباح الخير ياحبيبتى

ديما :حضرتك مين

رجاء:انا رجاء مامة سيف

ديما:اه سورى ياطنط انا شفتك فى معازى مامى بس كان من زمان اوى

رجاء:معلش ولا يهمك

ديما ببكاء :ودلوقتى معازى بابى

رجاء :اخدت ديما وظلت تهدهدها وتقرأ بعض ايات القران حتى هدأت

رجاء:بصى يابنتى العياط مش هيفيده ايه رأيك تاخدى المصحف تقرأيلى شوية قرآن هو ده الى محتاجه

اخذت ديما من رجاء المصحف وبدأت بتلاوة ايات من القرآن وبالفعل هدأت ،ظلت معها السيده رجاء طوال اليوم تحكى لها عن اشياء مختلفه وعن كارما ابنت سيف وعن سيف وهو صغير وبالفعل الحديث خفف عن ديما كثيرا

ديما :طنط انا عايزه اخرج من المستشفى المستشفيات بتتعبنى

رجاء :اه طيب بس هسأل الدكتور

ديما :طنط هما خايفين لموت نفسى وانا مش هعمل كده انا عرفت ان ده يعتبر كفر وربنا بيغضب على الى بيعمل كده فأنا مش هعمل كده

رجاء :طمنتيني ياحبيبى خلاص انا عندى اقتراح

ديما:ايه هو

رجاء :نخرج من هنا بس تيجى معايه الفيلا

ديما :ايه .. ليه

رجاء :انسى مش هسيبك تقعدى فى البيت لوحدك .. انتى تيجى تقعدى معانا لغاية لما اخوكى يجيى ... ها ايه رأيك

الحلقه السابعه)

نظرت ديما الى رجاء وكأنها لاتستوعب ماتقوله.

رجاء:بصى يابنتىماينفعش تروحى وانتى تعبانه وتقعدى لوحدك هبقى مش مطمنه عليكى ولا انتى عايزه تقلقينى عليكى

ديما:لا ياطنط بعد الشر على حضرتك من القلق بس ملوش داعى ياسر جاى بكره او ايه ده انهارده يكون وصل انهارده ،هو فين تليفونى ده زمانه كلمنى وانا

رجاء:اهدى بس يابنتى هو اتكلم على تليفون د.ضياء وقال انه هيجى كمان 3 ايام

ديما وقد اكتسى ملامحها الحزن :ايه معقول طب هو عرف ان بابا .. ولم تستطيع ان تكمل جملتها

رجاء: اه يابنتى الدكتور قاله بس هو بيعمل عمليه مهمه ومش هيقدر يجيى الا لما يطمن على الحاله الى فى ايده

ديما:طب وانا

رجاء:انتى ايه يابنتى ،انتى معايه وانا مش هسيبك الا لما اخوكى يجى بالسلامه ولو مصممه ماتجيش معايه انا هاجى انا اقعد عندك ولا هترفضى برضو

ديما:ياخبر ياطنط ده حضرتك تنورى

رجاء:بس يابنتى هتكونى وفرتى عليه لو جيتى انتى عندى انتى عارفه ان كارما بنت سيف لسه جايه مابقلهاش كام يوم

وانا ماصدقت خدت على المكان وفكت شويه فهيبقى صعب اسيبها وصعب كمان اجيبها معايه

ديما:هى لوحدها وفين مامتها

رجاء:مامتها،قصدك مين ريهام ... ريهام ماجتش معاهم

ديما:اها

رجاء:هايابنتى ريحى قلبى وتعالى معايه هما يومين واخوكى يجيى

ديما:حاضر ،بس انا والله مش عايزه اعملكم قلق

رجاء مبتسمه :ياريت كل القلق قلق حلو كده ،يالله بئه دلوقتى تاخدى تشربى الشوربه دى كلها

ديما:والله ياطنط ماليه نفس

رجاء:ها هتزعلينى منك وانا لما بزعل ضغطى بيعلى يرضيكى ضغطى يعلى

ديما :لأ طبعا مايرضنيش

تذكر ديما والدتها وانها كانت مريضة ضغط وكيف انها كانت صغيره عندما ماتت ولكنها تتذكر اشياء مبهمه مثل ان فى هذا اليوم والدتها استقبلت مكالمه تليفونيه وبعدها كانت حزينه جدا ومن الواضح انها تشاجرت مع احد ولما سألتها

ديما مما تشكو فاخبرتها انه لاشئ وطلبت منها دوائها ولكن عندما احضرت الدواء كانت امها قد اغشى عليها وعندما تم نقلها الى المشفى لم تمكث فيها يومين وماتت على الفور اثر جلطه فى الدماغ

رجاء:رحتى فين ياديما

ديما وقد افاقت من شرودها :ها انا هنا ياطنط هاتى الشوربه

اعطت رجاء ديما الشوربه وبالفعل بدأت ديما بشربها وبينما هى تشرب ،طرق الباب ودخل سيف

سيف متفاجئا :ايه ده انتى صحيتى

رجاء:وعليكم السلام ياسى سيف فى حد يدخل يقول كده

سيف:اه سامحينى يا أمى انا فرحت ان ديما فاقت بالسلامه

ديمابخجل: شكرا يابشمهندس وبجد مش عارف اشكرك ازاى انت وانكل على تعبكم انهارده وكمان تعب طنط رجاء

سيف :ولا تعب ولاحاجه وبعدين عمو مصطفى الله يرحمه كان غالى جدا على بابا وانتى كمان غاليه عنده لدرجة انى كنت فاكر انى هقولك ياطنط قريب

رجاء:ولد ،ماتخديش على كلامه يابنتى ده بيحب يهزر

سيف:والنبى ياماما ماتوصى ديما عليه هى اصلا متوصيه جاهزه

رجاء:احسن كله من عمايلك ،ها قلى جبت هدوم ديما

سيف:اه بس يارب تكون جميله مانسيتش حاجه

ديمامتعجبه :جميله انت رحت البيت عندنا

سيف:اه ده بعد اذنك طبعا انا رحت وخليت جميله تحضرلك شوية هدوم يعنى كنت فاكر انك هتقعدى هنا شويه بس انا شايف ملهاش لازمه اعدة المستشفى

رجاء:لا ياسيدى ديما هتخرج بس هتيجى معانا ع البيت لغاية لما ياسر اخوها يجى بالسلامه

سيف متفاجئا :بجد .. طب كويس كده احسن بدل الاعده لوحدك

ديما:اتمنى بس انى ماسببش لحد اى ازعاج

سيف :ليه هو انتى بتزيقى وانتى ماشيه

رجاءبتحذير :سيف ،خف على ديما هى مش ادك ولا اد هزارك

سيف :مين ديما لا ماتقلقيش عليها هى ادى واكتر كمان ،صح ياديما

ديما:انا ... هات الشنطه عشان اغير هدومى

سيف:ولو انى حاسس كده بتغيير للموضوع بس ماعلينا اتفضلى ياستى الشنطه واتمنى ان جميله تكون حطت كل حاجه.

رجاء:تعالى نخرج ونسيبها تغير براحتها ونشوف الدكتور بتاعها ليكون فيه علاج ولا حاجه المفروض تاخدها

.________________

خرج سيف ووالدته من الغرفه وذهبوا للدكتور وبعدما اطمئنوا انها اصبحت بخير

ضياء:انا مش حابب اكتبلها على مهدئات بس لو حصل حاجه بلغونى

رجاء:اطمن يابنى انا هخلى بالى منها دى زى سيف ابنى بالظبط

ضياء:تمام خلاص كده مفيش مشكله تقدروا تاخدوها .

ذهبت ديما الى غرفة ضياء بعد ان ابدلت ملابسها الى ملابس سوداء عباره عن بنطلون جينز اسود ضيق وتر شيرت اسود عليه رسومات باللون الرمادى وجمعت شعرها بشكل ذيل حصان ليبان وجهها الشاحب والذى كان برئ وشفاف .

ديما:ازيك ياضياء

ضياء:انا تمام

ديما:معلش تعبتك معايه اليومين الى فاتوا

ضياء:ماتقوليش كده انتى اختى الصغيره

ديما:ربنا يخليكى سلم لى على رانيا وجودى بنتك

تفاجئ سيف ان ضياء متزوج ولديه ابنه ولا يعلم لماذا هذا الخبر اسعده ووجد نفسه يقول :هههههه انت متجوز مش تقول ياراجل حلو اوى سلم لى المدام

ضياء مستغربا:نعم

انتبهى سيف لما قاله وكيف كل من فى الغرفه ينظر له فقد اصبح فى موقف لايحسد عليه

سيف محرجا :احم .. هات الشنطه ياديما وانا هستناكم فى العربيه ادام المستشفى ________________________

انطلقوا كلا من سيف ورجاء وديما الى منزل سيف ،كانت رجاء تجلس بجانب أبنها وديما بالخلف وظل سيف طوال الطريق يرمق ديما بالنظرات من المرآه الاماميه ولكنها كانت فى عالم اخر ولا تشعر بأى شئ من ما يحدث حولها

.________________

ديما كانت تفكر فى حياتها وكيف انها فقدت كل من تحبهم فى الحياه أبتدأ الحال معها بأمها ثم ادهم وانتهى الأمر بوالدها ،هل من الممكن ان يكون هذا قدرها فى الحياه ان تفقد دائما من تحبهم ،افلتت منها تنهيده جذبت انتباه سيف اليها من المرآه فنظر لها وهى ايضا نظرت له وابتسمت وكأنها تطمأنه فأزاح عينه وواصل اهتمامه بالطريق امامه ،كان الصمت يسود السياره عندما قطع صوت هاتف سيف هذا الصمت فنظر للمتصل فعلم انها أبنته فرد على مكبر الصوت فى السياره

سيف:أيه قلبى

كارما:بابى انت فين وفين نانا

رجاء :انا اهو ياحبيبتى احنا فى مشوار وجايين مع بعض علطول ع البيت

كارما:مش حضرتك وعدتنى انك مش هتغيب تانى عنى انا من امبارح مش شوفتك

سيف:سورى ياحبيبتى كان عندى مشوار ضرورى سامحينى آخر مره

كارما :اوك يابابى انا هستناك نتعشى سوا وهنشرب هوت شيكولت سوا

سيف مشمئزا:اللله ده خبر تحفه انا جى بسرعه عشان اشربه

كارما:ماشى انا هخلى هدى تحضر العشاء سوق على مهلك

سيف:ماشى ياروحى

بعدما اقفل سيف الهاتف مع ابنته

سيف:اعمل انا ايه دلوقتى

رجاء :فى ايه يابنى

سيف:فى البتاع الى عايزه تشربهولى ده انا مبحبوش

رجاء:هههه طب ماتقولها

سيف ممثلا الخوف :انا لا ده ساعتها تعملى محاضره وتقولى ماينفعش نقول على حاجه منحبهاش

رجاء :خلاص اشرب بئه

سيف بتمثيل البكاء:هشرب

وصلوا الى المنزل كان عباره عن فيلا من طابقين حجمها كبير وبها حديقه كبيره ومحاطه بسور يفصلها عن الخارج ،ادخلهم الحارس واستقبلتهم كارما

كارما:بابى

سيف:حبيبتى وحشتينى

نظرت كارما الى ديما وكأنها تستفسر عنها

نزلت ديما على ركبتيها لتكون بمستوى كارما :ازيك انا ديما وانتى كارما صح

كارما بتحفظ:اها

ديما:طب ايه مش هتسلمى عليه

كارما تشبثت بقدم سيف رافضه التقدم بأتجاه ديما

سيف:ايه ياكارمامش هتسلمى على طنط عيب كده

كارما:هى مين دى انت مقولتش انك هتجيب حد معاك غير نانا

سيف:دى دى تبقى بنت صاحب جدو

كارما :وجايه هنا ليه

كاد سيف ان ينهر بنته على تصرفها ولكن ديما منعته

ديما:مفيش مشكله يابشمهندس ونظرت لكارما :انا كنت تعبانه شويه ونانا رجاء قالت لى تعالى تقعدى معايه عشان تاخد بالها منى

كارما:طب وليه مامتك او باباكى مش ياخدوا بالهم منك

ديما :بحزن عشان هما ... ماتوا راحوا عند ربنا

كارما :اها ،طب ياله يابابى عشان نتعشى

ركضت كارما امامهم ووقف سيف امام ديما :ديما انا اسف بس كارما متحفظه شويه مع الناس الغرب فأرجوكى ماتزعليش منها

ديما:مفيش مشكله هى فى الأخر طفله

سيف:طب ياله

كانت مائدة الطعام مرصوصه بعنايه وعليه جميع مالذ وطاب ولكن ظلت كارما تتذمر لعدم وجود برجر او فرايز

كارما:انا عايزه برجر ومعاه فرانش فرايز

رجاء:مش احنا قلنا نقلل من junk food

كارما:بس يانانا انا بحبهم ومتعوده اتعشى كده

وهنا تدخلت ديما:طب ايه رأيك نعمل البرجر فى البيت ولو على الفرايز مقدور عليها

كارما:بجد تعرفى تعمليه

ديما:اه بعرف وهيطلع احلى من بتاع بره

كارما:طب ياله نعملوا دلوقتى

رجاء:كارماماينفعش ديما تعبانه

كارما:ماهى الى قالت

ديما:خلاص ياكوكى بصى كلى الاكل ده انهارده وبكره وعد نعمل برجر وفرايز وكل الى نفسك فيه

كارما بفرح :هيييييه

اكلوا بعدها فى صمت ثم استأذنت رجاء لتذهب لغرفتها لتتفقد اشرف الذى كان نائم متعب من السفر واستأذنت انها ايضا متعبه وتريد ان تنام وعرفت ديما ان غرفتها بالطابق العلوى الذى فيه غرفة سيف وديما وان الغرفه جاهزه بأنتظارهم .

كارما:ياله ياهدى هاتى الهوت شوكلت بتاعى وبتاع بابى

سيف:اه بسرعه ياهدى لحسن انا مستعجل اوى ونظر لديما وكأنه يخبرها ان تنقذه

ديما وقد فهمت قصد سيف :اه صحيح انا عايزه شاحن عشان الفون بتاعى فاصل ممكن

سيف:اه انا هجيبلك لتاعى ثوانى هطلع اجبهولك

كارما:طب والهوت شوكلت يابابى

ديما:ممكن انا اشربك انا معاكى ياكوكى وبابى يجيبلى الشاحن

كارما :اه اوك

صعد سيف مسرعا الى غرفته مقررا انه لن يخرج منها الا صباحا اوحتى نفاذ كمية الهوت شوكلت من المنزل.

شربت ديما وكارما سويا الهوت شوكلت وظلوا يتحدثوا سويا قليلا وبعدها اصطحبتهم هدى للطابق العلوى لترى ديما غرفتها

هدى :دى اوضتك ياست ديما ،ياله ياكارما عشان تنامى

كارما :اه اوك ،بونوى يا أنطى ديما

ديما :بونوى يا كوكى واه ممكن تقولى لى دي ديما بس مش احنا بقينا صحاب

كارما:طب خلاص انا هقولك يادودى حلو

ديما:الله طبعا ينفع تقولى لى الى انتى عاوزاه

ذهبت كارما الى غرفتها ودخلت ديما الى غرفتها وفتحت الحقيبه ،كانت جميله قد اعدت لها كل ماتحتاجه من هدوم سوداء التى كانت متوفره كثيرا لديها بحكم انها كانت لفتره

قصير ه لاترتدى سواه منء وفاة زوجها ،وايضا دميتها المفضله التى كانت تنام تحتضنها لانها اول هديه من ادهم لها وايضا بيجامتها المفضله واخيرا صوره لادهم كانت دائما موجوده بجانب سريرها اخرجت الصوره وقبلتها ثم وضعتها جمبها واخذت بيجامتها القطنيه ودخلت الحمام المرفق بالغرفه وغيرت ملابسها وكانت ستذهب الى السرير ولكنها وجدت الملايه عليها تطريز لذلك قررت ان تنزعها وتقلبها الى الجانب الآخر وبالفعل نزعتها ولكن كان هناك طرق على الباب لذلك تركتها وذهبت

فتحت ديما الباب وفوجئت بوجود سيف ،ارتبكت ديما من منظر ملابسها فهى لم تكن تتوقع انه هو ولذلك فتحت وهى ترتدى بيجامتها القطنيه التى كانت عباره عن بنطلون بيرمودا وبلوزه باكمام قصيره وكان لونها ابيض وعليها ورود باللون الزهرى

ديما بارتباك :ب!شمهندس سيف

سيف:اممم هو بعينه .. الشاحن

ديما ببلاهه :ماله

سيف:انا جبتلك الشاحن

ديما :اه طب شكرا

نظر سيف للغرفه فوجد ان السرير غيى مرتب والمخدات بالارض

سيف:هو فى ايه بيحصل عندك جوه

ديما:اه مفيش حاجه

سيف:طب وسعى انتى ماسكه الباب كده ليه

ديما وقد نظرت الى ملابسها : اصل يعنى

تتبع سيف نظر ديما وعرف مقصدها ،فأزاحاها عن طريقه

سيف :اوعى ياديما مكسوفه من ايه ده بنطلون البيجامه الى انتى لابسه اطول من الجيب الى بتيجى بيها الشغل

ديما وقد فتحت فمها :ها

سيف :اه والله ،قولى لى بئه شايله الملايه ليه عملتى فطيره صح

ديما:فطيره يعنى ايه

سيف:يعنى عملتى بيبى صح ماتتكسفيش منى انا زى باباكى

ديما:ايه الى انت بتقوله ده

سيف:امال بتشيلى الملايه ليه

ديما:دى عشان

سيف:ياديما ماتتكسفيش كلنا عملناها على نفسنا واحنا صغيرين

ديما:بس انا مش صغيره

سيف:والله بعد البيجامه دى اشك

ديما:نعم

سيف وقد ضرب بيده على جبهته :اه بس الهوت شوكلت

ديما:ماله

سيف:اكيد رجعتى ع الملايه مكنش لازم اسيبك تضحى بنفسك وتشربيه

ديما:على فكره انا بحب الهوت شوكلت ولو انت استنيت وبطلت استنتاجاتك الغريبه دى هقولك انا شيلت الملايه ليه

سيف:طب قولى غلب حمارى

ديما:عشان الملايه عليها تطريز

سيف :مانا عارف كل ملايتنا عليها تطريز ماما الى بتطرزهم ايه مش عجبك التطريز

ديما:لأ هو تحفه بس المشكله عندى انا ،اصل لما بنام على حاجه مطرزه بتعلم فى جسمى

سيف :اممممم.... انحرفت نظراته فى اتجاه ذراعها العارى

اه عشان كده طب تعالى اساعدك

ديما :مفيش داعى

سيف:تعالى بس عشان تخلصى بسرعه اكيد عاوزه تنامى

ساعد سيف ديما فى فرش السرير وفوجئ بوجود صوره فى برواز بجانب السرير امسكها

سيف:ده ادهم

ديما:اها

سيف:وسيم

ديما :اها

سيف:بس شاكله صغير

ديما:دى قبل مايتوفى بسنه

وضع سيف الصوره

سيف:خدى الشاحن اكيد زمان اخوكى اتصل بيكى كذا مره

ديما :اه ماشى شكرا

سيف :تصبحى على خير ياديما

ديما:تصبح على خير يابشمهندس

سيف:ديما ممكن اطلب منك طلب

ديما:اه اكيد

سيف:ممكن تبطلى كلمة يابشمهندس

ديما:اه ازاى مش هعرف وبعدين انت رئيسى فى الشغل مايصحش اقولك غير كده

سيف :ياستى احنا هنا فى البيت لما نكون فى الشغل قولى الى انتى عاوزاه لكن هنا لأ

ديما:امال اقولك ايه

سيف:سيف .. سيف بس

ديما:مش هعرف

سيف بصوت منخفض :قولى ورايه س ي ف

ديما وقد توترت :اه طب ماشى هشوف

سيف وقد ادرك توترها ورأى حمرة الخجل التى اعتلت وجنتيها فقرر ان يتوقف :براحتك ياديما ... تصبحى على خير . ____________

(الحلقه الثامنه)

بعدما خرج سيف من الغرفة نامت ديما ،كانت ديما تعتقد انها لن تنام سريعا بسبب تغيير المكان والاحداث الكثير ه التى حدثت ولكن بالعكس فما أن رأسها لمس الوساده حتى نامت بعمق وحلمت ....(حلمت حلم غريب حلمت بأدهم يقف فى ممر طويل وكلما اقتربت منه طالت المسافات اكتر وبعد عناء وصلت اليه ولكن بدل من يأخذها فى احضانه دفعها بعيدا وهو يبتسم ظلت تحاول ان تذهب اليه وفى كل مره تصل فيها يدفعها بعيدا اكثر).

بعد هذا الحلم استيقظت ديما مفزوعه والعرق يتصبب منها واحتارت فى سر هذا التصرف الغريب ولكنها فى النهايه لم تعطى الامر اهميه فهو فى النهايه حلم وليس حقيقه ،تنهدت وقامت وسحبت هدوم نظيفه ودخلت الى الحمام واخذت دوش بارد ليخفف من حرارتها وارتدت ملابسها السوداء وبعدها خرجت من الغرفه وسرحت شعرها ،كانت تعانى من صداع حاد وعرفت ان ذلك بسبب اعتيادها على شرب القهوه لذلك قررت ان تنزل الى المطبخ فلا ضرر من توجهها بمفردها الى هناك وعمل فنجان قهوه للتخلص من صداعها

ذهبت ديما الى المطبخ وفوجئت بوجود هدى مستيقظه

ديما:انتى صاحيه ياهدى

هدى :صباح الفل ياست ديما اه احنا متعودين نصحى من بدرى الست هانم والبيه الكبير حتى كارما الى بيتأخر ساعات سى سيف

اضطربت ديما من سماع اسم سيف ولا تعلم لماذا فبعد وجوده امس فى غرفتها وخروجه شعرت بمشاعر غريبه مزيج من السعاده والخوف ولا تعلم سبب لأى من هذه المشاعر .

ديما:طب ياهدى وحياتك انا عايزه فنجان قهوه من غير سكر

هدى:كده من غير أكل ثوانى واحضرلك احلى فطار

ديما:لا والنبى ياهدى انا مصدعه جدا ونفسى فى قهوه ممكن بعدها افكر فى الفطار ماشى

هدى :عينى ياست ديما اتفضلى حضرتك على الجنينه هتلاقى كارما بتفطر هناك وانا هجبلك القهوه عل هناك

ديما:ماشى ياهدى شكرا

ذهبت ديما الى الحديقه ووجدت كارما تأكل فطورها

ديما:صباح الخير عل البنات الشاطرين الى بياكلوا كل فطارهم

كارما:صباح الخير يادودو ،افطر وتلعبى معايه

ديما:امممم مادام هتاكلى كل طبقك طبعا هلعب معاكى يا احلى بنوته

وصلت القهوه وعلمت ديما من رائحتها انها وصلت فالتفتت متوقعه هدى ولكنها تفاجئت ان سيف هو من يحملها

سيف:صباح القهوه الى انا تقريبا كده ضيعت وشها

ديما:ممم مفيش مشكله مابيفرقش معايه الوش او ى

مدت ايديها لتأخذ القهوه ولكنه أبعدها عن مجال يديها

سيف :فطرتى

ديما:تؤ بس سبنى اشرب القهوه دماغى هتتفرتك من الصداع

سيف :عشان مابتاكليش حلو

ديما:بلييييز عشان خاطرى أدهالى ياسيف

سيف:ايه يا ايه قولت ايه

ديما بخجل:القهوه

سيف:مش قبل ما اسمع اسمى تانى

ديما وقد شعرت بالغضب فقامت ونهضت من مكانها:خلاص مش عايزه

سيف:خلاص خلاص انت هتتقمصى زى العيال خدى القهوه

جلست ديما تشرب القهوه وتفاجئت بكارما التى قالت بكل تلقائيه :بابى انت وحش

سيف:ايه ليه كده ياكارما

كارما:عشان بتضايق دودى

سيف:دودك مين دودك ده

ديما :احم انا كارما بتدلعنى وتقول دودى والتفتت سريعا لكارما قبل ان يرد :ماينفعش ياكوكى حد يقول عل بابى وحش تؤتؤ يبقى naughty فلازم كارما تعتذر من بابى وتقوله أسفه .

لدهشة سيف انصاعت كارما لكلام ديما وبالفعل تأسفت لوالدها وبعدها قامت هى وديما ليلعبوا بالكره .

ظل سيف يفكر ان كارما بدأت تتعلق كثيرا بديما ورغم تحفظها مع الغرب الا انها تعاملت معها بطريقه مختلفه وأحبتها فى مده قصيره لذلك دق ناقوس الخطر محذرا أياها

ديما ليس فى قلبها مكان لأحد لقد قررت ان تغلق على نفسها لذا تعلق كارما بها لن يسبب سوا المتاعب لابنته وهو قد عاهد نفسه من اليوم الذى ترك فيه الغردقه وريهام انه سيحاول أسعاد كارما بأى شكل وسيحاول جاهدا ابعاد الحزن عن قلبها لذلك اتخذ قراره __________

جاءت رجاء ومعها هدى بصنية الفطور :صباح الخير ياسيف

سيف :صباح الخير ياماما

نظرت رجاء الى حفيدتها وهى تلعب مع ديما :والله ديما شاطره قدرت تخلى كارما تتعلق بيها وتحبها بسهوله

اذن فقد لاحظت والدته ما لاحظه لذلك عقد العزم على مفاتحة ديما فى الامر

سيف مناديا بصوت عالى :ديما

لوحت له من بعيد قائله بصوت عالى :مش جعانه

سيف :عايزك دقيقه تعالى

اتت ديما من بعيد وجهها محمر من الركض ومن الواضح انها فقدت رابطة شعرها لذلك تحرر شعرها الحريرى منسدلا على ظهرها كانت بأختصار تمثل الجمال بكل ماتعنيه الكلمه من معنى فى هذه اللحظه .

ديما:فى حاجه

سيف:تعالى نتكلم فى اوضة المكتب ،بعد اذنك ياماما

ذهبت ديما مع سيف وهى مستغربه من طريقة كلامه معها فهى تختلف عن الطريقه التى كانت يتحدث بها معها من قليل ،دخلوا الغرفه واغلقوا الباب .

سيف :اقعدى ياديما

ديما:هو في ايه انا قلقت

سيف:ديما انا عايزه اتكلم معاكى فى موضوع بس اتمنى انك ماتزعليش منى

ديما:انت كده قلقتنى اكتر

سيف:هقولك ياديما بس توعدينى ان الى هقولهولك ميأثرش على وجودك هنا وزى ما اتفقتى مع ماما مش هتمشى الا لما اخوكى يجى

ديما وقد انتابها القلق :ماتقول علطول ياسيف ايه لازمتها المقدمات دى

سيف :اوعدينى الاول

ديما:وعد

سيف:ديما انا عايزك تبعدى عن بنتى كارما

ديما:ايه مش فاهمه

سيف متنهدا:يعنى مش عايز يكون علاقتك بيها قويه يعنى لاتلعبى معاها ولاتتكلمى معاها يعنى يكون التعامل فى اضيق الحدود

ديما:ممكن اعرف السبب

سيف:انا عايز كده

ديما بتحدى :اسفه ماتعودتش اعمل حاجه عشان حد عاوز كده انا بعمل الحاجه عشان انا عاوزه كده

سيف :يعنى بتتحدينى

ديما:ليه بتسميها تحدى سميها انى معنديش سبب عشان ابعد فبالتالى مش هبعد

سيفبنفاذ صبر:طب بصى ياديما انا هريحك كارما مابتقبلش حد بسهوله بس لو حبيت حد بتتعلق بيه ولو بعد عنها بتزعل اوى وبتضايق وانتى هتبعدى اكيد ساعتها الخسران فى

الموضوع ده هى كارما قلبها هيتوجع وانا الصراحه مش عايز ده لبنتى

هبت ديما واقفه من مكانها :والله مسألة انى ابعد عن كارما او اخرجها من حياتى مسأله انا وحدى الى اقررها انت مشفتنيش بعدت عنها او نسيتها بمجرد انى روحت بيتى بس مدام انت قلت انى هبعد يبقى معنى كده انك انت الى عاوزنى اخرج من حياتها رسالتك وصلت يابشمهندس واسفه لو كنت تعدت حدودى فأنا فى الآخر غريبه .. عن أذنك

خرجت ديما من الغرفه وصعدت الى غرفتها وعندما رأتها رجاء ذهبت الى ابنها :سيف

سيف:نعم ياماما

رجاء:فى ايه يابنى ديما خارجه وشكلها معيطه قلت لها ايه زعلها

سيف:مفيش ياماما

رجاء:قلت لها ايه ياسيف

سيف :مفيش ياماما قلت لها تبعد عن بنتى

رجاء:ايه ليه يابنى

سيف:عشان هى هتمشى ... عشان هى غريبه ..عشان هتعلق بنتى بيها وتسيبها .. عشان مش عايز اكسر بقلب بنتى لما تهملها ومتسألش عنها

رجاء:ومين قالك انها مش هتسأل عنها بس يابنى ده ديما طيبه وبنت حلال يعنى ..

سيف مقاطعا:يعنى ايه ياماما هى فى الاخر ليها حياتها مش فاضيلنا هي

رجاء:هى فين حياتها دى يابنى وبعدين تعالى هنا انت مش كنت عايز تتجوزها منين عايز تتجوزها ومنين بتعتبرها غريبه

سيف متفاجئ :انتى عرفت منين هى قالتلك

رجاء:لأمش هى بس عرفت وخلاص

سبف:ماما دى كانت فكره جت كده كنت عايز اطمن الراجل الى بيموت ان بنته مش لوحدها بس ان قلت لك قبل كده انا مش هتجوز تانى

رجاء:ليه يابنى ده ديما بنت حلال وطيبه ومش زى ريهام

سيف:بس نسيتى اهم حاجه ياماما انها لسه بتحب جوزها

رجاء:وجوزها مات ياحبيبى تقدر انت بسهوله تنسيها حبه

سيف:تفتكرى ياماما انا لسه فيه طاقه احارب تانى ،ماما انا تعبت عشت مع ريهام سبع سنين كل يوم بحارب عشان ترجع ريهام تحبنى زى الاول وفى الاخر طلعت بالنسبه لها هوا .. شكل اجتماعى تفتكرى بعد الى عيشته ده لسه فيه طاقه احارب مع ديما عشان تحبني وهى اصلا قلبها مشغول بغيرى ،لا ياماما انا خلاص الى فى حياتى بنتى وبس ومش عايز حد يفاتحنى فى موضوع الجواز تانى وطول ما ديما هنا ياريت تفضل بعيد عن بنتى ...

خرج سيف من الغرفه واتجه الى الخارج وركب سيارته لايعلم الا اين يذهب ولكنه كل مايعرفه انه قد قام بالشئ الصحيح لن يسمح لأحد .ان يدخل الى عالمه الصغير المكون منه ومن ابنته فقط ..________

(الحلقه التاسعه)

بعدما خرج سيف من المنزل ظل يجوب الشوارع ثم قر ر ان يذهب الى شركته فبرغم ان اليوم هو الجمعه لكن يمكن ان يذهب الى المقر الجديد لشركته فيجب ان يبدأ بالتحضيرات لبدأ العمل ويجب ان تكون شركته هى الواجهه لعمله لذلك يجب ان يختار كل شئ وبدقه لان ذلك سيكون العنوان لمن يراه عن عمله .

وصل سيف للشركه حيا أفراد الامن الذين تعجبوا من وجوده اليوم وصعد الى مقر شركته وبدأ بالعمل وهو كله تصميم على ان يكون عمله مميز وان يصنع لنفسه أسم فى سوق الديكورات .

بعد حديث رجاء مع ابنها ظلت جالسه كما هى دخل عليها أشرف

اشرف:انتى هنا يارجاء وانا بدور عليكى

رجاء:معلش يا اشرف كنت بتكلم مع سيف

اشرف:سيف طب هو فين سيف ده

رجاء:خد فى وشه وخرج

اشرف:ليه ايه الى حصل

رجاء:ابنك شد هو وديما

اشرف:وايه الجديد مهو علطول بيرخم عليها

رجاء:المره دى بجد ده قالها ابعدى عن بنتى

اشرف:ايه طب ليه

رجاء:الا ايه عشان ماتعلقهاش بيكى وتسببها

اشرف:ايه الكلام الفارغ ده .. ده كلام ملوش اى معنى

رجاء:بس انا فاهمه سيف وحاسه بيه

اشرف:انا مش فاهم حاجه ماتفهمينى كده وتتكلمى علطول

رجاء:سيف أبتدا يحب ديما

اشرف:ايه معقول

رجاء:ايوه سيف بيحبها ولما حس ان هو الى اتعلق بيها حب يبعدها عنه فعمل كارما حجته ،انا منكرش برضو عشان مظلموش ان خايف على كارما وحاسس بالذنب من ناحيتها أكمنه كان مأثر من ناحيتها وقت ماكانوا فى الغردقه.

اشرف:بس ليه يبعد عن ديما دى بنت حلال والله وانا متمناش احسن منها تكون مراته

رجاء:انت عارف انه طلبها من ابوها قبل مايموت

اشرف:ايه طب وازاى ماقليش

رجاء:ولا قالى انا عرفت بالصدفه

فلاش باااك

كانت ديما نائمه بعد تأثير المهدئ

لاااا ... لاااااا انا مش عايزه اتجوز سيف ... انا مرات ادهم بس ... ادهم بس الى جوزى

بااالك

اشرف:طب ورأى مصطفى كان ايه

رجاء:انا معرفش بس ابنك بيقولى دى كانت لحظه كده بيطمن فيها الراجل على بنته يعنى مكنش يقصد .. بس انا عارفه انه كان يقصد ويتمنى انها توافق وجرحه اوى انه عرف انها لسه بتحب جوزها ومفيش مكان فى قلبها لغيره

اشرف:والله الى اعرفه الى بيحب حد يحارب عشانه مش يستسلم ويبعده

رجاء:ماتنساش يا اشرف ان سيف عاش حياته كلها مع ريهام يحارب عشان تحبه فخلاص تعب لازم برضو نعذوروا

اشرف:خلاص سبيهم ابنك مش صغير وعارف مصلحته ولو لى نصيب فى ديما هياخدها .

رجاء:يارب يجعله نصيب فيها يارب .______________

بعد مجادلة ديما مع سيف صعدت الى غرفتها وانتبهت انها لم تفتح تليفونها بعد شحنه ،فتحت الهاتف ووجدت رسائل كثيره من أخيها وشيرين جارتها ومى وداليا اصدقاء طفولتها من المنصوره .

اتصلت ديما بأخيها :الو ياسر

ياسر بلهفه:الو ديما انتى فين ياحبيبتى قلقتينى عليكى

ديما:اطمن يا ياسر انا كويسه انا عند انكل اشرف صاحب بابا

ياسر:ضياء قالى مانا اخر ماتعبت كلمته عشان اطمن عليكى

ديما:هما صمموا يخدونى لغاية لما تيجى ،هو انت هتيجى امتى

ياسر:بعد بكره الصبح انا خلاص حجزت التذكره

ديما:لسه بعد بكره

ياسر:معلش ياحبيبتى انا عارف انى قصرت معاكى والمفروض اكون موجود من بدرى بس ظروفى كده مكنش ينفع أسيب الولد وانا ماصدقت لقيته له قلب يتوافق أنسجته معاه ولازم بعد العمليه كنت افضل شويه عشان اطمن على حالته

ديما:ماشى ياحبيبى مفيش مشكله بس المهم متتأخرش عن بكره

ياسر :لا ياحبيبتى بكره هكون عندك

ديما:ماشى هستناك سلام

بعدما انهت المكالمه مع سيف اتصلت بشيرين

(شيرين جارة ديما منذ سبع سنوات متزوجه من احمد ولديهم ولد مروان 6 سنوات يعشق ديما)

شيرين :وأخيرا يابنتى انا خلاص كنت هتجنن

ديما:معلش ياشيرى غصبن عنى

شيرين:انا من ساعة ماسمعت الخبر من جميله وانا هتجنن عليكى انتى فين

ديما:انا عند انكل اشرف صاحب بابا

شيرين :طب ليه

ديما :لما اشوفك هحكيلك

شيرين :ماشى ياحبيبتى المهم انى اطمنت انك بخير هتيجى امتى

ديما:بكره ان شاء الله عشان ياسر هيجى بعد بكره

شيرين:خلاص اشوفك بكره سلام

ديما :سلام

بعدما اغلقت ديما الهاتف مع شيرين اتصلت بمى صديقة طفولتها من وقت ماكانت فى المنصوره

(مى فتاه جميله وعيونها عسليه وشعرها بنى ناعم ولكنها دائما تغطيه بحجاب خريجة حقوق وتعمل لدى محامى خطبت مره ولم تكتمل الخطبه وبعدها قررت ان تؤجل اى ارتباط وتتأنى فى أختيارها)

وبعد مى اتصلت بداليا (داليا ايضا صديقة ديما من المنصوره ذات جمال عادى متزوجه من ابن عمها عمر وبعد سنتين من الانتظار الان هى حامل بعملية حقن مجهرى)

اخبرت مى ديما انها ستسافر القاهره لتعزيها فى الاسبوع القادم واعتذرت لها داليا لظروف حملها الصعبه ومنع الطبيب الحركه لها.

صداقتهم كانت منذ الطفوله ورغم سفرديما استمروا بالاتصال ببعض واى منهم تنزل الى القاهره تقابل ديما وعندما تسافر ديما الى المنصوره تزورهم .

بعد ما انهت ديما مكالمتها شعرت ان نفسيتها تحسنت وشعرت انها ليست وحيده وقررت انها ستبعد ليس فقط عن كارما بل عن كل مايخص عائلة سيف سيكون علاقتها بهم مهنيه بحته حتى تنتهى فترة عملها وهى ال3 شهور او حتى ينتقل سيف الى شركته فى الطابق العلوى .

ظل سيف يعمل على التخطيطات والتصاميم ووضع تخيل مبدئى لشكل الشركه وديكوراتها وبعدما شعر بأنه تعب فقرر ان يتوقف ولكنه فوجئ بمرور الوقت وعلم انه ظل يعمل لاكثر من خمس ساعات بدون أكل ،قرر انه سيتوقف ويذهب لأى مطعم يأكل فيه وبعدها سيذهب لصديقه مازن فهو لايريد العوده الى المنزل الان .

توقف سيف فى احد المطاعم وبعدما انهى وجبته اتصل على صديقه مازن .

سيف:الوو مازن

مازن:ايه ياعم فينك

سيف:انت الى فين دلوقتى

مازن :انا فى البيت شويه والبس وانزل

سيف :طب بص انا هروح أغير هدومى وهجيلك على المكان بتاعنا مش انت رايح انهارده

مازن:يابنى انا لاجئ كل يوم

سيف:أشطه هخلص واجيلك

استيقظت ديما من النوم لم تكن تعلم انها نامت فقد غلبها النوم وهى جالسه ذهبت الى الحمام وغسلت وجهها وعدلت ملابسها وقررت ان تنزل فمن غير الممكن ان تظل طوال اليوم حبيسة الغرفه وان كان على سيف وابنته ستتجاهلهم تماما .

كانت تنزل الدرج عندما كان سيف وصل الى اخر درجه فكانوا سيصدموا ببعض ،امسك سيف ديما من ذراعيها حتى يمنعها من السقوط فنظرت له :انا احم مخدتش بالى

سيف:لأ الظاهر انى انا الى مخدتش بالى

ديما:مفيش مشكله ،بس ممكن تسيب دراعى

سيف وقد انتبه لنفسه :انا .. اسف

ترك سيف ذراعيها

سيف بتردد :ديما انا مش عايزك تزعلى منى

ديما:بالعكس يابشمهندس انت بتتكلم صح انا فى الاخر واحده غريبه

سيف:انا مش عايزك تاخديها كده انا .....

ديما:انت ايه

سيف:انا خايف على كارما

ديما:منى

سيف:مش منك من ... من الزمن .. من الدنيا الى احنا فيها .. من الناس

ديما:صدقنى مهما حاولت مش هتقدر تحميها من كل حاجه

سبف:ديما انتى ماتعرفيش كل حاجه .. انتى ماتعرفيش عن حياتى مع ريهام وعلاقة ريهام بكارما

ديما:لأ معرفش بس بشوف وبفهم ومن الواضح ان فيه مشاكل بينك وبين مراتك بس انت كده بتطلع عقدك على بنتك

سيف:صدقينى الموضوع اكبر من انه خلافات عاديه بتحصل بين اى اتنين ... تنهد ومرر يديه فى شعره حركه تدل على توتره :ديما ريهام مكنتش عايزه تخلف كارما وانا

غصبت عليها ولما حملت فيها كرهتنى عشان انا غصبتها عليها وكرهت كارما لانها مكنتش عايزاها من الاول

ديما :ايه معقول

سيف:مش كده وبس علاقتى بريهام تعتبر مقطوعه من يوم ما كارما جت الدنيا ،ريهام عمرها ما اهتمت بكارما او لعبت معاها او عملت لها اى حاجه ممكن اى أم تعملها لبنتها ،عشان كده انا خايف النقص الى عندها ده لما تلاقيكى انتى مكملاه ليها تتعلق بيكى وتحبك وساعتها هتتعب اوى لو سبتيها .

ديما:بس دى طفله مش هتقدر تقولها حبى مين وماتحبيش مين سيبها تتعلق بالناس ويسبوها هتزعل شويه بس هتتعلم لازم كده مش هينفع تختارلها انت الناس الى تدخل فى حياتها هتعلمها يبقى معندهاش شخصيه .... صدقنى ساعات الوجع بيعلم .

سيف: شكلى كده اتعقدت وهعقد بنتى معايه

ديما:لا ولا هتعقدها ولا حاجه انت بس بتحبها اوى

سيف وهو ينظر لها نظره لم تفهم معناها:اوى بحبها اوى

ديما:ربنا يخليهالك على العموم من ناحيتى ماتقلقش انا ماشيه بكره عشان ياسر جاى بعد بكره

سيف :بسرعه كده

ديما:كده أحسن

سيف بحزن :ماشى ياديما .

بعدما ذهب سيف الى غرفته ظلت ديما تنظر له لاتعلم غاضبه منه او عليه هل فى الحقيقه يرى ان خروجها من حياتهم افضل هل كانت تتمنى ان يخبرها انه لايستطيع ان يستغنى عنها وهنا انتبهت لافكارها هل بالفعل هى متمسكه بكارما لانها احبتها ام لانها .....

نفضت ديما افكارها .. وظلت تردد وكأنها تقنع نفسها .. انا بحب كارما ..هى صعبانه عليه عشان ظروفها زى ظروفى .

عندما نزلت ديما للاسفل وجدت اشرف ورجاء يشاهدون التلفزيون ومعهم كارما ،القت عليهم السلام وجلست معهم

رجاء:كل ده نوم

ديما:تقريبا تأثير الدوا لسه شغال ... على فكره ياسر هيجى بعد بكره

اشرف :طب كويس يابنتى

ديما:انا همشى بكره

رجاء:ليه يابنتى ماتستنى لما يوصل

ديما:معلش ياطنط كده هكون مرتاحه انا وعدته اكون مستنيه فى البيت

رجاء:مش عارفه اقولك ايه يابنتى

ديما:ماتقوليش ياطنط كتر خيركم لحد كده

كارما بزعل:هتمشى يادودى

ديما:اه معلش ياكو.. كارما

كارما :انا كنت عايزاكى تقعدى معايه علطول

ديما:مينفعش ياحبيبتى لازم اروح بيتى

كارما:ماهنا فى اوض كتير نامى هنا

ديما بحزم :ماينفعش ياكارما

طأطأت كارما رأسها وسكتت ...

ديما:انكل اشرف معلش سامحنى بكره وبعده بس ومن بعدهم هنزل الشغل تانى

اشرف :ماتستعجليش يابنتى براحتك خالص

ديما:صدقنى يا انكل انا دلوقتى محتاجه الشغل اكتر م الاول

اشرف:ماشى يابنتى الى يريحك بس خليك فاكره انا مش مستعجل على نزولك براحتك خالص

دخلت هدى الشغاله عليهم

هدى :ابتدى احضر فى العشاء يارجاءهانم

رجاء:اه عشان كلنا نطلع ننام وماتعمليش حساب سيف هو قال خارج تانى

هدى :حاضر ياست هانم

كارما:دودى هتيجى نعمل البرجر الى وعدتينى بيه

ديما:آه اصل انا نسيت هو بيتعمل ازاى ياكارما

كارما :ايه نسيتى ... ازاى انتى وعدتينى امبارح هتعملى لى

ديما:مهو انا كنت فاكره امبارح ونسيت انهارده

كارما بغضب :وانا مش هاكل والتفتت الى ديما :ومش بحبك ياديما

وصعدت الى غرفتها تبكى ..

نظرت ديما الى كارما وشعرت ان قلبها يتمزق من أجلها ولكن لاتستطيع ان تفعل شئ فهو من طلب منها ذلك .

ديما بهدوء:عن أذنكم انا طالعه انام

عندما وقفت وجدت سيف امامها

ديما:ياريت تكون دلوقتى ارتحت عشان خاطرك خلتها تكرهنى

سيف:مقلتلكيش اعملى كده

ديما بصريخ :امال عايزنى اعمل ايه مش قلت لى ابعدى عنها

سيف:ماتزعقيش ياديما

ديما:لأ هزعق وياريت تكون كده ارتحت

سكت سيف ...

ديما:ها رد عليه كده ارتحت

سيف بهدوء:لأ مارتحتش ياديما

ديما:ايه ... انا مش عارفه انت عايز ايه

سيف:صدقينى ولا انا عارف ... اقولك انا خارج

كانت كل من رجاء واشرف يراقبون الموقف دون تدخل منهم ...

ديما:عن اذنكم

رجاء:أذنك معاكى يابنتى

صعدت ديما الى غرفتها وارتمت على سريرها وظلت تبكى

رجاء:وبعدين يا اشرف

اشرف :ملناش دعوه سبيهم هما كبار كفايه ويعرفوا يحلوا مشاكلهم المهم اطلعى صالحى البت الغلبانه الى فوق

رجاء:مين فيهم كارما ولا ديما الاتنين غلابه

اشرف:كارما ،سيبى ديما فى حالها والافضل من هنا لبكره مايحتكوش ببعض هو مفيش سبب للى بيعملوه ده كله بس زى ماانتى قلتى كل واحد فيهم حاسس بنفسه بيميل للتانى فبياخد مركز دفاع

رجاء:يعنى اقتنعت ان كلامى صح

اشرف:انتى عمر احساسك ماخيب

خرج سيف من المنزل وركب سيارته واتصل بصديقه مازن

سيف:الووو مازن نزلت ولا لسه

مازن :لسه

سيف :طب انا جايلك البيت وننزل سوا

مازن :تعالى يامعلم تنور

ذهب سيف الى صديقه مازن ،كانت فيلا مازن تخضع لاجراءات امنيه مشدده ولكن مازن كان تارك خبر على البوابه بوصول سيف ومع ذلك خضع للكثير من اجراءات الامن

يعدما دخل سيف كان وصل الى قمة غضبه .

سيف بغضب:انا لو اعرف كل ده مكنتش جيت

مازن :وانت كمان وحشتنى

سيف:انت بتهزر وانا بغلى

مازن :تعالى ياض بس سلم عليه وبعدين قلى مين منرفزك كده وعايز تلزق نرفزتك فى بتوع الامن .

سلم سيف على مازن وجلسوا....

مازن :مالك ياسيف مين مضايقك

سيف:انت ليه مصمم انى فى حد مضايقنى

مازن :عشان انا اكتر واحد عارفك وعارف ان فيه حاجه مضيقاك

سيف:كل حاجه ... كل حاجه مضايقانى

مازن :طب قول يامعلم وخف الهموم من على قلبك

سيف:انت عارف انى نزلت القاهره علطول مش راجع الغردقه تانى

مازن:معقول طب وشغلك وشغل مراتك

سيف:شغلى صفيته وريهام ... مجتش معايه ومش هتيجى

مازن :اطلقته

سبف:انفصلنا

مازن :وايه الفرق

سيف :لا فيه فرق

حكى سيف لمازن كل ماحدث مع ريهام وشكل علاقته بها من 5 سنوات ...

مازن:يااه طب وايه الى مصبرك عليها كل ده

سيف:كان عندى امل انها تتعدل فى يوم م الايام

مازن:للدرجه دى بتحبها

سيف:والله ماعارفه انا كنت بحبها ولا .. .

مازن :ولا ايه ... بس اقولك انت عملت الصح مكنش ينفع تكمل معاها بعد الى سمعته وفى نفس الوقت مكنش ينفع تتطلقها عشان بنتك .

سيف:صح انت عارف ابوها كان مين وتقدر تعمل ايه

مازن :طب ماهى كده انت حلتها متكدر ليه

سيف:ديما

مازن :مين ديما

سيف :هحكيلك

حكى سيف لمازن كيف قابل ديما ومواقفهم سويا حتى الموقف الاخير كما حكى له عن ظروفها .

مازن :مش شايف انك زودتها شويه ياسيف

سيف:مهو ده الى مضيقنى

مازن :انت حبيتها ياسيف

سيف بخضه:ايه لأ طبعا

مازن بأصرار: لا انت حبيتها

سيف:لأ طبعا

مازن:انت حبيتها وماتنكرش ومكنتش عايز تبعدها عن بنتك انت كنت عايز تبعدها عنك .

سيف:انت هتعملى فيها محلل نفسى ياروح امك

مازن:كابر براحتك ياسيف بس الى انا بقوله صح .

سيف:طب ياله ان كنا هنقوم نسهر

مازن :مش هقوم الى لما تعترف

سيف:اعترف بأيه انا مانكرش انى يمكن اعجبت بيها بس الحكايه ماوصلتش لحب يعنى .

مازن :شفت

سبف:بقولك اعجاب مش حب

مازن :طيب ماندى فرصه للاعجاب ده يتحول لحب

سيف:انت غبى يااه بقولك بتحب جوزها ومش شايفه حد غيره

مازن:يابنى مهو مات

سيف:بس هى لسه بتحبه

مازن:حتى لو... هو مبقاش موجود فرصتك بئه يامعلم تدخل وتنسيها امه

سيف:لأ معنديش استعداد

مازن :معندكش استعداد لأيه

سيف:معنديش استعداد احب واحده بتحب واحد تانى واضيع سنين من عمرى وانا بقنعها تنساه وتحبنى ....كفايه السنين الى راحت مع ريهام .... بقولك ايه قفل ع السيره دى وتعالى نخرج ياله .

خرج سيف ومازن وركب كل منهم سيارته واتجه الى مكانهم المعتاد وهو احد الديسكوتك

كان هذا المكان هو مكانهم المعتاد من وقت الجامعه حيث يجتمع الشله فيه يسهروا ويرقصوا .

وصل سيف ومازن الى المكان وترجل كل منهم من سيارته .

سيف:المكان زى ماهو ماتغيرش

مازن:والصحبه كمان

سيف:لأ ماتقولش بتشوف حد من الشله

مازن:ده اغلبهم جوا يابنى تعالى بس انت بس الى استقمت واتخييت واتجوزت بدرى

سيف:ماتفكرنيش ياعم انا جاى عايز انسى كل حاجه

مازن :تعالى وانا انسيك اسمك

دخل مازن وسيف الى المكان وفوجئ بوجود اغلب اصدقائهم القدامى وجلسوا على البار وشربوا وظلوا يتذكروا ايام زمان

مازن:بص يامعلم من جاى هناك

سيف:مين ... ايه ده مش دى ماريهان

مازن :هى بعينها

دخلت ماريهان عليهم (ماريهان فتاه جميله كانت زميلتهم فى الجامعه كانت دائما مشهوره بملابسها التى تكشف اكثر من ما تستر وكانت مشهوره بعلاقتها الكثيره مع الشباب وبالطبع كان لها علاقه مع سيف استمرت لسنتين وبعدها انفصلوا وبعدها تزوجت مرتين وتطلقت .... كانت ماريهان ترتدى فستان اسود قصير وضيق ومفتوح من عند الصدر)

ماريهان : مش معقول سيف

سيف:ولا انا مصدق ماريهان عامله ايه

سلمت ماريهان على سيف وقبلته من وجنتيه .

ماريهان : كنت فين ياسيفو مختفى ليه

سيف:مش غبى انا لو اعرف انك هنا كنت جيت

ماريهان بدلال :تتعوض يابيبى ولا انت راجع تانى الغردقه

سيف:لأ انا راشق خلاص هنا ...

ماريهان :بقولك ايه احنا هنتكلم هنا تعالى نتكلم فى حته هاديه

سيف :فين يعنى

ماريهان وهى تتظاهر بالتفكير:امممم ممكن فى البيت عندى

سيف:مابضيعيش وقت انتى يا ميرو

ماريهام بضحكه خليعه :العمر مفهوش يابيبى وانت وحشنى اوى ... ياله

سيف:اوك

ودع سيف مازن صديقه وانطلق هو وماريهان الى منزلها ......

(الحلقه العاشره)

وصل سيف وماريهان الى شقتها، جلس سيف فى الصاله وجلست بجانبه ماريهان

ماريهان:ايه يابيبى تشرب حاجه

سيف؛لأ

مارسهان: الف لك سيجارة حشيش تعلى لك المزاج

سيف:انت عارفه ياماريهان انى مش بحب دماغ البوابين دى

مارسهان: طوعنى ومش هتندم دى هتخليك تمام اوى وتنسى الدنيا ومافيها

سيف: انت كان على تمام فانا تمام اوى يا ميرو، لكن على انى انسى فانا شارب أزازه بحالها مع مازن ومانستش فمعتقدش البتاع ده هينسينى

ماريهان بدلالل : طب ايه رايك تيجى معايه لغاية اوضة النوم وانا هنسيك اسمك

سيف مفكرا : اوك ريهام قومى

ماريهان : ههههه تعالى

دخل سيف وماريهان الى غرفة النوم.....

ظلت ديما مستيقظه فى غرفتها وبعدها سمعت طرقات على الباب فكانت متوقعه ان سيكون سيف لذلك وضعت روب على ملابسها وفتحت الباب ولكنها فوجئت بالسيده رجاء

رجاء: انا قلت مش هتنزلى فجبتلك انا العشا هنا

ديما: تعبتى نفسك ياطنط انا مش جعانه

رجاء : يابنتى انتى ماكلتيش م الصبح لو بتحبينى صحيح تاكلى وماتتعبيش قلبى معاكى

ديما: حاضر ياطنط سيبى الصينييه وانا هاكل اوعدك

رجاء: ربنا يريح قلبك يابنتى ،تصبحى على خير

ديما: وانتى من اهله ياطنط

ذهبت السيده رجاء وتركت ديما التى ظلت تحاول ان تنام ولكنها لم تستطيع لاتعرف لماذا تشعر بالقلق ....

أسند سيف رأسه على الوساده خلفه

ماريهان: ايه يابيبى زى ماوعدتك صح نسيتك اسمك

سيف بهدوء: تؤ

ماريهان : ايه بتقول ايه

سيف: بقول ولا اى حاجه طلعتى بلح ،اظاهر انك كبرتى

ماريهان : نعم لا ياحبيبى انت بس الى مش فى المود

سيف: مهو المطلوب كنتى تطلعينى من المود ، اقولك قومى هاتى البتاع بتاعك ده يمكن هو الى ينفع

مارسهان : الحشيش ثوانى واجيلك ياروحى

ذهبت ماريهان ورجعت بالحشيش وبدأت تقوم بلف السجائر لسيف وسيف يشرب، فى الاول ظل يسعل لانه فى العاده لا يدخن وبعدها اعتاد عليه وظل ينفث الدخان بهدوء

سيف:هو انتى اطلقتى ليه

ماريهان : هى طلبت معاك بتحقيق

سيف ممطيا شفتيه : بنتسلى

ماريهان : اوك بس عايز تعرف سبب الطلاق الاولانى ولا التانى

سيف : الاولانى والتانى

ماريهان : الاولانى كان راجل اعمال غنى اوى بس بخيل تخيل اقوله نسافر يقولى شرم

سيف: لأ ملوش حق ايه البيئه ده شرم ....تؤتؤ فين الاماكن الراقيه بلطيم وجمصه

ماريهان : انت بتهزر ياسيف بقولك مليونير يعنى نسافر باريس لندن مش يقولى شرم

سيف : بس كده هو ده السبب

ماريهان : لا وحاجات تانيه كتير بينت بخله فسيبته

سيف: حقك الصراحه ياماريهان ... شرم ده ايه البخل ده ليك حق تطلقى

ماريهان : مش كده

سف : كملى يابنتى شكلك عانيتى كتير

ماريهان : اه ياسيفو ياحبيبى انت عارف التانى ده كان مشكله تخيل كان غيور اوى ليه وليه باخد حمام شمس على البول وخلعت نص المايوه الى فوق تخييل عمل مشكله وجرنى من ايدى ادام الناس بس ايه ماسكتلوش بهدلته وطلبت الطلاق علطول شفت ياسيفو انا اد ايه اتعذبت

سيف بتأثر ذائف : تصدقى الدمعه هتفر من عينى

قام سيف من مكانه ولملم اشيائه

ماريهان : بتعمل ايه ياسيف

سيف : ابعدى بس كده.... اهو

وجد سيف فردة حذائه الذى كان يبحث عنها

ماريهان: انت رايح فين ياسيفو

سيف بتأثر مذيف وكأنه على وشك البكاء: ارجوكى ياميرو مش هقدر تشوفى دمعتى الى حكيتى انهارده كتير عليه محتاجه ابقى لوحدى شويه

ماريهان نظرت له ولم تفهم

سيف : هكلمك لما اهدى سلام ياببيى

فغرت ماريهان فمها ولم تصدق رد فعل سيف الذى خرج من منزلها مسرعا

وصل سيف الى منزله وهو يحمد ربه انه وصل بالسلامه فطوال الطريق يشعر بثقل فى رأسه وعدم تركيز

دخل سيف منزلهم بهدوء فهو يعلم ان الوقت بات متأخرا لذلك سار بهدوء حتى وصل الى غرفته ولكنه عند وصوله الى غرفته لاحظ ان نور غرفة ديما مازال مفتوحا ،لم يفكر مرتين فذهب اليها وطرق على بابها

ديما كانت متأكده ان الطارق هذه المره سيف فهى سمعت صوت سيارته ،ارتدى ديما روبها وفتحت لباب

سف: انت صاحيه ليه

ديما : مفيش مش جايلى نوم

سيف بعدم اتزان : الملايه برضو

ديما بقلق من حالة سيف : لأ بس قلقانه ،عادى يعنى

سيف وقد شعر ان الارض تدور به فأمسك بالباب

سيف: انتى،،،، انتى

قلقت ديما على سيف فأمتدت يديها لتسنده

ديما بقلق : انت كويس

سيف : انا انا بس دايخ شويه

ديما: طب اوصلك لاوضت.....

بترت ديما جملتها بعدما اشتمت الرائحه التى تفوح من سيف

ديما: انت شارب

سيف بضحك : ههه لأ لحيه

تركت ديما يدى سيف التى كانت تمسكها بسرعه لدرجة جعلتها كاد ان يسقط لولا انه امسك نفسه فى آخر لحظه

ديما : ازاى تسمح لنفسك تيجى تخبط عليه وانت شارب

سيف : فى ايه ياديما انتى هتعمليها قضيه دول كاسين مع صحابى تفاريح بمناسبة رجوعى

نظرت له ديما بسخريه ولم ترد

سيف : انا اصلا ببررلك ليه ،انتى مين عشان تحاسبينى على تصرفاتى

ديما وعقدت يديها امام صدرها : اتفضل

سيف : ادخل

ديما بغضب : اتفضل على اوضتك

سيف بقرف :اقولك على حاجه انا اصلا غلطان انى جتلك ،كتك نيله كده وانتى شبه ابله نظيره أبقى روحى ياماما شوفى الستات عامله ازاى ويتمنوا بس انى اقولهم صباح الخير انا مش عارف انتى شايفه نفسك ليه ،حلوه اه مانكرش بس جمال بارد لا روح ولا احساس

ديما وبكل تماسك : لو خلصت ياريت تتفضل

سيف بكل غرور : طبعا هتفضل طيرتى الدماغ الى كنت عاملها روحى روحى نامى ياختى

خرج سيف من الغرفه وصفق الباب خلفه

اجهشت ديما بالبكاء بعد خروج سيف من غرفتها وكلامه الجارح لها ظلت تبكى حتى غفت فى النوم

استيقظت ديما من نومها متأخره فنهضت مسرعه وارتدت ملابسها وخرجت من غرفتها بعدما أحضرت حقيبتها ونزلت الى الدور السفلى ومعها حقيبتها فوجدت رجاء مع كارما فى الحديقه

ديما: صباح الخير

رجاء: صباح النور

تجاهلت كارما ديما ولم ترد عليها

رجاء : الفطار هيجى حالا

ديما : صدقينى ياطنط انا مش عايز افطر بس القهوه انتى عارفه مش بفطر

رجاء : على راحتك يابنتى

ديما: هدى شافتنى وانا جايه على هنا وهتعملهالى ،هشربها وهمشى علطول

رجاء : طب هخلى السواق يوصلك

ديما: ملوش لزوم

رجاء : لأ ليه لزوم وان كنت طاوعتك فى الفطار مش هطاوعك فى ديه

ديما: حاضر

احضرت هدى القهوه لديما وشربتها وهى تنظر لكارما وهى تعبث فى جهاز الايباد خاصتها ومتجاهلها تماما كانت فى حيره هل تحدثها ام تتركها ،غلب الاقتراح التانى على الاول وقررت ان الافضل ان تقطع علاقتها بهم وخصوصا بعدما حدث امس وبينما هى تصارع افكارها سمعت صوت تعرفه جيدا بصوت اجش

سيف : صباح الخير

رجاء: صباح النور ياحبيبى

كارما: صباح الخير يابابى

جلس سيف ولم تحدث

ديما : طنط لو السواق جاهز انا جاهزه عشان نتحرك

سيف : انتى رايحه فين كده عل الصبح

ديما وهى لاتنظر له : مروحه

سيف : انا هوصلك

ديما : لأ

سيف متجاهلا ديما : هستناكى فى العربيه

ذهب باتجاه سيارته وكأنها لم ترفض

رجاء: افضل يابنتى لو سيف وصلك

ديما : اوك ياطنط

سلمت ديما على السيده رجاء واحتنتضها وشكرتها على حسن معروفها معها

رجاء: ابقى طمنينى عليكى ياديما

ديما : حاضر يا طنط

قررت ديما ان تضرب بكلام سيف عرض الحائط وتكلم كارما فهذه من الممكن اخر مره تقابلها فيها

ديما : انا ماشيه ياكوكى مش هتسلمى عليه

كارما بدون اهتمام: ،مع السلامه

دييما : يعنى مش هتسلمى عليه

كارما : تؤ

ديما ؛ طب انا عايزه اسلم عليكى واخد بوسه وحضن ،ممكن

كارما : !!!!!!!

ديما: احتمال مانشوفش بعض تانى بس عايزاكى تعرفى انى بحبك اوى ياكارما

ذهبت ديما من امام كارما لكن بعد خطوتين نادت عليها كارما

كارما : دودى

ديما بفرح : نعم

كارما بطفوله : انا كمان بحبك اوى

احتضنت ديما كارما وكادت ان تبكى ولكنها تمالكت نفسها

دييما : هتوحشينى

كارما : وانتى.... هكلمك على الفون

ديما: اوك

ذهبت ديما من امام كارما وحاولت التماسك فهناك معركه اكبر ستكون خلال الوقت الذى ستقضيه بصحبة سيف الا ان تصل الى منزلها

دخلت ديما الى الساره حيث كان ينتظرها وقد بدأ علامات الضجر تظهر على محياه

سيف : مابدرى

ديما : ......

سيف : ماشى مش عايزه تردى براحتك

ديما:.....

انطلق سيف بالسياره على اقصى سرعه وظل يسرع ويناور بالسياره مما اصاب الفزع فى قلب دما

دييما بصريخ : يامجنون هتموتنا

سيف : مش انتى عامله فيها خارصه انا هخليكى تنطقى

ديما : أعاااااا هنموت هنلبس اعاااااااا

سيف: طب كلمينى وانا هبطئ

ديما : مش عايزه اتكلم معاك هو بالعافيه

زاد سبف اكثر من السرعه

ديما بصريخ وامسكته من كتفه : اعاااااا خلاص هتكلم بطئ هنموت هنموت اعاااااا

ضحك سيف وبالفعل ابطئ من سرعة السياره

هدئت ديما ولكنها لم تترك كتفه

سيف : سيبى كتفى ولا انتى استحلتيها

ديما بحرج : احم ، ماخدتش بالى

سيف : طب ياله

ديما : ياله ايه

سيف : اتكلمى

ديما : اتكلم اقول ايه

سيف : شكلى كده هدوس بنزين تانى

ديما : لأ لأ خلاص هتكلم

نظر لها سيف وابتسم

سيف : بس تعرفى شكلك حلو وانتى خايفه

ديما وقد احمر خدودها : اه حلوه بس حلاوه بارده مفيهاش روح صح

سيف : مين الحمار الى قال كده

ديما : انت

سيف : حمار، اكيد مكنتش فى وعى عشان اقول كده

ديما : اهى دى صح انت مكنتش فى وعيك

سيف : طيب لا على المريض حرج

ديما : مريض ، بس انت مش مريض

سيف : مين قالك دانا مريض وحالتى صعبه خالص وسحب يديها ووضعها على جبهته

سيف :شفتى سخن ازاى

سحبت ديما يدسها بعدما خجلت من لمسة يديه

لاحظ سيف حمرة الخجل التى زحفت لخدود ديما

سيف: والله قلت بتبقى حلوه وانتى بتتكسفى

ديما بخجل : بس انت قلت حلوه وانا خايفه

سيف : والله حلو وقمر فى كل حالاتك

ابتسمت ديما وظلت صامته طوال الطريق حتى وصولهم الى منزلها ....

(الحلقه الحادية عشر)

أبتسمت ديما وظلت صامته طوال الطريق حتى وصلت الى المنزل .....

سيف:وصلنا بسرعه

ديما:اه...لأ ...كويس

سيف:انزلى هطلعك بالشنطه

ديما:مفيش داعى عم صالح هيطلعها ،هى مش تقيله اصلا

سيف:نفسى ياديما اقولك على حاجه وتقولى لى حاضر علطول

ديما بتحدى :واقولك حاضر ليه ان شاء الله

سبف:طب خلاص قولى ماشى ... اوكى ... موافقه ..اى حاجه من الحاجات الحلوه دى .

ديما :لأ

سيف:مكنش فيه فى الاختيارات ..لأ

ديما:انا عندى .. لأ

سيف:أنتى معندكيش غيرها أصلا

ديما :........

سيف:أنزلى ياديما ولا هنفضل أعدين انا عن نفسى معنديش اى مانع معاكى للصبح

ترجلت ديما من السياره ولكنها سمعت احد يناديها التفتت لتجده أحمد زوج شيرين جارتها وصديقتها.

أحمد :ديما

ديما:احمد ازيك ،عامل ايه

أحمد :انتى عامله ايه ،طمنينى عليكى ... البقاءلله

ديما:ونعم بالله

كان سيف ممسك بالشنطه ويشعر بالغيظ الشديد من اهمال ديما له وكلامها مع هذا الشخص

سيف بحنق :مش هنطلع ديما

ديما :آه خلاص مفيش مشكله احمد يطلع الشنطه

احمد :اه طبعا

ديما:احمد البشمهندس سيف الجيار ابن البشمهندس اشرف الى بشتغله معاه وصاحب بابا ،بشمهندس ده الاستاذ احمد

شعر سيف بالغضب الشديد من ديما بسبب تعريفها المفصل له وعلاقته بها وأختصار تعارفها بأحمد دون ذكر علاقتها به

سيف:اهلا استاذ احمد

احمد :اهلا استاذ سيف ،والتفت لديما هما الى كنت أعده عندهم من يوم الوفاه

ديما:اه هما

احمد :احنا متشكرين جدا على رعايتكم لديما فى ظروفها الصعبه

سيف بغيظ شديد :لأ مفيش داعى للشكر ،انا ماشى ديما هتعوزى حاجه

ديما:لأ ميرسى يا بشمهندس تعبتك معايه

لم يرد سيف ودخل وصفق باب السياره خلفه وانطلق مسرعا

احمد :ماله ده

ديما:ها.... مش عارفه ،سيبك منه شيرين ومروان عاملين ايه

احمد :شيرين هتجننى .. حملها الجديد ده قالب معاها بجنان عل الاخر

ديما:وايه الجديد مهى طول عمرها مجنونه

احمد :لأ ده زاد على الآخر ... تعالى احكيلك واحنا فى الاسانسير واعملى حسابك هتيجى على عندنا مش ناقص تتجنن عليه وتقولى شفتها ومجبتهاش .

ديما:وعلى ايه الطيب احسن تعالى نشوف المجنونه دى

صعد احمد وديما الى شقة احمد وشيرين ......

فتحت شيرين الباب

شيرين :ديما .... انتى كنتى فين قلقتينى.. ازاى ماتكلمنيش

ديما بضحك :حبيبتى مش انا كلمتك وطمنتك عليه امبارح وعرفتك انا فين

شيرين :آه ... أفتكرت ... أيوه صح ايه الى وداكى هناك

ديما: ههه ماشى .... بليل نقعد ونحكى عشان انا مستعجله عشان ياسر زمانه جى

شيرين :طيب لو مجتيش بليل هوريكى

ديما :لأ متخافيش هاجى

التفتت ديما الى شقتها ولكن شيرين أستوقفتها

شيرين :ديما وببكاء.... البقاء لله ياحبيبتى

والقت شيرين بنفسها بين ذراعى ديما .

تفاجئت ديما من حركة شيرين فأحتارت تبكى او تضحك على شيرين وتصرفاتها الغريبه

ديما:ونعم بالله .

وصلت ديما الى شقتها ،أول مادخلت ديما الى شقتها شعرت بأنها أصبحت فارغه ،ظلت تبحث بعيونها عن والدها فى كل مكان بالشقه ولكنها لم تجد ،أغرورقت عيناها بالدموع التى لم تستطيع ان تحبسها .

جميله:ست ديما حمدلله على السلامه ... البقيه فى حياتك

ديما :فى حياتك البقيه .... البيت فضى علينا

جميله:يديكى طولت العمر يابنتى

ديما:...... جميله ياسر جاى انهارده هغير هدومى وأجى نعمله الاكل الى بيحبه .

جميله:ماشى يابنتى

دخلت ديما الى غرفتها وأبدلت ملابسها وذهبت الى جميله ليطبخوا جميع الاصناف التى يحبها ياسر ......

وصل ياسر بعد منتصف النهار

ديما:ياسر حبيبى وحشتنى اوى

ياسر:وانتى كمان عامله ايه ياحبيبتى

ديما:ببكاء:تعبانه اوى ياياسر انا بقيت لوحدى بابا مات وسبنى ... خلاص بقيت لوحدى

ياسر:ليه ياحبيبتى وانا رحت فين انت هتيجى معايه مش هسيبك هنا لوحدك

ديما متفاجئه :ايه تاخدنى معاك

ياسر:طبعا باحبيبتى مش هسيبك هنا لوحدك

ديما:......

ياسر :تعالى بس .. ندخل وكلم بعدين

دخل ياسر مع ديما وأكلوا

ياسر:يااااه ده انا وحشنى الاكل المصرى بشكل

ديما:بالهنا والشفا ياحبيبى

ياسر :تعالى نقعد فى البلكونه شويه عايز اتكلم معاكى

ديما:ماشى ياحبيبى ،هجيب الشاى وأجى .

ياسر :وحشتنى الأعده فى البلكونه

ديما:ما انت الى بقالك كتير مجتش

ياسر:اعمل ايه الشغل غصبن عنى

ديما:عذراك ياحبيبى

ياسر:اقعدى ديما عايزك

ديما:خير

ياسر:ديما انا كنت بفكر نبيع الشقه دى ،هى كبيره اوى ودلوقتى تجيب مبلغ محترم

ديما:طب وانا يا ياسر

ياسر: انتى تيجى معايه ياحبيبتى

ديما:بس انا مش عايزه اسافر ... مش عايزه اسيب مصر

ياسر:ليكى مين هنا تقعدى عشانه

ديما والدموع تترقرق فى عينها:مليش بس .... برضو مش عايزه اروح هناك فى بلد غريبه وناس غريبه .. صحيح هنا مبقاش ليه حد بس على الاقل فى بلدى مع ناس بفهمهم ويفهمونى

ياسر:يعنى ياحبيبتى هى اللغه مشكله دانتى بتتكلمى فرنساوى وايطالى ده غير الانجليزى ،يعنى اللغه مش عائق خالص

ديما:انا مش مشكلتى اللغه ياياسر .. انا مشكلتى الناس . ... الناس هنا فيهم حاجات مش هلاقيها هناك ،وبعدين انت عارف الكم مره الى شفت فيهم مراتك يعنى ما اتفقناش اوى .

ياسر:يمكن عشان ما اعدتوش مع بعض فتره كبيره

ديما:لأ عشان انا وهى من بيئتين مختلفين فعمرنا ما هنتفق

ياسر :مش عارف اقولك ايه ياديما

ديما:بص ياياسر لو ع الشقه انا موافقه نبيعها .. انت عندك حق الشقه كبيره عليه فأحنا ممكن نبيعها وانا اروح أقعد فى شقتى انا وأدهم الله يرحمه

ياسر:انا ياحبيبتى مش بقولك تيجى معايه عشان ابيع الشقه ،انا عايزك تيجى معايه عشان مش مطمن اسيبك لوحدك

ديما:عارف يأياسر والله ،بس برضو انا عارفه انك محتاج الفلوس عشان المركز الى هتعمله انت وزمايلك

ياسر:بابا قالك

ديما:اه وكمان ياسيدى هديلك نصيبى فى تمن الشقه وهو حد يطول يشارك فى مركز لعمليات زرع القلب ... انت بتزرع حياه جديده جو روح كانت بتموت يعنى شئ عظيم

ياسر:بس ياحبيبتى انا مقبلش اخد فلوسك

ديما:ليه انا مش محتاجهم شقه وعندى وعربيه كمان وعندى فلوسى فى البنك من ميراث ماما وكمان دلوقتى بقيت بشتغل يعنى الحمد لله مش محتاجه حاجه

ياسر:ايوه بس

ديما:مفيش بس...ياسيدى اعتبرنى شريكه وأبقى ادينى نسبه من الارباح

ياسر:خلاص لو كان كده ماشى ... انا كل شهر هحطلك فلوسك فى حسابك .

ديما:تمام ... قوم ياله عشان تنام لحسن الوقت اتأخر وانا وعدت شيرين جارتنا انى هزورها وأقعد معاها شويه

ياسر:ماشى .... انا هنزل البلد بكره أزور قبر بابا واسلم على خالى عشان طيارتى بكره بليل

ديما:بسرعه كده ... كان نفسى اسافر معاك المنصوره بس للأسف المفروض من بكره انزل الشغل ... معلش هبقى اروح آخر الاسبوع

ياسر:ماشى ياحبيبتى تصبحى على خير

ذهب ياسر للنوم وذهبت ديما الى صديقتها ...

بعدما وصل سيف ديما الى منزلها ظل يستشيط غضبا طوال الطريق ويسأل نفسه .. من هذا ... وبأى صفه سيصعد معها الى شقتها ....

وصل الى شركته وباشر العمل الذى لم ينهيه امس وبعدها اتصل بصديقه مازن وذهب لمقابلته فى مكانهم

مازن :ايه يابوب عامل ايه ... البت ماهى ظبطتك امبارح

سيف:ولا الهو .. دى بت فكسانه

مازن :لا ياراجل دى صاروخ

سيف:الصيط ولا الغنى ياصاحبى

مازن :معقول .... يمكن ... اوعى ليكون العيب فيك

سيف:عيب عليك

مازن :لتكون صديت من كتر الركنه ... مانت بتقول انت ومراتك عايشين زى الاخوات من خمس سنين

سيف:بس ياله .. دانا كنت مقضيها وكل يوم مع واحده

مازن :وكلهم احسن من ماهى

سيف:مش فاهم

مازن :العيب مش فى ماهى ... العيب هنا .واشار الى اعلى رأسه اى دماغه

سيف:برضو مش فاهم

مازن :العيب فى الى مخلياك مش شايف غيرها

سيف:قصدك مين

مازن :ماتستهبلش انت عارف انا قصدى مين

سيف:طب قفل لحسن ماهى جايه

كانت ماهى ترتدى فستان أبيض مخطط بالاسود ضيق جدا وقصير جدا

ماهى بدلال :سيفو حبيبى miss you يابيبى

سيف:أزيك ياماهى

تميل عليه لتقبله على وجنتيه

ماهى :سيفو دقنك شوكتنى ... انت عارف انى مش بحب الدقن دى عشان بشرتى حساسه

سيف:لأ ماتعرفيش مش انا قررت اطلق لحيتى

ماهى :أيه

سيف :اه مش هتشوف موس تانى

ماهى :بجد ... مش مشكله هتبقى الدقن عليك تحفه

سيف:والله ... ولنفسه بصوت واطى ... دانتى واقعه

ماهى :لسه عايز تقعد ولا نروح نكمل عندى فى البيت

سيف:لا والله يا ماهى مش هينفع مازن عايزنى فى موضوع مهم

مازن :انا .. موضوع ايه

سيف:ايوه يازفت الموضوع الى كنا اتكلمنا فيه وقلت لى هتحكيلى بليل

مازن ببلاهه:موضوع ايه دانت لسه جاى

سيف :معلش ياماهى مازن لما بيشرب بيقلب حمار

مازن :حمار الله يسامحك ياعم .... انا رايح للواد احمد عشان احتمال نطلع اسكندريه كمان شويه

سيف بغيظ :مش بقولك بيقلب حمار

ماهى :انت بتتهرب منى ياسيف

سيف:انا لا ابدا بس الحكايه تعبان ومودى مقريف فخليها يوم تانى اكون فريش

ماهى :كنت قول كده .. ملهاش لازمه التمثيليه البايخه دى .. وبعدين لما تفكر تعمل فيلم اعمله مع واحد عدل .. مش واحد حمار

سيف:صح .... اختيار غلط معلش هدور على حد تانى

ماهى :انت بتهزر ... انا ماشيه

سيف:خلاص ياماهى ماتزعليش هعوضهالك وحياتك

ماهى وقد لانت :اوك حبيبى ... اطلبى حاجه وبعدها رقصنى

سيف:ان كان على كده ... اوكى .

صباح يوم جديد فى شركة الجيار

وصلت ديما الى عملها فى وقتها بعدما ودعت اخوها الذى كان مسافرا المنصوره وبعدها سيرجع الى عمله مره اخرى فى امريكا ...

وصل اشرف الجيار بعد ديما بقليل

اشرف:صباح الخير ياديما

ديما:صباح النور يابشمهندش

اشرف:ايوه كده نورى مكتبك ...بصى فى شغل كتير عايز يترتب تعالى معايه

ذهبت ديما مع اشرف الى مكتبه وظلوا يعملوا لساعات حتى تم انجاز جميع العمل المتراكم

اشرف :كده تمام ... انجزنا

ديما:الحمد لله

اشرف:انا مش عارف سيف اتاخر ليه انا مأكد عليه عشان الاجتماع كمان ساعه

ديما :اه يافندم ملف الاجتماع ده حضرتك قلت لى خليه الاخر .... ايه حكايته

اشرف:بصى ياستى دى قطعة ارض رجل اعمال عايزه يعمل عليها مشروع قريه سياحيه بس على الطراز الايطالى

ديما:واااو حلو اوى

اشرف:هيبقى مشروع كبير وانا عايز اعمل فيه شغل كويس عشان كده أستعنت بأفضل مهندسين مدنيين ومعماريين فى ايطاليا عشان يقدروا يحطونا على الطريق السليم ويقولوا لنا على افكارهم واحنا هنفذ ها ده بجانب انى هبعت برضو وفد مهندسين من شركتنا ايطاليا يلفوا هناك ويجيبولنا افكار ونحاول بعد كده نوصل لأحسن الافكار وونفذها

ديما:هايل يافندم ... بأذن الله هتكون قريه تحفه

اشرف:ان شاء الله ...اجتماعنا انهارده هيكون مع 3 مهندسين ايطاليين 2 منهم مهندسين مدنين وواحد معمارى .. المشكله بئه فى المهندس العمارى

ديما:ليه

اشرف:المهندسين ال2 الاولنين بيعرفوا يتكلموا انجليزى فهيكون سهل التعامل معاهم لكن المهندس العمارى مابيتكلمش غير لغته و هنا يجى دورك

ديما:قصد حضرتك اكون المترجم

اشرف:بالظبط كده .... انا عارف انك بتتكلمى ايطالى ولا ايه

ديما :متتقلقش يافندم خالص انا هاخد الملف واقراه و هكون مع حضرتك فى الاجتماع

اشرف:ماشى ... بس سيف يوصل بس .. روح انتى ياديما

التفتت ديما لتذهب ولكنها تذكرت شئ

ديما:بشمهندس اشرف

اشرف:خير ياديما

ديما:كنت قاصده حضرتك فى خدمه

اشرف:أؤمرينى

ديما:ياسر عايز يبيع شقتنا بتاعت بابا الله يرحمه وانا عارفه ان حضرتك تعرف ناس كتير فممكن تكلم لى حد يعرضها لى للبيع

اشرف متفاجئا:ازى يعنى يبيع الشقه .. طب وانتى

ديما:انا عندى شقتى الى كنت متجوزه فيها هى بعد عمارتنا بعمارتين يعنى هكون فى نفس المكان

اشرف:ايوه بس ليه يخرجك من بيت باباكى

ديما:هو محتاج فلوس داخل مشروع كبير بيفتح مركز لزراعة القلب هو وكام دكتور زمايله فمحتاج فلوس

اشرف:ان كنتى مقتنعه ماشى هكلملك مكتب xxxxى اعرفه فى المعادى واقولك

ديما:ميرسى يافندم

دخل سيف مكتب والده ووجد ديما معه

سيف بأقتضاب:صباح الخير يابابا ..... ديما

اشرف:صباح النور ياسيف كل ده تأخير

ديما:صباح النور .... عن أذنكم

خرجت ديما من المكتب وجلس سيف على الكرسى

سيف:معلش يابابا راحت عليه نومه

اشرف: م السهر يا استاذ

سيف:بابا لو هتبتدى .. انا همشى

اشرف:اقعد ماتعملش زى العيال وتتقمص انت عارف فى اجتماع مهم انا كنت لسه ببلغ ديما

سيف:وديما تحضر بمناسبة ايه

اشرف:انت ناسى ان مستر فرانكو مابيتكلمش انجليزى ديما هترجم

سيف:هى بتعرف ايطالى

اشرف:وفرنساوى كمان .. المهم انا كلمت ماجد السيوفى يجى يشتغل معانا فى المشروع ده

سيف:ايه ماجد ... طب ليه

اشرف :يابنى المشروع كبير وانا محتاج خبرات وماجد مهندس شاطر

سيف:ايوه انا منكرش انه مهندس شاطر بس لعبى يابابا وبيهرج كتير ومعندوش limitوده بيبوظ الشغل

اشرف:دى مهمتك ... امسك لجامه وازبطه .مش كان صحبك يا اخى

سيف:ماشى هتعوزنى فى حاجه تانى

اشرف:اه كلم ناصر الحسينى بتاع مكتب xxxxات المعادى وشوف ديما فاضيه امتى وروح فرجوا على الشقه خليها يشوفلها مشترى

سيف:ايه .... ليه هتبيع الشقه وتروح فين

اشرف:اخوها عايز يبعها وهى بتقول عندها شقتها الى كانت متحوزه فيها

سيف:طب وليه اخوها عايز يبعها

اشرف:ملناش دعوه كل واحد حر فى حياتى

سيف:ماشى يابابا انا خارج

خرج سيف من مكتب ابيه وذهب الى مكتبه دون ان يعير ديما حتى نظره ،تعجبت ديما من تصرفه فهو تاره حنون وتاره مجنون .

بعد ساعه فى قاعة الاجتماعات وصل المهندسين الثلاثه الى الشركه كان ثلاث رجال ايطاليون رائعون بكل ما للكلمه من معنى فثلاثتهم يمتازون بالوسامه والجاذبيه والطول

اشرف:تفضلوا

جلس مستر ريكاردو ومستر أليسيو فى منتصف ترابيزة الاجتماعات وجلس على يمينهم سيف واشرف وعلى يسارهم مستر فرانكو وديما

بدأمستر ريكاردو وأليسيو بالتحدث مع اشرف وسيف وطرح الافكار وكانت ديما تسجل كل الملاحظات والافكار المطروحه وظلوا يتحدثوا بالانجليزيه ومستر فرانكو لايشاركهم الحوار بل كان منشغل تماما بديما فظل طوال الاجتماع يراقبها

مستر فرانكو :مرحبا

ديما:مرحبا

فرانكو:جيد تتحدثين الايطاليه

ديما:نعم

فرانكو:هل انتى مصريه

ديما:نعم

فرانكو:لم اكن اعلم ان النساء المصريات جميلات هكذا

ضحكت ديما بخفوت:شكرا لك

فرانكو :هل تسمحى لى ان اخبرك بأن لديك اجمل عيون رأيتها فى حياتى

ديما وقد احمرت خجلا:شكرا

كان سيف يراقب فرانكو وهو يتحدث مع ديما بصوت منخفض ومن الواضح انه معجب بها فهو لم يرفع عينه من عليها منذ بداية الاجتماع ومن الواضح انه بدأ فى مغازلتها فأستشاط غيظا ولم يستطيع ان يمسك نفسه

سيف:مدام ديما...ممكن تترجمى لنا مستر فرانكو بيقول ايه اظن دى مهمتك

ديما بارتباك :هو... اصل

سيف بصوت عالى:اصل ايه يامدام مش المفروض انك جايه ترجمى كلامه وتسجلى الملاحظات شايفك لا بترجمى وحتى مش مركزه معانا عشان تكتبى الملاحظات

ديما:اسفه

سيف:نرجع مره اخرى لحديثنا ..... وياريت تركزى معانا وقولى للمستر يأجل كلامه الخاص بعد الاجتماع

ديما:مستر فرانكو من فضلك ارجو الامتناع عن توجيه كلام لى خارج موضوع الاجتماع

فرانكو بتسليه .:أها مديرك غاضب حسنا جميلتى سنتحدث لاحقا

ديما:تقدر تبدأ مستر سيف

أستئنف سيف الاجتماع من جديد وظل يرمق فرانكو طوال الوقت بنظرات حانقه والاخر يرمقه بنظرات متسليه ... ..

(الحلقه الثانية عشر)

دام الاجتماع لساعات طويله عرض فيها المهندسين افكارهم وتناقشوا فيها مع اشرف وسيف ،كان فرانكو لا يشارك فى هذه المناقشات لجهله باللغه الانجليزيه اما ديما فكانت تسجل ملاحظتها والافكار التى تم الموافقه عليها من الطرفين

كان سيف يرمق فرانكو مابين كل لحظه واخرى ويجده مازال نظره مركز على ديما التى كانت منهمكه فى تسجيل الافكار ولم تنتبه لنظرات اياً منهم ....

طلب المهندسين استراحه حتى يعرضوا ما تم الموافقه عليه من افكار مع فرانكو حتى تكون الموافقه جماعيه لذلك تم أيقاف الاجتماع لنصف ساعه

جلس المهندسين الثلاثه على كراسى موضوعه فى غرفة الاجتماعات بعيدا عن طاولة الاجتماعات وطلب لهم اشرف القهوه والمياه المعدنيه وبدأوا اجتماعهم مع بعضهم

وجد سيف ديما مازالت تعمل على طاولة الاجتماعات ،فاقترب منها

سيف: ديما

ديما ولم ترفع عينها عن الورق : مممم

سيف : ديما سيبى الى فى ايدك وكلمينى

ديما وقد تركت مافى يدها : نعم

سيف: كان بيقولك ايه

ديما: مين

سيف: ديما ماتستهبليش انتى عارفه انا بتكلم عن مين

ديما: اه فرانكو

سيف: ياصلاة النبى هو بئه اسمه فرانكو حاف ،وانا بشمهندس صح

ديما: هو فى ايه

سيف بغيظ: انت شايفاهم

ديما: بعدم فهم : هما مين دول

سيف: تعرفى تعديهم

ديما: هما ايه الى هعدهم

سيف : العفاريت ياديما ،العفاريت الى بتتنطط ادام وشى والى هطلعهم عليكى لو مقلتليش هو كان بيقولك ايه

ديما: انا مش عارفه انت عايز تعرف ليه دى حاجه ملهاش علاقه بالشغل

سيف: مانا عارف انها ملهاش علاقه بالزفت ،ايه بينك وبينه يخلى فى كلام تانى غير الشغل مابينكم

ديما: نعم انا مسمحلكش ،تلميحاتك مش مقبوله

سيف : وتلميحاته هو مقبوله

دسما: انا مش عارفه فى ايه ، الراجل كان بيسألنى ان كنت بتكلم ايطالى وانا فهمته انى المترجمه بتاعته

سيف : لا والله اهبل انا عشان اصدق الى بتقوليه ،انتى مش واخده بالك كان بيبصلك ازاى

ديما: يبص ،مش فاهمه بيبص ازاى

سيف: بيعاكس ياهانم ،فاهمه يعنى ايه بيعاكس وياريت بيعاكس بأحترام

ديما: انا مش شفتش انه كان بيعاكس ،وحتى لو انا اعرف أصد اى حد يعاكسنى كويس اوى او حتى يفكر يتعدى حدوده معايه

سيف: والله ماشفتش واحده بتقف واحد عند حدوده انا شايفك ضحكتك واصله من الودن للودن

ديما: لتانى مره يابشمهندس انامسمحلكش ومسمحش لأى حد يعلق على سلوكى

سيف:بس تسمحيله هو بس

ديما: لأ انت زودتها اوى ، انت مالك اصلا بتصرفاتى انت مش واصى عليه ولا ليك دعوه بيه

سيف: لأ ليه

ديما: بصفتك مين ان شاء الله

سيف: بصفتى ،آه ه ه ،بصفتى رئيسك فى الشغل وده اجتماع شغل ومسمحش للموظفين عندى يتمرقعوا وقت الشغل

ديما وقد زاد غضبها: يتمرقعوا ، انا بتمرقع

سيف: اه

ديما: طيب لعلمك بئه انا شغاله مع انكل اشرف مش معاك يعنى انت ملكش دعوه بيه ولو انا بشتغل معاك يبقى هستقيل وعن أذنك

خرجت ديما من غرفة الاجتماعات وهى غاضبه من كلام سيف

لاحظ أشرف الجدال بين سيف وأشرف فذهب اليه

اشرف :فيه حاجه يا سيف

سيف : لأ ،مفيش

اشرف : انت شديت انت وديما

سيف وقد خلل صوابعه فى شعره : لأ يابابا

اشرف : خف على ديما ياسيف

سيف : وانا عملت لها حاجه انت مش شايف هى بتعمل ايه

اشرف : عملت ايه

سيف: معملتش يابابا ،شوف حضرتك هما خلصوا ولا لأ خلينا نخلص الزفت ده ويغوروا من هنا

اشرف : طب روح نادى ديما

سيف : اوك

خرج سيف ينادى ديما فوجدها مشغوله بتسجيل الملاحظات على جهاز الكمبيوتر

سيف: ديما

ديما: خيرررر

سيف: الاجتماع هيبدأ

ديما: اتفضل حضرتك وانا جايه وراك

سيف: مش بقولك مابتعرفيش تقولى حاضر

نظرت له ديما بغضب ولم ترد

فى غرفة الاجتماعات بعد أستئناف الاجتماع بعد الاستراحه ، جاء دور فرانكو ليتحدث وديما تترجم

فرانكو:ان افكاركم مميزه سنيور اشرف وتتميز بالبساطه وأيضا بالجمال

ترجمت ديما

اشرف : أسأليه ان كان ليه اى تعليق على اى حاجه من الانشاءات

ترجمت ديما

فرانكو : لي بالطبع بعض الملاحظات ولكن لن اخبركم بها الان ،لاحقا

ترجمت ديما

سيف : ليه بعدين ان شاء الله

ترجمت ديما

فرانكو:اريد ان اعيد ترتيب افكارى ،هل لهذا ونظر الى سيف بأستهزاء اى مانع فى ذلك

وقف سيف غاضبا: بيقول ايه ده ،واقسم بالله ياديما لو ماقلتى لهيكون ليه تصرف معاكى ياديما مش هيعجبك

ديما: هو فى ايه ،هو مقالش غير انه محتاج وقت يرتب افكاره

سيف: ياسلام ،امال كان بيبص لى كده ليه

ديما: لأ اسمحلى انت مريض ، اظن كده الاجتماع انتهى وهما هيحددوا ميعاد تانى للاجتماع النهائى ،ونظرت باتجاه أشرف : متهيألى مهمتى كده تنتهى ولا محتاجنى فى حاجه تانى يا بشمهندس اشرف

اشرف : لا يابنتى روحى انتى

نظرت ديما الى سيف بتحدى وخرجت

نظر فرانكو الى سيف وتحدث مع زملائه وخرج من الباب

سيف بغضب : رايح فين ده

اشرف: وانت مالك وماله

سيف : لأ طبعا مالى ،خارج وراها طبعا وسع كده يابابا لو سمحت

خرج فرانكو وراء ديما ووجدها تجلس على مكتبها

فرانكو : مرحبا مره أخرى ايها الجميله

ديما وقد تفاجئت : مرحبا سنيور

فرانكو وقد جلس على حافة مكتبها ومد رجليه بتسليه: اوه سنيوره ليس هناك داعى للرسميات نادينى فرانك فقط

ديما بأرتباك : آه. ،، لا أعلم

خرج سيف ووجد ديما تتحدث مع فرانك وهو يجلس على مكتبها وقريب منها جدا فأستشاط غضبا

سيف بصوت عالى : ديما

ديما: نعم

سيف : بيعمل ايه البيه هنا

ديما بأرتباك: هو ،اصله

نظر فرانكو الى سيف وقال لديما: ما مشكلته هذا

ديما : سنيور فرانك من فضلك

فرانك: لقد اخبرتك ديما انها فرانك فقط

أزداد غضب سيف وذهب الى فرانك وأمسكه من ياقة قميصه

سيف: انا عايز افهم انت بتقول ايه

حاولت ديما ان تنبعد يد سيف عن فرانكو

ديما: شيل أيديك مايصحش كده انت اتجننت خالص

سيف؛مش هسيبه الا لما يقولى كان بيقول ايه

ديما: سيبه ياسيف هو مش هيعرف يفهمك

كان فرانكو ينظر الى سيف بنظرات تسليه

نظر فرانكو لسيف وقال له بأنجليزيه ركيكه : مامشكلتك انت

سييف: ما انت بتتكلم انجليزى اهو امال عامل فيها عبيط ليه جوا

نظر له فرانكو بعدم فهم : ....

سيف: ماترد

ديما: مش هيفهمك هما كام كلمه انجليزى بس الى عرفهم ، سيبه بئه انا مش عارفه اه الى حصل لك انهارده

تركه سيف على مضض عندما وجد أبيه والمهندسين الايطاليين خارجين من الغرفه

فرانكو وهو يعدل ثيابها: سنلتقى مره اخرى جميلتى ، الى اللقاء

مد يديه الى ديما ليسلم عليها ومال عليها ليقبلها على وجنتيها ، وصل سيف الى قمة غضبه فدفعه بعيدا حتى أوقعه ارضا

نظر سيف الى ريكاردو واخبره بالانجليزيه : أخبره انه من غير المسموح لأى احد ان يقبل نسائنا

ترجم ريكاردو لفرانكو ماقاله سيف

رد فرانكو على ريكاردو بشئ جعل ديما تشهق بصوت عالى

نظر سيف الى ريكاردو : ماذا قال

رييكاردو: انه يقول انه لم يكن يعلم انها أمرأتك

ديما : مبسوط حضرتك بالى فهمه

نظر لها سيف بسخريه : اه مبسوط

وتركها ودخل الى مكتب أبيه

ظلت ديما تغلى ولم تستطيع ان تركز فى عملها

ديما لنفسها : لأ والله ماهسكت ،انا هفضل أهرى وانكت فى نفسى كده لأ انا هدخل له

طرقت ديما باب سيف

سيف: أدخل

دخلت ديما الى مكتب سيف

سيف : نعم

عقدت ديما يديها حول صدرها

ديما: ممكن افهم ايه الى انت قلته بره ده

سيف : انا مقلتش حاجه هو الى فهم لوحده

ديما: وانت ماحاولتش تصححله

سيف : يهمك اوى فكرته عنك

ديما : ماتغيرش الموضوع ، انت عارف انه مايهمنيش فى حاجه بس ماتوصلش انه يقول عليه كده

سيف: قال ايه ،اه انك أمرأتى

ديما: انت فاهم الكلمه دى معناها ايه

سيف وهو يضيييق عينه: لآ مش فاهم فهمينى مش انتى المترجمه

ديما: يعنى عشيق.......

سيف مكملا: عشيقتى يعنى وايه يعنى

ديما: انت مش هامك ،مهو طبعا هو انا اهمك فى ايه ولا سمعتى تهمك فى ايه

لف سيف حول مكتبه ووقف أمامها

سيف: غلطانه ديما ، أكيد انتى تهمينى

ديما: لدرجة انك تخليهم يفتكروا انى ......

سيف: عشيقتى ، أمرأتى اى حاجه بس عشان أحميكى منه

ديما : من مبين

سسيف : من فرانكو ياديما ، انتى ماشفتيش كان بيبصلك ازاى

ديما: قلت لك قبل كده انا اقدر أحمى نفسى كويس

سيف : وليه توصليه انه يخليكى تحاولى تحمى نفسك ، انا حميتك

ديما : لأ اسمحلى انت كنت بتحمى رجولتك لكن مش بتحمينى

عاد سيف الى مكانه مره أخرى

سيف بهدوء : أحسبيها زى ماتحسبيها ديما

ديما: اوكى يابشمهندس ، انا هخرج بس اول حاجه هعرفها لفرانكو لما اشوفه المره الجايه انه فهم غلط

سيف: جربى تعملى كده ديما وهتشوفى منى رد فعل مش هيعجبك

ديما: أنت بتهددنى يابشمهندس ، أوكى وانا مابتهددش وهتشوف

خرجت ديما من الغرفه وصفقت الباب خلفها

غضب سيف من تحدى دييما له

أمسك سيف بهاتفه واتصل بماريهان

سيف : الو مارييهان ، انا جايلك بليل ......

ظلت ديما طوال اليوم تواصل عملها ولكنها كانت تشعر بالغضب الشديد وتنفست الصعداء أخيرا عندما انتهى وقت عملها فلملمت أشيائها وخرجت من الشركه

بعدما انتهى سيف من عمله ذهب الى منزله ولعب مع ابنته قليلا

كارما: بابى انت عارف نانا رجاء قالت لى ان صحبتها نانا منى هتيجى وتجيب بنوته صغيره اسمها زينه تلعب معايا

سيف: بجد طب كويس ،انا عايزك تنبسطى اوى واوعدك فى اخر الاسبوع هنخرج انا وانتى خروجه حلوه اوى

كارما: وناخد دودى معانا

سيف:: ايه ناخد مين

كارما : ديما يابابى

سيف : هنشوف ياحبيبتى انا هطلع اريح شويه فى أوضتى عشان خارج بليل ،قولى لنانا محدش يصحينى

كارما : اوك يابابى

فى الليل بشقة ماريهان

ماريهان وهى تحضر كأس لسيف : انا مبسوطه اوى يابيبى انك صدقت فى وعدك وجيت

سيف: اكيد سيف الجيار مايرجعش فى كلمته

ماريهان: طبعا ياحياتى

أمسك سيف بصوره لماريهان كانت موضوعه على طاوله

سيف: حلوه الصوره دى كانت فين

ماريهان: اه دى فى اليونان

سيف: انتى سافرتى اليونان

ماريهان: يوووه يابيبى انا سافرت كتير اوى ،انا كل لما أطلق أقفش من طليقى مبلغ وأسافر بره

سيف: سافرتى فين غير اليونان

ماريهان: سافرت اليونان وامريكا وفرنسا وايطاليا واسبانيا ودبى وعمان وقطر

سيف: سافرتى ايطاليا

ماريهان: اه مرتين

سيف: على كده بتتكلمى أيطالى كويس

ماريهان: اه

سيف: بجد بتعرفى

ماريهان: اه متفاجئ ليه

سيف : لأ مش متفاجئ انا فرحان فرحان اوى

ماريهان: كل ده عشان الايطالى ،واقتربت منه بخبث .... قولى يابيبى الايطالى هيفيدنا فى ايه فى الى احنا هنعمله

سيف : أستنى بس ياماريهان : قولى لى انا عايز منك خدمه

ماهى : أؤمرنى يابيبى

سيف: احنا عندنا وفد مهندسين ايطالين عشان مشروع القريه الجديده وكنت محتاجك تكونى المترجمه ،يوم واحد مش اكتر من ٣ساعات يعنى بالكتير وهديكى الى انت عايزاه

ماريهان : شور يابيبى دى حاجه بسيطه جدا قولى ع الميعاد وانا هكون موجوده

سيف : ماشى والى انت عايزاه

ماريهان وهى تعض على شفتيها بحركه مثيره : عاوزك انت ،تعالى بئه

دخل سيف وماريهان الى غرفتها ....

مر يومين استمر فيهم العمل ،لم يتحدث فيهم ديما وسيف الى ببعض كلمات قليله ،الى ان جاء يوم الاجتماع الثانى للمهندسين الايطالين وعلمت ديما ان سيف أتى بفتاه لتقوم

بدور المترجم ، حاول اشرف ان يفهمها بطريقه لبقه ان ذلك لتخفيف العبء عليها نظرا لانها تقوم بدور المترجم وتدوين الملاحظات ، لم تقتنع ديما ولكنها لم تملك الا ان توافق

دخلت ماريهان الشركه بجيب أسود قصير للغايه وقميص ذهبى ضيق جدا وتركت شعرها الاشقر المصبوغ منسدلا على ظهرها

ماريهان : هاى ،هو مستر سيف جوا

ديما : ايوه اقوله مين

ماريهان : لأ مفيش داعى انا هدخله

ديما: لأ حضرتك ماينفعش ، انتى قولى اسمك وانا ابلغه

كانت ماريهان تهم بالرد على ديما لكن خروج سيف من غرفتها منعها

سيف : ايه ده ماريهان ، انتى جيتى

ماريهان واقتربت منه وقبلته على وجنتيه امام نظرات ديما المتفاجئه : انا مواعيد مظبوطه جدا زى كل حاجه فيه ولا ايه

سيف وقد ارتبك من جرأة ماهى وتقبلها له امام ديما: آ ه ه أكيد ، ياله عشان الاجتماع هيبدأ

ذهب سيف مع ماريهان وتبعتهم ديما

وصلوا الى غرفة الاجتماعات وكان هناك اشرف والثلاث مهندسين دخلوا وجلسوا مثل المره السابقه ولكن بدل مكان ديما جلست ماريهان وجلست ديما امام ريكاردو وأليبيسيو

نظر فرانكو الى ديما واومئ له برأسه فردت عليه بنفس الحركه ثم أعلمته ماريهان بالايطاليه انها ستكون مترجمته الجديده ،فأبتسم ولم يعلق

بدأ الاجتماع وأستمروا فى تبادل وجهات النظر والاراء والافكار وكانت ماريهان تترجم افكار فرانكو

بعد انتهاء الاجتماع خرجت ديما الى مكتبها ،بعدها خرج المهندسين الثلاثه ومنهم فرانكو الذى ذهب اليها

فرانكو : انه غيور

ديما: من تقصد

فرانكو : رجلك

ديما : لقد فهمت غلط سنيور انا لست بأمرأته وهو ليس رجلى

ضحك فرانكو : ولكنه قال

قاطعته ديما: انه مخطئ

خرج سيف مع ماريهان التى ظلت تتحدث معه فى غرفة الاجتماعات وعطلته عن اللحاق بفرانكو الذى لاحظ انه خرج وراء ديما ، وكما توقع وجده يتحدث معها

علم سيف ان ديما أخبرته انه كان مخطئ فى اعتقاده انها امرأته

سيف : ماريهان معاكى عربيتك ولا ابعت حد يوصلك

ماريهان : أخص عليك ياببيى عايزنى أمشى بسرعه كده

سيف : انا هبقى اجيلك ياماريهان ، ده مكان شغل

ماريهان : انا عايزه بس اشوف مكتبك

نظر سيف بأتجاه ديما التى كانت مندمجه فى الحديث مع فرانكو ونظر لها بغيظ

سيف : مدام ديما لما تخلصى مع الاستاذ ياريت تدخلى لى عشان عايزك

ديما من غير ان تنظر بأتجاهه : حاضر

سحب سيف ماريهان من ذراعها ودخل الى غرفته صافقا الباب خلفه

انتهت ديما من الحديث مع فرانكو بعدما أفهمته انها غير متاحه لأى نوع من العلاقات وهو تفهم وجهة نظرها وأحترمها وطلب منها ان يكون صديقها ، ذهب فرانكو وعلمت ديما انها الان امامها معركه مع سيف

فى غرفة المكتب الخاصه بسيف

ماريهان : اللله يابيبى مكتبك ذوقه وااااو

سيف : شكرا

ماريهان : بقولك ايه، ماتشغلنى معاكى

سيف: نعم هو انت عشان ترجمتيلك كلمتين خلاص ، انتى مش بتاعت شغل ياماهى مش هنضحك على بعض

ماريهان : ليه بتقول كده ، على فكره انا اشتغلت ٣سنين فى شركة أفرست وأسال ماجد

سيف : انت كنتى بتشتغلى فى شركة ابو ماجد

ماريهان: اه ،بس لما صفوا الشركه أعدت ومن ساعتها مش لاقيه مكان مناسب ،ها قلت ايه موافق

سيف بتفكير : اوكى بس مش هيكون هنا ،انا بوضب شركتى الجديده اوعدك هتكون انتى سكرتيرتى ،ها مبسوطه ياستى

ماريهان جريت عليه وتعلقته برقبته : ميرسى اوى يابيبى

أقتربت ماريهان من سيف وقبلته

طرقت ديما الباب ولكن لم يرد أحد فأخدت نفس وقررت ان تفتح الباب وتدخل ولكن عندما دخلت تفاجئت ب.................

(الحلقه الثالثة عشر)

طرقت ديما الباب وعندما لم يأتيها الردفتحت الباب ،تفاجئت ديما بالمنظر ،كان سيف وماريهان متعانقين

شهقت ديما غصبا عنها وتراجعت للخلف ،لم تعلم ماذا عليها ان تفعل

ماريهان بغضب : أيه ده اهلك معلموكيش تخبطى قبل ماتدخلى على الناس

نظرت لها ديما وقالت : انا خبطت ومحدش رد

ماريهان: ولما ماحدش أذن لحضرتك بالدخول ،دخلتى ليه ايه قلة الذوق دى

ديما بتحدى : والله الى اعرفه انه ده مكتب فى شركه ،يعنى مش أوضة نوم فى شقه يعنى عادى لما ادخل ،الى مش

عادى بئه ونظرت بأستهزاء لكليهما ،الى مش عادى هو الى بيحصل هنا

كانت ماريهان سترد على ديما ولكن سيف اوقفها، كفايه لحد كده

ماريهان: ما انت مش شايف يابيبى غلطانه وبتأوح

سيف: قلت خلاص

ديما: انا خارجه تقدروا تاخدوا راحتكم ،ونظرت الى سيف : لما تخلص يابشمهندس أبقى نادينى ولو انى متهيألى ان الكلام الى كنت ناوى تقوله ليه ملوش لازمه دلوقتى

خرجت ديما من المكتب مسرعه وهى تشعر ان جسدها كله يرتعش بفعل الصدمه ،صحيح انها حاولت تتماسك وترد على ماريهان ولكنها فى الحقيقه شعرت انها لو بقيت بالداخل لاكثر من ذلك ستنهار

كانت ماريهان مازالت بالداخل مع سيف

سيف: ممكن افهم الى انتى عملتيه دلوقتى ده

ماريهان : عملت ايه ،انا ماتشوف البنى آدمه قليلة الذوق دى هى الى عملت ايه

سيف: والله هى عندها حق ،انتى عارفه ان الحاجات دى مش مكانها المكتب

ماهى بدلال : امال مكانها فين ياسيفو

سيف مزمجرا : ماهى روحى ياماهى وانا هجيلك

ماريهان : الليله ياسيفو صح

سيف: مش عارف ظروفى

مارسهان : هستناك بئه ماتبقاش بايخ عشان خاطرى

سيف: ماشى ياماهى هشوف،روحى انتى دلوقتى ولو سمحتى وانتى خارجه، ماتتكلميش معاها نص كلمه والا والله هتشوفى منى وش مش هيعجبك

ماهى : لأ وعلى ايه هى ولا فى دماغى اصلا ، سلام ياقلبى

سيف دون ان يرفع عينه عن الورق الذى فى يديه: سلام

خرجت ماهى من

خرجت ماهى من المكتب ولكنها قبل ان تنصرف من الشركه ،اعتطت ديما نظرة احتقار وخرجت

ديما لنفسها: دى مالها دى ،ربنا يشفى يارب

علمت ديما ان سيف لن يطلبها ليتحدث معها فى موضوع فرانكو لانه ليس من الممكن ان يتحدث معها عن غلط لم تفعله خصوصا بعد الوضع الذى وجدته فيه ،ظلت تعمل لساعات وسيف ايضا وفى منتصف النهار فوجئت به يكلمها على هاتفها ويستدعييها للحضور الى مكتبه

طرقت ديما الباب ودخلت

ديما : نعم

سيف بون مقدمات : فرانكو كان بيقولك ايه

ديما وهى تضحك بسخريه: شكلك بتحب تسمع وانت مالك كتير

سيف بغضب: ديما ،اتعدلى واتكلمى كويس

ديما: انا بتكلم كويس يابشمهندس ،وعارفه حدودى كويس والى بيحكمنى فى تعاملى مع الناس أخلاقى الى اتربيت عليها مش خوفى من اى حد حتى لو كان رئيسى فى الشغل

سيف : افهم من كده انك عملتى الى فى دماغك ورحتى فهمتيه

ديما: رحت فهمته ايه .... اه انى مش ...

سيف: ايوه انك مش ....

ديما: انا مافهمتوش حاجه ،هو الى فهم لوحده

سيف: ياسلام

ديما : انا مابكدبش، ومش مصدقنى أسال الست هانم الى كانت بترجم

سيف مضيقا عينه: يعنى ايه مش فاهم

ديما: يعنى الهانم كانت واخده راحتها اوى معاه ولما سألها قالت له انى مجرد سكرتيرتك وانى كمان متجوزه ، فهمت

سيف : ايه

ديما: اه والله ما هى عارفه ان مفيش حد بيعرف ايطالى منكم فخدت راحتها ، بس عشان ماظلمهاش هى لو مكنتش قالت له انا كنت هقوله ،عشان ماسمحش لاى حد يدى فكره وحشه عنى حتى لو لبنى ادم مش هشوفه تانى فى حياتى ،زى مانت يهمك صورتك وشكلك انا كمان يهمنى صورتى وشكلى

سيف: ....

ديما: أظن كده ان الكلام خلص ، ومفيش داعى يتفتح الموضوع ده تانى

خرجت ديما وسط نظرات سيف الذهوله والغاضبه وهو يتوعد بشده لماريهان

سيف لنفسه: بس لما اشوفك ياماهى الكلب وربنا لوريكى

....

ظلت ديما تعمل فى مكتبها وايضا سيف كان نفس الحال وفجأه رن هاتف سيف معلنا أتصال من والدته

سيف : الو ياست الكل

رجاء: سيف انت فاضى ياحبيبى

سيف وقد استشعر القلق فى صوت والدته : ولو مش فاضى افضالك

رجاء: طب عايزاك تجيلى على مستشفى (...) الى جمب البيت

سيف وقد انتفض من مكانه: ليه ياماما مين تعبان حضرتك كويسه

رجاء ببكاء: انا كويسه يابنى ،كارما بس هى الى تعبانه شويه

سيف مسرعا: ماما ثوانى وهكون عندك

اغلق سيف هاتفه وأخد جاكيت بدلته وخرج مسرعا من المكتب دون ان يتحدث مع اى حدث واستقل سيارته وذهب الى المشفى

شاهدت ديما سيف وهو يخرج مسرعا

ديما لنفسها: وده ماله راخر واخد فى وشه وخارج ، أكيد رايح للبت الملزقه بتاعته

لم تعير ديما اهتماما لسيف وظلت تستكمل عملها ولكن بعدها خرج أشرف وعلى وجه علامات القلق

ديما: فى حاجه يافندم

اشرف

: اه ياديما ،كارما بنت سيف تعبت ونقلوها المستشفى

ديما: ايه ، عشان كده البشمهندس.....

اشرف : اه يابنتى رجاء كلمتنى ،كانت متوقعه انه ينسى يبلغنى من لهفته ،بصى ياديما ا نا مضطر امشى دلوقتى ولو فى اى مواعيد معلش الغيها وفى ورق جوا رتبيه وشيليه ،معلش يابنتى هتاقل عليكى

ديما: ماتقولش كده يا اونكل روح حضرتك وماتشلش هم ،وانا بعد أذنك هكلمك عشان اطمن على كارما

اشرف: ماشى يابنتى ،ادعيلها

تركها اشرف وخرج من المكتب ،كانت ديما حزينه على حال كارما فهى أحبتها بصرف النظر عن تصرفات والدها ودعت الللله ان يشفيها .

....

وصل سيف الى المشفى فوجد والدته جالسه تبكى فى الممر

سيف: ماما

رجاء: سيف انت جيت ياحبيبى

سيف: ايه الى حصل

رجاء: مفيش يابنى هى كانت بتلعب مع زينه حفيدة منى صحبتى وكانوا بسجروا فى الجنينه ،فجأه لقيت زينه جايه تعيط وتقولى الحقى كارما نايمه مابتردش،رحت لقيتها ياحبة عينى واقعه على الارض لا بتصد ولا بترد شيلناها وجبناها على هنا ومن ساعتها والدكتور معاها جوا ،كان بيكشف واحد شويه وجه واحد تانى ودخل ومن ساعتها محدش بيخرج ولا بيطمنا

حاول سيف طمأنة والدته وتخفيف شعورها بالذنب : هما دلوقتى يطمنونا ، أكيد ضعف هى تلاقيها لعبت كتير وهى مش متعوده على كده

خرج الطبيبان من غرفة كارما وهما يتحدثوا ،ذهب اليهم سيف ليطمئن على حال ابنته

سيف: انا سيف الجيار والد كارما ،ممكن تطمنى على حالتها من فضلك

الطبيب الاول : اه اهلا وسهلا د. عماد هيطمنك ،عن أذنكم

د/ عماد: انا دكتور عماد اخصائى امراض القلب والاوعيه الدمويه

سيف : اهلا وسهلا بس هو مفيش هنا دكتور اطفال

عماد : مهو دكتور محمود الى مشى دكتور اطفال بس لما لاقه الحاله تخصصى فأستدعانى

سيف: مانا مش فاهم ايه علاقة حضرتك بحالة بنتى

عماد: هو حضرتك ماتعرفش ان بنتك عندها مشاكل فى القلب

سيف: ايه كارما ..... وجالها امتى المشاكل دى

عماد: يافندم بنتك عندها ثقب فى القلب حاجه كده زى العيب الخلقى بتتولد بيه يعنى مش بيجيلها

سيف: ايه ازاى

عماد: هى المفروض ليها متابعه وادويه بأنتظام بتمشى عليها ،بس من الواضح انها لا بتاخد ادويه وكمان بتعمل مجهود ماينفعش للى فى حالتها تعمل وده خلا الحاله اصعب

سيف: انا ..... انا.... معنديش فكره بالى بتقوله ده خالص

عماد: على العموم مش مهم الى فات ، البنت هتكون تحت الملاحظه لمدة ٢٤ساعه وبعدها فى تحاليل واشعه هتتعمل وبعدها نشوف الاجراء الى هيتعمل عشان احتمال كبير يبقى فيه تدخل جراحى

سيف: ايه للدرجه دى الحاله سيئه

عماد : مش عايزين نسبق الاحداث ، أستئذنك انا ولو احتجت حاجه كلمنى

كانت رجاء تستمع للكلام مع سيف وعبراتها تنسدل على وجنتيها على حال الطفله المسكيينه التى لا يشعر بها احد من والديها

شعر سيف ان قدميه لم تعد تحمله فتهاوى على اقرب كرسى وجلس عليه ووضع وجهه بين كفيه

وصل اشرف الى المشفى وتوجه الى حيث تجلس رجاء وسيف ،علم من رجاء حال حفيدتهم لان سيف كان لايقوى على الحديث وفور علمه بما صاب حفيدته ،التفت الى سيف

اشرف بعصبيه: انت أب انت ، ازاى تبقى بنتك تعبانه وانت ماتعرفش

نظر له سيف ولم يرد

اشرف : عايش دور المظلوم ،كل واحد فيكم سواء انت او مامتها شفتم حياتكم وسبتم الغلبانه للمربيات تمرمط فيها

رجاء : خلاص يا اشرف مش وقت الكلام ده

سيف : سبيه ياماما بابا عنده حق فى كل الى بيقوله

اشرف: طبعا عندى حق ،انا مش عارف انت كنت عايزه وميت اوى على الخلفه ليه عشان تجيب طفل تعزبوه معاكم وتمرمطوا معاكم ،ماصونتوش النعمه الى غيركم بيحفى عشان يطول ضفرها

رجاء: بالله عليك خلاص يا اشرف ، ندعيلها احسن من الكلام الى مامنوش فايده

نظر سيف لوالده وهو يستشعر ان كل كلمه منه تخترق قلبه ،لم يمتلك ان يرد عليه فهو يعلم انه محق فى كل كلمه ،قام وترك المكان وامسك هاتفه واتصل بريهام وبعد عدة محاولات ردت عليه

ريهام: ايوه ياسيف خيررر

سيف وبدون اى مقدمات: انتى كنتى تعرفى ان بنتك مولوده وعندها ثقب فى القلب

ريهام بأرتباك ؛ لأ .... ايوه كنت اعرف

سييف : ومقلتليش ليه ياهانم ولا كنتى خايفه علييه م الصدمه

ريهام : ايه المشكله ولاد كتير بتتولد عندها العيب ده والدكتور بتاع الاطفال قالى انها بسيطه وممكن يلم لوحده فى سن ست سنين

سيف بسخريه : يلم ..... حتى لو كده مش فى ياهانم ادويه بتتاخد بأنتظام عشان حالتها تتحسن

ريهام: ماهى بتاخد داده عزيزه كانت عارفه ادويته وكمان كانت بتوديها عند دكتور بتابع عنده كل شهر

سيف: وانت معندكيش خلفيه ان داده عزيزه مشيت من عندنا من سنتين يعنى بنتك من سنتين مش بتاخد ادويه

ريهام: مهى اكيد فهمت النانى الجديده ع النظام

سيف: وانتى مافكرتيش تتاكدى ان كانت عملت كده ولا لأ

ريهام: انا عايزه اعرف انت ليه فتحت الموضوع ده دلوقتى

سيف : عشان بنتك ياهانم تعبانه وفى المستشفى وحالتها خطيره وانا الى اسمى ابوها اول مره اعرف بحالة بنتى

ريهام: ايه ،مالها كارما طمنى

سيف: صدقينى لو اطمنت هطمنك

ريهام : انا هحجز اول طياره وجايه

سيف: بس قبلها ياهانم كلمى داده عزيزه واعرفى تقارير وروشتات بنتك فين ومين الدكتور الى كان بيتابعها وهاتى الورق معاكى ، ولو مش فاضيه زى عادتك أبعتيه ف الفاكس

ريهام: هجيب الورق وأجى بكره ياسيف

سيف: ولما تيجى ياريهام وبنتى تفوق لينا كلام تانى مع بعض

اغلق سيف الهاتف دون ان ينتظر ردها

رجعت ديما الى المنزل وتحدثت مع اشرف الذى اعلمها بحالة كارما فحزنت جدا على حالتها وأستئذنت فى زيارتها غدا صباحا وخصوصا ان غدا يوافق الجمعه اجازة الشركه

نامت ديما وهى حزينه على حال الطفله المسكينه التى دخلت قلبها ببرائتها وطيبة قلبها الجميل

....

ذهبت ديما الى المشفى فى اليوم التالى و هى متردده ولكنها ظلت تردد فى نفسها انها ستطمئن عليها فقط وتذهب

وجدت ديما سيف جالس على الكرسى ومرجعاً رأسها على الحائط مسندا عليه ومغمضاً عيونه ،ظنت ديما انه نائم لكن بمجرد ان اقتربت منه فتح عينه ونظر لها

سيف: ديما

ديما: آ ز،،ازيك يابشمهندس ،سلامة كارما

سيف: الله يسلمك ياديما

ديما: هى فين طنط وانكل

سيف: نزلوا تحت فى الكافيتريا بيشربوا حاجه ، زمانهم طالعين تعالى أقعدى

ديما: انت أكلت حاجه

سيف: انا ..... مليش نفس

اغمض سيف عينه واسند رأسه مره اخرى على الحائط

ذهبت ديما الى الكافيتريا ووجدت رجاء واشرف وسلمت عليهم بعدها اشترت قهوه وكرواسون لسيف وصعدت مره اخرى له فوجدته مازال على حاله

ديما: سيف

سيف وهو مغمض عينه : هممممم

ديما: جبتلك قهوه

سيف: مش عايز ياديما

ديما: لأ ما انت هتشربها انا جبتها وجبتلك كرواسو .... ها هتشربهم ولا تروحوا عليه الفلوس ،ومش هينفع اشرب القهوه عشان بتاعتك مظبوطه وانا بحبها ساده،وكمان انت بتشربها فى كوبايه

سيف مبتسماً: انتى بترديهالى

ديما: اممم ، ومفش داعى اعيدلك كلامك يومها عشان اكيد انت فاكره ولا احب اعيده

سيف فتح عيونه وانزل رأسه: هاتى ياديما ، هشربها وهاكل عشان عارف انك مش هتسبينى

ديما: ايوه كده

سيف: انتى عارفه ان دى من المرات القليله اوى الى تقولى لى فيها سيف حاف من غير بشمهندس

ارتبكت ديما وامسكت خصله من شعرها ووضعتها خلف أذنها: انا ..... مقولتش .... اسفه خرجت منى منغير ما اخد بالى

سيف: هو انا بقولك عشان تعتذرى ، يابنتى دانا اسمى بيحلو لما بيطلع من بؤك

ديما وقد احمرت خجلا: على فكره انت مش طبيعى ، يعنى الظروف الى انت فيها وبرضو بت... ت

سيف مكملا: بعاكس

ديما:...........

خرج الطبيب من غرفة كارما ،فذهب سيف اليه

الطبيب: الحمد لله هى فاقت تقدروا تشوفوها ، بس حضرتك والمدام بس ونظر بأتجاه ديما

سيف : يعنى هى بقيت كويسه

الدكتور: اه احسن من الاول ، بس مش اكتر من اتنين فى الاوضه ، اه بالمناسبه جبت التقارير

سيف: اه مامتها زمانها جايه بيهم

نظر الطبيب الى ديما نظره بمعنى من هذه

لم يرد سيف ولا ديما

الطبيب : طيب زى ما اتفقنا مش اكتر من اتنين فى الاوضه وياريت بلاش تجهدوها بالكلام وممكن بليل لو الحاله مستقره تروح على بكره بليل

سيف : شكرا يادكتور

ذهب الطبيب بعدما اعطى تعليمات صارمه للمرضه وخرج

سيف: هتخشى معايا

ديما: لأ شوف طنط رجاء وانا ادخل فى الاخر

سيف : زى ماتحبى

دخل اشرف ورجاء وبعدها دخل سيف ومعه ديما

كانت كارما نائمه على السرير ووجهها شاحب وبان على ملامحها الاعياء

كارما : بصوت ضعيف دودى انا مبسوطه انك جيتى

سيف : كده ياكارما ومش مبسوطه ببابى

كارما : لا طبعا مبسوطه يابابى

ديما: الف سلامه عليكى ياكوكى

كارما: انا خلاص بقيت كويسه ،عشان بابى وعدنى انه يخرجنى ويفسحنى وانتى تيجى معانا

سيف قبل ان ترد ديما: طبعا ياحبيبتى بس قومى بس انتى بالسلامه ونعمل كل الى انت عايزاه ، ياله ياديما عشان الدكتور منبهنا بلاش تعملى مجهود كتير فلازم تنامى ياله

كارما : طب عشان خاطرى يابابى سيب ديما معايه لحد ما اروح فى النوم

سيف: لأ مش هينفع عشان الدكتور قال ترتاحى

كارما: اوعدك مش هتكلم هى بس تقعد جمبى وانا هنام

نظر سيف الى ديما فأومأت له برأسها فتركهما وخرج

ظلت ديما مع كارما ممسكه بأيديه وبعدها امسكت بالمصحف وظلت تقرأ القرآن وتملس على شعرها

وصلت ريهام الى المشفى فأستقبلها سيف ببرود وأخذ منها الاوراق وأشار لها على غرفة كارما وتركها وذهب الى الطبيب ليريه التقارير

دخلت ريهام الى الغرفه فوجدت ابنتها نائمه على السرير وبجانبها فتاه جميله تقرأ القرآن

ريهام: انتى مين

انتفضت ديما من مكانها : آنا

كارما: مامى

التفتت ريهام الى ابنتها: حبيبتى عامله ايه

ذهبت ريهام الى ابنتها وقبلتها ،والتفتت الى ديما

ريهام بأستحقار : انتى آخر اصدارات سيف

ديما: نعم ،مش فاهمه

ريهام : يعنى انتى ،ونظرت لها من فوق لتحت ... انتى آخر ولا بلاش أدام البنت، من فضلك اخرجى عايزه اكون مع بنتى لوحدنا

علمت ديما انها ريهام زوجة سيف ،كانت ستخرج ولكن كارما كان وكأنها تهتف بعيونها لا تتركينى ولكنها اضطريت ان تخرج لانها لا تحتمل ان تكون مع هذه الانسانه فى غرفه واحده

خرجت ديما من الغرفه فوجدت رجاء فقط واشرف فسلمت عليهم ونزلت الى الخارج

دخل سيف الى الغرفه فوجد ريهام مع ابنته وديما ليست موجوده.

سيف: امال فين ديما

ريهام ببرود : مشيت

سيف : فجأه كده

ريهام ؛ اه ، طمنى الدكتور قالك ايه

سيف : ملحقتوش ،كلمته وقالى هيشوفهم بكره الصبح

ريهام : طب كويس ، ياله تعالى وصلنى عشان انا عايز انام تعبانه موووت

سيف : مش هتباتى مع بنتك وتريحى ماما دى بايته هنا من امبارح

ريهام: انا لا يمكن ابات هنا فى المستشفى ، انا هكون عندها الصبح بدرى وأنطى تبقى تروح ترتاح

تعجب سيف من لا مبالة ريهام وقال فى نفسه ان حسابها زاد ، ولكنه قرر ان يطمئن اولا على ابنته وبعدها سيكون حسابها عسير

خرجت ريهام من الغرفه وسلمت على اشرف ورجاء ببرود وودعتهم

سيف: هروحها الفيلا وبعدين هاجى تانى

رجاء: ماشى يابنى

ظلت ديما تحاول مع السياره ولكنها أبت ان تدور ، وبعدها ابلغها عامل الامن انها تركت انوار السياره مضاءه مما ادى الى فراغ البطاريه

زفرت ديما فى غضب ولملمت أشيائها ونزلت من السياره وقررت ان تطلب احدى سيارات الاجره

رأى سيف ديما وهى خارجه من سيارتها فأسرع اليها

سيف : ديما فى مشكله

ديما: اه البطاريه فضيت ،نسيت نور الكشاف والع

سيف: طب تعالى اوصلك

ديما: لأ انا هاخد تاكسى

سيف: ديما الحته هنا شبه مقطوعه هتقفى ساعه عقبال ماحد يرضى يوصلك

علمت ديما ان سيف محقا ،فوافقت

ديما: اوكى ، معلش هتعبك

سيف: لأ ده انجاز يعنى سيف واوكيه فى يوم واحد ،والله هعيط منك

نظرت له ديما شزرا ولم ترد

سيف: خلاص انتى هتاكلينى ،تعالى

فوجئت ديما بوجود ريهام معه فى السياره

ركبت ريهام فى المقعد الامامى وديما فى المقعد الخلفى

ريهام: احنا شاكرين تعبك يامدام ديما معانا ،مش مدام برضو ولا انا غلطانه

ديما : لأ مش غلطانه

ريهام : اه واشكري لنا جوزك انه سمحلك انك تزورى بنت مديرك خصوصا ان انهارده اجازه ، ولا انتى مش قايله له انك نازله

ديما: ....

ريهام : وهو وافق انك تيجى عند كارما ولا قلتى له انك رايحه عند واحده صحبتك

لم ترد ديما على كلام ريهام لانها تعلم انها تستفزها ،وايضا لانها ذكرتها بأدهم وحياتها معه

سيف: ريهام ،مدام ديما جوزها متوفى

ريهام: اه عشان كده

سيف: عشان كده ايه

ريهام: طريقه قديمه وبايخه

ديما: ممكن افهم تقصدى حضرتك ايه

ريهام: يعنى عشان تلفتى نظر سيف ليكى فتبينى انك مهتمه ببنته عشان يحس اد ايه انتى حنينه

ديما وقد استشاطت غضبا: نعم ،مين ده الى الفت نظره

ريهام: امال عايزه تفهمينى ان اهتمامك بكارما لوجه الله

سيف بغضب : اخرسى يا ريهام

ديما : لا وتخرس ليه يابشمهندس خليها تكمل بس احب ابلغ حضرتك ياهانم انى واحده مفيش لا فى دماغها ولا فى عقلها غير جوزها وبس ولو هفكر فى راجل هيكون جوز حضرتك آ خر راجل ممكن افكر فيه

كانت ريهام ستهم بالرد عليها ولكن سيف اوقف السياره

سيف : وصلنا ريهام هوصل دييما وهطلع على المستشفى

ريهام بسخريه : اشوفك بكره ياسيف بس اوعى تروح عليك نومه

فهمت ديما ماذا قصدت ريهام ولكنها أبت ان ترد

تحركت ديما من المقعد الخلفى الى المقعد الامامى دون اى كلمه

بعدما سار سيف قليلا بالسياره

سيف: ديما ،ريهام دى

ديما مقاطعه : لو سمحت يابشمهندس مش عايزه اسمع كلمه انا الصراحه اكتفيت اوى وسمعت كتير اوى منك ومن الملزقه بتاعتك الى كانت فى المكتب وأخرهم تختم بالمدام فأظن كده كفايه اوى مش عايز اسمع اى كلمه تانى

سيف: صدقينى ديما انا هعرف شغلى معاها لما اشوفها بكره

ديما : والله اى حاجه هتعملها مش هتفرق معايه خالص ، صدقنى يابشمهندس مفيش اى حاجه تقدر تمحى الاهانه الى اتوجهت لى

سيف: انا اسف ديما صدقينى بجد اسف

ديما: وانا كمان اسفه ، حسابك تقل اوى يابشمهندس معدش ينفع اسف يمحيه

نظر سيف الى ديما ولم ينطق ببنت شفه الى ان أوصلها الى منزلها وانطلق فى طريقه ....

(الحلقه الرابعه عشر)

صعدت ديما الى شقتها ودخلت الى غرفتها والقت بجسدها على السرير ،كانت تحاول ان تمنع دموعها التى ظلت حبيسه لأيام ولكنها أبت ان تطاوعها فتساقطت دموعها على وجنتيها ،ظلت تبكى لساعات وساعات وكأن كل أحزانها أجتمعوا سويا الان يطالبون بحقهم من الدموع ،تذكرت والدتها وتذكرت أدهم وكيف دائما كان يطمئنها دائما ويخبرها انه معها ،بالفعل عندما كان بجانبها كانت لاتخشى شئ او أحد فهو كان دائما يحميها من اى أحد حتى والدته التى كانت لاتحبها وذلك لغيرتها الدائمه من والدتها التى كانت مفضله عنها فى كل شئ فى التعليم وفى حب من حولها ، حتى فى حب الرجال ،فقد كانت خالتها تحب مصطفى والدها وكانت تتمنى ان يتزوجها وعندما تقدم لخطبة ماجده والدتها ،كان ذلك بمثابة النهايه لعلاقتهما ، بعدها تزوجت خالتها وسافرت الى القاهره ولم تراها الا فى يوم وفاة والدتها وبعدها عندما جاءت الى مصر ،وهنا قابلت

أدهم وتقرب منها وحاولت خالتها ان تتقرب مره اخرى الى والدها ولكنه رفض لانه مازال يعيش على ذكرى والدتها ،زاد ذلك من غضب خالتها عليها لذلك حاولت بشتى الطرق أبعاد ديما عن أدهم ولكنها لم تفلح أبدا لشدة تمسك أدهم بديما ،كم كبر فى نظرها عندما تحدى والدته واخته من اجلها واعلن للعالم انها حب حياته وانه مستحيل ان يتخلى عنها ، ولكن فى النهايه تدخل القدر ليفرقهما أسوء تفرقه ليرحل عنها حتى قبل ان تكون زوجته فعليا ،نعم فهم تزوجوا ولكن موعد الزفاف كان فى أيام عذرها الشرعى لذلك لم يتم الزواج وبعد ثلاث ايام من الزفاف وقبل انتهاء موعد عذرها لقى حتفه ،لم يعلم أحد انها مازالت بكر سوا صديقتها المقربه مى التى كانت معها فى المنصوره فهى الصديقه الوحييده لها .

....

انطلق سيف بسيارته مسرعا ولكنه لم يعود الى المشفى مثلما كان مقرر بل قرر ان يذهب الى زوجته ،هو كان ينوى ان يؤجل حسابه معها ولكن ما فعلته مع ديما عجل بذلك الحساب

دخل سيف الى الفيلا وصعد الى الغرفه التى تمكث فيها وفتح الباب دون ان يطرقه

ريهام بفزع:ايه ده يابنى أدم حد يخش على الناس كده ،فزعتنى

سيف: مش لما يكون الى فى الاوضه ناس مش حيوانات

ريهام: مين دول الى حيوانات ياسيف

سيف : حيوانات ياريهام عارفاهم ،الكائنات دى الى لا بتفهم ولا بتحس زيك كده بالظبط

ريهام: انا حيوانه ياسيف

سيف: لأ مش حيوانه ، يمكن الحيوان بيحس عنك ياشيخه ،بيحب ولاده ويدافع عنهم عنك ياشيخه لكنى انتى مش عارف أصنفك الصراحه تكونى تحت اى صنف لا منك بنى آدمه ولا منك حيوانه ،انتى اقل من الحيوانه

ريهام: سيف كلمه كمان ورحمة بابى لاندمك على اليوم التى اتولدت فيه وانت عارف انى ممكن اقدر أذييك بتليفون صغير وأدمرك

سيف: هو انتى لسه هتدمرينى ، مانتى دمرتينى وخلاص ، وانتى فكرك رقدة بنتى الى فى المستفى دى مش تدمير ولا حياتى الى مش عارف أعيشها بسببك ولا الحرام الى خلتنى

الجأ له عشان مش لاقى مراتى جمبى ،كل ده ومادمرتنيش لأ ياريهام انتى دمرتينى ودمرتينى جامد اوى

ريهام: خلاص خلصت ولا لسه دور المظلوم ده عايز تعيشه شويه فوق ياسيف انا اكتر واحده فى الدنيا دى فاهماك وعارفاك فبلاش تمثيل ،

سيف: انا بمثل ياريهام

ريهام: اه بتمثل بس ممثل فاشل ، تقدر تقولى الثوره دى عشان ايه واوعى تقولى بنتى انت ماتحركتش غير لما قلت كلمتين للسنكوحه بتاعتك ، شكلها كده مش مديقك ريق حلو عشان كده محموق عشانها لكن اول ماتطولها هتبقى عندك زيها زى غيرها ماتفرقش عنهم ، سيف ياحبيبى حياتك الى مكنتش عجباك ديه انت كنت مقضيها بالطول والعرض ومافكرتش فى يوم تطلقنى عارف ليه

سيف: ليه ياريهام نورينى

ريهام: عشان كنت بتستفاد منى ، عشان كنت مستفيد من اسم عيلتى وعلاقات بابايه ،عشان كده كنت عايش وساكت وراضى

سيف : لأ ياريهام غلطانه انا كنت ساكت عشان كنت بحبك ،كنت مستنى فى يوم من الايام تفوقى لنفسك ونرجع زى زمان بس للاسف كنت غلطان كنت بوهم نفسى لحد ماسمعتك بودنى عرفت ساعتها ان مفيش امل

ضحكت ريهام بسخريه: بتحبنى ،بتحبنى ازاى ياسيف وانت كل يوم مع واحده شكل

سيف: امال كنت عايزانى اعمل ايه ، انا راجل ياهانم ليه احتياجاتى ومراتى حرمانى اعمل ايه

ريهام : ها ، طب ماكنت اتجوزت بدل ماتلجأ للحرام ده حتى يا اخى كان انضف

سيف: صدقينى مش هتفهمى ،انا عمرى ماحببيت ولا واحده من الى كنت بكون معاهم انا حبيتك انتى ، كنتى مستنيكى انتى عشان ترجعى ساعتها عمرى ما كنت هبص لضفر ست ، بس للاسف كنت حمار

ريهام: الكلام ده ممنوش فايده دلوقتى

سيف: صح ملوش فايده الكلام ، الوقت اتأخر ومعدش ينفع حاجه تتصلح ، ولا انا بقيت بحبك او بمعنى اصح اكتشفت ان ده مكنش حب هسميه تعلق اعمى باول ست احس بناحيتها بحاجه ،..... ريهام احنا لازم تنطلق

ريهام : لأ ياسيف قولت لأ

سيف : ليه يابنت الحلال لا انتى بتطيقينى ولا بقيت طايقك يبقى عذاب وخلاص

ريهام: انا قلت الى عندى واظن انك وعدتنى يوم ماسافرت

سيف: حقيقى مابقتش فاهمك بس لازم تفهمى انى هتجوز

ريهام: لو اتجوزت ياسيف ،انا هاخد كارما

سيف: ايه ، طب ليه

ريهام : هو كده وانا قلت الى عندى واتفضل اخرج عشان تعبانه وعايزه انام

سيف: الصراحه ياريهام انا مش عارف انا كنت ازاى غبى واعمى كده عن حقيقتك طول السنين دى

خرج سيف من غرفة ريهام وهو فى قمة غضبه ،وانطلق ذاهبا الى ابنته فى المشفى لانها الشئ الوحيد المفيد والجميل فى علاقته مع ريهام وعاهد نفسه انه سيحميهاو لن يترك احد يؤذيها

....

نامت ديما ولم تشعر بنفسها من كثرة البكاء واستيقظت على رنين هاتفها ووجدت ان صديقتها مى هى المتصله

ديما: الو

مى : السلام عليكم ازيك ياديما

ديما: وعليكم السلام ازيك مى وحشتينى اوى

مى: مالك ياديما صوتك مش عجابنى خالص فى ايه

ديما: مفيش ياحبيبتى بس مخنوقه شويه

مى: طب والى يقولك على خبر ممكن يفرحك

ديما: ياريت قولى

مى: انا هنا فى مصر

ديما: بجد مش ممكن

مى ؛ اه والله انا هنا ،بابا تعبان شويه وجاى يعمل تحاليل واشعه هنا

ديما: سلامته انكل حسن ،طمنينى عليه

مى: مفيش العادى ،انتى عارفه المشاكل بتاعت الكلى

ديما: طب ايه مش هشوفك

مى: عيب عليكى ،انا جايلك طبعا ،الحاج قالى اروح أبات معاكى عشان هو هيبات انهارده فى المستشفى

ديما: بجد انا فرحانه اوى ،انتى ماتعرفيش انا محتاجلك ازاى

مى: ديما ماتقلقنيش عليكى

ديما: اطمنى ياحبيبتى وبعدين مش انتى جايه ،هستناكى ونرغى للصبح

مى: ماشى ياحبيبتى فى رعاية الله

اغلقت ديما الهاتف مع صديقتها وكانت سعيده جدا لانها اخيرا ستجد صديقتها التى تعلم عنها كل اسرارها

جاءت مى الى صديقتها

(مى فتاه زات ملامح جميله بيضاء بعيون عسليه ومحجبه دائما ترتدى ملابس محتشمه)

مى: وحشتينى اوى اوى ياديما

ديما: وانتى كمان وحشتينى اوى يامى ،تعالى نقعد فى اوضتى عقبال ماجميله تحضر الغدا

مى : ماشى ياله تعالى

مى: مالك ياستى قولى لى وماتقولليش مفيش حاجه ،عشان انا عارفه انه فيه

تنهدت ديما: انا بقيت لوحدى يامى

مى: اخص عليكى مش انا اختك روحت فين انا

ديما: ربنا يعلم انتى اكتر من اختى ،بس انا عايزه حد يكون قريب منى اشكيله واحكيله يدبرنى لما اكون محتاره

مى: ياسلام هو فيه اقرب منه

ديما: مين

مى: ربنا ،ربنا ياديما .... هو الى قال (نحن اقرب اليه من حبل الوريد) يعنى اقرب حد ليكى ،لو كل الناس اتخلت عنك هو مستحيل يتخلى عنك ،ممكن البنى آدم الى بتستشريه يضللك ،لكن جربى كده تصلى استخاره وترمى حمولك عليه وانتى هتشوفى هيوديكى للطريق الصح

ديما: ونعم بالله

مى: بس قولى الاول انت لسه محافظه ع الصلاه ولا قطعتى

ديما: لا والله بصلى وبقرأ ورد قرآن كمان

مى: خلاص يبقى ماتخفيش من اى حاجه ،واوعى تانى تقولى انك لوحدك انتى معاكى الى اعظم م البشر

ديما ابتسمت

مى: ممكن اعرف سبب الابتسامه دى ايه

ديما: اصلك الوحيده الى مش بتعقدنى وتقولى ماينفعش انى اصلى وانا مش ملتزمه ومش لابسه حجاب ويعنى لبسى فيه تجاوز

مى: طبعا ده الى مفروض يتعمل انك تلتزمى وتلبسى الحجاب وتغيرى اسلوب لبسك ، بس لو انتى معملتيش كده مش معناه انى اقفلها فى وشك واقولك ماينفعش تصلى وانتى مش ملتزمه ساعتها الشيطان هيلعب فى دماغك ويقولك بدل ما تغيرى لبسك كله وتخنقى نفسك بالحجاب بطلى تصلى مدام كده كده صلاتك مش مقبوله

ديما: انا بحاول التزم بس ....

مى: انا واثقه ان قريب جدا الصلاه بتاعتك هتخليكى تلتزمى وتتحجبى ،بس ياريت تعجلى لان العمر مش مضمون ،واحنا فى اختبار لو سقطنا مفيهوش ملحق

ديما : ادعيلى يامي

مى: بدعيلك ياحبيبتى ، هممم ياله قولى ايه الى مضايقك تانى لسه فيه حاجه مخبياها

ديما ضحكت: امال انا بموت فيكى ليه عشان الوحيده الى فهمانى

مى: مممم طب ياله قرى واعترفي

ديما: هحكيلك كل حاجه

قصت ديما على مى كل شئ عن علاقتها بسيف وعن ابنته وزوجته وحتى عن طلبه الغريب منها بالزواج

مى: ديما اسألك سؤال

ديما: اسألى

مى: انت حبتى سيف

دسما: لأ طبعا انتى اتجننتى ، انا عمرى ماهحب غير ادهم وبس ، وبعدين انا حكيتلك عن حياته وانه متجوز وعنده بنت ده غير علاقته بالى اسمها ماهى دى

مى: والله انا مسألتكيش انتى ليه مابتحبهوش ،انا بسأل سؤال تجاوبى بأه او لأ

ديما: مش فاهمه

مى: يعنى انتى حبتيه او بمعنى اصح بدأتى تميلى ليه ،بس بتحاولى تعددى الاسباب لنفسك عشان ماتحبيهوش

ديما: لأ طبعا ،مى انا مش هحب ولا فى قلبى غير ادهم

مى: ادهم مات ياديما

ديما: مات بالنسبالكم بس بالنسبالى ادهم جوا فى قلبى وعمر ماحد هياخد مكانه

مى: ديما حبيبتى ، انتى لازم تعيشى حياتك ماينفعش توقفيها عشان ادهم مات

ديما: ياسلام ماتقولى لنفسك الكلام ده ،مانتى من يوم ماسبتى خطيبك وانتى ما ارتبطيش بحد

مى: عشان مش لاقيه حد مناسب ،مش عشان انا اتعقدت انا مش عايزه اتسرع واتخطب تانى ويحصل زى المره الى فاتت

ديما: مهو انتى مواصفاتك صعبه اوى الصراحه

مى: مين قالك كده ، عشان عايزه واحد ملتزم

ديما: اه

مى: انا مش عايز واحد ملتزم انا عايزه واحد معتدل ،وياسلام لو ربنا يهديه ويكون على ايدى واخد انا الثواب

ديما: يعنى انتى مستعده تتجوزى واحد تكون حياته هلس ومليانه اخطاء

مى : ومين فينا معصوم م الخطأ ،انتى عارفه ابله هناء اختى لما جت تتجوز حسين جوزها كان فلاتى وبتاع ستات وكل يوم مع واحده وفجأه خطب ابله هناء بقيت تصحيه ع الفجر وتعلمه قراية القرآن ويحفظ ويقول ازكار وتعالى شوفيه

دلوقتى لما واحده تيجى تسلم عليه ويقولها اسف مابسلمش بعد مكان مش سايب بنت فى حالها ، سبحان الهادى ...... المهم سيبك منى خلينا فيكى

ديما: انا ..... مش عارفه

مى:خلاص سبيها على الى خلقك ،وحاولى على اد ماتقدرى ماتحتكيش بيه

ديما: يارب

مى: كان فيه كلام على اكل ولا ايه

ديما: ههههه .... تعالى يامفجوعه نشوف جميله عملت لنا ايه

ظلت ديما ومى يتحدثوا سويا طوال الليل وصلوا الفجر وبعدها ناموا قليلا واستيقظوا ذهبت ديما الى عملها ومى الى المشفى وبعدها ستعود الى منزلها

....

مر اليوم فى العمل عادى وذلك لتغيب سيف عن العمل ،حضر فقط اشرف واطمئنت منه على حال كارما واعلمته ان السمسار تحدث معها وسأتى ليشاهد الشقه اليوم

فى المشفى

سيف: يعنى يادكتورتقدر تروح

الطبب: اه بس ياريت بلاش مجهود وتراعوا حالتها النفسيه

سيف: طب والتدخل الجراحى

الطبيب: ما اكدبش على حضرتك هو ضرورى ،بس البنت ضعيفه جدا ومش هتستحمل عمليه دلوقتى فأنا افضل نأجلها شويه لحد ما تكون اقوى ،بس كله يعتمد برضو على حالتها النفسيه

سيف: انا متشكر اوى يادكتور واوعدك انى هاخد بالى منها ، وهتابع مع حضرتك اول بأول

الطبيب: وانا تحت امرك يابشمهندس

خرج سيف من حجرة الطبيب وذهب حيث والدته وريهام

رجاء: طمنى يابنى

سيف: الحمد لله هى بقيت احسن ونقدر ناخدها دلوقتى ونمشى بس لازم ناخد بالنا من صحتها وحالتها النفسيه

رجاء: طب الحمد لله

ريهام: اوك ،الحمد لله انى اطمنت عليها ،انا هسافر انا طيارتى كمان ساعتين

رجاء : يهوووه يابنتى ،انتى هتمشى طب اقعدى مع بنتك يومين

ريهام: مش هينفع يا أنطى انا عندى شغل كتير اوى متعطل ،هبقى اكلمك فى الفون ياسيف وتطمنى

سيف: ماشى ياريهام روحى ماتعطليش نفسك

ذهبت ريهام من المستشفى

رجاء: واللله يابنى انا ماشفت كده فى حياتى

سيف : سيبك منها دلوقتى خلينا نركز مع كارما ،هى الاهم

رجاء : على قولك يابنى ،ياله ناخدها من هنا ونمشى

اصطحب سيف ابنته ووالدته ورجعوا الى منزلهم ليقضى اليوم مع ابنته

....

جاء السمسار مع الشارى الى شقة ديما واعجب بها واتفقوا على السعر ووعدتهم انها سترد عليهم بعد ان تعلم اخيها

،اتصلت ديما بأخيها واعلمته بالسعر ووافق عليه واتفق معها ان يأتى اخر الاسبوع لوقع العقد

تغيب سيف طوال الاسبوع عن العمل وذلك ليتفرغ لابنته فكان يطعمها بيده ويخرجوا سويا ولكنها كانت دائمة السؤال عن ديما

مر الاسبوع طويلا على ديما ، اعترفت فى نفسها انها افتقدت سيف والمناوشات بينهم ولكن سرعان مانفضت هذه الفكره عن رأسها

....

وصل اخيها الى مصر ووقع العقد ووعده الشارى بوضع باقى المبلغ عند التسجيل فقام ياسر بعمل توكيل لديما لأ كمال الاجراءات ، اكملت ديما مع الشارى الاجراءات وحولت باقى المبلغ الى ياسر فى حسابها

ترك لها الشارى مهله اسبوع لتنهى حزم امتعتها ومتعلقتها وبالفعل قامت بحزم اغراضها وكانت كل يوم ترسل جميله لتضعهم لها فى امكانهم ،فهى حتى الان لم تقوى على دخول شقتها

علمت شيرين صديقتها بأمر انتقالها وحزنت كثيرا ، ولكنها وعدتها بالزياره دائما وذلك لان البيت لايبعد سوا بمسافة منزلين فقط من منزلهم

....

رجع سيف الى العمل فى اليوم الذى كان مقرر لديما ان تنتقل فيه الى المنزل الجديد

دخل سيف الشركه وكانت ديما تعمل على مكتبها

سيف : احم صباح الخير ديما

رفعت ديما رأسها وشعرت انها لاتقوى على الرد هل من الممكن ان ماتشعر به الان هو أشتياق ،نهرت نفسها لهذه الفكره

ديما بجمود: صباح النور يابشمهندس

اقترب سيف من مكتبها

سيف: رجعنا تانى لبشمهندس، ديما انتى لسه زعلانه منى

ديما: انت ماعملتش حاجه تزعل يابشمهندس عشان ازعل منك

سيف وقف امام مكتبها ووضع يديه على يديها التى كانت تكتب بها على الكمبيوتر

سيف: بجد ياديما انا آسف على كلام ريهام ،وكمان كلام ماهى

نفضت ديما يديها ووقفت

ديما : خلاص يابشمهندس ،من فضلك ماتفتحش الموضوع ده تانى انا مصدقت نسيت

سيف: انتى بتكدبى ياديما لو كنتى نسيتى مكنتيش عملتينى كده،بس عل العموم انا هسيبك براحتك ومش هطغط عليكى

ديما: ياريت

دخل سيف الى والده وجلس معه قليلا وعلم منه ان شقة ديما بيعت وانها اليوم ستنتقل الى شقة زواجه القديم

خرج سيف من مكتب ابيه

سيف: ديما

دييما : نعم

سيف: ممكن اطلب منك طلب بس وحياة كارما ماترفضيش

ديما: مممم طالما حلفتنى بكارما ،هحاول مقولش لأ لو كان فى ايدى

سيف: ممكن انهارده اوصلك لما تتنقلى من شقتك للبيت الجديد

ديما : ليه

سيف: من غير ليه ، ارجوكى ماتقوليش لأ

ديما: نظرة له نظره طويله ،......... موافقه

سيف بفرح: بجد ، انا مش مصدق

ديما : ده بس عشان حلفتنى بكارما

سيف: المهم انك وافقتى هعدى عليكى على ٨بليل حلو كده

ديما: تمام حلو اوى

سيف بأمتنان : شكرا ديما

احتارت ديما لما يشكرها فهى من يجب ان تشكره فاللله وحده يعلم انها كانت تحمل هم دخولها الى الشقه لاول مره بمفردها خصوصا بعدما أبلغتها جميله انها ستترك العمل وستعود الى بلدتها

رجعت ديما من العمل وجمعت باقى اشيائها وجلست تنتظر سيف

دق جرس الباب فى تمام الساعه الثامنه وكان هو

ديما: ادخل

سيف: لو جاهزه ياله

ديما: انا جاهزه

سيف: معاكى حاجه غير الشنطه دى

ديما: لأ جميله وديت كل حاجه على هناك

سيف: انتى مارحتيش خالص

ديما: آنا لا .... انا كنت مشغوله

سيف : تمام ... ياله بينا

ديما : هقول لشيرين جارتى انى ماشيه

رنت ديما الجرس

شيرين: كنت هزعل لو مشيتى من غير ماتقولى لى

ديما: وانا اقدر ،فين مروان واحمد

شيرين : طب خشى

نظرت ديما الى سيف

ديما: مش هينفع

سيف: انا ممكن استناكى فى العربيه وخليكى براحتك

شيرين : هو انت مين

ديما : ده بشمهندس سيف الى حكيتلك عنه ابن صاحب بابا

شييرين : اه افتكرته ،اهلا وسهلا طب اتفضل يابشمهندس

سيف: معلش انا هسبكم براحتكم ،هستنى تحت

ديما: لأ ياله انا نازله

شيرين : مروان يامروان تعالى سلم على ديما

احتضن مروان الصغير ديما

مروان: هتوحشينى ،اوعى ماتجيش زى ماوعدتينى

ديما : ازاى ، ماتخفش بس اسمع كلام مامى عشان ما ازعلش منك

مروان: حاضر

ديما: لما يجى احمد سلمى لى عليه

شيرين: كان نفسى يكون موجود ويتعرف على البشمهندس

دسيما؛ ماتخفيش هما اتعرفوا احمد شاف البشمهندس يوم ماكنت جايه من عندهم

ربط سيف بين الاسم والشخص الذى قابله وعلم ان احمد ماهو الازوج شيرين جارة ديما التى تقطن معها فى نفس الدور

ديما : سرحت فى ايه

سيف: ها ،اصلك عندك طريقه غريبه مع الاطفال بتخليهم يحبوكى

ديما: عشان انا بحبهم لانهم عالم بيور مافيهوش كدب ولا خداع

سيف: عندك حق

وصل سيف وديما الى شقتها ،لم تعترض ديما على عرض سيف بالصعود معها ،كانت صامته وتشعر انها فى حلم ،لا انها فى كابوس ..... هذا هو مدخل العماره .... وهذه هى الدرجات ..... وهاهو باب شقتها..... جميعهم يشهدوا على اجمل ليالى عمرها

سيف : ديما ... ايه مش هطلعى المفتاح

ديما: آيه ... ها اه اهو

أعطت ديما المفتاح لسيف وفتح باب الشقه ووضع الشنطه وافسح لها الطريق لتمر

سيف: ديما ،مش هتخشى

دخلت ديما كالمنومه

اغلق سيف الباب ، كانت ديما تنظر الى كل جزء بالشقه وهى مكانها لم تتحرك منه ......

التفتت ديما الى سيف بعيون ممتلئه بالدموع وبصوت مخنوق : سيف انا مش هقدر أقعد هنا

ووقعت فى الارض مغشى عليها............

(الحلقه الخامسة عشر)

تلفتت ديما من حولها ،والتفتت الى سيف

ديما: سيف انا مش هقدر أقعد هنا

وسقطت على الارض مغشيا عليها

امسك سيف بجسد ديما قبل ان يهوى على الارض وحملها ووضعها على اقرب أريكه

سيف بقلق: ديما،ردى عليه .. ديما ماتقلقنيش

دخل سيف الى غرفة النوم وبحث على اول زجاجة عطر ورجع الى ديما وظل يشممهها لها حتى افاقت

ديما: أدهم .... أدهم كان هنا ،فى كل حته هنا .... سيف انا عايزه امشى واعتدل واقفه ،مشينى من هنا

سيف: طب اقعدى بس ياديما ،خدى نفسك هترتاحى ونمشى

ديما: لأ دلوقتى مش هستنى دقيقه واحده هنا

سيف: طب بس اهدى هنمشى

اخذ سيف ديما وشنطتها وخرج من الشقه وأعطاها المفتاح

ديما: لأ مش عايزاه ،انا مش هاجى هنا تانى

سيف : طب خلاص ، انا هخليه معايه

ركب سيف وديما السياره وانطلق بها ،كانت ديما طوال الطريق صامته ولا تتحدث مع سيف

ظلت ديما تتذكر حياتها مع أدهم

فلااااش بااااك.

ادهم: ديمومتى حبيبتى عاييزك بكره بعد الجامعه تيجى معايه تشوفى الشقه وتقولى لى ايه رأيك

ديما: انا زعلانه يا ادهم ،ازاى تفرش الشقه من غير ماتقولى ،يعنى فيه عروسه ماتختارش عفشها بنفسها

ادهم: حبيبتى انتى مشغوله بأمتحاناتك ،واحنا خلاص حددنا ميعاد الفرح بعد اسبوع من لما تخلصى امتحاناتك ،معنى كده انك مش هتكونى فاضيه تفرشى معايه عشان كده انا قلت ان اسلم حل انى افرشها انا عشان نكسب وقت،وبعدين انتى مش واثقه فى ذوقى ولا ايه

ديما: طبعا واثقه فيه ،بس كان نفسى نفرش كل ركن فى بيتنا سوا

ادهم: بصى ياحبيبتى الى مايعجبكيش فى الشقه نغيره فورا من غير نقاش ،ها ايه رأيك

ديما: انا واثقه كل حاجه هتعجبنى ، بس نفسى اعرف انت ليه مستعجل كده اننا نتجوز بسرعه كنا استننا شويه عشان اخد نفسى من الامتحانات

ادهم: لأ ياديما عشان خاطرى انا مش هقدر اصبر اكتر من كده دانا ممكن اتجنن

ابتسمت ديما ابتسامه خجوله

ادهم: اهو الابتسامه دى هى الى مخلينى مستعجل ، عايز انام واصحى عليها

ديما: يعنى بجد يا ادهم عمرك ماهتسبنى ولا هتزهق منى

ادهم: لو روحى فارقت جسمى ،انت هتفرقينى

بكت ديما كثيرا عندما تذكرت هذه الجمله ، فبالفعل الموت هو من فرقهما وابعدهم عن بعض

كان سيف قلق جدا على ديما ،كانت صامته ولكنها كانت تبكى ،لم يتحمل اكثر فأوقف السياره

سيف: ديما ، من فضلك كلمينى .... انا مش قادر اركز فى السواقه وانتى بتعيطى كده

ديما: انا كويسه ياسيف ، بس من فضلك وصلنى لاى اوتيل وانا هبقى كويسه

سيف: تبقى مجنونه لو افتكرتى للحظه انى ممكن اسيبك وانتى بالحاله دى ،انتى هتيجى معايه على الفيلا

ديما: من فضلك ياسيف انا عايزه اروح اوتيل

سيف: أنسى ، انتى شاكلك هتقعى من طولك،تفتكرى ممكن اسيبك وأخليكى تروحى فى حته لوحدك

ديما: سيف انا مش قادره اتكلم فمن فضلك ودينى اوتيل

سيف: مدام مش قادره تجادلى ،يبقى تسيبلى نفسك خالص وبعدين انتى مش ملاحظه انك أخدتى عليه اوى وعماله تنادى سيف ،سيف من غير القاب

ديما بأرتباك: انا ،ماخدتش بالى

سيف: خلاص عقابا ليكى هتيجى معايه البيت وماتقوليش ولا كلمه

ديما : ....

سيف: هعتبر السكووت علامة الرضا ان شاء الله ،ياله بينا

انطلق سيف بالسياره الى المنزل

كانت ديما متعبه ومنهكه فلم تقوى على مجادلته فاستسلمت للامر الواقع

وصلت ديما وسيف الى منزل سيف ،كان التعب وصل أقصى حدوده مع ديما وشعرت انها مستنفذة القوى ،سارت مع سيف مستسلمه الى داخل الفيلا وهو يجر ورائه شنطتها ،

وصلوا الى داخل الفيلا فوجدوا رجاء وأشرف وكارما فى الصاله يشاهدون التلفزيبون ، اول ما رأت كارما ديما هبت واقفه وجرت عليها والقت نفسها فى حضنها

كارما: وحشتينى اوى يادودى ، انا مبسوطه اوى انك جيتى

ديما: وانتى كمان وحشتيينى ياكوكى ،عامله ايه دلوقتى

كارما: انا بقيت كويسه بعد ماشوفتك

نظرت رجاء واشرف الى ديما بقلق وهى تتحدث مع كارما

أومئ سيف الى والديه برأسه بحركه بمعنى ان لا يسألها أحد عما بها ، ولكن رجاء بقلبها الامومى لم تحتمل لذلك سألتها

رجاء: ديما حبيبتى فيكى ايه

نظرت ديما الى رجاء والقت بنفسها فى احضانها وظلت تبكى وتنتحب ، اصطحبت رجاء ديما الى غرفتها

كارما بغضب: سيف ... انت ليه زعلت دودى

سيف بتلقائيه: لا والله ما انا الي............... سيف مين
سيف ده انتى بتقولى لى سيف ياكارما

كارما: ايوه عشان زعلت كارما

سيف: والله مانا ياروحى

كارما: امال مين الى زعلها وخلاها تعيط

سيف: هى ياحبيبتى زعلانه عشان..... عشان باباها مات

كارما: ياسلام مهو مات من زمان

سيف: لأ ياحبيبتى مهى زعلانه عشان افتكرته

وهنا تدخل اشرف

اشرف: ايه الى حصل ياسيف

سيف: هقولك بعدين يابابا ،بس والله مش انا السبب

اشرف: ماشى يابنى

سيف لكارما: ايه رأيك ياكوكى نطلع ننام دلوقتى وبكره تقعدى مع ديما زى مانت عايزه

كارما: لأ يابابى انا هستنى دودى

سيف: لا ياحبيبتى هى هتنام عشان تعبانه وبكره هنقعد معها ، اقولك على حاجه انا هنام معاكى

كارما: ياهووووو ،ياله يابابى

سيف: ياله ياحبيبتى

صعد سيف وكارما الى غرفة سيف ونام بجانبها حتى نامت ،وبعدها ذهب الى غرفة ديما وطرق الباب بهدوء

فتحت رجاء الغرفه وهى تشاور لسيف ان يصمت

سيف بصوت هامس: نامت

رجاء: اه نامت ياعينى بعد ما أنفطرت م العياط

سيف : قالتلك ايه الى حصل

رجاء : هى ماقلتش ... بس انا فهمت من كلامها

سيف: انا قلقان عليها اوى

رجاء : ماتخفش يابنى ساعات العياط بيريح ، روح يابنى ياله نام

سيف : ماشى ياماما ،اه صحيح انتى نيمتيها على الملايه كده من غير ماتقلبيها

رجاء: اقلبها ،اقلبها ليه

سيف: ماما ديما جسمها حساس اقل حاجه بتعلم فيه وعشان كده لما جت نامت المره الى فاتت كانت بتقلب الملايه على ضهرها

رجاء: اه يابنى بس انا معرفش وهى نامت خلاص واستحاله اقلقها تانى

سيف: خلاص بئه ياماما بلاش نقلقها

رجاء : ايوه يابنى تصبح على خير

سيف: على فكره ياماما كارما نايمه عندى ،عشان ماتقلقيش عليها لو ملقتيهاش فى اوضتها

رجاء: ماشى ياحبيبى

ذهب سيف الى غرفته ونام بجانب ابنته

....

استيقظت كارما وأيقظت والدها

كارما: بابى ،قوم ياباى عشان نروح لديما

سيف: همممم، سبينى انام خمس دقايق بس ياكوكى

كارما: خلاص ابابى خليك نايم وانا هروحلها لوحدى

انتفض سيف م ع السرير لأ تعالى هنروح سوا

ذهب سيف وكارما الى غرفة ديما وطرقوا الباب

استيقظت ديما وشعرت انها بمكان غريب ، تذكرت انها فى منزل سيف

ديما: أدخل

دخلت كارما اولا ،

كارما: صباح الخير يا دودى

ديما: صباح النور ياكوكى

دخل سيف الى الغرفه ونظر الى ديما ،كان شعر ديما مشعث من اثر النوم ولكنه مشعث بطريقه أضافة لها سحر فكان مثل

هاله تحيط بوجهها الجميل ،وعيونها كانت صافيه وخدودها كانت حمراء ،ببساطه كانت جميله جدا ،جمال الجم لسان سيف عن نطق اى شئ

سيف: احم، صباح الخير

ديما: صباح النور

احمرت ديما أكثر من نظرات سيف المتفحصه لديما ،فأطرقت رأسها الى اسفل

سيف: كارما روحى قولى لنانا رجاء ان ديما صحيت وهتفطر معانه

كارما: اوك يابى ،هستناكى تحت يادودى

ديما: ماشى ياحبيبتى ، هغير هدومى وانزل

خرجت كارما من الغرفه ،جلس سيف على طرف السرير

سيف: نمتى كويس

ديما: اه ماحستش بنفسى

نظر سيف الى ذراعى ديما وبان عليهم أثر التطريز من الملايه ، امسك سيف بذراعى ديما ومرر يديه على طول ذراعها

انتاب جسد ديما قشعريره من أثر لمسة يد سيف لذراعيها فسحبتهم

سيف: الملايه علمت فى دراعك

ديما: اه ... مهو انا نمت علطول وماقلبتش الملايه

سيف : هتفضل معلمه كتير

ديما: من تلت لاربع ايام

سيف: بس تعرفى شكلها حلو عامله زى التاتوووه

ديما: اه هضطر افضل لبسه بكم لغاية لما تروح

سيف: هو انتى علطول كده وانتى صاحيه م النوم

ديما: كده الى هو ازاى

سيف: زى القمر

احرجت ديما واحمرت خدودها، واشاحت بوجهها بعيدا عنه

أمسك سيف بذقن ديما وأدارها الى ناحيته ونظر الى عيونها

سيف: عارفه ان عيونك دلوقتى لونها امممم ازرق صافى

أزاحت ديما يد سيف برفق

ديما: هو فى ايه انت سخن ولا حاجه

سيف: بجد ديما انتى قلبتى كل الموازيين التى بتقول ان أوحش حالات الست وهى قايمه من النوم

ديما: طب ممكن تقوم وتبطل كلامك ده ، انت عارف ان جو المعاكسه ده مابيكلش معايه

سيف: مانا قلت لك انا مابعكسش ، انا بتحرش بس

ديما بغضب : سيف ، قوم من فضلك

سيف : أهى سيف دى بتجننى

ديما: خلاص هرجع اقولك يابشمهندس

سيف : لا والنبى ... دانا حبيت اسمى من بعد ماسمعتك بتناديني بيه

ديما : طب انت عارف ان مقمتش دلوقتى انا هقوم امشى خالص من الفيلا

سيف : لأ خلاص قايم ،بس عايزك تعملى حسابك مفيش شغل انهارده

ديما: والله انا بقيت كويسه

سيف: معلش ياديما ريحى انهارده

ديما: لأ

سيف: ورحمة أدهم لتقولى ماشى

ديما بحزن : حاضر

ديما: سيف

سيف: عيونه

ديما: من فضلك ماتحلفنيش تانى برحمة أدهم

سيف: حاضر ، هستناكى تحت نفطر سوا

بدلت ديما ملابسها ونزلت فطروا سويا هى وهو وكارما ورجاء واشرف بعدها انطلق كلا من اشرف وسيف الى الشركه

قررت رجاء ان ترفه عن ديما لذلك عرضت ان يخرجوا سويا مع كارما

بالفعل خرج رجاء وكارما وديما الى المول ولعبت كارما هناك وأكلوا ، كان يوم جميل تناست الى حد ما ديما همومها ، وعلى منتصف النهار عادوا الى المنزل

كارما: ايه رايك نلعب انا وانتى بلاى استشن

ديما: لسه عايزه تلعبى تانى ياكوكى ماشبعتيش لعب فى المول

بانت ملامح الحزن على كارما

كارما: انتى هتعملى زيهم ، وتقولى لى بلاش تلعبى عشان ماتتعبيش

ديما: حبيبتى كارما هما خايفين عليكى

كارما: عارفه ، بس انا زهقت

ديما: حبيبتى هما مش قصدهم يزهقوكى ، هما بس بيحبوكى اوووى عشان كده بيخافوا عليكى على اد حبهم ليكى

كارما: وانا كمان بحبهم اوى وبحبك انتى كمان اوى

ديما : وانا كمان ياروحى وعشان كده هروح العب معاكى بلاى استشن

كارما : ياهووووه

ديما: هطلع اغير هدومى واجى معاكى

كارما: وانا هسبقك على أوضة بابى

ديما: وليه أوضة بابى

كارما: مهو البلاى استشن هناك

ديما: ايه ،اصل

جرت ديما قبل ان تعترض ديما

كارما وهى على السلم: هستناكى ماتتأخريش

ديما: ح... اضر

ذهبت ديما الى غرفتها وبدلت ثيابها الى برمودا أسود قصير وعله بدى أسود بأكمام وقصيره وربطت وشاح رمادى اللون حول شعرها وتركته منسل على ظهرها ،طرقت ديما باب

غرفة سيف ودخلت فوجدت كارما توصل اسلاك البلاى استتشن

كانت هذه هى المره الاولى التى تدخل فيها هذه الغرفه التى كل مافها ينطق بطابع رجولى

كارما : ها تحبى تلعبى ايه

ديما: الى انتى تحبيه نلعبه

ظلت ديما وكارما يلعبوا ولم يشعروا بالوقت

فتح سيف باب غرفته وفوجئ بوجود ديما وكارما يلعبون على جهاز البلاى استتشن خاصته

سيف: ياصلاة العيد ،بئه اعدين تلعبوا هنا وغيركم مطحون فى الشغل ،صباح الروقان

ديما : مش انت الى قلت خليكى

سيف: غلطان من هنا ورايح مفيش اجازات ، بجد المكتب مش ماشى من غيرك خالص

ديما : طبعا ،هو انا شويه

سيف: ماشى ياستى ، عامله ايه ياكوكى مبسوطه

كارما: اوى يابابى اتفسحنا انهارده فى المول

سيف : والله، طب كويس

تركت كارما المضرب وقالت لديما : وقفى اللعبه لغاية ما أخرج م التويلت

ديما: اوك

دخلت كارما الى الحمام

شعرت ديما بالاحراج فوقفت

ديما: انا هخرج واما كارما تخرج خليها تجيلى أوضتى

اقترب سيف من ديما وامسك ذراعها ومرر يديه مره اخرى على ذراعيها مثلما فعل سابقا

سيف : خرجتى ازاى بدراعك كده

كان سيف قريبا جدا من ديما وانفاسه تختلط مع انفاسها

تمالكت ديما نفسها قليلا: انا ... لبست .... بكم

سيف : انتى عارفه ، انا مكنتش اعرف ان امى بتطرز حلو اوى ، الورده شكلها تحفه على دراعك

قال سيف ذلك وهو يتبع بأصبعه العلامات على ذراع ديما ، لم تقوى ديما على الحركه او بببساطه لم تكن تريد ان تبتعد ،

فجأه فتح احدهم الباب بشده لدرجة جعلت كلايهما ينتفض ويبتعد عن الاخر

مازن : يابن الايه ، عشان كده لابتيجى الديسكو ولا بتسأل ولا بترد ع التليفون

سيف : مازن انت ايه الى جابك

مازن : انت فاجر يامعلم جايب موزه فى البيت الى فيه امك وبنتك

سيف : موزه... موزة مين

اقترب مازن من ديما الغاضبه

مازن: أهى ... الحته الحلوه الى معاك دى ، بس ذوقك عالى اوى ليك حق تنفض لماريهان

سيف : انت اهبل يا ض اقفل البتاعه الى فى وشك الى ضحكوا عليك وقالولك انها بؤك وهى فى الاصل صفيحة زباله

مازن: بقولك ايه ماتشيلش الموزه منى ،عشان انا ناوى أخد دور بعدك ،ولا ايه ياقمر

امسك سيف بثياب مازن

سيف: مازن بقولك اخرس

مازن : ايه ياعم شير ف الخير ولا ايه ياموزه

خرجت كارما من الحمام ونظرت باتجاه مازن

كارما: بابى مين ده

سيف: ده عمو مازن الحمار ياحبيبتى

كارما: اها يعنى اسم بابته الحمار

سيف : لأ ده وصفه ياروحى

كارما : أها

كان مازن اثناء كلام كارما مع والدها ينظر الى ديما ويغمز لها

سيف بغضب : ديما خدى كارما وروحى أوضتك

ديما بغضب: ياله ياكوكى

مازن : على فين ياقمر

سيف بغضب : ماتتلم بئه. يامازن

خرجت ديما وكارما من غرفة مازن وهى غاضبه وصفقت الباب خلفها

سيف : انت حمار ياض

مازن: اه... لأ ... ليه بس

سيف: دى ديما ياغبى

مازن: وماله ديما ديما مايفرقش

سيف : مش بقولك حمار ، دى ديما ياغبى

مازن: ديما ،اه ، ماخدتش بالى

سيف: عشان حمار

مازن: معلش ياصاحبى بس اصلها حلوه اوى

سيف : وله ،اتلم

كانت ديما فى غرفتها بعدما تركتها كارما ونزلت للاسفل ، سمعت ديما طرقات على الباب فعلمت انه سيف كالعاده جاء ليعتذر

فتحت ديما الباب

ديما: لو جاى تعتذر يبقى وفر على نفسك الكلام

سيف بدون اى مقدمات: ديما..... تتجوزينى ....

(الحلقه السادسة عشر)

سيف: ديما .... تتجوزينى

ديما: ها......

أزاح سيف ديما من امام الباب ودخل الى الغرفه .....

سيف: تعالى بس نتكلم جوا واقفلى بؤك ده ليخش فيه الدبان

دخلت ديما وراء سيف وهى لازلت تحت تأثير الصدمه

وجد سيف شنطة ديما فى وسط الغرفه وايضا حقيبتها الصغيره معده ،من الواضح انها كانت تستعد للرحيل

سيف: هو انتى كنتى ماشيه

ديما: اه ، هو انت فاكر انى هقعد هنا دقيقه واحده بعد الى صاحبك قالوا،انا مش عارفه يا اخى كل لما اقول انى مش عايز اتكلم معاك تانى ولا اشوفك ولا اشوف حد من تبعك ارجع تانى فى كلامى

سيف بخبث: ايوه من انا عارف ان جاذبيتى لاتقاوم

ديما: لأ دى مش جاذبيتك ده عبطى وغبائى

سيف بجديه: اسمعينى ديما ،الواد مازن ده عبيط وبيدب الكلام زى الحمار بس والله اطيب واجدع حد ممكن تقابليه فى حياتى فماتاخديش على كلامه ،هو عرف غلطه وكان جاى يعتذر بس انا قلت اجى اتكلم معاكى انا الاول

سيف: مفيش داعى للكلام ،الكلام خلص وكمان انا هستقيل من الشغل عشان ميكونش فيه احتمال ولا واحد فى الميه اننا نتقابل تانى

سيف: ما اوعدكيش لانك لما تبقى مراتى ه...

ديما مقاطعه: مراتك،مرات مين مين قالك اصلا انى هوافق اتجوزك

سيف : وليه ترفضى ،ادينى سبب واحد بس للرفض

ديما: لا انا مش هديك سبب انا هديك اسباب ،اولها انك متجوز لو كنت انت ناسى وتانيها انى عمرى ماهتجوز حد بعد ادهم ،وتالتهم انى مابحبكش ولا بطيق اشوفك ادامى دقيقتين فازاى عايزنى اتجوزك،ها الاسباب دى كفايه ولا اقول كمان انا عندى كتير

تنهد سيف: لأ كفايه كده ديما ،بس لازم تعرفى ان دى اسباب مش كفاييه

ديما بحنق: كل ده ومش كفايه

سيف: ايوه مش كفايه،ومن فضلك اهدى كده واسمعينى وتعالى اقعدى

ديما: لأ مش هأعد اتكلم انا كويسه كده

سيف: نفسى تبطلى العند ده ،على العموم خليكى واقفه أيكش رجلك تفففق

ديما: ملكش دعوه بيه واتكلم،عشان انا عاييزه امشى

سيف: اولا ديما انا مش متجوز وانتى عارفه طبيعة علاقتى بريهام وانها مقطوعه من خمس سنين وانا قلت لك انا ليه

سايبها على ذمتى ،بس عشان ماتاخدش كارما واما حكاية انك متجوزه فانا متهيألى ان ادهم الى يرحمه مات من سنتين وماينفعش انك توقفى حياتك واخيرا فكرة انك مابتحبنيش دى فمش كل الجوازات بتكون مبنيه ع الحب فى حاجات تانيه اهم م الحب فى الجواز ومتهيألى بتبقى ثوابت اقوى فى الجواز من الحب والكلام الفارغ ده

ديما: ثوابت ايه الى اهم م الحب فى الجواز ، يعنى بمعنى اصح وبصراحه عايزه اعرف اسباب طلبك الغريب ده منى

سيف: هقولك ياستى اولا : كارما ، الى انتى ماتعرفهوش ان كارما لازم تتعملها عمليه بعد شهرين بس لازم تكون جاهزه نفسيا وبدنيا للعمليه لانا عمليه مش سهله وكبيره فعشان كده انا فكرت انك تكونى جمبها عشان نفسيتها تكون احسن ،انا بحس انها بتبقى فرحانه اوى لما بتكون معاكى

ثانيا: عشانك انتى ياديما ،انتى بقيتى لوحدك وده هيطمع كل من هب ودب فيكى لازم لك حد يحميكى ويكون جمبك ،ها دى اسباب كفايه ولا لسه عايزه تانى ،ياديما الجواز ده فى مصلحتك ومصلحتى واحسن ليه وليكى

ديما: احسن ليك انت يابشمهندس لكن ليه انا لأ ،لانى مش محتاجه حد يحمينى لانى اعرف احمى نفسى كويس من اى حد

سيف: بس لوحدك ،مفيش حد جمبك ومحدش بيعرف يعيش لوحده

ديما: انا مش لوحدى انا عندى خالى وولاده ومى وداليا صحابى وشيرين جارتى وجوزها وابنها ،كل دول معايه يعنى مش لوحدى

سيف: تقدرى تقولى انتى كنتى رايحه فين دلوقتى

ديما: انا كلمت البواب بتاع شقتنا القديمه وخلتوا شافلى شقه مفروشه فى العماره الى جمب عمارتنا القديمه وهروح آجرها واقعد فيها

سيف: انتى اتجننتى ،عايزه تقعدى فى شقه مفروشه لوحدك

ديما: وفيها ايه

سيف: مافكرتيش ان ممكن حد يتهجم عليكى ،بنت حلوه اعده فى شقه لوحدها يعنى يطمع فيها

ديما : الى انت ماتعرفهوش انى معايه الحزام الاسود فى الكارتيه وبعرف مبادئ فى الدفاع عن النفس وكمان واخده بطوله فى الرمايه

سيف متفاجئا: ايه رمايه،انتى بتعرفى تمسكى مسدس

ديما بثقه: ولا اجدعها قناص فى الداخليه

سيف: مين علمك الكلام ده

ديما: انت ناسى انى بنت لواء ومرات مقدم

سيف: عرفتى بئه انا عايزه اتجوزك ليه ،عشان تحمينى لو حد اتهجم عليه

ديما وهى تضع يديها على خصرها: ياسلام

سيف: مهو ماينفعش بعد الى انتى قلتيه ،اقولك اتجوزك عشان احميكى ،انا كده الى عايز حمايه

ديما: انت بتهزر

سيف: لأ وانا اقدر، انا اخاف على عمرى من هنا ورايح انا هديكى التمام

صاحت ديما: سيف

سيف: ايوه ،خلاص خلاص هتكلم جد ..... ها قولتى ايه

ديما: لأ

سيف : ليه بس يابنت الناس

ديما: تانى ،اقول تانى

سسيف: طب انا عندى فكره

ديما: أشجينى

سيف وضع يديه وراء اذنه واغمض عينه : ياليلى ياليلى يااااه ليل

ديما بغضب: سيف

سيف: مش انتى الى قلتى اشجينى

ديما: انا ماشيه

سيف: خلاص والله هتكلم ،بصى ايه رأيك نتجوز لمدة سنه بس تكون كارما عملت العمليه واطمنا عليها وتكونى انتى اشتريتى شقه خاصه بيكى وفرشتيها تبقى بتاعتك وبلاها شغل المفروش ده

ديما: برضو لأ

سيييف: طب آخر حاجه ،هيكون جواز على الورق بس ياديما ،يعنى مش جواز حقيقى

ديما: وانا ايه الى يضمنلى انك ماترجعش فى كلامك

سيف : لو تعرفينى كويس ،هتعرفى انى عمرى مابرجع فى كلامى ابدا

ديما: ....

سيف: طب هديكى فرصه لاخر الاسبوع تفكرى ،ماتستعجليش ورحمة باباكى ماتردى دلوقتى

ديما: ماشى ياسيف ،رغم ان قرارى مش هيتغير من انهارده لآخر الاسبوع ،بس هريحك ،تسمحلى امشى بئه

سيف : ليه بئه

ديما: سواء وافقت او موافقتش انا همشى مش هقبل انى اقعد هنا واتجوزك عشان صعبت عليكى عشان مليش مكان ،على فكره انا معايه فلوس وهسمع كلامك وهشترى شقه وافرشها على مزاجى بس لغاية مايحصل ده انا مش هقعد هنا

سيف : طب براحتك ،هاجى معاكى واشوف الشقه دى و...

ديما مقاطعه: لأ انت مش هتيجى معايه ،ومن هنا لغاية لما اديلك ردى ياريت مانتكلمش مع بعض خالص ،مش عايزه احس انك بتضغط عليه

سيف: ماشى ياديما ،انا مش هضغط عليكى

ديما: طب ممكن تخلى البواب يطلب لى تاكسى

سيف : حاضر

خرج سيف من غرفة ديما

لم تكن ديما تعلم انها كانت تحبس انفاسها الابعدما خرج ،تهاوت ديما على حافة السرير وهى ترتعش هل ماقاله سيف وعرضه للزواج هو صحيح ام انها مريضه بالتهيؤات

طلب سيف من البواب ان يطلب لديما تاكسى

نزلت ديما الى الاسفل ووجدت السيده رجاء هى وكارما امامها

رجاء: برضو يابنتى مصممه تمشى

ديما: معلش ياطنط ، انا كده هكون مرتاحه

كارما : انا زعلانه منك يادودى عشان هتمشى

ديما: معلش ياكارما ياحبيبتى ، اوعدك هكلمك كل يوم فى التليفون وهاجى ف اخر الاسبوع ونخرج انا وانتى ونانا زى المره الى فاتت ها حلو كده

كارما بأستسلام: طيب،بس لو مجتيش هزعل منك

ديما: لأ هاجى ماتخفيش

سيف : ديما التاكسى مستنى بره

رجاء: ليه انت مش هتوصلها

ديما: معلش ياطنط ، انا عايزه كده

رجاء: ولو انى مش فاهمه حاجه ،بس الى يريحك يابنتى

قبلت ديما رجاء وكارما وخرجت وركبت التاكسى وذهبت

ظل سيف متابعا ديما حتى اختفت عن الانظار

رجاء: سيف ، هو فيه ايه يابنى

سيف : هقولك ياماما ، بس مش دلوقتى

رجاء : طب طمنى يابنى

سيف: لما اطمن انا الاول

رجاء: ربنا يريح بالك يابنى

سيف: يارب يا امى ،يارب

ركبت ديما السياره ،واخرجت هاتفها واتصلت بصديقتها مى

مى : السلام عليكم

ديما: وعليكم السلام ،ازيك يامى

مى: الحمد لله ،مال صوتك ياحبيبتى

ديما: دايما حاسه بيه

مى: طبعا ياحبيبتى ،انا بعرفك من همسه

ديما: الموضوع كبير مش هينفع فى التليفون ، انا جايه المنصوره يوم الخميس نتكلم براحتنا

مى: خلاص ياحبيبتى ،هستناكى

ديما: ماشى مى لا اله الا الله

مى : محمد رسول الله

اغلقت ديما الهاتف وهى تشعر ببعض الراحه بعد حديثها مع صديقتها ،فهى تعلم ان مى ستساعدها فى اتخاذ القرار السليم

وصلت ديما الى مكان سكنها القديم وذهبت مع البواب الذى كان مجهز لها شقتين للايجار اختارت اصغرهم التى كانت فى العماره المجاوره لعمارتها القديمه ،اتصلت بجارتها شيرين واعلمتها بسكنها الجديد فلم تكدب خبر وزارتها هى

وابنها وقضوا معها بعض الوقت وانسوها التفكير فى ماقاله سيف

مرت الايام على سيف وديما وهم يتحاشوا بعض ،كان بينهم العلاقه متوتره والكلام فى حدود المهم والمعقول فقط ،
احترم سيف رغبة ديما ولم يقترب منها او يتحدث معها فى الموضوع او غيره

كان سيف مشغولا ايضا بتجهيز شركته التى اوشكت عل الانتهاء

جاء يوم الخميس وجهزت ديما حقيبه صغيره وذهبت الى عملها ،وبعد العمل انطلقت الى المنصوره

وصلت ديما الى المنصوره وقررت زيارة خالها اولا وبعدها تمر على صديقتها

فى منزل خال ديما

منى زوجة خال ديما : مش ممكن ديما،ازيك ياغاليه يابنت الغاليه

ديما: ازيك ياطنط وحشانى موووت

منى : كده ماتقوليش انك جايه عشان احضرلك الاكل الى بتحبه

ديما: مانا عشان كده مارضتش اقولك ،مش عايزه اتعبك معايه

منى : وانا فى ديك الساعه لما اتعب نفسى لبنتى الغاليه بنت حبيبتى الله يرحمها،دانا لما اشوفك بحس انى شفت ماجده الله يرحمها

ديما : الله يرحمها: امال فين خالو ومحمود وطارق

منى: خالك فى البلكونه ،وطارق انتى عارفه فى الشغل فى السخنه ،ومحمود طلع اسكندريه يومين مع اصحابه

ديما: طب انا دخله لخالو

منى: ماشى ياحبيبتى

دخلت ديما الى خالها

عبدالله : مش معقول ، الغاليه بنت الغاليه عندنا

احتضنت ديما خالها

ديما: وحشتنى اوى ياخالو

عبدالله: وانتى كمان ياحبيبتى

جلست ديما مع خالها تثرثر كثيرا حتى اعلنت زو جة خالها عن الغداء

ديما: انا هتغدى ،عشان عايزه اروح لمى شويه

عبدالله: وماله يابنتى ،بس ماتتتأخريش عشان السكه وحشه بليل

ديما: لأ مش هتأخر ،عشان انام بدرى عشان عايزه اروح بكره ازور قبر ماما وبابا قبل ما امشى

منى: تمشى وانتى لحقتى تقعدى ،انا مش عارفه يابنتى ماتيجى تقعدى فى وسطينا عشان نبقى مطمنين عليكى

ديما: مش هينفع ياطنط انا اتعودت على هناك وكمان عشان شغلى

كانت منى سترد ولكن عبد الله منعها فهو يعلم ان ابنت أخته تعرف مصلحتها جيدا وهو يثق بها وفى قرارتها

بعد الغداء ذهبت ديما الى صديقتها مى

منزل مى كان عباره عن بيت من البيوت القديمه التى تشعرك بالدفء بمجرد تواجدك فيه ،كان والد مى يعمل اماما بالمسجد ووالدته ربة منزل ولديها اخت متزوجه واخ اصغر من مى بسنتين

استقبل اهل مى ديما بالترحاب الشديد وبعد السلامات جلست مع مى بمفردهما ،وقصت عليها ماطلبه منها سيف واسبابه

ديما : بس ياستى ،ها ايه رأيك

مى: رأيى وانت مالك ومال رأيى

ديما: يامى انا باخد رأيك ، عشان تساعدينى اخد القرار

مى: احنا اتفقنا قبل كده ان الانسان ممكن يضللك ، يعنى معنى كده انك تصلى صلاة استخاره وربنا هيوديكى للصح ،اما اذا كنتى عايزه رأيى فى الموضوع من باب بس المساعده بس يعنى مش هتعتمدى على كلامى و هتستخيرى زى ماقلتلك، فليه لأ ياديما ،ياحبيبتى الحياه مابتوقفش عند حد الحياه بتستمر..... ديما حبيبتى انتى عارفه وانا عارفه انك يعتبر اصلا ما اتجوزتيش وانك لسه بنت بنوت .... يعنى ما اتجوزتيش اصلا

ديما: الفكره مش انى اتجوزت ادهم ولا لأ ،الفكره انى لسه بحبه وعمرى ماهقدر احب اى راجل تانى غيره

مى : انتى الى مش مديه نفسك فرصه تحبى حد .... حاطه ادهم حاجز بينك وبين اى حد يفكر يقربلك

وضعت مى يديها على كف ديما واكملت

مى: سيف عنده حق ياديما،ماينفعش تعيشى طول عمرك لوحدك ،ده غير ياديما انك هتكسبى ثواب البنت الصغيره الى زى ماتكون يتيمه وتساعديها

ديما: اهى كارما دى الحاجه الوحيده الى بتخلينى افكر اوافق على الموضوع ده

مى: يابت طب عينى فى عينك كده

ديما: ....

خرجت ديما من عند صدييقتها مى وعقدت العزم ان تستخير ربها وهو سيلهمها الثواب

ذهبت ديما فى الصباح الى القبر وزارت والديها وبعدها انطلقت عائده الى القاهره

وصلت ديما الى منزلها ولكنها فوجئت بوجود سيارة سيف تحت عماراتها وهو يقف مستنندا عليها

ديما بعدما نزلت من سيارتها: سيف ايه الى جابك

سيف: كنتى فين يا ديما ، البواب قالى انك مجتيش من امبارح انا كنت هتجنن من القلق عليكى

ديما: بواب.... انت عرفت العماره منين

سيف: من مدام شيرين خبطت عليها وهى قالت لى

ديما : وليه كل ده

سيييف : انتى من امبارح مش بتردى على تليفوناتى ولا عارف لك طريق كنت هتجنن من القلق

ديما: مش انا متفقه معاك اننا مش هنتكلم لآخر الاسبوع

سيف: وانهارده آخر الاسبوع

ديما: انا كنت فى المنصوره من امبارح

سيف: طب وماقلليش ليه

ديما: واقولك ليه

سيف: ياستى مش قصدى تاخد الاذن ،بس عشان اطمن ، المهم ماقلتليش ردك ايه

سكتت ديما ولم ترد

سيف: من فضلك ديما ردى عليه

ديما: انا موافقه يا سيف ،بس عندى شروط........

(الحلقه السابعة عشر)

ديما: انا موافقه ياسيف.... بس ليه شروط

تنهد سيف : طب تعالى نتكلم فوق ،ماينفعش نقف هنا فى الشارع

ديماً: نطلع ،نطلع فين ياسيف

سيف: امال هنتكلم هنا ياديما

ديما: لأ .. اه .... ايوه بس ماينفعش تطلع معايه

سيف: خايفه

ديما: لأ طبعا ، خاف انت على نفسك

سيف : لأ انا مطمن ، انتى عندك اخ ولد والى مش هترضيه على اخوكى مش هترضيه عليه ديما: انا مش قصدى الى جه فى دماغك على فكره

سيف : هو ايه الى فى دماغى ،ماتنضفى دماغك م القاذورات دى يابنتى

ديما : سيف

سيف: عيونه

ديما: ايه حكاية عيونه الى كل لما انديلك تقولهالى

سيف بتسبيل: ايه عيونى وحشنى ،دى احلى حاجه فيه ،حتى بصى

ديما: طب ياسيف روح وانسى خالص انى قلت لك انى موافقه

سيف: لأ خلاص ،دانا ماصدقت رضيتى عنى

ديما: خلاص يبقى تتكلم عدل

سيف: نتكلم عدل فوق ،مش هنا

ديما: ماشى ياسيف ،هجيب شنطتى واقفل العربيه

سيف: لأ اطلعى انتى وهات المفاتيح ،هقفل العربيه واجى وراكى

اخد سيف المفاتيح واخذ منها الشنطه واقفلها وصعد وراء ديما ،فاستوقفه البواب

البواب: طالع فين يابيه

سيف : شقة مدام ديما

البواب : وتبجلها ايه عشان تطلع لها

سيف: وانت مالك

البواب: لأ مالى يابيه مهو انا هنيه مش طرطور ،دى واحده ست عايشه لوحيدها يعنى ماينفعش حد يطلع عنديها الا لما اعرف مين وطالع ليه

سيف: اللهم طولك ياروح ،ابعد يابنى عن سكتى بدل ما أعورك

البواب: لع، انا قلت م الاول انى مابحبش المفروش مابيجيش منه غير القرف وجلة الادب

امسك سيف بتلابيب البواب

سيف : قلة ادب مين ياجدع انت ،المدام تبقى مراتى ،فهمت

البواب: وام هيه مرتك سيبها فى شوجه مفروشه ليه

سيف: وانت مال اهلك ياعم احنا حريين

ترك سيف البواب وركب المصعد

طرق سيف شقة ديما وفتحت له

ديما: كل ده بتجيب الشنطه وبتقفل العربيه

سيف: الزفت الى تحت ده مسك فيه ويقولى طالع ليه

ديما باستغراب: زفت مين

سيف : االبواب

ديما: اهاااا

سيف : على فكره انا قولت له انك مراتى

ديما: طب كوي....ايه قولت له ايه

سيف: ايه ياديما مش انت وفقتى

ديما: ايوه بس احنا لسه ماتفقناش على الشروط ولا انت وافقت عليها

سيف: وانا عملك أوفر وموافق على كل طلباتك وشروطك ،ها ايه رأيك

ديما: لا اسمعهم وبعدين اتكلم

سيف : قولى ياستى انا سمعك

ديما : طب اقعد ، موترنى وانت واقف كده

سيف : وأدى أعده ،قولى

فركت ديما يديها الاثنيين فى بعضهم

ديما: اولا طبعا ومن غير كلام الجواز هيكون ع الورق بس

سيف: الا اذا غيرتى رايك

ديما: لأ مش هغيره ،بس اعرف اليوم الى هتخلى بوعدك ليه هسيبك

سيف:........

ديما: وتانى حاجه ، انا شايفه ان سنه كتير ممكن كارما تعمل العمليه وربنا يكرمها وتخف قبل السنه ،يبقى نخليها مش سنه نخليها اول ما كارما تشد حيلها

سيف: انا موافق،بس توعدينى انك مش هتسبيها الا لما تخف خالص

ديما: اوعدك

سيف : حتى لو لاقدر الله اخد العلاج اكتر من سنه

ديما: ايه

سيف: اه،هو. كده

ديما: موافقه ،ثالثا طبعا مفيش فرح مفيش زطه هو كتب كتاب ، واه مش هقلع دبلة أدهم

واشارت الى دبلتها فى اليد اليسرى

سيف : وفرتى

ديما: مش عايزه حد ييعرف ان جوازنا ع الورق ،ده هيكون بينى وبينك ولما ننفصل هنقول اننا مااتفقناش

سيف: موافق

ديما: هشتغل بعد الجواز زى ما انا مافيش حاجه هتتغير

سيف: لأ طبعا

ديما: ليه

سيف: عشان انا مش عايز مراتى تشتغل المفروض انك تقضى اكبر وقت مع كارما

ديما: سيف ، انا برجع م الشغل الساعه خمسه والشركه جمب الفيلا عندكم يكون مش هيكون فيه تعب وبعد الشغل هيكون وقتى كله لكارما

سيف: اسف جدا مش هكرر غلطتى مع ريهام تانى

ديما: انا ديما ياسيف مش ريهام ، ولو انت حاسس انى هكون زيها يبقى بلاها منها الجواز خالص

سيف: طب انا موافق تشتغلى بس لغاية لما مدام سميه ترجع ،مش اكتر من كده وده اخر كلام عندى

ديما: ماشى

سيف: في حاجه تانيه

ديما بتفكير : اممم لأ كفايه

سيف: انا عندى كلام

ديما: عندك شروط

سيف: لأ طلب ،رجاء بس مش رجاء امى

ديما: قول

سيف : جوازنا مش عايز حد يعرف بيه غير القريبين منا بس بابا ماما وصاحبى مازن وبالنسبه لك اخوكى وخالك

ديما: ليه بئه ان شاء الله مستعر منى

سيف : عشان ريهام ياديما ،وهى كانت آخر مره هنا هددتنى انى لو اتجوزت هتاخد كارما

ديما: ....

سيف : صدقنى ياديما لو مكنتش كارما تعبانه انا كنت هعرف اوقف ريهام عند حدها كويس بس عشان كارما تعبانه وانا مش عايزها تضايق ولا تزعل فبحاول انى اتفادى اى صدام مع ريهام دلوقتى

ديما: ماشى بس انا كمان ليه واحده صحبتى من المنصوره ، دى انا هقولها لانها صحبتى جدا

سيف: لو واثقه فيها يبقى مفيش مشكله ، كده يبقى كله تمام نكتب الكتاب الخميس الجاى

ديما: ايه لأ طبعا

سيف : بكره

ديما: انت بتهزر مش قبل شهر ع الاقل

سيف : ليه ان شاء الله ، هتجيبى الصينى والبيركس

ديما: لأ طبعا بس هو شهر حلو

سيف: بصى احنا نقسم البلد نصين ،اسبوعين ،حلو كده

ديما : امممم ،ماشى

سيف: خلاص يبقى الخميس الى بعد الى جاى هجيب المأذون ونكتب الكتاب

ديما: هنا

سيف: هو ايه الى هنا

ديما: كتب الكتاب هيكون هنا

سيف : ليه مانكتبه فى الفيلا

ديما: لأ هنا

سيف: ليه عايزه زفة عربيات ولا ايه

ديما: لأ طبعا ،بس هو كده وخلاص

سيف : ماشى ياديما الى انتى عايزاه ، اى طلبات تانى

ديما:لأ

قام سيف واقفا

سيف: طب كويس ، اقوم انزل انا

ذهب سيف باتجاه الباب ،ووضع يده على المقبض ولكن ديما استوقفته

ديما : سيف

سيف : نعم

ديما: انت كلت

سيف مستغربا : ايه

ديما: بقولك كلت

سيف : لأ ليه

ديما: طب تاكل معايه

سيف : ايه

ديما: ت ا ك ل م ع ا ي ه

سيف : اشمعنى يعنى

ديما: خلاص بلاش

سيف: لأ بلاش ليه ،شوفى عايزه تاكلى ايه ونطلب دليفرى

ديما: لأ انا هعمل اكل وناكل سوا

سيف : ايه انتى تعملى

ديما: ايه مستغرب ليه ،مش عايز بلاش

سيف : لأ عايز ،بس مستغرب ليه عايزانى اكل معاكى

ديما: مفيش ، مش عايزه اكل لوحدى فيها حاجه دى

سيف : لأ ياستى وانا اطول اقعد مع القمر وكمان يطبخلى

ديما: طب بطل كلامك ده ،وروح اسبقنى عل المطبخ

سيف: ايه ليه ان شاء الله ، هغسل المواعين

ديما: ايه هتقف معايه وانا بطبخ ولا عايز تقعد هنا لوحدك

سيف : لأ اجى معاكى ياله

دخل سيف الى المطبخ وبعده دخلت ديما

كان فى منتصف المطبخ طاوله صغره يحيط بها اربع كراسى ،جلس عل احدهما يراقب ديما وهى تتحرك بخفه حوله

سيف: والله الشقه حلوه

ديما وهى تخرج احدى محتويات الفريزر وتضعها فى الميكرويف لتفكك تجمدها

ديما: اه ، عجبانى انا كمان ، بتحب النجرسكو

سيف : جدا

ديما : كويس ، هعملك نجرسكو

سيف : كنتى بتعملى ايه فى المنصوره

ديما: زرت خالو عبدالله وزرت مى صحبتي وانهارده الصبح رحت المقابر زرت ماما وبابا

سيف: مى صحبتك من زمان

ديما: اها من ايام ماكنا فى المدرسه لما كنت فى المنصوره ولما جيت مصر كنا دايما على اتصال ودايما بتجينى لما بتنزل مصر ، لينا واحده زميلتنا تانيه اسمها داليا بس مى اقرب لى

سيف : متجوزه

ديما: كان مكتوب كتابها وماحصلش نصيب

سيف : هو خالك عنده ولاد

ديما: اه محمود وطارق ،طارق فى سنى تقريبا،بينى وبينه شهر ومحمود لسه بيدرس فى الجامعه

سيف : وطارق ده متجوز

انتبهت ديما ان سيف ستجوبها

ديما: هو فى ايه ده تحقق

سيف : لأ بنتسلى

ديما: بس دى مش تسليه انت عامل زى رئيس المباحث عمال تستجوبنى

سيف : على فكره لو عايزه تسألينى عن اى حاجه انا هجاوبك

ديما: امممم ،طب خلاص انت سؤال وانا سؤال

سيف : موافق

ديما: انا هسأل ، انت سألت كتير

ديما: اتعرفت ازاى على ريهام

سيف : هقولك ياستى ، بعد الجامعه كان طموحى افتح مكتب ديكورات فى الوقت ده فرعنا فى الغردقه كان فيه مشاكل

كتير ،طلب منى بابا اسافر اروح امسك الشغل هناك واظبط الدنيا ،سافرت وهناك قابلت زايد الفيومى والد ريهام راجل غنى جدا وعنده تلت فنادق الغردقه تقريبا ده غير قريتين سياحيتينوكان ليه شغل عندنا ،قابلت معاه بنته الى هى ريهام هى كانت دايما معاه فى الشغل عارفه كل كبيره وصغيره فى الشغل حستها مختلفه بنت صغييره فى السن وجميله وبدل ماتكون بنت دلوعه مش فى دماغها غير السهر واللبس والخروج لقيتها بنت ذكيه وشاطره جدا فى الشغل هو ده الى شدنى ليها.... قربت منها واتجوزنا

ديما: كنت بتحبها

سيف : اظن ان احنا قولنا سؤال واحد لكل واحد فينا دورك خلص دورى

ديما: بس انت سألت كتير ،ده مش عدل

سيف : الاسئله التانيه كانت بره اللعبه ،التزمى بالقواعد

ديما: اوك، اسأل

سيييف : فضلتوا انتى وادهم متجوزين اد ايه

ديما بحزن: ٣ايام ،بعدها لغوا اجازته واستدعوه فى مأموريه مهمه ، وبعدها حصل الى حصل

سيف : دورك

ديما: جاوب على سؤالى

سيف : اه حبيتها ، حبيتها لانى حستها مختلفه ،الفتره دى انا كنت بسهر مع اصحابى كتير كانت دايما البنات الى حواليه دماغهم فى اللبس والصحوبيه والخروج والميكب ....ريهام كانت مختلفه عن كل دول عشان كده حبيتها

سكتت ديما

سيف : دورى ، فرانكو كان بيقولك ايه وبصراحه

ديما : انت ليه مصمم تعرف

سيف : احنا اتفقنا كل واحد يجاوب على اسئلة التانى

تهربت ديما من الاجابه

ديما: الاكل جهز تحب تشرب حاجه جمب الاكل

سيف : لأ مش عايز وماتتهربيش وردى

ديما: طب هقولك ،بس الموضوع ده مايتفتحش تانى

سيف : اوك

دسما وقد احمرت وجنتيها : بص هو فى الاول قالى ان عينيه حلوه وبعدها كان عايز

سيف وقد بان عليه الغضب

سيف : كان عايز ايه

ديما : يعنى حاجه زى نتصاحب

سيف : شفتى انى كان عندى حق انى اقوله انك تبعى

ديما: على فكره الهانم بتاعتك قالت له انى مجرد سكرتاريه ،وانى مفش حاجه بنى وبسينك بس انا قلت له انى متجوزه وهو ده الى خلاه اعتذر وطلب نبقى اصحاب وانا رفضت بطريقه شيك وقلت له ان لا دين ولا اخلاق يسمحوا بالصداقه بين ست وراجل غريب عنها ،خلاص كده ارتحت من فضلك ماتسألش تانى فى الموضوع ده ولا تفتحه

سيف : اوك،دورك

ديما : لسه بتحب ريهام

سيف : على فكره النجرسكو تحفه

ديما: سيف ماتتهربش وجاوب

سيييف وقد ترك الاكل : لأ ياديما مابقتش احبها ، وعمرى فى حياتى ما هحب تانى عشان الى اكتشفته ان الحب ده اكبر وهم ممكن يعيش فيه الانسان ،حاجه بنوهم نفسنا بيها عشان نستحمل شريكنا ،رغم ان شايف ان فيه ثوابت كتير فى الجواز تخليه انجح من انه يقوم ع الحب

ديما: بس انا جوازى من ادهم كان عن حب ،ومتهيألى انه لو كان ربنا اراد ومد فى عمره كنا هنبقى سعدا جدا مع بعض

سيف : بيتهيألك ،انتى ماجربتيش ،ماعشتوش سنين مع بعض عشان تحكمى

ديما وقد امسكت السلسله التى تتدلى من عنقها

ديما: انا وادهم عرفنا بعض من وانا عندى ١١سنه وعمرى مانمت وانا زعلانه منه

سيف : الجوازحاجه تانيه

ديما : مش معنى ان كان ليك تجربه فاشله يبقى كل الجوازات الى قايمه على حب فاشله

سيف : مش عارفه ، هو من الى كان عله الدور

ديما : لأ خلاص كفايه لعب كده

نظر سيف الى ساعته

سيف : ياخبر ده الوقت اتأخر اوى ، انا لازم امشى ،بجد ياديما الاكل حلو اوى تسلم ايدك

ديما: تسلم

سيف : انا همشى وانتى ياله روحى نامى اكيد تعبانه من السفر

ديما: اه هنام علطول

قام سيف متجها الى الباب وقبل ان يذهب امسك ديما وقبلها على جبينها

ديما : سيف

سيف : همممم

ديما: ماتعملش كده تانى

سيف: دى بوسه اخويه

ديما: ماتعملش كده تانى ياسيف

سيف : حاضر ،تصبحى على خير

ديما : وانت من اهله

خرج سيف من الباب واغلقت ديما الباب خلفه واسندت ظهرها عليه وهى تبتستم ولا تعرف ما سر ابتسامتها

(الحلقه الثامنة عشر)

بعدما اغلقت ديما الباب اسندت ظهرها عليه وشعرت بالسعاده ،سعاده لا تعلم ماهيتها

بدلت ديما ملابسها ، واستعدت للنوم ولكن هاتف رنينها أوقظها

نظرت ديما الى شاشة هاتفها فوجدته سيف

ديما: الوووو

سيييف : الو ديما

ديما: حصل حاجه بتتصل ليه

سيف : حد يقول لحد كده ،انا قولت اقولك انى وصلت البيت عشان اطمنك

ابتسمت ديما : ومين قالك انى عايزه اطمن

سيف : مهو كل المخطوبين بيعملوا كده ،بالمناسبه نسيتى تقولى لى وانا نازل ،تي كير ياببيبى

ديما: فيه ايه ياسيف ،انت سخن ولا حاجه

سيييف : طب غيرتى اسمى ع التليفون من سيف الى حبيبى او ماى لف او ماى سويتى او اى حاجه من الحاجات دى

ديما: لأ ولا واحده من دول ،حاجه تانيه

سيف بلهفه: ايه ها

ديما: غيرتها لبشمنهدس

سيف بخنقه: بشمهندس ،طب روحى ياديما نامى تصبحى على خير

ديما بضحك: اوك ، وانت من اهله يابشمهندس

اغلق سيف الهاتف وهو مبتسم وقال فى نفسه: عسل بنت اللذينه

اغلقت ديما الهاتف وهى تشعر انها سعيده جدا ونامت والابتسامه لاتفارق شفتيها

نامت ديما اول ما لمست رأسها الوساده ولكنها حلمت بنفس الحلم مره اخرى ،حلمت بأدهم وهى تقترب منه وهى سعيده بأنها وجدته لكن ظل يدفعها بعيد عنها وكلما اقتربت منه دفعها بعدا ،ظلت تبكى وتترجاه ولكنه ظل يدفعها حتى سقطت على الارض، قامت ديما من نومها وهى مستمره فى البكاء ، التفت الى جانبها واخذت صورة ادهم من ع الكومود ظلت تنظر له وهى تبكى وهى تتسائل هل ياترى هو يدفعها عنها لانه غاضب عليها وذلك بسبب موافقتها عل الزواج من سيف

ديما ببكاء وهى تنظر لصورة ادهم: انا اسفه ماتزعلش منى ،صدقنى عمرى ماهكون لحد غيرك انا مراتك انت بس ولو ان ربنا ما أردش انى اكون مراتك بجد هستنى لما تجمعنا الجنه سوا ،انا اسفه انا مضطره اكون معاه عشان كارما انا بشوف فيها نفسى حاسها انا لوحدها عايزها تفرح وتعيش طفوله حلوه زيى ،اول ماتخف انا همشى مش هكون مراته ولو ليوم واحد انا مراتك انت انا حبيبتك انت وانت حبيبى انت وبس.

اسندت ديما رأسها مره اخرى ع الوساده وهى تفكر هل ياترى ان السبب الاساسى لزواجها هو كارما ام انها تتخذ من كارما سبب للتقرب من سيف

اول ما فكرت فى هذه الفكره نهضت من مكانها ، لا لا يمكن ان يكون ذلك صحيح لاتنكر انها معه تكون سعيده،لكن الحب احساس آخر ، سمعت أذان الفجر فقامت توأت وصلت وجلست فى شرفتها تشعر ان النوم جافاها ،ظلت تفكر وتفكر وفى النهايه قررت انها لن تسمح لسيف ان يتخلل دفاعاتها ولا يخترق اسوارها ،العلاقه بينهم ستكون فى اضيق الحدود اذ كان السبب فى هذه الزيجه كارما اذن ستكون تركيزها مع كارما

تفاجئت ديما بمرور الوقت وشروق الشمس فقامت من مكانها وهى تشعر بالخدر فى كل جسمها وبعيونها تؤلمها من كثرة البكاء ،ارتدت ملابسها السوداء كحالتها النفسيه ولملمت شعرها فى كعكه اعلى رأسها ونظرت فى وجهها ووجدت وجههاشاحب وعيونها حمراء من البكاء ،لايمكنها اخفاء ذلك فهى لم تلجأ فى حياتها الى استعمال ميكياج ولم تبدأ فى ذلك الان

ذهبت ديما الى عملها بخطوات متثاقله وهى تشعر بأنها لاتقوى ع المواجهه ،ان كانت قد قررت البعد عن دروب سيف فهى تعلم ان ذلك ليس سهلا وستكون حربا ليست سهله

استيقظ سيف من نومه وهو سعيد جد ا ويشعر بالانتعاش وبلغ والديه بخبر زواجه الذين شاركوه فرحته وركب سيارته وهو يشعر بأنه يريد ان يطير يريد ان يذهب الى ديما حتى يراها ،كان يسر بسيارته ومشغل الاغانى بصوت عالى ويسير سريعا

وصلت ديما كالعاده اول واحده فى المكتب ،جلست على مكتبها بعدما انتزعت سترتها وبدأت فى عملها ،لاتعطى فرصه للافكار ان تطرق بابها

وصل اولا اشرف ،دخل الى المكتب

اشرف: صباح الخير ياديما ،ولا اقول يامرات ابنى

ارتبكت ديما فهى لم تكن تعلم ان سيف سيبلغهم بالخبر بسرعه

ديما: لأ حضرتك قول ديما ،لسه بدرى على مرات ابنى

اشرف : بس سيف قالى انكم اتفقتم على الخميس الى بعد الى جاى

ديما: ايوه ،بس

اشرف : يعنى مش بدرى ولا حاجه

ديما: اه اكيد

اقترب اشرف من ديما

اشرف: ديما هو فى حاجه ،لو فيه حاجه قولى لى انتى زى بنتى واغلى كمان عندى والله

ديما: مرسى يا اونكل وحضرتك كمان فى غلاوة بابا ،بس صدقنى مفيش حاجه يمكن بس التوتر العادى قبل الجواز

اشرف: ماشى يابنتى ع العموم ،لو احتجتى حاجه انا هكون فى انتظارك

ديما: ميرسى يا أونكل

دخل اشرف الى مكتبه ،وتابعت ديما عملها حتى شعرت بوجود سيف فى المكتب ،تعمدت ان لا ترفع رأسها من على الاوراق التى تعمل بها

اقترب سيف من ديما

سيف : ديما

ديما ومازالت على وضعها : همممم

سيف : بتعملى ايه

ديما: بشتغل

سيييف : كلمتى ياسر ومى

ديما: هكلمهم امتى ياسيف بس ، انت نازل من عندى الساعه كام

سيف شعر ان ديما تحاول تجاهله ، فقرر ان يجبرها ان ترفع رأسها

نادى سيف على ديما بصوت عالى: ديمااا

انتفضت ديما ورفعت رأسها من ع الاوراق

ديما : فى ايه ،بتزعق كده ليه

سيف : صباح الخير

ابتسمت ديما غصبا عنها

سيف: ايوه كده ،خلى الشمس تطلع

انتبهت ديما الى انهيار خططها فأرجعت رأسها مره اخرى الى اوراقها

شعر سيف ان هناك شئ خاطئ ، فأقترب من مكتبها قائلا بهدوء

سيف : فى ايه ياديما ، مالك شكلك تعبان

ديما: انا كويسه مافياش حاجه

سيف : لأ فيه،احنا كنا كويسين امبارح ايه الى حصل فى الكام ساعه دول

ديما : ماحصلش حاجه،انا عندى شغل وعايزه اخلصه فلو سمحت ياسيف روح على مكتبك وسبنى اشتغل

سيف : مش قبل ما اعرف فيكى ايه

ديما بغضب : مفيش حاجه ياسيف ،قلتلك مفيش حاجه ممكن تسبنى اشتغل

تفاجأ سيف من غضب ديما الغير. مبرر ولكنه قرر ان يتركها

قام سيف ودخل الى مكتبه وصفق الباب خلفه

شعرت ديما انها كسبت بداية المعركه وانها لو استمرت على نفس المنوال سيمكنها ان تنجح خطتها فى الابتعاد عنه ،ولكن على رغم انتصارها لم يحقق لها ذلك اى فرحه ،لم تفرح بأنتصارها بالعكس شعرت بالحزن الشديد

مراسبوع وديما تتعمد تجاهل سيف ،كان سيف فى الاول يحاول ان يكسر الحواجز التى صنعتها حول نفسها ،لكنه يأس من ان يحطم هذه الحواجز فأستسلم وابتعد هو ايضا

دخل المهندس ماجد السيوفى الى شركة الجيار للمقاولات وهو يختال بمشيته ،فهو علم انه وسيم ومحط انظار كل البنات هذا بالاضافه الى انه مهندس معمارى شاطر

(ماجد السيوفى من عمر سيف كان صديقه فى الجامعه ولكنهم دائما كان على غير وفاق سويا ،فكان دائما بينهم تنافس على اعجاب البنات ومراهنات على من يكسب قلوبهن ،حتى بعد اختيار كل منهم مجال بعيبد عن الآخر فاختار سيف الديكور وماجد المعمار ومع ذلك ظلت المنافسات بينهم ،

يكره سيف طريقة ماجد فى العمل رغم انه يعلم انه شاطر جدا فى مجاله ولكنه يخلط بين العمل والمتعه وهو اكثر مايكره سيف فى العمل ،فرغم حب سيف للجنس اللطيف ولكن دائما يكون ذلك بعيد عن مجال عمله

(دخل ماجد الى مكتب ديما ، واول ماوقع عينه عليها ابتسم لانه لاحظ جمالها ،اقترب منها

ماجد : صباح الخير

ديما: صباح النور يافندم

ماجد بغرور: انا ماجد السيوفى ،معايه ميعاد مع مستر اشرف

ديما: اه يافندم ،ثانيه اديله خبر

ذهبت ديما من امام ماجد تحت نظراته الجريئه والمتفحصه

ماجد لنفسه: شكل الشغل هنا هيكون حلو اوى

ابلغت ديما ماجد عن انتظار اشرف له ،مر من امامه وهو مازال يرمقها بنظراته المتفحصه والجريئه التى لم تعجب ديما

دخل ماجد الى اشرف

اشرف: اهلا ماجد ازيك

ماجد: ازي حضرتك يامستر اشرف

اشرف: اقعد يابنى ،اخبارك ايه واخبار والدك ايه فينه من زمن ماشفتوش

ماجد: والله من ساعة مافضنا شركتنا وهو خد والدتى وسافروا دبى عند اختى منار ومرتاحين هناك

اشرف: طب وليه فضيتم الشركه

ماجد: والله ياعمى احنا كان معانا شريك ،عمل تلاعب فى بعض الصفقات فلما بابا عرف قال ان يفضى الشركه ويدفع الشروط الجزائيه للعملاء عشان اسمه مايتوسخش وده طبعا خسرنا كل السيوله الى معانا تقريبا ، فطبعا فضنا الشركه

اشرف: وانت من يومها مابتشتغلش

ماجد: والله اشتغلت فى كام مشروع كده لشركات ناس حبايبى

اشرف : طب اقدر اعتبر نفسى من حبايبك دول واطلب منك مساعدتنا فى المشروع الجديد

ماجد : اكيد طبعا انا يشرفنى انى اشتغل معاكم

اشرف: خلاص يبقى على بركة الله ، انت دلوقتى روح لسيف و هو هيفهمك على تفاصيل المشروع

ماجد: ايه ده هو سيف هنا ، اه ده يفسر وجود الصاروخ الى بره

عرف اشرف ان ماجد يقصد ديما بكلامه

اشرف : ماجد ديما تخصنى انا شخصيا ،تقدر تقول بنت اخويه فياريت ملكش دعوه بيها

ماجد : اه طبعا يامستر اشرف مليش دعوه،استأذنك اروح لسيف

لم يعلم اشرف ان بكلامه اشعل روح التحدى القديمه بينه وبين سيف ،فهو يعلم ان مادام ديما تخص اشرف اذا تخص سيف لذلك اتت الفرصه ليرد لسيف كل رهان خسره معه

خرج ماجد من مكتب اشرف ونظر الى ديما

ماجد: هو مكتب بشمهندس سيف فين

ديما: اهو الى جمب مكتب مستر اشرف

ماجد : طب ممكن تبلغيه ان عايز ادخله

ديما : اوك

طرقت ديما باب سيف وقالت فى اقتضاب : بشمهندس سيف،بشمهندس ماجد طالب يقابل حضرتك

انتفض سيف من مكانه : خليه يدخل واتفضلى انتى

استغربت ديما من رد فعل سيف ولم تعلق

دخل ماجد الى مكتب سيف

ماجد: سيف الجيار والله زمان

سيف ببرود : اهلا ماجد ، اتفضل

برود سيف اكد لماجد ظنونه ،فعلم ان الفرصه اصبحت سانحه امامه

ماجد : انا وافقت ادخل معاكم المشروع الجديد وعرفت انك معاك التفاصيل فممكن تدينى فكره عن المشروع

حدث سيف ماجد عن مشروع القريه الايطاليه ،تحمس ماجد جدا للمشروع وذلك لانه مشروع ضخم وفرصه لاى مهندس ليصنع اسما

ماجد: حلو اوى ،انا كده بئه عندى فكره عن الموضوع ،ادينى الملف بتاعه ادرسه على مهلى

ظل سيف يبحث عن اوراق المشروع ولم يجدها فأضطر اسفا ان يطلب مساعدة ديما

دخلت ديما الى مكتب سيف

ديما : افندم يابشمهندس

سيف : من فضلك ديما ، انا عايز ملف القريه الايطاليه ، مش لاقيه

ديما: هو هنا فى مكتبة الملفات ثوانى

كانت مكتبة الملفات عباره عن مكتبه صغيره موضوع على الار ض وضعت فيها الملفات بترتيب بالحروف الابجدى

لكى تحصل ديما على الملف فيجب عليها ان تميل بجزعها للاسفل مما يجعل تنورتها القصيره ترتفع اكثر

لم يفت سيف نظرات ماجد لديما منذ دخولها المكتب،وما جعله يستشيط غضبا هو نظراته عندم مالت لتحصل على الملف

هب سيف واقفا امام ماجد ليحجب عنه رؤيته لديما

سيف بغضب: ماتخلصى ايه ساعه

ديما : لأ خلاص لقيته

سيف: طب هاتيه واتفضلى على مكتبك من فضلك

ديما : اوك

خرجت ديما من المكتب ،وتوجه سيف الى ماجد ووضع امامه الملف

شم ماجد الملف وقال

ماجد : البرفيوم بتاعها تحفه ،لزق فى الملف

سيف : ماجد ، لانا ولا بابا بنحب الحاجات فى الشغل وانت عارف فياريت تلتزم بكده لو عايزه تشتغل معانه

ماجد : وانا قلت حاجه ،ماتبقاش حمقى انا بعبر عن اعجابى بالبرفيوم مش بيها

سيف : لا والله ،ع العموم انا حذرتك

ماجد: ماشى ياسيدى انا ماشى

سيف : هوصلك ياله

خرج سيف مع ماجد ،حتى لايعطيه فرصه للتحدث مع ديما ولكن ماجد حب ان يغيظه قليلا

ماجد: فرصه سعيده يا انسه ديما

سيف قبل ان ترد ديما: مدام ياحبيبى مدام

ماجد بعدم تصديق : لا والله ،اوك مع السلامه مدام ديما

ديما: مع السلامه

بعدما خرج ماجد من المكتب التفت سيف الى ديما وقال بغضب

سيف: ممكن اعرف الى انتى عملتيه جوا ده

ديما بعدم فهم : عملت ايه

سيف : يعنى مش عارفه

عقدت ديما ذراعيها امام صدرها: لأ مش عارفه ،ياريت تعرفنى انت

سيف : ازاى تسمحى لنفسك توطى ادامه كده بجيبتك القصيره دى ، ايه مش واخده بالك هو بيبصلك ازاى من اول ما دخلتى ولا واخده بالك وعجبك الكلام

ديما: ايه يعنى الكلام ده

سيف : يعنى الى اتعمل جوا ده عامل زى مايكون عرض رخيص

ديما : سيف انت سامع كويس نفسك انت بتقول ايه

سيف : ايوه طبعا ،سامع نفسى وواخد بالى من كلامى ومن تصرفاتى كويس جدا،الدور والباقى على الى فاتحاها ع البحرى

ديما وقد شعرت بعيونها يتخونها،فتمالكت نفسها سريعا امامه

ديما : ....

سيف : ايه معندكيش كلام تقوليه صح

ديما بتحدى : لأ عندى كلام ، هو مش كتير هما كلمتين بالعدد

كويس ان ده حصل دلوقتى واحنا لسه ع البر ، عشان اعرف اننا ماننفعش لبعض حتى ولو صورى

....

(الحلقه التاسعة عشر)

ديما:لأ عندى كلام ،هو مش كتير بس مهم

كويس ان ده حصل دلوقتى واحنا لسه ع البر ،عشان نعرف اننا ماننفعش لبعض حتى ولو صورى

نزل كلام ديما على سيف كالصاعقه

لملمت ديما أشيائها من ع المكتب ، وحملت سترتها وخرجت من المكتب وسط نظرات سيف المزهوله

ركبت ديما سيارتها ولم تعلم كيف وصلت الى بيتها ،صعدت الى شقتها وسمعت رنين هاتفها فالبدايه تجاهلته ظنا بأنه سيف ولكن المره الثانيه نظرت الى هاتفها لتجد المتصل صديقته مى

مى: السلام عليكم

ديما: وعليكم السلام

مى : العروسه الحلوه مالها

ديما:دايما وقت ما بحتاجك بلاقيكى

مى: نص ساعه واكون عندك

ضحكت ديما بمراره : ما اعتقدش ان مهما كنتى بتحبينى تقدرى تاخدى الطريق فى نص ساعه من المنصوره لهنا

مى: انا فى القاهره جيت مع خالد اخويه الصبح ،وكمان عندى أذن من الحج انى افضل عندك اسبوع

ديما: بجد ،طب مستنياكى

مى : ماشى فى رعايية الله

وصلت مى الى صدقتها على عنوانها الجديد بعدما اعلمتها به ديما

دخلت مى الى الشقه

مى: ماشاء الله ،تبارك الله حلو ه الشقه اوى يادودى

ديما: هى شقتى يامى ،انا مأجراها

مى: عارفه بس حلوه

ديما: اه ،حلوه

مى : تعالى نقعد وقول لى مالك

ديما: لأ تعالى معايه المطبخ ،عشان بعمل اكل و هحكيلك الى حصل

دخلت ديما ومى الى المطبخ ،ظلت ديما تعمل بالمطبخ و هى تسرد على مى ما حدث وعندما انتهت

ديما: ساكته ليه يامى

مى: خايفه اتكلم تزعلى

ديما: انتى عارفه انى لو زعلت م الدنيا كلها مش هزعل منك انتى يامى

مى:طب خلاص ،بصى ياستى هو سيف غلط بس الصراحه هو غلط مشترك بينكم انتم الاتنين

ديما: يعنى ايه مش فاهمه قصدك انى انا غلطانه

مى: من غير زعل ،اه

ديما: غلطت فى ايه

مى: تقدرى تقولى لى الجيب بتاعتك كانت واصله لحد فين

اشارت ديما الى مما تحت ركبتيها مباشرة لتحدد لمى طول الجيب

مى: ياالله ، يعنى هى قصيره جدا وتعالى نتخيل لما توطى طبعا تترفع اكتر... ممم نقول لهنا صح

اشارت مى الى مافوق ركبتيها بقليل

ديما: ايوه بس انا مكنش قصدى اوطى عشان ابين رجلى ولا اعمل عرض رخيص زى ماقالى

مى: ايوه ياحبيبتى بس انتى كنت فى اوضه مع اتنيين رجاله غرب عنك ،ووطيتى ورجلك بانت ... واحد من الرجاله دى عينه زايغه ونظراته جريئه على كلامك والتانى الراجل الى المفروض يبقى جوزك عايزاه يبقى ريلاكس وعادى جدا

ديما: بس ماتقوليش جوزك ،انتى عارفه طبيعة الجواز ايه

مى: ولو، مفيش راجل قلبه حامى يقبل كده على حد يخصه،ماتنسسش انك حتى لو مراته بالاسم بس ففى الاخر اسمك مرتبط بأسمه

ديما: حتى لو ده مايبررلوش الكلام الجارح الى قاله

مى : هنا يجيى غلطه ،لو كلمك براحه ولفت نظرك بهدوء بينك وبينه كان ممكن تتقبلى الكلام ،بس برضو اديله عذره راجل غيور واعصابه فلتت

ديما: انتى بتدافعى عنه يامى

مى: انا اول كلامى قلت انتوا الاتنين غلطانين ،يعنى هو غلطان وانتى كمان

ديما: خلاص غلطانه ولا مش غلطانه ،الموضوع انتهى واحنا اصلا ماننفعش لبعض

استشعرت مى ضيق صديقتها فاستغلت الفرصه

مى بخبث: تعرفى احسن ان حصل كده ،انتى من الاول مكنتيش عايزه تتجوزيه فكويس انه غلط عشان يكون عندك سبب وماتتجوزيهوش وان كان على بنته ،فانتى كانت نيتك تساعديه هو الى عقد الدنيا

ديما وهى سارحه: اه،احسن

مى: وانا الى كنت جايه اقعد عندك اسبوع عشان احضر معاكى حاجتك ،ده بابا وافق بالعافيه

ديسما بحزن : يعنى هتمشى

مى: اه ، مش خلاص مفيش فرح ولا جواز هقعد ليه

ديما: ايوه صح مفيش فرح

مى: مايالله يابنتى حطى الاكل ،ولا هناكل ريحه

ديما: ها،حاضر ثوانى

اثناء الاكل حاولت مى ان تتحدث فى مواضيع مختلفه ،حتى تخرج ديما من صمتها لكن ديما لم تتجاوب معها وظلت تحرك برأسها مره بالموافقه ومره بالرفض

مى: انتى عارفه خالد جه معايه ،عنده معاد مع شيخ هنا فى الازهر

هزت ديما رأسها علامة الموافقه

مى: باين تليفونك بيرن ياديما

انتفضت ديما من مكانها ، وذهبت بأتجاه الطاوله التى عليها هاتفها وعندما نظرت للهاتف خاب امله لانها وجدته رقم لاتعلم صاحبه

مى: مين

مطت ديما شفتيها: رقم معرفوش

مى: طب ماتردى لتكون حاجه مهمه

ديما: لأ مش عايزه

توقف رنين الهاتف ولكنها بدأ مجددا فى الرن

مى: لأ ده حد مصممم ،طب هاتى ارد

ديما : خدى

مى: السلام عليكم

.......:وعليكم السلام ،مدام ديما معايه

مى: لأ انا صحبتها مين عايزاها

.......: انا مازن صاحب سيف ،من فضلك لو هى جمبك اديهالى

اعطت مى الهاتف لديما بعدما اعلمتها ان مازن صديق سيف هو المتصل

ديما: الو مازن ازيك

مازن: انا كويس ياديما بس سيف

ديما بخوف: ماله سيف

مازن: سيف اتقلبت بيه العربيه ياديما

ديما: ايه،هو فين دلوقتى

مازن: هو فى مستشفى (...) ،تعالى بسرعه ياديما هو محتاجلك

ديما: هكون عندك علطول

اغلقت ديما الهاتف وقصت سريعا على صديقتها ما حدث

ديما: انا رايحاله

مى: استنى انا جايه معاكى

نزلت ديما ومى الى الاسفل ،وعندما ذهبت ديما بأتجاه سيارتها ،استوقفتها مى

مى: مش هينفع تسوقى وانتى اعصابك بايظه كده ، ناخد تاكسى

وافقت ديما على كلام مى دون اى مقاومه

كانت ديما طوال الطريق صامته ،هل من الممكن ان يتدخل القدر مثل كل مره ليأخذ منها كل من تحبهم ،وعند هذه الكلمه توقفت منذ متى وسيف يصنف من ضمن الاشخاص الذين تحبهم ،نفضت ديما هذه الافكار سريعا عنها

وصلت ديما ومى الى المشفى وبعد السؤال عن غرفة سيف ، وصلوا الى الطابق الذى به غرفته فوجدوا مازن منتظرا بالممر

ديما: استاذ مازن

مازن: ديما كويس انك جيتى ،الدكتورعنده جوا

ديما: طب هو حالته ايه والى حصل ده حصل ازاى

مازن: معرفش انا لقيته بيكلمنى ،وبيقولى الحقنى وادانى العنوان ،رحت لقيت العربيه مقلوبه وهو مرمى بعيد عنها على جمب الطريق

ديماً: ربنا يسترها

انتبه مازن للفتاه التى كانت تقف مع ديما تحاول طمأنتها ،كانت فتاه جميله ،هو فى السابق لم تلفت نظره اى فتاه محجبه ولكن هذه الفتاه رغم انها محجبه وملابسها محتشمه الا انها ذات جمال آخاذ

مازن: مش تعرفينا ياديما

ديما: اه دى مى صحبتى ،مى ده استاذ مازن صاحب سيف

مد مازن يده معرفا نفسه ،مازن جمال الوكيل

نظرت مى الى يده وقال بصوت غير مسموع : اهلا

نظر مازن الى يده الممدوده : واللله غسلها بالصابونه

مى : اسفه مش بسلم

تعجب مازن من رد فعل مى ،فهناك الكثير من الفتيات الذين يتمنوا فقط ان ينظر لهم ليس ان يسلم عليهم ،فهو بخلاف انه رجل وسيم هو ايضا ابن وزير

مازن: على فكره انا ابن الوزير جمال الوكيل

مى : صدقنى ده مش هيشفعلك يوم القيامه

مازن : ايه ،مش فاهم

وهنا تدخلت ديما

ديما: استاذ مازن ،مى مش بتسلم على اى راجل غريب عنها ،عشان ده حرام

مازن: آه ، وماله

انزل مازن ده وابتعد وجلس ع الكرسى

خرج الطبيب من عند سيف

ديما: ها يادكتور ،طمنا

الطبيب : الحمدلله ، هو مفيهوش غير شوية خدوش ورجلها الحمدلله الاشعه بينت انها مفيهاش كسر هو تمزق فى الاربطه اهم حاجه يريحها ومايمشيش عليها كتير

ديما : الحمدلله ،اقدر اشوفه

الطبيب بابتسامه: لو انتى ديما ،تقدرى تخشى لانه طول ماكان مغمى عليه ،كان بيردد اسمك

خجلت ديما من كلام الطبيب وحاولت ان تدارى ابتسامتها التى اطلت من وجهها ،فالتفتت الى مى

ديما: انا داخله لسيف يامى

مى: طب ياحبيبتى ،سيبى الباب مفتوح

ديما وقد فهمت قصد صديقتها: حاضر

دخلت ديما الى سيف ،فاقترب مازن من مى مره اخرى

مازن: على فكره ماتخفيش على ديما من سيف ،هو ممكن يكون عصبى بس مش هيأذيها

مى: ليه بتقول كده

مازن: سمعك بتقولى لها سيبى الباب مفتوح،قلقانه من ايه

مى: انا مش قلقانه يأذيها

مازن : امال قلقانه من ايه

مى: ماينفعش يتقفل عليهم باب واحد ،لانه شرعا يعتبر راجل اجنبى

مازن : سيف مصرى ،من مصر

ابتسمت مى ابتسامه اضاءت وجهها الجميل

مازن وقد لاحظ ابتسامتها: الله عليكى ،دانتى حلوه اوى وانتى بتضحكى

غضبت مى ونظرت اليه شزرا

مازن: خلاص انتى هتاكلينى ،قولو بس يعنى ايه سيف اجنبى

مى: يعنى راجل غريب عنها ،مش ابوها مش اخوها مش جوزها مش حد من اعمامها واخوالها

مازن: مهو فى حكم خطيبها

مى : مفيش فى الى قلتهم خطيبها ،وعن أذنك بئه

ابتعدت مى عن سيف وجلست على كرسى بعيد

جلس مازن وهوينظر الى مى ،الذى يعتبرها اغرب بنت شاهدها فى حياته

دخلت ديما الى سيف الغرفه بعدما طرقت الباب ،اول ما رأى سيف ديما تقترب اعتدل سريعا

سيف بلهفه: ديما ،كنت خايف ماتجيش

ديما: عامل ايه دلوقتى

سيف : مفيش عمر الشقى بقى ،لسه عايش ..... عارفه لو مكنتيش جيتى مكنتش هلومك

ديما: ازاى ده حصل

سيف : بعدماخرجتى من المكتب ركبت عربيتى وفضلت الف زى المجنون ومكنتش واخد بالى ان الفرده الى قدام مخرومه ،كل حاجه حصلت فى ثوانى العربيه اتقلبت

خرجت منها فضلت ازحف بعيد عنها وفجأه ،اغمض عينه وكأنه يتذكر ..... وفجأ انفجرت

ديما : الحمد لله انك لحقت تخرج

سيف : لو كنت مت كنتى هتزعلى

ديما : بعد الشر عليك ،ليه بتقول كده

سيف : عشان انا عارف انى لو اعتذرت هبقى بكرر نفسى كتير وانتى سامحتينى كتير بس انا غبى ببوظ كل حاجه

ديما: بس انا سمحتك ياسيف

سيف: انتى بتقولى كده عشان صعبت عليكى

ديما: لا والله ... اقولك انا كمان غلطانه

سيف : مش فاهم ،غلطانه فى ايه

ابتسمت ديما: مش مهم ،المهم انك بخير وانى بجد مش زعلانه منك

سيف : ديما بجد انتى قلبك طيب اوى وانا ما استهلكيش

ديما : وانت كمان قلبك ابيض ياسيف

سيف : .....

سمع سيف وديما طرقات على الباب ،فألتفتوا باتجاه الباب

دخلت مى الى غرفة سيف

مى: السلام عليكم

سيف: وعليكم السلام

مى: حمد لله على سلامتك يابشمهندس سيف

سيف : الله يسلمك ،مين حضرتك

مى: انا مى صديقة دييما

سيف : اه اهلا وسهلا، حمد لله على سلامتك ،ديما دايما بتكلمنى عنك

وهنا دخل مازن

مازن: ها يامعلم عامل ايه دلوقتى

نظر سيف بأتجاه ديما : بقيت احسن الحمد لله

خجلت ديما واحمرت وجنتيها : ياله يامى عشان نمشى

سيف: ليه مانتم قاعدين شويه

مى: معلش يابشمهندس ،الوقت اتأخر واحنا مش معانا عربيه

سيف : هى عربيتك بايظه يا ديما

ديما :لأ،....اه بايظه فأخدنا تاكسى

سيف : طب روح وصلهم يامازن وتعالى روحنى ،الدكتور قالى انى لو عايز اخرج ممكن

مى: مفش داعى احنا هناخد تاكسى

مازن: وليه تاكسى مانا معايه عربيه

مى: معلش مش هينفع

انتبه سيف ان مى غير موافقه على فكرة الركوب مع مازن من باب انه لايجوز شرعا

سيف : يا انسه مى ، اعتبريه سواق تاكسى

مازن: نعم ياخويا

مى: طب لو كده هنركب احنا الاتنين ورا

مازن: نعم ياختى انتى كمان ،انتى عارفه انا مين وابن مين

مى: خلاص ناخد تاكسى

سيف : خلاص يامازن ،ياله عشان خاطرى

مازن: عشان خاطرك انت بس ،اتفضلوا

خرجت مى وبعدها مازن

دييما لسيف : انا ماشيه

سيف : ماشى لما توصلى طمنينى

ديما: هو انت لازم تروح انهارده ،ماتستنى لبكره

سيف: مش هينفع ، ماما لو ماروحتش هتقلق ،ولو حد بلغها ممكن تروح فيها ،فالاحسن انها تشوفنى قدامها وانا احكيلها عشان قلبها يرتاح

ديما: اوك الى تشوفه

سيف : طب ياله روحى لحسن تلاقى صاحبتك زمانها جلدت مازن مائتى جلده

ديما: هههههه والله يستاهل ، انا ماشيه مع السلامه

سييف : مع السلامه

ركبت ديما السياره فى الخلف مع مى وانطلق مازن

حاول مازن طوال الطريق ان يعرف اى معلومات عن مى ولكنها كانت تجيبه بأقتضاب ،وصلوا اما العماره والقوا اتحيه على البواب وصعدوا

البواب: لأ ده الموضوع كده زاد عن حده ،طب لو الاولانى جوزها امال ده يبجى مين

صعدت ديما ومى الى شقتهم

مى: ها ياستى اطمنتى

ديما: اه يامى اسكتى دانا كنت هموت م القلق

مى : ماشى ياستى ياله قومى خدى دش وغيرى هدومك واتوضى وصلى ركعتين شكر لله ونامى

قامت ديما بما يسمى بالتحيه العسكريه : اوامرك يافندم

بعدما اغتسلت ديما وصلت الى ربها ،خرجت الى المطبخ لتعد العشاء فوجدت جرس الباب يدق

مى: مين الى هيجى دلوقتى

ديما: دى تلاقيها شيرين هى بيطق فى دماغها تيجى بليل كده فبتيجى

فتحت ديما الباب فوجدت ان الطارق ماهو الاسيف مستندا على صديقه مازن

ديما بأرتباك: سيف ،انت ايه الى جابك

سيف : عارف انك مبسوطه ان شفتينى

ديما: مش قصدى بس ، طب اتفضل

تدخلت مى: يتفضل فين ياديما، معلش يا استاذ سيفماينفعش تدخل احنا هنا لوحدنا

سيف : انا بس عايز ديما فى كلمتين

مى: ممكن تقولهم وانت واقف

مازن: طبعا ما انت لو انتى الى سنداه وهو اد العجل كد ه مكنتيش قلتى كده

سحبت مى احدى كراسى السفره ووضعتهم قرب الباب ونظرت لمازن بتحدى : دلوقتى تقدر تقعده

مازن : طب وانا ،ايه المعامله دى

مى: هو ده الى عندنا ،ويازيت تخلص يا استاذ سيف بسرعه عشان الوقت اتأخر

سيف : انا بس كنت عايز ديما لوحدها

مى: انا داخله اكمل صلاتى ،بس ياريت تخلص بسرعه

سيف مستسلما: حاضر

ذهبت مى الى الغرفه فنظر سيف الى مازن

مازن: بتبصلى كده ليه ، اروح فين لو دخلت الشقه مش بعيد ترجمنى

سيف : وانت ايه الى هيدخلك

مازن: عشان اصلى

سيف : مازن ارحمنى هو انت بتركعها ،انزل استنى فى العربيه

مازن: ماشى ياخويه بس ماتتأخرش

ديما : هرنلك عشان تطلع تاخده

مازن: ماشى ياختى مانا خدام الى جابوكوا

ذهب مازن وهو يسب ويعلنهم جميعا

سيف : صحبتك حنبليه اوى

ديما: قصدك حقانيه

سيف : المهم ، عشان ماتغضبش علينا ،انا كنت بس عايز اتأكد من حاجه عشان اعرف انام

ديما: ايه هيه

سيف: هنتجوز يوم الخميس زى ماكنا متفقين

ديما:.........

سيف : ارجوكى ديما انتى قلتى انك سامحتينى

ديما: ايوه بس

سيف : مفيهاش بس ،ورحمة باباكى وحياة كارما

جاءت مى : قول لا اله الا الله

سيف : لا اله الا الله

مى وديما: محمد رسول الله

مى: ماتحلفش تانى غير بربنا لان ده يعتبر شرك

سيف : حاضر ،بالله عليكى ياديما

مى: خلاص ياديما حلفك بربنا

ديما بخجل : موافقه

سيف : الحمد لله

مى: تقدر تروح تنام وانت مطمن ،ويالله عشان احنا كمان ننام

سيف : ولو انى حاسس انى بطرد بس مش مشكله

ديما: هكلم مازن يطلع ياخدك

هاتفت ديما مازن وصعد ليأخذ سيف

مازن: ياله ياخويه مشحططنى معاك

سيف : اسند وانت ساكت

نزل سيف ومازن وركبوا سيارتهم وانطلقوا

شاهد البواب سيف ومازن فور نزولهم من شقة ديما وتعرف على سيف

: لأ انا كده مش هسكت ،يعنى هيه تجيب واحده وهو يجيب واحد لازم ابلغ الحج نعيم صاحب الشوجه وهو يتصرف

اخرج البواب هاتفه من جيبه واتصل بالحاج نعيم ليبلغه

فى شقة ديما رن الجرس مره اخرى

مى بغضب : لأ داحنا مش هنخلص ،والله لو كان سيف لههزقه

ديما: لأ سيف لسه مكلمنى وقالى انه وصل

مى: امال ده مين

ديما: هفتح واشوف

فتحت ديما الباب ووجدتها صديقتها شييرين وابنها ،رحبت بهم ديما كثيرا وظلوا يثرثروا ويتحدثوا دون ان يخبروا شيرين بموضوع زواج ديما ،لانها اتفقت مع سيف ان مى صدقتها فقط انها من ستعرف بأمر زيجتهم

رن جرس الباب مره اخرى

ديما: هو فيه ايه انهارده

شيرين : ممكن يكون احمد جاى ياخدنى

فتحت ديما الباب ولكنها وجدت البواب ومعه الحاج نعيم صاحب الشقه

ديما: اهلا وسهلا ياحج نعيم

نعيم : لا اهلا ولا سهلا ،بصى يابنتى انا عندى ولايه وعشان كده بقولك ادامك ١٠ ايام وتلمى حاجتك وتمشى من هنا ،انا صحيح بأجر شقتى مفروش لكن ما بفتحهاش دعاره

ديما: انت بتقول ايه ياحج

نعيم : الى سمعتيه ، تنكرى ان فى واحد جالك من يومين، وانهارده اتنين عشان معاكى واحده صحبتك

ديما: حضرتك فاهم غلط ده.... ده

نعيم: ده ايه ،انا مليش فييه انتى حره فى نفسك لكن المسخره دى ماتمش فى بيتى ،ياله ياعزت

نزل الحاج نعيم ومعه البواب

التفتت ديما الى مى ،ثم الى شيرين التى كانت متفاجئه من ماسمعته

شيرين بعدما استعادة نفسها: ياله يامروان،هبقى اجيلك تانى ياديما

ديما: مش هتستنى احمد

شيرين وهى تسرع تجاه الباب : شكله هيتأخر

خرجت شيرين من الباب واغلقته ديما خلفها وجلست على الارض وهى ظهرها للباب ......

(الحلقه العشرون)

جلست ديما على الارض مسنده ظهرها ع الباب وضمت ركبتيها الى صدرها ووضعت رأسها على ركبتيها

كانت مى تنظر الى ديما وهى على ذلك الوضع لم تكن تريد ان تحدثها وفى نفس الوقت لم تكن تريد ان تسكت وتتركها ،كانت فى حيره من أمرها ،حسم ذلك عندما رفعت ديما رأسها من على ركبتيها

ديما بحزن : طبعا هتقولى انى انا غلطانه ،صح

قامت مى من مكانها ،وجلست على ركبتيها بجانب ديما ووضعت يديها على كتف ديما وقالت بهدوء: هو سيف جه هنا وانتى لوحدك

اومأت ديما برأسها علامة الموافقه

مى : ليه

ديما: لما كنت فى المنصوره وانا راجعه كان مستنينى ادام العماره ،طلعنا هنا اتكلمنا واتغدى معايه ونزل

مى: وده صح

ديما: ....

مى: يعنى عارفه انه غلط

ديما بحزن شديد: والله ماحصل حاجه

مى: عارفه وواثقه من كده ،عشان انا اعرف ديما كويس بس الناس الى فى العماره وعزت البواب ده وصاحب الشقه مايعرفوهاش ،شافوا واحده ست وراجل مقفول عليهم باب واحد يبقى لازم يظنوا

ديما: ....

مى: انا مش عايزه اقولك انك غلطتى عشان ماتزعليش منى وتفتكرى انى بغلطك عمال على بطال ، بس هقولك حاجه تانيه مايهمكيش منهم هما اصلا ناس انتى مش هتقابليهم تانى ،انتى هتتجوزى سيف الخميس الجاى وهتمشى من هنا يعنى قبل المده الى الحاج نعيم حددها ،يعنى خلاص سيبك منهم

ديما: ازاى بس يامى طب وشيرين

مى: اهى شيرين دى بالذات لازم تعرف ،عرفيها واحكيلها ان انتى وسيف مخطوبين

ديما: مهو سيف قالى ماتقوليش لحد

مى: انا واثقه انك لو قلتى له على الى حصل مش هيمانع انك تعرفيها

ديما: اقوله ايه يامى ،انتى عارفه سيف عصبى جدا ممكن يجى يهد الدنيا على دماغهم وهتبقى فضيحه اكبر

مى: طب خلاص قولى له انها لازم تعرف من باب انها جارتك وهتستغرب انك رحتى فين وهى متعوده تجيلك علطول

ديما: مش عارفه

مى: مفيش أدامك غير الحل ده ،اصلا انتى كده مش بتكدبى هى اصلا بجد لازم تعرف ،هى جارتك من زمان

ديما: خلاص هقوم اكلمه

مى: طب ياله ياحبيبتى ، قومى كلميه ونامى تعبتى انهارده

ديما: اوك

قامت ديما من مكانها ودخلت الى غرفتها وهاتفت سيف

سيف : الو ديما ، انتى كويسه

ديما : اه كويسه ،متتخضش

سيف: اصلك مش متعوده تكلمينى ،وكمان الوقت متأخر فقلقت

ديما: معلش لو كنت قلقتك

سيف : اتصلى فى اى وقت يابنتى ،انا بس مش متعود عشان كده اتخضيت

ديما: اها

سيف: ها قوليلى بتتصلى عايزه حاجه ولا وحشتك

تجاهلت ديما تعليقه : سيف كنت عايزه اطلب منك طلب

سيف: أؤمرينى

ديما: فاكر شيرين جارتى

سيف : امممم اه فاكرها

ديما: كنت عايزه اعرفها بموضوعنا يعنى ،بموضوع جوازنا

سيف: ....

ديما: لو هتضايق ،خلاص انا عارفه اننا متفقين

سيف : لأ ديما مفيش مشكله ، انا معنديش مانع

ديما: ميرسى ياسيف بجد ،بجد ربنا يخليك ليه

سيف بأبتسامه : لو اعرف ان موافقتى هتخلينى اسمع الكلمه الحلوه دى ،انا كنت قلت لك قولى لها م الاول

ديما: كلمة ايه

سيف : تصبحى على خير يا ديما

دييما : وانت من اهله ،سلام

اغلقت ديما الهاتف وظلت تفكر ،ماهى الكلمه التى أسعدت سيف ،استعادت الحوار وتذكرتها فأبتسمت

ديما لنفسها : انا مش عارفه طلعت منى أزاى

نامت ديما بعمق هذه الليله واستيقظت مبكرا

كانت ديما فى المطبخ تعد قهوتها الصباحيه ، وكانت ترتدى بدله من اللون البنى مكونه من بنطلون بنى وستره بنيه وقميص من لون الكافيه وعقدت شعرها ذيل حصان فأنسدل على ظهرها

مى : صباح الخير ،ايه الحلاوه دى

ديما: صباح النور ، ايه رأيك

مى: تقدم جميل ، ولو ان يعنى البنطلون....

ديما: مى ، ارحمينى ده تقدم هائل

مى: ماشى ياستى مش هحبطك ،كلمتى سيف

ديما: اممم ،وقالى معنديش مانع

مى: طب هتعرفيها امتى

ديما : مش عارفه هشوف كده فاضيه امتى وأعدى عليها

مى: طيب ،اعدى عليكى انهارده ننزل نشترى الحاجات الى ناقصاكى

ديما: انا مش ناقصنى حاجه

مى: ازاى بئه ياديما ،لازم حتى ع الاقل تجيبى هدوم للبيت جديده

ديما: اممم ،ممكن

مى: طب حلو اوى ،هقابل خالد ونروح مشوار وهخليه يوصلنى عندك الشركه

ديما: اوك،سلام ياقمر

مى: سلام

ذهبت ديما الى عملها كالمعتاد ،وصلت اولا وجلست على مكتبها تتابع عملها ،بعدها وصل اشرف حياها ودخل الى مكتبه

بعدها بفتره وصل سيف

سيف : صباح الخير

ديمامتفاجئه : ايه ده انت جيت

سيف : لأ لسه ،تحبى اجيبلك حاجه وانا جاى

ديما: قصدى ايه الى جابك وانت تعبان

سيف : انا الحمد لله كويس

ديما: مين جابك

اشار سيف الى عكازه الذى يستند عليه

سيف : ده

ديما: قصدى سوقت العربيه ازاى

سيف : جابنى السواق ،ماخلاص العربيه الى حلتى بااااظت

ديما: ياسيدى فداك

سيف : ايوه ياختى وكويس انها جت فى الصاج

ديما: ههههه قول الحمدلله

سيف : الحمد لله ،بس تعالى هنا ورينى كده لابسه ايه

قامت ديما من على مكتبها ووقفت امام سيف

ديما: ها ايه رأيك ،حلو

سيف : قمر

ديما بخجل: بجد عجبك

سيف : والله قمر ، بركاتك ياشيخه مى

ديما: ههههه ، دى كمان مش عجبها بتقولى لسه

سيف : لسه ايه ،احنا حلوين اوى كده

رجعت ديما الى مكتبها مره اخرى وجلست على كرسيها

ديما: ياله يا أستاذ على مكتبك

سيف : ماشى ،بس طمنينى عرفتى ياسر وخالك بميعاد كتب الكتاب

ديما: اها ، ياسر طبعا مش هيقدر ينزل وخالى قالى ان ولاده الاتنين مش موجودين فبيعتذر عن الحضور،فكده محدش هيكون موجود غيرى

انتبه سيف الى نبرة ديما ،كانت تحاول بقدر الامكان ان تجعلها مرحه ولكنه يعلم انها تدارى بها حزنها لذلك قرر انه يجب ان يفعل شيئا لاسعادها

سيف : ديما فى موضوع كنت عايز اكلمك فيه ،بس متردد

ديما: قول ياسيف قلقتنى

سيف : لأ من غير قلق ولا حاجه انا بس كنت محتاج قصدى المأذون كان محتاج شهادة وفاة ادهم،

كسا الحزن ملامح ديما: ايه ،..... طب هو عايزاها فى ايه

سيف : ضرورى ديما ،عشان يثبت انك ارمله

ديما: ايوه بس ،انا مش معايه

سيف : مش مشكله ادينى اسمه وانا استخرجها انا

ديماً: اسمه أدهم حسين المهدى

سيف: خلاص انا هتصرف

ديما بخفوت : شكرا

سيف : انا داخل مكتبى ،هتعوزى حاجه

ديما: لأ

انتبه سيف لدموع ديما التى تحاول ان تحبسها امامه فقرر ان يتركها لتخرج حزنها ولو ان ذلك كان صعبا عليه كثيرا

سار سيف بأتجاه مكتبه والقى على ديما نظره وهى مطأطأه رأسها للاسفل واغلق باب مكتبه بهدوء

فى مكتب سيف ،قرر سيف ان يتصل بمازن ليساعده فى استخراج شهادة وفاة ادهم

سيف : الو ايوه يازفت

مازن: ايه ياعم شايفنى بمنامك

سيف : وده يبقى منام ،ده يبقى كابوس

مازن: ماشى ياعم ، بتتصل عايز ايه ع الصبح

سيف : كنت عايز مستخرج شهادة وفاه

مازن: حبيبى انا مازن ،مش مكتب الصحه

سيف: مانا عارف ياحمار انت ،مش انت ابن وزير خلى حد يطلع لى المستخرج ده انت عارف انا مش هعرف اروح الصحه بحالة رجلى دى

مازن: بسيطه ادينى اسم المرحوم

سيف : ادهم حسين المهدى

مازن: مين ده

سيف : جوز ديما الاولانى

مازن : اه درتك يعنى

سيف محذرا : مازن

مازن: اوك ، خلاص .... هجيبهالك واكلمك

سيف : لا ياحبيبى هتجيبهالى هنا فى الشركه

مازن: ولازمتها ايه الشحططه ،ما ابعتهالك ع الواتس

سيف : ارحمنى يامازن ،هديها للماذون ع الواتس

مازن: لأ ابعتهاله

سيف : اقفل يامازن انا غلطان انى كلمت حمار زيك

مازن: خلاص ياعم ماتتحمقش كده ، هجيبهالك وآجى

سيف : ايوه كده اتعدل ،غور ياله

مازن: طب احترمنى شويه عشان اعملك الى انت عايزوه

سيف : غصبا عنك ياض وانت تقدر تفتح بؤك

مازن: حبيبى وتاج راسى ،اوامرك ياكبير

سيف : سلام

اغلق سيف الهاتف ،بعدها مر اليوم بسلام ولم يكن هناك اى احتكاك بينه وبين ديما

وصل مازن الى مقر شركة الجيار ،فوجد دييما جالسه ع مكتبها تعمل

مازن: ازيك ياديما

ديما: استاذ مازن ،اهلا اهلا

مازن: مابلاش كلمة استاذ دى احنا. هنبقى نسايب

ديما: نسايب ازاى

مازن: مش عارف ،بس اكيد هنكون نسايب

ديما : ماشى ،عايز تدخل لسيف

مازن: اه، هو فى حد عنده جوه

ديما: لآ ، لوحده

مازن: طب انا داخل له

ديما: اتفضل

جلست ديما على مكتبها مره اخرى وبعدها بقليل دخلت مى

مى: السلام عليكم

ديما: مى ايه الى طلعك

مى: ردى السلام الاول ،وبعدين بكلمك تلفونك مغلق

انتبهت ديما ان هاتفها مغلق ولم تلاحظه

سورى ياحبيبتى فصل شحن وما أخدتش بالى

مى: ولا يهمك،مش ياله

ديما: اها ،انا خلصت ياله

خرج سيف ومازن من مكتب سيف فوجدوا مى عند ديما

سيف : يامرحب يامرحب منوره شركتنا يا انسه مى

مى: شكرا

مازن: هو انتى جيتى امتى

مى: نعم

مازن: قصدى طلعتى منين

مى: يعنى ايه

مازن: قصدى ايه الى جابك ،يوووه قصدى حلو انك جيتى يوووه مش عارف

ضحك كلا من ديما وسيف على ارتباك مازن

سيف: ايه ياعم انت هنجت

مازن: ايه... لأ ...ليه

سيف : طب عينك بئه لحسن هتوجعك كده

انتبه مازن انه يتمعن فى مى ،حتى مى لاحظت نظراته التى اخجلتها وجعلت خدودها تحمر

مى بخجل: ياله ياديما

ديما: اه ياله

سيف : رايحين فين

ديما: مفيش هنشترى شوية حاجات

سيف : طب نوصلكم انا ومازن

مى: لأ

مازن: ليه

مى: هو كده وخلاص

ديما: مفيش داعى انا معايه عربيتى

سيف : زى ماتحبى ، اه صحيح انا جبت الشهاده

ديما: طب كويس ياله يامى

ذهبت مى وديما من امام سيف ومازن

مازن: انت ياعم مش تمسك فيهم شويه كمان

سيف مضيقا عينه: هى ايه الحكايه بالظبط ياصاحبى

مازن: لا حكايه ولا حاجه ، ياله عشان اوصلك وارجع اكمل نومى الى صحتنى منه

انقضت الايام سريعا وجاء اليوم الموعود يوم عقد قران ديما وسيف

عقد القران كان بمنزل ديما كما كان الاتفاق ، والمفاجأه التى اعدها سيف انه سافر باكرا الى المنصوره واحضر خالها ،مفاجأه اسعدت ديما كثيرا حتى البكاء

حضرعقد القران كل من والد ووالدة سيف وكارما التى كانت كالملاك بفستانها الوردى وخال ديما ومى ومازن

كان سيف يرتدى حله سوداء وقميص ابيض وكرافت من اللون الاسود فكان يبدو وسيما جدا ،اما ديما فارتدت فستانا من اللون الكحلى بأكمام شيفون سوداء تصل الى منتصف ذراعها ،انساب الفستان على جسدها الرشيق فزاده جمالا وعقدت ديما شعرها فوق رأسها ،واستخدمت ميكياج رقيق ابرز ملامحها الرقيقه

سيف عندما رأى ديما ،شعر بدقات قلبه تتصارع ،هى ايضا شعرت بأن من حولها يسمعون دقات قلبها

وقف سيف بهيئته الجميله امام ديما وامسك يدها وطبع قبل رقيقه عليها وقال : انا مبسوط اوى ،انك هتبقى بتاعتى

لم يعطى سيف مجال لديما لترد على كلمته وسحبها من يديها لتجلس بجانبه وبدأ عقد القران

شعرت ديما انها فى حلم ، كانت تردد انا فى حلم انا لست هنا ،ولم تشعر بانقضاء عقد قرانها ،او لكلمات سيف وخالها بصفته وكيلها ولكنها سمعت آخر جمله

سيف : قبلت زواجها ....

(الحلقه الواحده والعشرون)

(قبلت زواجها)

نفس الكلمه تسمعها ديما للمره الثانيه ،ولكن هذه المره المشاعر مختلفه ،ففى المره السابقه كانت فى منتهى السعاده وكأنها امتلكت الدنيا كلها بين يديه ،اما الان فمشاعرها لاتستطيع تحديد ماهيتها اهى خوف ام حزن ام توتر ولكن الاكيد ليست سعاده

افاقت ديما على يد خالها توضع فوق يديها بلمسه حانيه

عبد الله : الف مبروك يابنتى ،الحمد لله انا كده اطمنت عليكى

ديما: الله يبارك فيك ياخالو

عبدالله: جوزك راجل محترم ،مانساش وقفته معانا يوم وفاة والدك ،والى كبروا فى نظرى اوى لما جالى انهارده عشان ياخدنى عشان احضر فرحك

ديما: اه... الحمد لله ،انا مبسوطه اوى ياخالو ان حضرتك جيت

عبدالله : وانا كمان يابنتى

تدخل اشرف

اشرف : ايه ياحاج عبدالله محتكر العروسه ليه ،سبنى ابارك لمرات ابنى

عبدالله : ما انت هتاخدوها عندكم ياسيدى علطول ،سيبهالى شويه

اشرف: طب سبنى اباركلها ،والتفت الى ديما .... الف مبروك يابنتى

ديما: الله يبارك فيك يا انكل

قبلها على وجنتيها ،وبعدها جاءت كارماو رجاء التى احتضنتها بشده حتى جعلت الدموع تطفو الى عينها

رجاء: الف مبروك علينا انتى يابنتى ، انا فرحانه انهارده وكأن اول مره بشوف ابنى بيتجوز ،انتى الزوجه الى كنت بتمناها لابنى

ديما بدموع: ميرسى ياطنط

كارما: مبروك يادودى انا مبسوطه انك هتكونى معانا علطول

ديما: وانا كمان مبسوطه عشان هكون معاكى علطول

كارما : انا بحبك اوى يادودى

ديما: وانا كمان ياكوكى

....

كانت مى بالمطبخ تعد المشروبات والحلويات استعدادا لتقديمها للضيوف

دخل مازن ووجد مى تعمل بهمه فى المطبخ،كانت تتحرك بخفه وكأنها فراشه ،فأقترب منها ببطء دون ان يحدث صوت

مازن: انسه مى

مى: اوقعت ديما ماكان بيدها، : بسم الله ... خضتنى مش تعمل صوت وانت داخل

مازن: اسفه ،مكنتش اقصد اخضك اوى كده

عقدت مى يديها اما صدرها : يعنى كنت قاصد تخضنى

مازن: اه... لأ .... مش قوى

مى: طب اتفضل ،واعطته مى مكنسه وجاروف

مازن: ايه ده

مى: من افسد شيئاً فعليه اصلاحه

مازن: مش فاهم

مى: يعنى تنضف الفوضى الى فى الارض الى حضرتك كنت السبب فيها

مازن: نعم ،انتى عايزانى اكنس الارض ،انتى اتجننتى انتى مش عارفه انا مين

تجاهلت مى كلامه : انا خارجه اخرج الحاجات دى للضيوف ،ياريت لما آجى تكون خلصت

خرجت مى وسط زهول مازن ،فكيف تجرأ هذه الفتاه ان تطلب منه ان ينظف الارض وهو ابن الوزير الذى يملك أسطول من الخدم تحت امره ورهن اشارته ولكن شئ فى هذه الجميله جعله ينصاع لأوامرها ويفعل ما أمرته به

دخلت مى على مازن بعدما قدمت المشروبات للضيوف ،وابتسمت عندما رأته يكنس الارضيه ،

التفت ووجدها تنظر له وهى تبتسم فسحر بجمال ابتسامتها الهادئه والجميله

مى: احم، برافو عليك

مازن: شاطر انا صح ،من بوظ حاجه يصلحها مش انتى قلتى كده

مى: ههههه انا مقلتش كده ،بس مش مهم اتقالت ازاى ،المهم انها اتنفذت

مازن بدون اى مقدمات: مى هو انتى مرتبطه

تفاجئت مى من سؤاله: نعم ،وانت بتسألنى بصفتك ايه اتفضل اخرج بره المطبخ خلينى اكمل شغلى

مازن: اسمعينى بس يامى ،انا معجب بيكى

مى: والله ده شئ يخصك انت

مازن: انا معجب بيكى انتى ،ونفسى تدينى فرصه نتعرف على بعض اكتر

مى: اه ،قصدك نتصاحب ،اسفه جدا انا مابصحبش ،الكلمه دى مش فى قاموسى وبعدين طريقى غير طريقك

مازن: طب ماتعرفينى طريقك يمكن يعجبنى ونمشى فيه سوا

زال شعور الغضب عن مى وحل محله ابتسامه جميله زينت وجهها : طريقى هو الطريق للجنه

وعند هذه الكلمه تركته وخرجت من المطبخ ،ظل واقفا حائرا ماذا يعنى ذلك وماهو طريق الجنه ولكنه لم يصل الى أى شئ

....

شعر سيف ان ديما تحاول ان ترسم الابتسامه على ثغرها ،ولكنه كان شعر ان هذه الابتسامه ورائها دموع تهدد بالسقوط فى اى لحظه ،فأقترب منها

سيف : ديما

التفتت ديما الى سيف الواقف بجانبها

ديما: سيف

سيف: مش ياله بينا

ديما بخوف : بينا على فين

سيف : على بيتنا ياديما ،مالك اتخضيتى كده ليه

ديما بارتباك: اه ،ماشى هسلم على خالو ومى

سيف : اه صحيح انا هخلى السواق يرجع خالك

ديما: لأ هو هيروح مع خالد ومى

سيف : طب نخلى السواق يوصلهم

ديما: طب هسأله

سيف : تعالى نسأله سوا

ذهب سيف وديما الى الخال عبدالله ،ولكن مازن استوقف سيف ليكلمه فذهبت ديما الى خالها بمفردها

ديما: خالو

عبدالله: ايه ياحبيبتى

ديما: سيف بيقولى هيخلى السواق يوصلك انت ومى وخالد اخوها

عبد الله: والله يابنتى مش عايز اتعبه معايه ،كفايه انه جبنى وانا زى ما مى وخالد هيروحوا امشى معاهم

وهنا تدخل سيف

سيف: خلاص ،مازن عرض يوصلهم

ديما : يوصلهم فين ،المنصوره

سيف: اه ،تخيلى بقوله انى هخلى السواق يوصلهم قالى عشان مامتك وباباك ، هروح انا اوصلهم

ديما: غريبه

سيف : دى اغرب من الخيال

ديما: ع العموم خالد جه اهو ،روح اتعرف عليه وعرفه على مازن

تعرف سيف على خالد اخو مى ،او بمعنى ادق الشيخ خالد وعرفه على مازن وعرضه بأن يوصلهم،وافق خالد بوجه

بشوش ونزلوا جميعا الى السياره ركب الشيخ خالد بجانب مازن وعبدالله ومى بالخلف

بمجرد ان بدأ مازن بتشغيل السياره صدعت منها اصوات المسجل العاليه بأغانى اجنبيه ،اغلق مازن المسجل سريعا وهو يتأسف

مازن: اسف

خالد: ولا يهمك،ممكن بئه تشغلنا السى دى

مازن: دى فيها ايه

خالد: ده ياسيدى سى دى اسمه طريقى الى الجنه بصوت شيخ حبيبنا هتحب اسلوبه جدا

مازن وهو ينظر الى مى الجالسه بالخلف عن طريق المرآه الاماميه: انا حبيته خلاص

خالد: طب خلاص اعتبره هديه منى ليك

مازن: هو ايه بالظبط

خالد: السى. دى. يا أخى

مازن: شكرا خالد

خالد: الشكر لله يا أخى

بدأ مازن بتشغيل جهاز التسجيل ،وصدع صوت الشيخ يشرح الطريق الى الجنه فى خطوات بطريقه مبسطه وسهله

وصلوا جميعهم الى المنصوره ،واوصلوا عبد الله الى منزله وساعده خالد ومازن ليجلس مره اخرى على كرسيه المتحرك وادخلوه منزلهم

كانت مى تراقب مازن وشعرت ان بداخل هذا الشاب رغم استهتاره الظاهر الا ان بداخله شئ جميل لا يرا ه احد

اوصل مازن خالد ومى امام منزلهم فترجلت مى من السياره مسرعه بأتجاه منزلها .،عرض خالد على مازن ان يدخل معهم ولكنه رفض

مازن ..:شيخ خالد،هو انا ممكن اطلب رقم تليفونك كنت عايز حضرتك فى موضوع مهم بس مش هينفع دلوقتى الوقت اتأخر

خالد:انا تحت أمرك ،خد الرقم وهكون سعيد لو سمعت صوتك وشفتك تانى

أعطاه خالد الرقم ونزل من السياره ،وانطلق مازن عائدا الى القاهره وهو عازما على ان يطلب يد هذه الجميله التى آثرته

....

نزل اشرف ورجاء وكارما ليذهبوا مع السائق وتركوا ديما وسيف فى شقتها بمفردهم

سيف: ياله ياديما

ديما : اه ياله

سيف : البواب أخد الشنط وحاطهم فى عربيتك معلش هضطرى تستضيفينى فى عربيتك عشان انتى عارفه الى حصل لعربيتى وكمان هتسوقى لانى مش هقدر اسوق عشان رجلى ،ناقص حاجه ليكى هنا

ديما بأرتباك: ها ... لأ

سيف: طب ،نمشى

ديما: اه ،نمشى

سيف : طب ياله ،حضرى المفاتيح والعقد عشان نديهم للكائن الى تحت ده ،انا مش عارف بيبصلى كده ليه

ديما: سيبك منه

سيف : طب ياله

نزلت ديما مع سيف وساروا الى السياره وركبت بمقعد السائق وهو ركب بجوارها

احترم سيف ميل ديما للصمت حتى وصلوا الى الفيلا،وبعدما أخذ منهم البواب حقائب ديما دخلوا الى الفيلا

سيف : هى الدنيا هاديه كده ليه

ديما: مش عارفه امال فين طنط وانكل

سيف : استنى انادى هدى ،.... هدى يا هدى

هدى : ايوه ياسى سيف الف مبروك ربنا يتمم لكم بخير

سيف : شكرا ياهدى ،هو فين الناس الى هنا

هدى : البيه والهانم ومعاهم كارما قالوا انهم هيخرجوا يتهوى شويه و هيتعشوا بره

سيف : ماشى ،احنا طالعين جناحنا

هدى : ماشى يابيه ،العشا عندكم فوق فى الجناح بألف هنا

ديما: شكرا ياهدى تعبتى نفسك

هدى: وانا فى ديك الساعه ،ده انهارده عيد والله

ترك سيف وديما هدى وصعدوا بأتجاه جناحهم

كان الجناح فى الجهه اليسرى من الطابق الثانى

دخل سيف وديما الى جناحهم واغلق سيف الباب خلفهم

سيف: ها ياستى تعالى قولى لى ايه رأيك فى جناحنا

تجولت ديما فى الجناح ،كان الجناح عباره عن صاله صغيره بها انتريه وطاوله فى المنتصف وشاشة تليفزيون كبيره مسطحه ، وللصاله بابين احدهم من جهة اليسار به مطبخ

صغير ولكنه مجهز بكل ادوات الطبخ الحديثه وباب باليمين فتح على غرفة نوم وباب صغير للحمام ويلتحق بهم شرفه تطل على حديقة الفيلا الخلفيه

دخلت ديما الى الشرفه واستنشقت هوائها النقى

سيف: طمنينى عجبك

ديما: اوى ،حلو اوى

سيف : انا كنت خايف اوى مايعجبكيش

دييما: ما انا قلت لك انا عارفه ان اكيد ذوقك هيعجبنى

سيف : مهى ده الى كان قلقنى ،عشان دى اول مره تثق فيه انى اتولى امر حاجه تخصنا ،حسيت انى كنت فى اختبار بس ياترى نجحت

التفت ديما لتصبح بمواجهته

ديما: بجد ياسيف الجناح تحفه ،وبعدين عيب عليك دانت مهندس ديكور شاطر مش محتاج رأيى

وضع سيف يديه الاثنين على ذراع ديما

سيف : انا كنت حاسس ان ده اول واهم مشروع أشتغل فيه

ديما وهى تنظر له : للدرجه دى

سيف : كنت طول ما نا بصممه، كنت بتمنى انه يعجبك وتمنيت انك تختارى معايه

ديما : انا كنت واثقه فى ذوقك

سيف : وياترى بتثقى فيه انا زى مابتثقى فى ذوقك

نظرت ديما الى سيف ولا تعلم بماذا تجيبه ،فتركته ودخلت الغرفه

جلست ديما على اريكه موجوده فى غرفة النوم

سيف بعدما دخل ورائها : سؤال صعب للدرجه دى

ديما : آ آ آنا ،مش عارفه

سييف: خلاص ،بلاش تجاوبى بس انا عايز اكلمك كلمتين

ديما: قول

جلس سيف بجانب ديما : ديما انا وانتى عارفين ايه ظروف جوازنا ، يمكن جوازنا مش مبنى عل حب ولا بتربطنا اى

مشاعر بس احنا عندنا أسباب تخلينا نحارب ان الجواز ده يستمر اقوى من أى حب

ديما: بس انت عارف ان احنا مش هنكون متجوزين بحق وحقيقى

سيف : ايوه طبعا،ماتخفيش مش هرجع فى كلامى ،بس انا وانتى عايشين مع بعض لفتره طويله لازم عل الاقل يكون بينا اتفاق عشان ميكونش فيه مشاكل

ديما: اتفاق زى ايه

سيف : يعنى نعتبر نفسنا اتنيين اصحاب عايشين مع بعض لفتره

ديما: بس انا عمرى ماكان ليه اصحاب ولاد

سيف: اصل مش معقول هقولك اخوات ،لانى عمرى ماكان ليه اخوات ، مش مهم هنعمل تجربه جديده انا وانتى صحاب وصحاب اوى كمان مفيش بنا أسرار مابنكدبش على بعض. واهم حاجه بنثق فى بعض

ديما : بس الثقه دى مش بتيجى كده ، دى بتيجى من المواقف التى هتحصل بينه

سيف : مهو عشان كده انا بقولك لازم نقرب من بعض شويه

ديما بخوف: نقرب ازاى يعنى

سيف : زى الاخوات ياديما ،ماتخفيش

ديما : ان كان كده ،انا معنديش مانع

سيف : طيب انا حجزت أسبوع فو اوتيل فى العين السخنه ،هنسافر بكره الضهر

ديما: ايه ... ليه

سيف: افهميني ياديما ، احنا هنا فى البيت مش لوحدينا ، هتلاقى الناس الى حوالينا حاطنا تحت الميكرسكوب طول الوقت بما اننا عرسان جداد ،وطبعا اكيد لا بابا وماما عارفين طبيعة العلاقه بينا ،فعشان نتفادى ده نسافر بعيد وبعد الاسبوع ده هنبدأ ننزل شغلنا عادى و هيقل تواجدنا معاهم

ديما: مش عارفه

سيف: هو ده الحل الوحيد يا ديما ، انا كمان حابب بعد مانرجع اننا نفصل عيشتنا عنهم ،مش لازم ناكل معهم دايما ،بصراحه كده انا عامل المطبخ الى جوا ده عشان تطبخيلى

ديما: ياسلام و انا اقول عادة المطبخ الى بيكون فو الجناح بيكون متصمم انه يتعمل فيه حاجات خفيفه مش مطبخ كامل ،اتاريك راسم عل طبخ

سيف: الصراحه ،اه يضايقك ده

ديما: بالعكس ،انا بحب اعمل أكل اوى ،بس فى نفس الوقت مش عايزه طنط تزعل

سيف: لأ ما احنا مش هنقطع ،يعنى يوم هنا ويومين تحت حتى عشان كمان ماتتعبيش

ديما : اوك

سيف : طب هتتعشى ولا هتخشى تنامى

ديما: لأ انا شبعانه هغير وانام

سيف: طب انا بره لغاية ماتغيرى

فتحت ديما دولابها واختارت بيجامه من الستان باللون النبيتى ،وفتحت دولاب سيف واخرجت بيجامته ووضعتها ع السرير ودخلت الى الحمام اغتسلت وبدلت ثيابها وخرجت من الغرفه ،لتجد سيف يشاهد التلفاز

ديما : احم ، سيف انا خلصت

التفت سيف الى ديما التى كان اول مره يراها وهى شعرها مفرودا على ظهرها

اقترب منها وابتسم: على فكره شعرك حلو اوى

ديما : اها ،شكرا،اقترب اكثر وامسك خصله منه وقربها واشتمها

سيف : ريحته حلوه

ديما بصوت مضطرب سببه قربه : ده الشامبو

سيف وهو ينظر الى عيونها: تحفه

ديما:............

سيف : بجد ياديما انتى حلوه اوى ، ومش هبالغ لو اقول انك اجمل ست قابلتها فى حياتى

واقترب اكثر حتى اصبحت المسافه بينهم معدومه و....

(الحلقه الثانية والعشرون)

اقترب سيف من ديما أكثر حتى أصبحت المسافه بينهم تكاد تكون معدومه ،نظر فيه عينيها وهى أيضا غرقت فى بحور عينه بعدها أسقط نظره على شفتيها الجميله ،اغمضت

عيونها وأستسلمت وكأن xxxxب الزمن توقفت وكل تعقل فى هذ ه الدنيا ذهب مع الريح ،عقلها صرخ رافضا ،لكن رغم صراخه لم يقوى على جسدها ليبتعد ،أختلطت انفاسه بأنفاسها وشفتاه كانت ستلمس شفاها لولا ..... صوت طرقات أجفلهم كليهما

كأن هذا الطرق كان على رأس ديما لتستفيق وتبتعد اولا

سيف الذى لم يجمع شتات نفسه بعد ،أبتعد ببطء ومرر يده فى شعره وقال بصوت أجش : أحم ...الباب

ديما بخفوت : اه

سيف : هفتح

أبتعدت ديما أكثر : طيب

ذهب سيف بأتجاه الباب وهو يتوعد لمن يطرق ،فلولا تدخله كان.....

فتح سيف الباب بعصبيه ولكنه وجد أبنته أمامه فلانت ملامحه : فيه حاجه ياحبيبتى

كارما: جيت اقول لدودى بون ويى

سيف بغيظ: والله،طب خشى اهى عندك جوا

تخطت كارما سيف ودخلت الى ديما واحتصنتها وقبلتها

كارما: تعالى نامى معايه ،ليه هتنامى هنا

ديما : حبيبتى مش هينفع ،بس بكره الصبح هنلعب سوا

تدخل سيف: بكره هنسافر

كارما بحزن : وانا مش هسافر معاكم

أحتضنت ديما كارما: بصى يادودى انا وبابى هنسافر وأوعدك اول ما نرجع هنعمل كل الى انتى عايزاه

كارما: هنروح المول والنادى ونلعب بلاى استشن ونرسم ونلون وتعلمينى اعزف ع البيانو

ضحكت ديما: كل الى انتى عايزاه

كارما : هيييه ، بحبك اوووى

احتضنتها ديما وخرجت كارما من الغرفه ،وساد التوتر مره اخرى

ديما مقاطعه صمتهم: احم،انا حضرتلك بيجامه لو هتاخد دش

سيف بغيظ: طبعا لازم اخد دش ،دش بارد

دخل سيف الى الغرفه ومنها الى الحمام صافقا الباب ورائه

حاولت ديما ان لا تفكر فيما حدث او تحلله ،لانه ليس لديها اى تحليل له فقررت ان تشغل نفسها بترتيب ثيابها وأشيائها فى الدولاب الخاص بها

خرج سيف من الحمام ووجدها ترتب ثيابها ووقع نظره على صور لأدهم زوجها فى الشنطه

سيف : ديما ،مش هينفع تحطى صورة ادهم على الكومدينو

ديما: عارفه ياسيف انا هحطها فى الدرج ،أظن محدش بيفتح الدرج

سيف : لأ متخافيش

سيف : ديما ، انا كنت عايزه اقول ان

لم تلتفت ديما الى سيف وظلت مواليه ظهرها له ،فهى لاتستطيع مواجهته

سيف وقد شعر ان ديما تتعمد الاتنظر له : ديما ، لو مستنيه أتأسف فأنا مش هتأسف

ديما: ....

سيف : الى حصل ،او بمعنى أدق الى كان هيحصل ده حاجه احنا الاتنين كنا عايزنها

التفتت اليه ديما وهى تنظر له شزرا : قصدك ايه

سيف : قصدى وصلك ياديما وأظن ان احنا كبار كفايه عشان نقدر نحدد احنا عايزين ايه ، وانتى مراتى يعن.....

قاطعته ديما: لأ انا مش مراتك ،ولو انت نسيت انت لسه من شويه كنت بتقول هنبقى اصحاب او اخوات لكن مقلتش ان دى سكه عشان توصل للى انت عايزوه

سيف: انتى شايفه كده ياديما ،شايفه انى كنت بعمل سكه

ديما بتحدى: اه

سيف بأبتسامة سخريه: انتى بتضحكى على نفسك على فكره ،لولا كارما كان زمانا نايمين ع السرير ده وانتى بقيتى مراتى بجد

وضعت ديما يديها على أذنيها: أسكت ، أسكت انا عمرى ماهكون ليك ،عمرى

سيف : أضحكى على نفسك ،بس صدقينى قريب وقريب اوى انتى الى هتيجيلى برجلك عشان انا متأكد انك عايزانى زى مانا عاوزك

ديما : أخرس ،انت بتحاول ترضى غرورك على حسابى

سيف : مش هرد عليكى الايام كفيله هى الى تعرفك ،وياله انا تعبان عايزين ننام

ديما بخوف: ننام ،يعنى ايه

سيف : انا يمكن عملت حاجات كتير فى حياتى غلط بس صدقينى عمرى مافرضت نفسى على واحده ست ،حتى لو متأكد انها عايزانى بس بتعاند نفسها

ديما: انا هنام ع الكنبه

سيف : نامى ياديما ع السرير وخلى ليلتك تعدى ،انا عامل الكنبه دى عشانى

ديما: بس

سيف : ايه اجى انام جمبك ع السرييير

ديما: لأ انا هنام ،نام انت ان شالله تنام فى البانيو

ذهب سيف بأتجاه الكنبه وسحبها لتصبح سرير ونظر لها: احدفيلى مخده من عندك

همت ديما بالقاء المخده فى وجهه ولكنه عرف نيتها فأستوقفها قائلا: فكرى كويس عشان العواقب هتبقى مش فى صالحك

استسلمت ديما وأعطتها المخده فى يده

سيف : ايوه كده ناس مابتجيش غير بالعينين الحلوه

تمتمت ديما لنفسها: مغرور

سيسف : سمعتك على فكره ،تصبحى على خير

لم ترد وقامت أطفأت النور بجانبها ليعم الظلام فى الغرفه........

....

كانت ديما اول من أستيقظ فى الصباح واالتفت حولها لتجد سيف مازال نائما ، فقامت بهدوء الى الحمام وبعدها توضأت وصلت ثم خرجت من الغرفه الى المطبخ

فكرت ديما ان تعد قهوتها ،ثم بعدها قررت ان تحضر فطورا فهى كانت دائما تحلم ان يكون لها مطبخها الخاص وشخص مسئول منها ينتظرها ان تطعمه من يديه وتذكرت كيف انها ماهره فى أعمال المطبخ ولكن والدها اصر على وجود جميله حتى لا يرهقها ،لم تغضب وقتها لانها كانت تتمنى ان يكون أدهم فقط هو أول من يذوق صنع يديها ولكن ذلك أيضا لم يحدث لان فى ايام زواجهم الثلاثه التى قضوها مع بعض كانت خالتها هى من ترسل لهم الطعام ،تنهدت وتذكرت ان كل شئ كانت تريد ان تفعله مع أدهم لاول مره سيأخذه سيف مثل قبلتهم التى كاد ان يقبلها لها أمس فبرغم زواجها من أدهم وقبلها شهور عقد القران الا انه لم يقترب منها الى هذه المسافه ،حتى ليلة زفافهم لم يحدث بينهم اى شئ

(فلاش بااااك)

ليلة زفاف أدهم وديما

أدهم : انا مش مصدق ،انك خلاص بقيتى مراتى

ديما بخجل: ولا انا كمان

ادهم: انتى مش عارفه ،انا انهارده الدنيا مش سايعانى

ديما: بس انت هتزعل منى

ادهم: انا عمرى ما ازعل منك،ليه بتقولى كده

اقتربت ديما من أدهم ووشوشته فى أذنه تخبره ان اليوم موعد عادتها الشهريه

ادهم: بتتكلمى بجد ياديما

ديما: انا اسفه والله يا ادهم ،انت الى كنت مستعجل وانا كنت عايزه اقولك بس انكسفت

ادهم: ولا يهمك ياروحى ،انا مش زعلان المهم انك معايه والايام جايه كتير

ديما: بجد مش زعلان

ادهم : وهزعل ليه ، الى مش هيحصل انهارده هيحصل يوم تانى واحنا مع بعض

وامسك بوجهها بين كفيه ونظر فى عيونها / : ان انتى تبقى معايه ،وبيتى وتنامى فى حضنى ده عندى بالدنيا كلها

واقترب منها وكاد ان يقبلها ولكنها ابتعدت مسرعه من أمامه

أدهم: والله هتجننينى بكسوفك ده ،بس براحتك انا مش هضغط عليكى

وهكذا صار الامر بينهم فى ايام زواجهم الثلاثه ،التى اكتفى ادهم فيها فقط بأحتضانها ليلا

بااااااك

تذكرت ديما كل ذلك وتعجبت من نفسها كيف يمكنها ان ترفض اقتراب ادهم حبيبها وزوجها منها فى حين انها كانت مستعده وسعيده بقرب سيف منها أمس ،نعم هو لم يكذب عندما أخبرها انه يشعر انها تريده فبالأمس كادت ان تستسلم له ،لولا مقاطعة كارما لهم

كانت الافكار تروح وتذهب فى عقل ديما ،لذلك لم تشعر بسيف وهو يدخل عليها المطبخ

دخل سيف على ديما المطبخ ووجدها تعد الفطور فأبتسم وقال : صباخ الخير

انتفضت ديما : صباح النور

سيف : اسف خضيتك انا عملت صوت بس الظاهر انتى كنتى سرحانه

ديما: اه شويه

سيف : ديما ... هو انا غلست عليكى اوى امبارح

ابتسمت ديما من طريقة سيف التى تشبه الاطفال فهو يغضب ويثور ويجرح من حوله ثم يتدارك خطأه ويعود ليعتذر : مش قوى يعنى

سيف ممراً أصابعه فى شعره الاشعث بفعل النوم: طب انا اسف ماتزعليش منى ،بصى اعتبرى الى حصل ده ماحصلش ونرجع تانى زى مااتفقنا ،انا عايز نعتبر السفريه دى هدنه وانا بستسلم وبرفع الرايه البيضه ،وياستى لو عايزانى أجيب كفنى واجيلك هعمل كده

ديما با بتسامه : لأ خلاص انا مش زعلانه ،وموافقه على الهدنه

سيف : طب فطرينى بئه انا شامم روائح تجنن

ديما: اه ،قول كده دى الهدنه دى مش لله

سيف: انتى عبيطه يابنتى هو فيه حاجه لله اليومين دول ،كله بتمنه

ديما: ماشى ياسى سيف ،خد الصينيه حطها بره وانا هجيب القهوه واجى

جلس سيف وديما بصالة الجناح يفطروا

سيف: على فكره انا نازل بعد ما أفطر

ديما: ايه ،ليه

سيف: مفيش كنت موصى على عربيه ليه وكلمونى المعرض وقالولى ان الموديل واللون الى انا عايزه وصل فهروح استلمها واهو كويس عشان نسافر بيها

ديما: بس انت هتقدر تسوق المسافه دى ،يعنى عشان رجلك

سيف : اه انا بقيت كويس، ها هتعملى ايه عقبال ما اجى

ديما: مفيش هحضر هدومنا

سيف: ممكن تندهى هدى تحضرلى هدومى

ديما: لا انا هحضرهم مفش مشكله

سيف : ماشى انا هقوم اغير وانزل ،بجد تسلم ايدك الفطار تحفه

ديما : الف هنا وشفا

بدل سيف ملابسه وخرج ذاهبا الى المعرض ،وبدأت ديما فى أعداد حقائبهم أستعدادا للسفر

تذكرت ديما ان ملابسها الشتويه قد ارسلتها مع جميله الى شقتة ادهم ،لذلك قررت انها عند عودتها ستذهب لشيرين وتعلمها بأمر زيجتها وتطلب منها ان تساعدها فى نقل أشيائها مره اخرى من الشقه ....

انتهت دييما من أعداد حقائبهم ، وخرجت من غرفتها متوجهه الى كارما وأخدتها الى الحديقه وأحضروا دفتر الرسم وجلسوا يرسموا ويلونوا على الارض ورجاء جالسه على كرسيها تراقبهم وابتسامه على وجهها

وصل سيف ورأى ديما وكارما جالسون ع الارض يلهون فابتسم فمن يراهم يمكنه ان يحسبهم طفلتين

سيف : البنات الحلوين بيعملوا ايه

واقترب منهم مقبلا كارما على وجنتيها واقترب من ديما وقبلها هى أيضا

تفاجئت ديما من فعلت سيف ولكنها لم تستطيع ان ترد لان رجاء كانت تراقبهم

شعر سيف بغضب ديما ولكنه قرر ان يتجاهلها فيجب عليها ان تعتاد على ذلك

سيف : جهزتى الشنط ياديما

ديما: اها

سيف : طب انا هخلى هدى تجيبهم وانتى اسبقينى على العربيه ،اه مش هتروحى تشوفى عربيتى الجديده ياماما

رجاء: ربنا يبارك لك فيها ويكفيك شرها،على مهلك ياسيف وسوق على مهلك يابنى

سيف: أدعيلى بس ياماما

رجاء : تعالى ياديما ،نشوفها سوا وانتى روحى ياكارما اغسلى ايديكى عشان نتغدى

كارما: اوك ياناناا، هتوحشيينى يادودى

ديما: وانتى كمان ، هكلمك كل يوم قبل ماتنامى

كارما: اوك

قبلتها كارما واحتضننتها وسارت مع رجاء الى خارج الفيلا لترى سيارة سيف ولكنها ، استشعرت ان رجا ء تريد ان تتحدث معها فى شئ و اتخذت من السياره حجه

رجاء : ديما ،اسمحيلى اتكلم معاكى شويه بصراحه

ديما: طبعا ياطنط

رجاء: انا ست كبيره والشعر الابيض الى عندى ده مطلعش من فراغ ،بقدر افهم البنى آدم الى آدامى من نظرة عنيه

ديما: انا مش فاهمه ياطنط

سيف: انا عارفه ان انتى وسيف يعنى..... عارفه شكل العلاقه بينكم وعارفه انكم اتجوزتوا بس عشان كارما

ديما: سيف الى قالك

رجا: مانا قلت لك انا بعرف الناس من عنيها والى يشوفكم علطول هيفهم علطول ان الى بينكم

ديما: ....

رجا: يابنتى انا مش بقولك كده عشان ادخل فى الى مابينكم انا بقولك الكلام ده عشان حاجه تانيه خالص

ديما: ايه هيه

رجاء: سيف مش وحش ياديما ،ربنا الى وقعه فواحده خرجت كل الوحش الى جواه خليته بنى آدم بارد مايهموش حد غير نفسه بس هو مكنش كده ،انا عايزه سيف ابنى القديم ،سيف الحنين سيف الى انا ربيته ،انا واثقه انك انتى الوحيده الى هتقدر ترجعه

ديما: انا ازاى

رجاء: أدى فرصه لجوازكم ان ينجح ،ادى فرصه لنفسك ان تحبيه

ديما: احبه ، انا .....

رجاء: يابنتى الى لازم تفهميه ان جوزك مات بس حاسس بيكى اكيد مش هيكون مبسوط وهو شايفك حابسه نفسك وعايشه على ذكراه،ديما يابنتى دى مش خيانه بالعكس

ديما: سامحينى ياطنط انا مش هقدر

تنهدت رجاء: طب ممكن أسألك سؤال بس تجاوبينى عليه بصراحه

ديما: اكيد ياطنط

رجاء : هو انتى مش حاسه بأى حاجه حتى ولو أد كده ناحية سيف

ديما:.........

ابتسمت رجاء: خلاص انا كده اطمنت ،بس نصيحه من ست ربنا يعلم بتحبك زى ماتكونى بنتها وأكتر ،سيبى نفسك ،تروحوا وتيجى بالسلامه ،لااله الا الله

ديما/ : محمد رسول الله

تركت رجاء ديما وهى محتاره هل ستقبل بكلامها وتترك نفسها ومشاعرها ،ام تظل كما هى

هل يمكن ان تخون حبها لأدهم وتحب رجل غيره ،هل ستعطى سيف ماحرم الله منه أدهم ،هل شاء القدر ان تقابل سيف ليعوضها عن فقدانها لأدهم ....

(الحلقه الثالثة والعشرون)

كانت الافكار تتزاحم فى مخ ديما ،عندما أقترب منها سيف ولاحظ شرودها

سيف: فى حاجه ياديما

ديما: ها .... لأ اتأخرت كده ليه

سيف: مفيش كنت بدور على سيديهات عشان نتسلى ع الطريق ، ياله

ديما: اه،ياله

دار سيف الى الجهه الاخرى من السياره وفتحها لديما وأنحنى بطريقه مسرحيه: تفضلى مولاتى

ديما : هههههه ،ده ايه الدلع ده مولاتك مره واحده

سيف: ومش اقل منها،انتى اول واحده هتركب فى المكان ده

ديما: اممممم،وده معناه

سيف وهو يتظاهر بالتفكير : ولا ليه اى معنى

ضحكت ديما ،وانتقل سيف الى مقعد السائق وأدار المحرك وانطلق

شغل سيف مسجل الاغانى ليقطع الصمت السائد فى السياره

سيف: حلو ولا اغير الاغنيه

ديما: لأ تمام

سيف: عجبتك العربيه

ديما: اها حلوه اوى ، ربنا يبارك لك فيها

سيف : واللون

ديما : حلو

سيف بحنق: مهو يتتكلمى يا أما هنام منك ونخبط ونتقلب ع الطريق ، وانا عملتها قبل كده وعادى اعملها تانى

ديما: بعد الشر ،فالكم فى داركم

سيف : هههه ،جبتيها منين دى يابتاعت الجامعه الامريكيه

ديما : مش عارفه ،جت معايه كده

سيف: طب ياله

ديما: ياله ايه

سيف: اتكلمى معايه

ديما: اوك،بس اقول ايه

سيف: مش عارف انا تقريبا معرفش عنك حاجه

ديما: عايز تعرف ايه

سيف: مثلا احكيلى عن صحابك فى الجامعه

ديما: مكنش عندى

سيف : معقوله ،معندكيش حد لابنات ولا ولاد

ديما: لأ ولاحد

سيف: ازاى كده

ديما: انا من ساعة ماجيت مصر فضلت مى وداليا هما اصحابى الوحيدين ، وبعدهم شيرين جارتى

سيف : بس

ديما: اه بس، هو انت كان ليك اصحاب كتيره

سيف: امم فيه مازن طبعا وكان معانا اكرم وخالد ودينا وماجد الى انتى شفتيه فى المكتب عندنا

ديما بخبث: وماريهان

سيييف : اه بس هى مكملتش فى هندسه ،يعنى سنتين وحولت تجاره

ديما: اه ،بس الظاهر انكم لسه صحاب لغاية دلوقتى

سيف : ها،مش قوى

ديما : لا ياراجل

قاطعهم رنين الهاتف وشاهد سيف رقم مازن امامه على شاشة المقود

سيف : اول مره مازن يتصل فى وقت مناسب ،الو يازفت

مازن: ازيك يا عريس ،عملت ايه امبا....

سييف: قبل ماتكمل ديما معايه فى العربيه وانا مشغل الاسبيكر

مازن: يالهوى يعنى انا ع الهوا

سيف: ايوا ،فلم نفسك وخد بالك من كلامك

مازن: هحط الفلتر ، ديما ازيك مبروك ياعروسه

ديما: ميرسى يا استاذ مازن

مازن: استاذ ايه ماقلت لك هنبقى نسايب قريب

سيف: نسايب ازاى

مازن: وانت مالك انا بكلم مراتك

سيف : تحب انزل على جمب واسيبلكم العربيه

مازن: ياريت

سيف : مازن لم نفسك ،بدل ما اعملها معاك

مازن : خلاص ياعم ،بس انا بجد محتاج ديما فى موضوع مهم

سيف: والله ، اتفضل خد راحتك ياخويه

مازن: ديما ،انا عايز اتجوز مى صاحبتك

سيف : نعم ياخويه

ديما: مى صحبتى انا

مازن: اه ياجماعه ،مالكم مستغربين ليه

ديما: انت مش شايفها غريبه

مازن: هى مرتبطه

ديما: مش فكرت مرتبطه

سيف مقاطعا: يابنى انت واخد بالك من الفرق الشاسع الى مابينكم ،هى مابتسبش فرض وانت مابتسيبش الكاس من ايدك

مازن: وبتقول عليه انا الى حمار ،لعلمك انا من يوم فرحك ماحطتش لاكاس ولا سجاره ملغمه فى بؤى

سيف بسخريه : اه فرحى الى من اول امبارح تصدق مده

مازن: انا مقرر مش هشرب تانى

سيف ملتفتا لديما: انتى عجبك الى بيقوله ده

ديما : مش مهم يعجبنى انا ،المهم يعجبها هيه

سيف: انتى هتجنيني انتى راخره

ديما: ماتهدى بس انت متنرفز كده ليه

مازن: لتكون عينك منها يابرنس

سيف لديما: اتفضلى ، عايزه تجوزيها للحمار ده

ضحكت ديما: هو انت فاتحتها

مازن : انا بس مجرد لمحت كانت هترضبنى بالنار

سيف: عاقله

مازن: طب قولى لى ياديما وسيبك م الواد ده ،هتساعدينى

ديما: خلاص يامازن ،اوعدك هكلمها

مازن: حبيبتى والله

سيف بغضب: متلم نفسك ياض من دى الى حبيبتك

مازن: هههههه، معلش طلعت فلته سلام ياسوفه

سيف: سلام ياخويه

اغلق سي الهاتف ونظر الى ديما : معرفش انتى ليه طاوعتيه ،رغم انك عارفه انها هترفض

ديما: وانا ليه اقرر عنها ،من حقها هيه بس الى تقرر

سيف : مش عارف ،مازن جدع وطيب جدا ،بس ماينفعش لمى

ديما: هقولها وهى تقرر

سيف: براحتك

وصل سيف وديما الى قريه بالعين السخنه كانت عباره عن فندق وشاطئ خاص بالقريه وحمام سباحه كبير واخرى صغير للاطفال ومطعمين احدهما ايطالى ، ومنطقة ملاهى للاطفال

ديما اول ماترجلت من السياره وارتدت نظارتها الشمسييه: الله،انت عرفت منين

سيف: عرفت ايه

ديما: دى القريه الى بيشتغل فيها طارق ابن خالو عبد الله

سيف: انا معرفش ،هى جت معايه بالصدفه كده

ديما : بس صدفه حلوه،انا بحب القريه هنا اوى

سيف : طب كويس ،ياله بينا

دخل كلا من سيف وديما ،الى استقبال الفندق،وفوجئوا بشخص ينادى على ديما

طارق: ديما،مش ممكن وحشتنى اوى

حمل طارق ديما واحتضنها وسط نظرات سيف الغاضبه،لم يتحمل سيف وحاول انتزاعها من بين ذراعيها

سيف: ايه ياعم ،ايدك

طارق ومازال محتضننا ديما: ههههه،انت اكيد جوزها

سيف بغيظ: اه جوزها،يعنى توعى ايدك دى

طارق : هههههه ،انا طارق

سيف: مايفرقش معايه ،ياعم سيبها بقولك

كان طارق ابن خال ديما ،طويل جدا وعريض المنكبين ويتميز ببنيه رياضيه ،لذلك لم يستطيع سيف ان يزحزح ذراعه

طارق: ياعم اهدى انا ابن خالها ،وعشان ترتاح اخوها فى الرضاعه

سيف: ولو

استطاع سيف ان ينتزع ديما من احضان طارق وجذبها بأتجاهه وظل ممسك بيديها

طارق ضاحكا: انت دمك حامى كده ليه،بقولك اخوها فى الرضاعه

سيف بحنق: مايضرش

طارق : طب انا ماتعرفتش بيك

سيف: انا سيف الجيار جوز ديما

طارق: وانا طارق عبدالله ،معلش مجتش فرصه نتقابل قبل كده

سيف : كويس برضو

طارق : عامله ايه يادودو ،مبروك ياحبيبتى

ديما: الله يبارك فيك يا طارق عقبالك

طارق: قريب ان شاء الله

سيف بغيظ: ياله نطلع ياديما عشان انا تعبان

ديما : اه،معلش ياطارق احنا لسه واصلين وسيف تعبان م السواقه

طارق : اه طبعا ،انت حاجزين سويت رقم كام

سيف : ٣١٢

طارق متفاجئا: ايه ،... طب تعالوا معايه

ذهب طارق الى الريسبشن وعاد معه مفتاح لسويت آخر

ده السويت الملكى مفتاحه مابيطلعش لغير الناس الهاى كلاس بس

سيف: خليهولك ،انا عايز السويت الى حجزته

احرجت ديما وقالت: شكرا ياطارق،اكيد هناخد المفتاح

اخدت ديما المفتاح من طارق وسحبت سيف من امام طارق وسارت ملوحه لطارق

ديما: اكيد هنشوفك تانى ياطارق

طارق : اكيد

ركبت ديما مع سيف المصعد ولاحظت انه يضغط على اسنانه بعصبيه فقررت ان تنتظر ان يهدأ

دخل سيف وديما الى السويت وكان ملكيا بمعنى الكلمه ،فكل مافيه ينطق بالفخامه والاناقه ،كان ملحق بصالته الفخمه غرفتين احدهم لتبديل الملابس واخرى غرفة نوم بسرير ملكى فى وسطه وملحق به حمام فخم جدا وشرفه تطل على الشاطئ الخاص بالقريه

ديما: وااااو.... ده تحفه

سيفبعدم اهتمام: اه حلو

ديما: حلو بس ، ده تحفه

سيف : عادى يعنى

نظرت ديما الى سيف : هو انت ليه اتضايقت من طارق

سيف منفجراً: مانتش شايفه البشمهندس عمال يفعص فيكى ازاى أدامى ، ومش عايزانى اضايق

ديما: ده اخويه

سيف : وليكن ،انا ماشفتوش وهو بيرضع معاكى ،وبعدين انتى عايزه تفهمينى ان ده كله ادك

ديما: اه والله

سييف : معرفش،انا عايز امشى من هنا ،تعالى نسافر حته تانيه او نروح اى فندق تانى ،انا القريه هنا مش عجبانى

ديما مبتسمه: بس انا عجبانى

سيفً: ماشى ياديما،لعلمك انا السويت التانى كنت حاجزوا بسريرين والى ادهلنا ابن خالك الغتت ده بسرير واحد وانا مش هنام على كنبات ،نامى انتى فى البانيو بئه

وتركها ودخل الى الغرفه ومنها الى الحمام الملحق به وصفق الباب خلفه

دخلت ديما الى الغرفه وجلست على طرف السرير وفكرت كيف ستتصرف فى هذا الموقف ،ولكنها ابتسمت فجأه عندما تذكرت غيرة سيف عليها من ابن خالها احساس لأول مره تختبره حتى لم تختبره قبل ذلك مع آدهم

كانت مازالت جالسه على سريرها ،عندما خرج سيف من الحمام عارى سوا من منشفه يربطها على وسطه

شهقت ديما واختفت من امامه وخرجت من الغرفه ،ابتسم سيف وبدل ثيابه وخرج وجدها جالسه فى الصاله متظاهره انها تشاهد التلفاز

سيف متنحنحا: اسف ،نسيت اخد هدومى معايه

ديما دون ان تنظر له: مفيش مشكله ، هنتطلب اكل

جلس بجانبها : الصراحه انا ميت م التعب ورجلى شده عليه

ديما بقلق: حاسس بأيه

سيف : مفيش ماتقلقيش ،انا بس محتاج انام شويه وهبقى كويس

ديما: متأكد

سيف: اها،هى ساعه وهقوم كويس،ماتيجى تنامى انتى كمان

ديما بأرتباك: ايه، لأ انا هتفرج ع التى فى

سيف وقد علم انها تتهرب من النوم بجانبه: ماشى براحتك

تركها سيف ودخل الى الغرفه وانام على السرير

ظلت ديما أكثر من ساعتين تشاهد التلفاز حتى شعرت بالملل فقررت ان تنزل تتمشى قليلا ع الشاطئ وكتبت ورقه لسيف ليعرف مكانها حتى لايقلق عليها وركبت المصعد واتجهت الى الشاطئ

افاق سيف من نومه وهو يشعر بالنشاط ،خرج من الغرفه وبحث عن ديما ووجد الورقه التى تعلمه فيها بمكانها فجرى مسرعا بأتجاه الشرفه وفتحها ليراها ،فابتسم عندما وجدها جالسه ع الرمال وواضعه سماعات فى أذنها ،اغلق الشرفه وقرر ان ينزلها

ركب سيف المصعد واثناء خروجه منه اصطدم بطارق

طارق : لسه كنت بسأل ديما عليك

سيف وهو يجز على اسنانه : والله،طب عن أذنك

طارق: انا عايزك بس

سيف: لا والله مش فاضى

طارق: صدقنى مش هتندم

سيف : اتفضل

جلس سيف وطارق وطلبوا القهوه

سيف: خير

طارق: هو انت اتجوزت ديما ليه

سيف: نعم ،عن اذنك

طارق: استنى بس ،اقعد انت حمقى كده ليه

سيف: اصلك بتسأل اسئله غريبه

طارق : طب هوضحلك ،انا عارف ان السويت الى اختارته بسريرين

سيف : وايه يعنى ،انت مالك اصلا

طارق مبتسما: كلنا استغربنا لما عرفنا ان ديما هتجوز بعد ادهم لان الكل عارف هيه اد ايه كانت بتحبه ،بس انا الوحيد الى عارف ان ده مش حب

سيف : نعم ،عايز تفهمنى ان ديما مابتحبش ادهم

طارق: ايوه

سيف: غلطان

طارق : لأ مش غلطان ،انا هحكيلك العلاقه بينهم ازاى ،العلاقه بينهم ابتديت لما ديما جت مصر كانت لسه فاقده مامتها ومدمره ،مكنش حد جمبها يعوضها عن مامته ،ياسر طول عمره مشاعره بارده حتى احنا دايما كنا بنقول عليه شبه الانجليز عشان كده لما سافر لقى نفسه معاهم اكتر من هنا لانه شبهم ،وعمى مصطفى رغم حنيته لكنه راجل عسكرى يعنى مشاعرى مش بتظهر بسهوله ،هنا ظهر ادهم بحنيته وطيبته واحتوى ديما وعوضها عن كل الى ناقصها بس فى نفس الوقت كان محتكرها

سيف: محتكرها ازاى

طارق: يعنى هوكان الاخ ،والصديق والاب والام وكل حاجه ،ديما مكنش ليها صحاب هنا خالص غيره

هنا تذكر سيف كلام ديما عن عدم وجود اصدقاء لها منذ ان جاءت الى مصر

طارق مكملا: ديما مكنش عندها خيارات ،فاهمنى ياتحبه ،ياتحبه ملهاش حل تانى

سيف: قصدك انه تعود بس مش حب

طارق: ايوه بالظبط كده ،يمكن ديما لو حياتها عاديه مكنتش حبت واحد زى آدهم ،ديما عايز واحد زيك كده دمه حامى بيغضب ويثور ويغير مش زى ادهم الى كانت شخصيته ضعيفه هشه رغم انه كان ظابط ناجح بس مكنش ينفع ديما

سيف :......،

طارق : انا مااعرفش طبيعة علاقتك بديما ،ولا سبب جوازكم ،بس كل الى اعرفه انى حاسس انها ميالة ليك بس هيه مش هتعترف بسهوله ،فأديها وقتها وخليك جمبها

سيف وهو شارد: اكيد

قام طارق من ع الطاوله : أوم روح لمراتك

سيف مبتسما : انا متشكر اوى ياطارق

والتفت ليذهب ولكنه تذكر شيئا والتفت لطارق قائلا : بس انت برضو غتتت

ضحك طارق وسار سيف باتجاه الشاطئ ليجد ديما جالسه كما رآها من الشرفه

وصل سيف الى ديما وانتزع السماعات من على أذنها برفق حتى لاتجفل

التفتت ديما ووجدت سيف فأبتسمت الى سيف : صحى النوم كل ده نوم،

كان سيف مازال واقفا وهى جالسه ع الار ض ،مد سيف يده لديما

سيف : نتمشى

ترددت ديما ونظرت الى يد سيف الممدوده والى ابتسامته الجميله فحسمت امرها ومدت يدها وأشتبكت أصابعهم وساروا سوياً على طول الشاطئ........

(الحلقه الرابعة والعشرون)

سار ديما وسيف متشابكين الايدى على طول الشاطئ ، كان الصمت سيد المكان وكأنهم خائفون اذا تحدث احدهم ان يكسر سحر اللحظه ،بعد فتره من الزمن تحدث سيف

سيف: مش انا قابلت طارق

ديما: بجد، أمتى

سيف: وانا نازل

ديما: عشان كده اتأخرت ،انا عارفه طارق عامل زى مايكون مامتى وبتوصى المدرسين عليه فى اول يوم مدرسه

سيف : بس والله لذيذ

وضعت ديما يدها الحره على خصرها ووقفت امامه

ديما: والله

سف ضاحكاً: هو لذيذ بس غتت

ديما ومازالت واقفه امامه : تيجى ازاى دى

سيف : طول ماهو بعيد عنك ،هو لذيذ لكن اول لما تكونى معايه ويقعد يفعص فيكى ،يبقى غتت

ديما: ايه يفعص دى ياسيف

سيف : ده المصطلح السليم ،لما يبقى هو اد الحيطه وانتى اد العصفوره ويحطك تحت دراعه ،يبقى اكيد بيفعص ،على فكره هو فاهم الحضن غلط

ديما: ياسلام

سيف: امممم ،تعالى احضنك وانا اوريكى الحضن بيبقى ازاى

ديما بحنق : سيف

سيف : عيونه

ديما: سيف

سيف : الله ،ماقلنا عيونه

ديما: سيف ،هو انت بتغير عليه

سيف بهدوء: بموت..... مش بس بغير

ديما:........،

سييف مكملا: ديما انتى بتاعتى ، مبحبش حد يلمسك حتى لو كان اخوكى ياسر مش اخوكى فى الرضاعه

خجلت ديما واحمرت خدودها وطأطأت رأسها للاسفل ،وضع سيف يده تحت ذقن ديما ورفع رأسها لأعلى وعندما تلاقت نظراتهم قال: كده احلى

كانت ديما مازالت مرتديه نظارتها الشمسيه،مد سيف يده ورفع النظاره لأعلى رأسها

سيف : وكده احلى

مدت ديما يديها الى نظارة سيف الشمسيه ورفعتها الى أعلى رأسها مقلده حركته وقالت بخفوت: اممم ،كده أحلى

ابتسم سيف لحركتها وظلوا واقفين لمده زمنيه لايفعلوا شئ سوا ان ينظروا لبعض ،بعدها تنحنحت ديما وقالت : نمشى

سيف : اها ،ياله

ساروا قليلا عل الشاطئ وبعدها سيف قال/: جعانه

ديما: اوى

سيف : طب ياله ،تحبى نطلب عشا ولا نتعشى فى اى مطعم

ديما: اه ممكن ،فى هنا مطعم ايطالى بيقدم اكل تحف....

سيف مقاطعا ديما: لأ هنتعشى فوق ،انا لا عايز اكل ايطالى ولا اسمع اى سيره عن ايطاليه

ديما : اشمعنا،...اه عشان فرانكو

سيف : اه ياختى ،وسكت قليلا وابتسم ثم أكمل: ماقلنا بنغير

ضحكت ديما: طب نطلب الاكل فوق

صعد كليهما الى الجناح ،ودخلوا الى الصاله الملحقه بالجناح

سيف : تاكلى ايه

ديما: أكلنى على ذوقك

سيف : خايف اطلب حاجه ماتعجبكيش ، انا معرفش انتى بتحبى ايه فى الاكل

ديما بثقه: الى هتطلبه هيعجبنى ، انا داخله اغير هدومى

سيف: اوك

طلب سيف الطعام وجلس يشاهد التلفاز وينتظر ديما

دخلت ديما الى الغرفه وقررت ان تغير ملابسها الى ملابس مريحه ،اختارت شورت قصير لونه ابيض وعليه تى شيرت بحماله رقيقه من اللون التركواز المخطط بأبيض ،نظرت لنفسها فى المرآه وشعرت بالاحراج وسألت نفسها هل يمكنها ان تجلس امامه بهذا اللبس ،ولكنها حسمت قرارها فهو زوجها وليس حراما ان تجلس بهذا اللبس امامه لذلك ستخرج ،بعدها فكرت ديما منذ متى وتصنف سيف انه زوجها ،ترى هل مشاعرها تغيرت من ناحيته ،هل يمكنها ان تفعل مثلما نصحتها مى والسيده رجاء،طرق سيف الباب ليقاطع افكار ديما ،فرفعت رأسها وخرجت وفتحت الباب

نظر سيف الى ديما من رأسها الى أخمص قدميها بنظرات اعجاب

سيف : هو العيد جه

ديما: ايه ،مش فاهمه

سيف : العيد ،العيد بتاع اللحمه

تابعت ديما نظراتها ،ووقفت ووضعت يدها فى خصرها: اتلم ياسيف

سيف : ايه

ديما: سيف

سيف: نعم

ديما: اتلم

سيف : حاضر،الاكل وصل

ديما: طب وسع كده من سكتى

سيف: تفضلى مولاتى ،ومولات الى خلفونى

ضحكت ديما بصوت عالى

سيف من ورائها: وربنا قلنا ،ان انهارده العيد

جلس سيف وديما امام الطعام وسعدت ديما كثيرا عندما وجدت سيف قد طلب جميع الاطعمه التى تحبها ديما،جلسوا يأكلوا وسيف يطعمها أوقات بيده ليذوقها الاطعمه ،وهى ايضا تخلت عن خجلها وقلدت حركته وأطعمته من طبقها

مر الوقت وهم يأكلون وبعدها شاهدوا التلفاز قليلا

سيف : تيجى ننزل

ديما: نروح فين

سيف: اممم تعالى ننزل الديسكو

ديما متفاجئه : ديسكو، انا عمرى مارحت ديسكو قبل كده

سيف: معقوله

ديما: ايه غريبه

سيف : مش عارف، تحبى تروحى

ديما: ماشى اجرب

سيف: طب قومى غيرى وانا هغير فى الدريسنج روم ،بس ديما الهوت شورت والحاجات الحلوه دى ليه انا بس ها

ديما مبتسمه : اوك

دخلت ديما الى غرفتها وهى مدركه تماما ان مشاعرها تغيرت تماما من جهة سيف ،وقررت ان لا تتعب نفسها فى ماهية هذا التغيير وستعيش اليوم بيومه

وقفت ديما امام دولابها وقررت انها تريد ان تبدو جميله بل فى اجمل صوره

ارتدت ديما فستان من اللون الازرق قصير بعد الركبه قليلا وبحمالات عريضه وبطبقه شيفون من عند الصدر وتركت شعرها منسدلا واستعملت طبقه خفيفه من اللون الازرق حول عيونها لتبرز جمال عيونها واحمر شفاه وردى وحمره على الخدين وارتدت حذائها ذو الكعب العالى وامسكت بحقيبه صغيره بيدها ،خرجت ديما فوجدت سيف منتظرها فى الصاله

ديما مقتربه بهدوء: ياله

وقف سيف امامها بهيئته المثاليه فكان يرتدى بنطلون من الجينز الازرق الفاتح جدا وقميص من اللون الكحلى وحل ازرار قميصه الاولى وصفف شعره بطريقه أضفت عليه وسامه على وسامته

وقف سيف امام ديما ولم يستطيع ان يتحدث فقد شعر بعقده فى لسانه

شعرت ديما بتردد سيف: سيف،احم مش هننزل

سيف: تؤ

ديما: ليه

سيف: انا استحاله اخلى حد يشوف الجمال ده غيرى انا

ديما: لأ ياسيف بليز انا عايزه انزل ، عايزه اشوف الديسكو

سيف: طب خشى غيرى

ديما: ليه

سيف: هو كده

ديما : خلاص مش عايزه انزل

سيييف: طب خلاص،بس لو فكرتى تتحركى خطوه من جمبى ،انا مش مسئول عن الى هيحصل

ديما: حاضر

سيف: وان قابلنا ابن خالك الغتت ده ،تسلمى عليه بالايد بس

ديما: حاضر ،ممكن ننزل بئه

سيف ،: ياله

سارت ديما امام سيف وهو ورائها ودخلوا الى المصعد ومنه الى الديسكو

كان الديسكو غير مزدحم ولكن ايضا ليس خالى ،كانت الموسيقى تصدع من جميع الجوانب بصوت عالى جدا يصم الاذان

جلست ديما وسيف على طاوله قريبه من المكان المخصص للرقص

سيف بصوت عاااالى : ها ايه رأيك

ديمابصوت عاااالى: زى مابيجى فى التلفزيون

سيف: تحبى ترقصى

ديما: لأ مش هعرف

سيف: هعلمك

هزت كتفيها رافضه

سيف: على راحتك،تشربى ايه

ديما: قهوه

سيف: لأ هنا كله ساقع

ديما: اوك ،برتقان فريش

سيف : متأكده

ديما: ليه هو انت هتطلب ايه

سيف: طبعا برتقان

ديما: بحسب

جلسوا يشاهدوا الراقصين ع المسرح وهم يتمايلون ،واحتسوا شرابهم

بعد فتره شعر سيف ان هناك اكتر من شاب يرمق ديما بنظرات الاعجاب،فظل يرد على نظراتهم بنظرات رادعه مليئه بشرارات الغضب

سيف غاضبا: ياله نطلع ياديما

ديما: ليه انا مبسوطه

سيف: عندى صداع

ديما: طب مانطلب مسكن

سيف : لأ انا عايز اطلع

واثناء جدالهم اعلن مسئول الصاله عن بداية شو روسى وطلب من الراقصين الجلوس بأماكنهم حتى يفسحوا مجال للشو

ديما: طب نتفرج ع الشو الروسى ونطلع ،عشان خاطرى

لم يستطيع سيف سوا ان يوافق

سيف: بس بعد الشو هنطلع

ديما بفرح: اوك

بدأ الشو الروسى وكان عباره عن خمس فتيات جميلات يرتدون القليل من الثياب وبدأوا بالرقص او بمعنى أدق بعرض اجسادهم

شعرت ديما بالحنق من سيف لان نظراته كانت مركزه ع الراقصات ولم ينزل عينه من عليهم

ديما بغضب: سيف ،ياله نطلع

سيف دون ان ينظر لها ومازال يتابع العرض : بعد الشو ،بعد الشو

ديما: لأ دلوقتى ياسيف

سيف وقد انتبه الى نبرة ديما الغاضبه: فى ايه ،عايزه تطلعى ليه

ديما : عندى صداع

سيف: طب مانبعت نجيب مسكن

ديما بغضب : انا طالعه هتطلع معايه ولا اطلع لوحدى

فهم سيف ان ديما غارت من نظراته ولذلك قرر ان يثتثرها اكثر

سيف: طب اطلعى انتى وانا هبقى اجى لما يخلص العرض الروسى

ديما : كده ياسيف ،خلاص انا هكلم طارق يوصلنى للجناح

انتفض سيف عند سماعه اسم طارق

سيف: لا وعلى ايه ، اتفضلى أدامى

ديما: لا معلش اتفضل انت أدامى

سار سيف امام ديما وهو فى غاية السعاده ،فمعنى انها غارت انها تكن له بعض المشاعر

سارت ديما وهى تشعر بالغضب حتى شعرت ان دموعها تهدد بالنزول

ساروا الى المصعد ومنه الى جناحهم ودخلوا فى هدوء،دخلت ديما الى الغرفه وغيرت ملابسها وجلست ع السرير وهى تشعر بنيران تشتعل بداخلها

طرق سيف الباب وعندما لم يتلقى رد ،فتح الباب بهدوء ، وجد سيف ديما جالسه ع السرير فأقترب منها وجلس امامها

سيف : ديما

لم ترفع رأسها ولم ترد عليه ،فأقترب اكثر ووضع يده على ذقنها ورفع رأسها بهدوء ،ولكنه فوجئ انها كانت تبكى

سيف: ليه يا ديما الدموع

ديما ببكاء: انت السبب

سيف: انا ليه

ديما:.......

سيف: ديما ردى عليه

ديما: .....

سيف: ديما انتى بتغيرى

شهقت ديما واستعملت نفس كلمته: بمووووت

أبتسم سيف واقترب منها ووضع رأسها على صدره وظل يملس على شعرها

سيف : ديما ، انتى اجمل ست فى عنيه

رفعت ديما رأسها من على صدره ونظرت فى عينه ولم ترد

سيف بهدوء: ديما ...... انا بحبك

....

(الحلقه الخامسه والعشرون)

سيف : ديما.....انا بحبك

انتفضت ديما من مكانها ، وقامت وقفت

ديما: انت بتقول ايه ياسيف

سيف: بقول،بحبك

ديما: بس احنا ماتفقناش على كده ياسيف

سيف: وهى دى حاجه فيها اتفاق ياديما

ديما: ايوه ،احنا هنطلق كمان سنه ويمكن قبل ايه لازمتها تعقيد الامور

سيف: هو انا لما اقولك بحبك يبقى بعقد الامور

ديما: ايوه

سيف: ليه

ديما: هو ايه الى ليه

سيف: ليه بعقد الامور،ليه هنتطلق،ليه مانكملش مع بعض

ديما: عشان احنا متفقين

سيف: اتفاق ورجعنا فيه ،مين هيحكمنا

ديما: انت الى رجعت فيه ،انا لسه عند اتفاقى

سيف: يعنى عايزه تفهمينى انك مابتحبنيش ،بصيلى كده فى عنيه وقولى انك مابتحبنيش

ديما:........

سيف: بصييلى ،قولى ساكته ليه انطقى

ديما: أسكت ياسيف

سيف: لأ مش هسكت ،ياله قولى

ديما بغضب: اسكت ،انت ايه مابتفهمش ،مبحبكش ،مبحبكش

سيف بهدوء: كدابه

قال سيف هذه الكلمه وخرج من الغرفه

جلست ديما على السرير لانها شعرت ان قدمها ماعادت تحملها ،شعرت بدموعها تنهمر على وجنتيها ،ايمكن ان يحبها وان كان أحبها هل هى تحبه ،لا هى لاتحبه ولكن بماذا تفسر مشاعر الغيره التى انتابتها مشاعر لم تعهدها من قبل حتى مع زوجها السابق ،شعرت بالتعب من تحليل هذه المشاعر فقلبها يحدثها انه حب ،اما عقلها يتحدى قلبها فى ان ينصاع لأوامره ،ظلت فى هذا الصراع ولم تشعر بنفسها الاوغفت على السرير

استيقظت ديما على صوت صرير باب الغرفه ،فأنتفضت من مكانها ولكنها اطمئنت عندما وجدته سيف يدخل الغرفه وملابسه مازالت عليه التى خرج بها ومن الواضح انه كان بالاسفل يشرب لانه كان يترنح

دخل سيف من الغرفه بخطوات ثقيله حتى وصل الى السرير والقى بجسده علييه وأغمض عينه

ديما: سيف ،انت هتنام بهدومك

سيف ومازال مغمضا عينه : امممممم

ديما: سيف انت شارب

سيف بسخريه: لأ لحيه

ديما: سيف ،فوق وكلمنى

سيف: لاهو انا بشرب كل ده ده عشان افوق

ديما : انت بتهزر

سيف: ديما بطلى رغى ،هششششش عايزه انام

ديما: ماشى ياسيف ،النهار ليه عنين

سيسف : خخخخخخخخخخخ

كان سيف قد غطى فى ثبات عميق

نظرت ديما الى ملامح سيف وهو نائم ،هل من الممكن ان تكون وقعت فى حبه دون ان تدرى ،هل تعتبر هذه خيانه

نفضت ديما افكارها وحركت سيف لينام جيدا ثم خلعت عنه حذائه وشرابه ،واضطريت ان تنيمه فى طرف السرير وتنام هى فى الطرف الآخر

ظلت ديما مستيقظه تفكر ،ولكن سرعان ماحل التعب وغلبها النعاس

استيقظت ديما صباحا ونظرت جانبها ووجدت سيف كما هو مازال نائما على نفس وضعه ،فتسللت من السرير بهدوء وسحبت ملابس نظيفه ودخلت الى الحمام ،اغتسلت ولبست ملابسها وخرجت

كانت واقفه امام المرآه تمشط شعرها عندما شعرت بسيف يتململ فى نومه ويردد اسمها ،ابتسمت ديما وخرجت من الغرفه بهدوء وسحبت هاتفها

هاتفت ديما صديقتها المقربه مى

ديما: الو مى

مى: السلام علييكم ياعروسه

ديما: اسفه وعليكم السلام

مى: اخبار العرايس الحلوين ايه

ديما: الحمد لله

مى: صوتك مبسوطه

ديما: مبسوطه وخايفه

مى: طب قولى لى خايفه من ايه ومبسوطه ليه

ديما: بصى هما الاحساسين سببهم واحد ،سيف قالى امبارح انه بيحبنى

مى: والله ،مبارك طب كويس جدا ،المفروض تكونى مبسوطه ليه خايفه

ديما: حاسه انى بخون ادهم ،انا وعدته انى مش هحب غيره

مى: لا طبعا انتى بتفكرى ازاى ياديما ،ياحبيبتى لازم تتقبلى فكرة ان ادهم خلاص مبقاش موجود

ديما: ايوه ،بس

مى مقاطعها: مفيش بس ،انا هديكى مثل صغير ،الرسول عليه الصلاة والسلام

ديما: عليه الصلاة والسلام

مى: كانت لما زوجه من زوجاته بتموت كان بتزوج من غيرها ،هل معنى كده انه استغفر الله العظيم بيخون ذكراها لأ طبعا ،بس دى سنة الحياه هو كان بيعلمنا ان الحياه مش بتوقف على موت حد وافضل مثل على كده انه بعد وفاته حياتنا كلنا استمرت ،مش أولى لو كانت الحياه بتقف لما حد بيفارقها كانت الحياه تنتهى بموته هو سيد الانام

ديما: صح

مى: حبيبتى عيشى حياتك ،ارمى الماضى ده جوزك حلالك لو مكنتش مشاعرك تتحرك ليه ،تتحرك لمين

ديما: مش عارفه ،حاسه انى قلبى مقبوض ،خايفه احبه ويجرحنى

مى: ديما حبيبتى ،انتى حبيتى سيف مش لسه هتحبيه

ديما: لأ طبعا،انا منكرش انى برتحاله ،وببقى مبسوطه وانا معاه ،بس مش لدرجة حب

مى: وده حلو اوى لغاية دلوقتى ،مش مطلوب منك اكتر من كده فى الوقت الحالى

ديما: يعنى ده رأيك

مى: ده الصح

ديما: طول عمرك انتى يامى الى بتريحينى

مى: ربنا يريح قلبك ياحبيبتى ويبعد عنك كل شر

ديما: اللهم امين ، على فكره انا عايزه اقبلك لما ارجع مصر ،عايزاكى فى حاجه مهمه

مى: ماشى ياستى ، اول ماتنزلى هجيلك

ديما: ماشى سلام

اغلقت ديما الهاتف وهى تشعر بالراحه نوعا ما ،فكلامها مع مى أراحها وقررت ان تفعل الصواب وتعطى لقلبها فرصه ،ودعت الله ان يكون ذلك هو فعلاالصواب

استيقظ سيف وهو يشعر بصداع رهيب فى رأسها ،رمش بعينه وتذكر ماسبب الصداع فعلم انه من الشراب ،فهو بعد كلامه مع ديما نزل الى البار وظل يحتسى الشراب حتى الساعات الاولى من الصباح

نهض بخطى متكاسله ليزيل آثار البارحه من عليه ،بدل ثيابه ومشط شعره وخرج من الغرفه ،وجد ديما جالسه ع الاريكه امام التلفاز تشاهد فيلما أجنبى ،كانت ترتدى فستان صيفى باللون الوردى بنصف كم وقصير فبدت فيه مثل ورده فى الربيع

سيف: صباح الخير

التفتت ديما له وللعجب ابتسمت فى وجه : صباح النور

تعجب سيف كيف ان ديما ابتسمت ولم تكن غاضبه منه بعد كلامه معها امس

جلس سيف بجانبها بهدوء وقال: فطرتى

ديما: مستنياك

سيف: طب ننزل ولا نطلب هنا

ديما: لأ هنا،ممكن ننزل بعد الفطار

سيف: زى ماتحبى

ديما: هطلبلك فطار على ذوقى المره دى

سيف: وانا موافق ،هتصل بماما واطمن على كارما امبارح مكلمتهمش

ديما: انا طمنتهم علينا لما وصلنا وكلمت كارما

سيف: كويس انك عملتى كده ،انا نسيت خالص اكلمهم،انا هقوم اكلمهم

ديما: اوك

طلبت ديما الفطور ،ورجع سيف من الشرفه متجهم

ديما بقلق: فيه حاجه

سيف: مش عارف لابابا ولاماما ولا كارما بيردوا

ديما: طب ماتقلقش تعالى كل، وبعد الفطار نكلمهم تانى لو ماردوش نتكلم ع الارضى

سيف: تفتكرى ،ايه الى مخليهم مايرضوش كلهم

ديما: يمكن بيتفسحوا مع بعض ولا حاجه ،شويه ونكلمهم ياله كل

سيف: يارب يكونوا بخير

بدأوا فى تناول الطعام ،وكان كل منهم يحاول اخفاء قلقه عن الآخر ،بعد انتهائهم من تناول الطعام

سيف: ديما ،انا بتأسفلك على الكلام الى قلته امبارح،ولو يعنى تقدرى تنسيه اعتبرينى ما قولتوش

ديما: تؤ تؤ ،مش هينفع

سيف: للدرجه دى ضايقك الكلام،لدرجة انك مش قادره تنسيه

ديما: ومين قالك انى اضايقت ،بالعكس

سيف: عشان انتى.... انتى قلتى ايه بالعكس يعنى انتى ماتضيقتيش

ديما بدلع: تؤ تؤ

سيف: خالص

ديما: بص، الصراحه الى ضايقنى انك نزلت شربت ، وانا مش عايزاك تشرب تانى

سيف بفرح: ولا هحطه فى بؤى

ديما: تبقى احلف بأغلى حاجه عندك

سيف: وحياة ديما ما هشرب تانى

خجلت ديما واحمرت وجنتيها : يعنى انا اغلى حاجه عندك بجد ياسيف

سيف: اه والله ياديما ،انت بقيتى اغلى حاجه عندى فى حياتى ،انتى بقيتى النفس الى بتنفسه ،مش عارف حياتى من غيرك هتكون عامله ازاى بس الى عارفوا انى عمرى ماهسيبك تخرجى من حياتى ،الا لو مت

وضعت ديما يديهاعلى شفتى سيف لتمنعه من اتمام جملته: بعد الشر عليك ياسيف ،انا مقدرش اعيش من غيرك

سيف: بجد ياديما ، يعنى بتحبينى

أطرقت ديما برأسها ولم ترد

سيف: خلاص مش عايز رد ،مش هبقى طماع ،كفايه عليه انك تكونى جمبى

ديما: انا بس عايزاك ياسيف تصبر شويه عليه ،يعنى لغاية لما ات....

سيف مقاطعا ديما: هصبر ياحبيبتى ،ان شاللله لآخر العمر ومش مستعجل على حاجه براحتك خالص ،اتفقنا

ديما: اه ،اتفقنا

رن هاتف سيف ونظر الى الشاشه فوجدها والدته

سيف : اهى ماما بتتصل ،الو ايوه ياماما

سكت سيف وتحولت ابتسامته الى عبوس ومنها الى ملامح خوف وفزع وبعدها قال جمله واحده : مسافة السكه وأكون عندكم

شعرت ديما بالقلق من تعبيرات سيف

ديما: سيف ايه الى حصل

سيف : ريهام فى مصر ،حاولت تاخد كارما ،ماما حاولت تمنعها بس كارما كانت خايفه فوقعت واغمى عليها ونقلوها الى المستشفى

ديما: ايه،معقول

سيف: لمى حاجاتنا بسرعه ياديما لازم نرجع مصر فورا
.......،

(الحلقه السادسه والعشرون)

لملمت ديما أشيائهم ،وكان سيف فى هذا الوقت يصفى حسابهم فى الفندق بالأسفل ،نزلت ديما بعدما جمعت اشيائهم وأعطتهم للحمال

وجدت ديما سيف بالأسفل منتظره ،فسارت نحوه

ديما: سيف ،خلصت

سيف: اه ،يالله ياديما

ساروا جنب الى جنب الى خارج الفندق حيث سيارتهم ،ولكنهم قابلوا فى طريقهم طارق فأستوقفهم سائلا

طارق: ايه ده ،هو انتوا صحيح ماشيين

سيف بأقتضاب: اه

طارق: حصل حاجه فى حاجه ضايقتكم

ديما: لا كل حاجه تمام ،والقريه تحفه بس سيف عنده شوية ظروف فى مصر لازم ننزل

طارق: خير يعنى

سيف بنفاذ صبر: يا أستاذ طارق بنتى تعبانه ،ولازم ننزل لها حالا فياريت توسع لنا عضلات صدرك دى عشان نمشى

طارق: اها،طيب ،بس انا معرفش انك عندك بنت

سيف: وأديك عرفت ،تفرق معاك وسع لنا ياعم

ديما محاوله تلطيف الجو: طارق معلش نستأذنك ،عشان نلحق نمشى

طارق : ماشى ياحبيبتى ،بس ابقى طمنينى عليكى

امسك طارق بيديها وكان سيحتضنها ،لولا ان سيف كان اسرع منه فدفعه فى صدره ،وسحب ديما من يديها

سيف: ياله ،ياديما متأخرين

ركبت ديما بجانب سيف وكانت نظرات غاضبه جدا وظل غاضب لفتره طويله ،فضلت ديما ان تتركه حتى يهدأ

سيف بغضب: انا مش فاهم ابن خالك ده ايه كل مايشوفك يقعد يحضن ويفعص ،انا مش عارف ايه ده

ديما: ده اخويه

سيف: وايه يعنى أخوكى ،مايلم نفسه ،وبعدين علمى ع القريه دى انا مش هخطيها تانى

ابتسمت ديما ولم ترد فكان بداخلها تشعر بالسعاده من غيرة سيف عليها

نظر سيف الى ديما فوجدها تبتسم

سيف : بتضحكى على ايه

ديما: مفيش

سيف : أفشتك بتبتسمى ، اعترفى فرحانه فيه وانا بغلى

ديما: بصراحه ،اه

سيف: بقى كده ياست ديما ،مبسوطه انى هموت من الغيره من ابن خالك

ديما: اها

سيف : طيب ،احنا نطمن على كارما ،ونرجع نروح القريه تانى اصلهم بيقولوا الشو الروسى لسه أعد هناك شويه

ضربته ديما على كتفه : شو روسى فى عينك

سيف : عشان تحسى بالى حسه

ديما : لأ دى مش زى دى ،طارق أخويه فى الرضاعه ،لكن البنات دول مش اخواتك

سيف : كلنا اخوات ياديما

ديما محذره: سيف، اتلم

سيف: أتلمينا

رن هاتف سيف وكانت المتصل والدته ،فرد عليها فاتحاً مكبر الصوت

سيف: الو ،ماما

رجاء: ايه ياحبيبى ، انت فين

سيف: انا فى الطريق ،فى حاجه جديده حصلت

رجاء: اه ياحبيبى ،اطمن هى فاقت والدكتور قال ان الخطر زال

سيف: طب الحمد لله ياماما، انا هجيلكم ع المستشفى علطول

رجاء بتردد: طب يا حبيبى.... هى ديما معاك

سيف: اه ياماما طبعا

رجاء: طب ياحبيبى ، بس اصل .... يعنى

سيف: فيه ايه ياماما

رجاء: اصل ريهام لسه هنا،معانا فى المستشفى

سيف : وايه الى مخليها لسه عندك ،محدش طردها ليه

رجاء: يابنى واحده وبتطمن على بنتها ،اقولها امشى

سيف : طب انا لما هجيلها

رجاء: انا يابنى يعنى قصدى عشان ديما ،انا لما سئلت عليك قولت لها انك فى مشوار شغل ،بس لما تشوف ديما معاك ،يعنى

سيف : خلاص ياماما انا هتصرف

اغلق سيف الهاتف ، وظل صامت لفتره من الزمن ،قررت ديما ان تتحدث اولا

ديما: سيف ،احم انا ممكن اقعد فى اى اوتيل

سيف: ليه كده ان شاء الله

ديما: عشان ريهام ياسيف ،لما تشوفنى معاك

سيف : ايه يعنى سكرتيرتى وكنتى معايه فى مشوار شغل

ديما: سكرتيرتك

اوقف سيف السياره عندما لمس نبرة الحزن فى صوتها

وضع سيف يده على وجنتى ديما

سيف بحنان: ديما ، صدقينى لولا ظروف كارما لا كان يهمنى ريهام ولاغيرها ،بس انا خايف عليها ،فاهمنى حبيبتى

أومأت ديما برأسها علامة الموافقه ولم ترد

سيف: ردى عليه ، ماتضايقنيش من نفسى

ديما بصوت مختنق من الدموع: انا عارفه ياسيف انه غصباً عنك

سيف : طب ليه حاسس انك هتعيطى

ديما ولم تستطيع ان تكبح دموعها أكثر ،فنزلت على وجنتيها: خايفه

سيف : من ايه ياحبيبتى

ديما: من كل حاجه

سيف : طب ينفع تخافى وانا معاكى

ديما: لأ

سيف: طب خلاص بئه ابتسمى ، مش عايز اشوف الدموع فى عينك

ديما بابتسامه: حاضر

سيف: أوعدك ياديما ، طول مانا عايش ،محدش يقدر يلمس شعره منك

ديما: ربنا يخليك ليه

سيف : ويخلييكى ليه ياروح قلبى ،... احم ياله نمشى بئه لنتاخد فعل فاضح فى الطريق العام ،ضحكت ديما وأكملوا طريقهم الى المشفى

وصل سيف وديما الى المشفى فشعر سيف بترددها ، فأمسك بيديها وضغط على كفها مطمئناً ،فأبتسمت له ابتسامه واهنه وكائنها تطمئنه انها بخير

ترك سيف يد ديما على مضض وذلك لاقترابهم من الدخول

دخلوا فوجدوا رجاء واشرف وريهام فى ممر الانتظار

سيف بتجهم: سلام علكم ،طمنينى ياماما

قاطعت ريهام رجاء وقامت بأحتضانه واستغلت صدمته وقبلته على وجنتيه

ريهام: سيفو حبيبى وحشتنى

أبعدها سيف عنه بأشمئزاز : انت لسه اعده هنا ليه ياهانم بعد الى عملتيه ،مش انتى السبب فى الى حصل لبنتك

ريهام: ماتظلمنيش ياسوفه ،بنتي ووحشتنى ايه ماشوفهاش

التفتت ريهام الى ديما ونظرت لها من رأسها الى أخمص قدميها

ريهام: هاى ازيك ،دينا مش كده

ديما بثبات: لأ ديما يامدام ريهام

ريهام: ماتفرقش ،انت هنا ليه اظن دى حاجه عائليه ملكيش علاقه بيها

سيف مقاطعا ريهام: وانتى مالك ،ديما معايه

ريهام: معاك ازاى يعنى

سيف بغضب : وانتى مالك

ديما: اناكنت مع البشمهندس فى مشوار شغل ، وجيت عشان اطمن على كارما

ريهام: اه مشوار شغل بالجينز ، عل العموم هيه كويسه تقدرى تتفضلى

سيف : ديما مش هتمشى ياريهام ريحى نفسك ، وخلينا ف السبب الى انتى عشانه هنا

ريهام: مانا قلت لك بنتى وحشتنى

سيف مضيقا عينه: عل العموم انا هكتشف السبب ،بس الاول هطمن عل بنتى ،والتفت الى ديما : ياله ياديما

ديما: اه ،جايه يابشمهندس

دخلت ديما مع سيف الى داخل الغرفه وجلسوا مع كارما قليلا وأطمئنوا علييها وظلوا معها حتى نامت

سيف بصوت منخفض: انتى زعلتى ياديما

ديما: لأ مازعلتش ،انا مقدره انه غصبا عنك

سيف : والله غصبن عنى

ديما بتلقائيها : عارفه ياحبيبى

قام سيف من مكانها وذهب اليها

سيف : ايه قلتى ايه

ديما وقد احمرت خجلا عندما تذكرت كلمتها : مش قلت حاجه

سيف : لا والله ،انا سمعت حبيبى وخرقت ودنى

احمرت ديما أكثر : خلاص بئه ياسيف

سيف : خلاص ايه ، ده انهارده عيد ،انا مش مصدق نفسى ،انا اكيد بحلم ،طب اقرصينى عشان اعرف انى مش بحلم

ديما: تؤ ،مش تهون عليه

سيف : يالهوى ياماااااا ، حبيبى ومش تهون عليه فى ساعه واحده وماتفصلهمش غير خمس دقايق ،دانا كده هخلى ريهام تيجى مصر علطول

ديما ووضعت يديها على خصرها: ياسلام

سيف : مهى بطلع الكلام الى مش بيطلع

ديما: طب خليها تنفعك ،بس بجد ياسيف احنا فى مشكله كارما هتخرج كمان كام ساعه ومتهيألى كده ريهام هتبات فى الفيلا ،مش هينفع اروح معاك ،انا ممكن

سيف بحزم: ديما ،انتى هتيجى معايه وهتروحى بيتنا سوا ،بس انا للاسف هنام فى أوضتى وانتى هتنامى فى الاوضه

الى كنتى بتنامى فيها ،وده مش عشانها ده عشانك انتى مش هستحمل تقول حاجه عليكى

ديما: طب هى مش هتقول حاجه وانا بايته معاكم فى الفيلا

سيف : ده مش بيتى ياديما ده بيت ابويه وانتى بنت صاحبه وضيفته متقدرش تتكلم ،ماشى

ديما: ماشى ياسيف

سيف: ديما ،معلش استحملى عشان خاطرى

ديما: مفيش مشكله

أستيقظت كارما بعد قليل وبعد ان أ طمئن الدكتور عليها سمح لها بالخروج ،وذهبوا جميعهم الى المنزل وكما كان متوقع ذهبت معهم ريهام بحجة الاطمئنان على ابنتها

وصلوا الى المنزل جميعهم ، ودخل رجاء واشرف الى غرفتهم ،وأستأذنت ديما لتصعد الغرفه مع كارما

أبدت ريهام أستغرابها من وجود ديما معهم فى نفس المنزل ولكن سيف أوقف تساؤلاتها

سيف: ملكيش دعوه ،ده مش بيتى عشان اتحكم فيه ،بابا حر

ريهام: طيب وانا قلت حاجه،انا مستغربه بس

نظر سيف اليها بغضب : ولم يرد عليها وصعد الى غرفته

مر سيف على غرفة كارما اولا ،فكانت ديما تقص لها حكايه وأشارت له ان يخرج من الغرفه بهدوء فقال لها بصوت هامس:تعالى على أوضتى عايزك ،فأومأت له ،فأرسل لها قبله فى الهواء وخرج الى غرفته

خرجت ديما من غرفة كارما بعدما نامت ،وكانت تسير بأتجاه غرفة سيف عندما وجدت ريهام خارجه من احدى الغرف متجهه الى غرفة سيف مرتديه قميص نوم قصير وعليه روب ....

(الحلقه السابعة والعشرون)

خرجت ديما من غرفة كارما متجهه الى غرفة سيف ،ولكنها تفاجئت بخروج ريهام من أحدى الغرف متجهه الى غرفة

سيف وهى مرتديه قميص نوم قصير وعليه روب ،وتركت شعرها الكنتستنائى منسدلا على ظهرها ، لم تتحمل ديما الوقوف اكثر من ذلك بعدما دخلت ريهام غرفة سيف وجرت مسرعه الى غرفتها ، اغلقت الباب خلفها ،وارتمت على سريرها وظلت تبكى حتى نامت

كان سيف جالس بغرفته بأنتظار ديما ،وعندما سمع صوت الباب وأحدهم يفتح الباب ويدخل كان متأكد انها ديما ولكن خاب توقعه عندما وجد ريهام هى من دخلت وأكثر ما فاجئه ماكانت ترتديه

سيف متفاجئاً: ريهام انتى ايه الى جابك، وبعدين ايه الى انتى لابساه ده

ريهام: ايه ياسيفو ، وحشتنى هو انا ايه ماوحشتكش

اقتربت منه ريهام بدلال

رييهام: وبعدين مش انا مراتك ،يعنى انام معاك هنا ،مش لوحدى

سيف: وده من أمتى الكلام ده ،ماكنا عايشين فى بيتنا وكل واحد منه ليه أوضه

ريهام: خلاص بئه مبيبقاش قلبك أسود

سيف: انت عاييزه ايه ياريهام ،عشان الجو بتاع وحشتك ده مابقاش يخيل عليه

ريهام: مش عاييزه حاجه ، عايزه جوزى

سيف:وده من أمتى ،صحيتى الصبح لقيتى نفسك كده

اقتربت منه ريهام أكثر وتعلقت برقبته ونظرة له نظره مليئه بالاغراء

ريهام: مشتقالك

نظر لها سيف بأشمئزاز ،ثم ابعد يديها عن رقبته وقال بغضب: اخرجى بره ياريهام ،عايز انام

ريهام: كده ياسيف للدرجه دى ،فيها ايه زياده عن كل الزباله الى عرفتهم ،دايما كنت بتلف وبترجعلى عشان انت عارف قيمتى ،ليه المره دى مختلفه

سيف: مش فاهم قصدك

ريهام: الست ديما ولا انت فاكرنى مصدقه انها سكرتيرتك ،بس آخر حاجه كنت اتخيلها ان انكل اشرف يسمح لعشيقتك تقعد معاك فى نفس البيت

هوت صفعه مدويه على وجنتة ريهام: اخرسى ،هى مين دى الى عشيقتى ،ديما ضفرها برقبة عشره منك وأشرف منك ومن امثالك

ريهام وقد وضعت يديها مكان الصفعه: هى حصلت ياسيف ،بس ورحمة بابى لهدفعك تمن القلم ده غالى اوى ،ومبقاش ريهام الفيومى ان ماسففتك التراب

خرجت ريهام من الغرفه وهى حانقه وتتوعد فى سرها لكلا من ديما وسيف

جلس سيف مكانه وشعر بأن جسده كله يرتعش فهذه اول مره منذ ان تزوج ريهام يلجأ معها للعنف ولكن هى من أخرجته عن طوره،الايكفيها ان بسببها لايستطيع ان يعلن ان ديما زوجته ومحبوبته ،ولكنه قرر ان اول ماسيفعله صباحا ان يعلن لريهام ان ديما زوجته فلن يتحمل ان تجرح ديما بأى كلمه

خرج سيف من غرفته الى غرفة ابنته فوجد كارما نائمه ولكن ديما غير موجوده معها ،قرر ان يذهب الى غرفة ديما ،طرق الباب فلم يجيب أحد ففتحه بهدوء ودخل فوجد ديما

نائمه على السرير وشعرها يغطى وجهها فلم يستطيع منع نفسه من ان يمد يده ويزيل شعرها من على وجهه ،أزال خصيلات شعرها برفق ومسح على وجنتيها بحنان ولكنه شعر برطوبة وجنتيها وعلم ان ذلك من آثار البكاء ،حزن كثيراً لانه عرف انه السبب فى هذه الدموع ،وزاده ذلك تصميماً على ان يرد لها أبتسامتها ويعلن امام الملأ انها زوجته وحبيبته ، نهض بخطوات مثقله بأتجاه الباب خرج منه واغلقه بهدوء ، ورجع الى غرفته وبدل ثيابه وجلس على سريره يفكر بجميلته التى سلبت عقله وقلبه بجرائتها وبرائتها ورقتها وتحديها فهى مجموعه من التناقضات الجميله كونت اجمل انثى ،ظل يفكر فيها حتى حل التعب عليه ونااام

أستيقظت ديما وهى تشعر بصداع قوى من البكاء ،نهضت ودلفت الى الحمام خلعت ملابسها وأستحمت وارتدت ملابس العمل ،كانت واقفه امام المرآه عندما سمعت طرق الباب

ديما: أدخل

دخل سيف الى الغرفه فوجدها امام المرآه تسرح شعرها وترفعه وترتدى ملابس العمل

سيف: صباح الخير ياحبيبتى

ديما دون ان تنظر له ومازالت مركزه على ماتفعله: صباح النور

سيف: هو انتى رايحه فين

التفتت ديما ولكنها لم تنظر له وذهبت بأتجاه شنطتها وقامت بوضع هاتفها فيه : رايحه الشركه

اقترب سيف منها وامسك ذراعها وأجبرها ان تواجهه: شركة ايه الى هتروحيها ،احنا متجوزين من ٣ ايام ،وانهارده عايزه تروحى الشركه

نفضت ديما ذراعها من يد سيف: جواز ايه ،انت صدقت نفسك

سيف: يعنى ايه

ديما: يعنى احنا متفقين يابشمهندس ،انى هفضل اشتغل ،يبقى مفيش مانع انى انزل دلوقتى وخصوصا ان فيه شغل متأخر

سيف: خلاص أجليها لآول الاسبوع الجاى

ديما: لأ

سيف: لأ يعنى ايه لأ

ديما: انا هنزل انهارده ،مش طايقه اقعد هنا حاسه انى هتخنق

شعر سيف ان وجود ريهام هومايزعج ديما لذلك قرر ان يخبرها عن مانوى ان يفعله لعل ذلك يفرح قلبها

سيف: ديما انا كنت عايز....

قطع كلامه طرقات ع الباب وبعدها دخلت ريهام الى الغرفه ،ظلت تتهادى فى مشيتها الى ان وصلت الى سيف وقالت
دلال: صباح الخير ياحبيبى ،قلقت لما صحيت لقيتك مش جمبى

سيف: جمب مين ياريهام،مين الى كان جمبك

ضحكت ريهام واقتربت اكتر من سيف: هو الوقت الحلو كده مابيتحسش بيه ،والتفتت الى ديما وقالت......... عن أذنك يامدام هنكمل كلامنا بره

ديما: لأ خدوا راحتكم انا اصلا ماشيه

سحبت ديما حقيبتها ووضعتها وخرجت من الغرفه قبل ان يعترض سيف ،بعدما خرجت ديما من الغرفه

التفت سيف بغضب الى ديما: ايه الى انتى قلتيه ده ،مين الى كان نايم جمبك

اديما ضحكه رنانه : ايه زعلت ،هو انت لسه شفت حاجه ،انا هدفعك تمن القلم ده غالى اوى

سيف: ماتقولى ياريهام ،انتى عايزه ايه وتروحى ماترح ماجيتى وتريحينى من قرفك

ريهام: للدرجه دى خايف على زعل الهانم بتاعتك

سيف : لآخر مره ياريهام ،ملكيش دعوه بديما ،خرجيها بره كلامنا ،ولعلمك بئه ديما تبقى.....

ريهام: مش مهم تبقى ايه ،بص ياسيف م الآخر انا محتاج مبلغ عشان اكمل مشروعى لو اديتهولى همشى وابعد عنك وعن الهانم بتاعتك

سيف: انا مش مديك فلوس قبل ما آجى مصر

رهام بلا مبالاه : خلصوا

سيف: طب وعايزه اد ايه

ريهام: عايزه زيهم

سيف: بس ده كتير اوى ،انا عاييزه اعرف كل فلوسك دى ومعندكيش سيوله تمولى بيها مشروعك

ريهام: اصل انا داخله صفقه كبيره مخلصه تقريبا على كل السيوله الى معايه،وبعدين انت هتفتحلى تحقيق ،هتدينى ولا لأ

سيف : هديكى بس على شرط

ريهام: ايه هو

سيف: هطلقك وتتنازلى لى عن حضانة كارما

ريهام مفكره : اوك

سيف : طب هديكى الشيك ونروح دلوقتى للمأذون

ريهام بتلعثم: لأ هنتطلق هناك فى الغردقه ،انا كده هيكون لسه ليه عندك المؤخر والافضل يكون المحامى بتاعى موجود

سييف : طيب

مدت ريهام يديها: الشيك

سيف: لما أجيلك الغردقه

ريهام: لأ انا محتجاه ضرورى عايزه اكمل مشروعى ،هروح اوضب شنطتى تكون جهزتوا

وخرجت من الغرفه مسرعه قبل ان يعترض

كتب سيف لريهام الشيك وأعطاه لها

سيف: الشيك

ريهام: ميرسى ياببى

سيف بسخريه: على فكره ياريهام ،ديما تبقى مراتى

ريهام متفاجئه ولكنها اخفت تفاجئها وضيقها وحملت حقيبتها: مبروك ياببى

خرجت ريهام من الفيلا وانطلقت بسيارتها ،أستعجب سيف انها سافرت بالسياره ولم تأتى بالطائره مثل كل مره ولكنه قرر ان يشغل باله كثيرا وذهب الى غرفته بدل ملابسه وذهب الى الشركه.......

جلست ديما فى مكتبها تعمل فقد كان هناك عمل كثير متراكم خصوصا ان غدا موعد الاجتماع مع المهندسيين الايطاليين للموافقه النهائيه على التصميمات التى قاموا بها المهندسيين

المصريين ومن ضمنهم المهندس ماجد واثنين آخرين من الشركه ، اصبحت القريه شبه جاهزه على الورق بأنتظار موافقة الايطاليين على التصميمات وسيبدأ فى التنفيذ ، وعلمت أيضا ان سيف سيكون مسئول هو وشركته الجديده عن التصميم الداخلى للقريه ، عندما ذكر اسم سيف امامها فى الاوراق شعرت بدقات قلبها تسارعت ،ولكن عندما تذكرت كيف انه كذب عليها بخصوص علاقته مع زوجته ، وان علاقتهم علاقه زوجيه طبيعيه وانها نام بين أحضانه أمس شعرت بالدموع تلسع عيونها ،رمشت لتبعد الدموع عنها. ،فهذا لا المكان ولا الزمان الذى تبكى فيه

دخلت مازن الى شركة الجيار بعدما علم ان سيف رجع من السفر ،،ووالده اخبره ان زوجته ديما بالمكتب وهو سيكون على وصول

مازن داخل مكتب ديما: ديما ازيك

ديما: اهلا مازن ازيك

مازن: انا مش همد ايدى واسلم عشان انا أجنبى

ديما: هههههه ، شاطر والله

مازن: يعنى انفع والنبى

ديما: مممم تنفع ،بس من غير والنبى

مازن: طب اقولك بالله عليكى ،صح

ديما: والله يامازن ده فيه تقدم

مازن: انا خالد ادانى سى دى ،سمعته وفهمته وسمعت حاجات كتير الفتره الى فاتت لشيوخ تانيه

ديما: كل ده عشان خاطر مى

مازن: هتصدقينى لو قلت لك انى فى الاول كنت بعمل كده عشان خاطر اقرب من مى ،لكن بعد كده حسيت انى بجد لقيت نفسى ،كنت ضايع مليش هدف ،مفش معنى لحياتى بس دلوقتى انا مصمم اغير حياتى واعوض كل الى فاتنى ولو مليش نصيب فى مى هرضى بالى قسموه ربى ،لكن لو ليه نصيب فيها بجد هكون أسعد واحد فى الدنيا وحاسس انى هكون احسن

ديما: مازن انت عاز تقنعنى انك حبيت مى بالسرعه دى ،انت ماشفتهاش غير مرتين

مازن: يمكن ميكنش حب ،بس انا اتشديت لها اوى ،يعنى عارفه لما تحسى انك لقيتى نصك التانى ،حد حاسه ان وجوده فى حياتك هيخليها أحسن ،وانا حاسس بكده مع مى ،عشان كده متمسك بيها

ديما: انا بصراحه يامازن بعد الى انت قلته هكون سعيده اوى لو مى ارتبطت بواحد زيك ،وهساعدك

مازن: بجد

ديما: اه بجد ،انا حاسه انها هتوافق احنا كنا لسه بنتكلم من فتره عن فتى احلامها وهى قالت لى انه مش شرط يكون ملتزم المهم يكون عند نيه للالتزام وهى تساعده

مازن بارتياح: طيب كده فى امل

ديما: انت تعرف ان مى كانت مكتوب كتابها

مازن: لأ ماعرفش ،بس ليه اتطلقوا

ديما: دى حاجه هى بس الى تقولهالك انا ماملكش انى اقولها ،دى اسرارها

مازن: طب عايز اعرف بس حاجه هى كانت بتحبه

ديما: لأ اطمن ،ده كان جواز صالونات

مازن: طمنتينى

بعد قليل وصل سيف الى مكتبه ولكنه سمع اصوات ضحكات آتيه من مكتب ديما

ديما: هههههه خلاص ياماززن ،كفايه حرام عليك بطنى وجعتنى من الضحك

مازن : واللله ،يابنتى والواد عمال يغمزلى وانا بسيحله واقوله الموزه الى كنت معاها واتارى الى واقفه جمبه مراته

انفجرت ديما فى الضحك ، ودخل سيف على صوت ضحكها

سيف : طول عمرك حمار

مازن: سيف جيت امتى

سيف: لا ياحبيبى انا كنت نايم فى البيت بس صحيت على صوت ضحك مراتى الى عمرى ماسمعته فقلت اجى اشوف الاراجوز الى بيضحكها

نظرت له ديما ولم ترد عليه فهو يريد ان يقلب الدفه عليها وهى لن تسمحله

ديما : والله ،اصل الصراحه ماشفتش حد دمه خفيف كده زى مازن

امسك مازن بياقة قميص بكل فخر : طبعا ياماما وانا اى حد

سيف: انت جاى هنا ليه اصلا

مازن: عايزك فى موضوع

سيف: طب اسبقنى ع المكتب ، وانا هحصلك وبعد كده المكتب ده وأشار على مكتب ديما : ملكش أوعاد فيه

مازن: خلاص ياعم متزقش

دخل مازن الى مكتب سيف ،وترك سيف مع ديما بمفردهم ،التفت سيف الى دييما ودار حول المكتب واسند ظهره على مكتبها ليصبح امامها مباشرة

سيف : ممكن افهم ايه الضحك ده كله

ديما: فى ايه ،كان بيقول حاجه بتضحك وضحكت ايه المشكله

سيف : فى انى راجل بغير ومبحبش اشوف ضحكة مراتى غير ليه انا بس

ديما: مراتك هى فين مراتك ،انا مش شايفه ريهام هنا

سيف بهدوء: انتى مراتى

ديما: لأ انا مش مراتك ، انا الزوجه الاحتياطى ،مراتك هى الى كنت نايم جمبها امبارح

سيف : داحنا بنغير بئه

ديما: وأغير له ،الواحد بيغير على حاجه بتاعته لما تروح لغيره ،لكن انت مش بتاعى عشان أغير عليك

سيف وقد وضع يديه على وجنتيها: انا بتاعك انتى وبس ياديما ،ريهام كدابه انا مكنتش نايم معاها ولاجمبها من اصله

ابعدت ديما وجهها عن يديه : نفرض انى هصدقك انها كدابه،اكدب ازاى عينى وانا شايفاها داخله عندك الاوضه ولبسه قميص نوم

سيف: لو كنتى استنيتى بس ١٠ دقايق كنت هتشوفيها وهى خارجه افاها يقمر عيش

ديما: ....

امسك سيف بوجه ديما مره اخرى : بصيلى ياديما، انا واللله مابكدب عليكى ،هى عرضت عليه نفسها بس انا رفضت ،انا عيونى مبقتش عارفه تشوف غيرك ،حسيت انى مش شايفاه ،مش حاسس بيها ، قرفان من لامستها

ديما وقد استشعرت الصدق فى نبرة صوته: يعنى انت بجد ياسيف مش بتكدب عليه

سيف: وحياة ديما عندى ، انا مالمستها

ديما: امال هيه قالت كده ليه

سيف : ريهام حاست انى فيه حاجه بينى وبينك فحبيت توقع بينا وتغيظك ،يعنى تقدرى تقولى كده كيد ستات ،غيرة نسوان

ديما: هتغير منى انا ،ليه

سيف: عشان عندك حاجه مش عندها

ديما: هى ايه

سيف : قلبى ،قلبى الى انتى ملكتيها ومحدش عرف يملكه غيرك ،ملكتيه فى مده قليله وهى عاشت معايه سنين معرفتش تملكه ،عرفتى ليه بتغير منك

أبتسمت ديما وأطرقت رأسها بخجل ،ولكن سيف وضع يده تحت ذقنها ورفع رأسها

سيف: ديما انا بحبك ،بحبك اوى

ديما:.................

سيف: انا اتفقت مع ريهام ع الطلاق

ديما: ايه طب وكارما

سيف : كارما ،كارت بتلعب بيه ريهام عشان توصل لللى هيه عايزاه

ديما: وايه الى هيه عايزاه

سيف : بصى ياستى بأختصار ، ريهام كانت داخله مشروع كبير قبل ماننفصل ،ولما حبيت ننفصل طلبت منى امولها مشروعها ،المبلغ كان كبير فساومت معها انى اديها نص المبلغ واخد كارما وافقت بس شرطها اننا مانتطلقش ،دلوقتى جايه عايزه فلوس تانى يعنى نفس المبلغ تقريبا ، بس المره انا الى شرطت عليها هديها المبلغ فى نظير الطلاق وحضانة كارما ،وهى وافقت وخلاص آخر الاسبوع هنتهى منها ومن وجودها فى حياتى

ديما: بجد ياسيف

سيف : بجد ياروح قلب سيف ،انا خلاص مدام ريهام عرفت ،الدنيا كلها لازم تعرف انك مراتى وحبيبتى وملكى عشان محدش يفكر بس يبصلك

ابتسمت ديما

اقترب سيف من ديما واسند جبهته على جبهتها وهو يمرر يديه على صفحة وجهها الناعم

سيف بصوت هامس : هنكون مع بعض دايماً مفش حاجه هتفرقنا عن بعض ،كل الناس هتعرف انك بتاعتى وليه انا بس ،انتى حبيبتى انا بس صح

أومأت ديما برأسها علامة الموافقه

سيف : وانا حبيبك صح

عضت ديما على شفتيها بخجل وأومأت مره آخرى

سيف بسعاده: طب مش هتحنى عليه وتسمعيهالى

خجلت ديما واحمرت وجنتيها ،فلم يتمالك سيف نفسه فقبلها على وجنتيها ،وعندما لم تبدى اى اعتراض اقترب من شفتيها وكان سيقبلها ،لولا ان باب مكتبه فتح فجأه وخرج مازن منه صائحا : ايه ياعم ،انا خللت جوا

سب سيف مازن وامسك مقلمة للاقلام موضوعه على مكتب ديما والقاها فى وجهه

تفاجئ مازن من هجوم سيف ،تفادى الاقلام بصعوبه

مازن: فيه ايه ياعم ، بتحدفنى بالاقلام ليه

سيف بغضب : عشان حمار

مازن: انا مش فاهم حاجه

سيف: مش بقولك حمار

مازن: طب ايه هتفضل أعد عندك كتير ،انا زهقت جوا

سيف بحنق : لأ جاى ياخويه ،اتفضل

التفت سيف الى ديما : عن أذنك ياحبيبتى ،اشوف الحمار ده عايز ايه ،بس عايزك تعلنى اجتماع لكل موظفين الشركه معايه بعد نص ساعه من دلوقتى ،كل الموظفين حتى الامن والسعاه ،فاهمه

ديما: ليه

سيف: هتفهمى بعدين........

دخل سيف الى مكتبه تتبعه نظرات ديما السعيده

....

(الحلقه الثامنه والعشرون)

بدأت ديما بالاتصال بجميع الموظفين والسعاه وافراد الأمن ، كما طلب منها.

دخل سيف مع مازن الى مكتبه وهو غاضب من مازن ومقاطعته التى جاءت فى غير وقتها

سيف: أترزع يازفت ،خير عايز ايه

مازن:: ايه ياعم المعامله دى

سيف: هو كده وده الى عندى ،هتقول ولا تغور تمشى

مازن: خلاص ياعم هنطق،انا عايز أشتغل

سيف: نعم ياخويه ،حد قالك عنى مكتب تشغيل ،وبعدين انت ياض مش أبوك وزير يعنى ممكن يشغلك فى اى حته عايزها

مازن: انا مش عايز اشتغل مع أبويه ، انا مش عايز حاجه تكون ليها علاقه بيه

سيف: ليه يابنى

مازن : يوووه ياسيف ، هيسمعنى كلمتين ويقولى من أمتى ،وانت طول عمرك صايع والكلام السخيف ده

سف: طب انا مطلوب منى اه

مازن: عايز أشتغل معاك

سيف: نعم ياخويه ،تشتغل فين ،وانت أش فهمك فى شغلنا

مازن: هو انت نسيت انى خرج هندسه زيك ونفس القسم كمان

سيف: لأ انت الى نسيت انت كنت بتنجح أزاى

مازن: عارف ياسيف انى كنت بنجح بالكوسه عشان أبويه ،بس مايمنعش ان الدراسه ملهاش علاقه بالشغل وان الشغل بينجح بالخبره

سيف: وانت بئه عندك خبره

مازن: لأ معنديش ،بس ناوى أشتغل معاك وأبتدى من الصفر عشان افهم الشغلانه من الجدور

سيف مفكراً: مش عارف يامازن

مازن: عشان خاطرى انا هعمل اى حاجه،ممكن أبريلكم الاقلام أو أقعدلكم ع الورق بدل مايطير ،اى حاجه

سيف: وكل ده بركات ست مى

مازن: الصراحه مانكرش انى فكرت انى أشتغل عشان اعرف أتقدملها،بس بعد كده فكرت بجد انى كبرت ومعرفش اى حاجه فى الدنيا غير الشرب والسرمحه ،لأمتى حياتى هتفضل كده ،لازم يكون فى حاجه صح فى حياتى

سيف: هو انت فكرت بجد فى موضوع مى ،مش عارف حاسس انه مش هينفع

مازن: ليه بتقول كده

سيف : عشان انتوا مختلفين ،وماقصدش فى الطباع ،انا أقصد فى المستوى الى عرفته من ديما ان مى حالتهم الماديه على أدها جدا ،تفتكر دولت هانم وابوك الوزير هيرضى يناسب امام جامع

مازن: بص ياسيف ،انا عارف ومتأكد انهم هيعارضوا بس انا مش فارق معايه ،هما اصلا مش موجودين فى حياتى عشان يبقى من حقهم يوافقوا او مايوافقش ،انت عارف بابا طول النهار فى الوزاره وماما فى أعمالها وجمعياتها ،وانا وسامر آخر حاجه يفكروا فيها ،دانا ساعات بقول انهم افتكرونى سافرت مع سامر من كتر مانا مابيشوفنيش ،لو ماوافقوش انا هتجوز مى غصباًعن عين اى حد

سيف : على العموم انا اتمنالك كل خير ياصاحبى

....

كانت ديما جالسه على مكتبها تعمل عندما شعرت بأحد يقترب من مكتبها ،فرفعت رأسها ووجدت ماجد امامها مباشرة لاتفصله عنها سوا المكتب

ماجد : حمد الله ع السلامه

ديما: اهلا ،الله يسلمك

ماجد: كنتى مسافره

ديما: ايه، يعنى

ماجد بخبث: بس غريبه ده البشمهندس سيف كمان كان ف أجازه ،صدفه غريبه

ديما:.......

ماجد: اصل فى واحد صاحبنا من ايام الجامعه شاف سيف ف السخنه وقالى انه كان معاه واحده ،لما وصفهالى ،أكنه بيوصفك

ديما: انا،يخلق م الشبهه أربعين

ماجد: بتحصل برضو،نفس الاجازه نفس الشبه نفس المكان ،اممم بتحصل

ديما: هو حضرتك عايز ايه بالظبط، عشان انا مش فاضيه

ماجد: امممم، يعنى نعمل مع بعض مصلحه بما أنك ليكى فى الجو تعالى نقضى الويك أند مع بعض وصدقينى مش هتندمى

لما تشعر ديما بنفسها الاوهى تلقى صفعه مدويه على وجنة ماجد

انتفض ماجد من الموقف وأنقض عليها وأمسك بذراعها

ماجد: بئه حتة بت زيك ،تيييبت ،تمد ايدها عليه انا

فى هذه اللحظه كان سيف قد انهى اجتماعه مع مازن ،ووعده انه سييكون معه فى الشركه الجديده ،فتح سيف المكتب وتفاجئ بوجود ماجد ،كان ماجد قريب جداً من مكتب ديما ،وديما وجهها شاحب ،ذهب سيف الى ديما ووضع يديه على كتف ديما اما م نظرات ماجد المذهوله

سيف: حبيبتى انتى كويسه

ديما بأرتباك ،اه كويسه

سيف: ماجد ازيك ،كنت عايز حاجه

ماجد : أبدا انا كنت داخل لبشمهندس أشرف وكنت بقول لمدام ديما تشوفهولى لو فاضى

سيف : طب أدخله ،أصل ديما مشغوله عندنا أجتماع مهم ،وألتفت الى ديما: الاجتماع جاهز

ديما: اه

التفت سيف الى ماجد : اه صحيح ياماجد مش تباركلى ،مش انا أتجوزت انا وديما

ماجد متفاجئاً: أيه امتى

سيف: يعنى من ٣او٤ أيام ،مش بنعد الايام الحلوه مابتتعدش ،والتفت الى ديما : ولا ايه ياحبيبتى

ابتسمت ديما أبتسامه باهته: اه طبعا

ماجد: الف مبروك ،عن أذنكم

سيف : أذنك معاك

بعدما دخل ماجد الى مكتب أشرف ،نظر سيف الى ديما

سيف: ضايقك

ديما: أيه،لأ أبدا

سيف: ماتكدبيش عليه

ديما: ايه ياسيف ،ياله عشان الاجتماع والناس مستنيه

دخلت ديما الى مكتب الاجتماعات وورائها سييف

كانت غرفة الاجتماعات تعج بالحاضرين ،مابين سعاه وافراد امن وموظفيين من صغيرهم لكبيره ،عم الصمت فى الغرفه بمجرد دخول سيف وورائه ديما

بدأ سيف بالحديث

سيف: طبعا انتم كلكم مستغربين انا جمعتكم هنا ليه دلوقتى ،انا بس حبيت أبلغكم انى انا ومدام ديما أتجوزنا الاسبوع الى فات

القى سيف قنبلته التى سببت الهمهمات والشهقات فى الغرفه،فبعضهم فرح ،وبعضهم حاقد وآخر غاضب

سيف مكملا: ايه ياجماعه ماسمعتش مبروك

بدأت جميع العاملين بالمباركه لكل من الزوجين والتمنيات بالزواج السعيد والرزق الصالح

سيف: انا طبعا بتأسفلكم اننا ماعملناش فرح ،طبعا عشان انتوا عارفين ان والد ديما لسه متوفى ،بس ان شاء الله هنعمل حفله بمناسبة أفتتاح شركتى وهنحتفل بزواجنا كما ن ، وكلكم معزومين طبعا ،تقدروا تتفضلوا

خرج جميع الموظفين من الغرفه وهم متلهفون لحضور الحفل

انتبه سيف ان ديما طوال الوقت كانت صامته وتكتفى فقط بالرد ببعض الكلمات عندما يكون الحديث متوجهه اليها ، كانت مازالت جالسه مكانها على احدى الكراسى على طاولة الاجتماعات ،فاقترب منها سيف وجلس جمبها

سيف بهدوء: ديما

رفعت ديما رأسها ونظرت الى عيونه بعيون مليئه بالدموع : نعم

وضع يديه على وجنتيها: ليه الدموع ياحبيبتى ،انا افتكرت انك هتكونى مبسوطه

انهمرت دموع ديما على وجنتيها وبدون تفكير القت نفسها فى أحضان سيف ووضعت رأسها على صدره/: انا بعيط عشان فرحانه ،فرحانه اوى ياسيف

وضعت سيف يديه على رأسها وملس على شعرها : طب والى فرحان يعيط ،ايه ياحبيبى بس انا عايز أشوفك بتضحكى وبس

أرجعت ديما برأسها الى الوراء حتى تستطيع ان تنظر الى سيف

ديما: اسفه ،ماقصدش ابقى نكديه

سيف : ماتقوليش اسفه ياحبيبتى ،انا الى أسف المفروض ده يكون م الاول ونعمل اكبر فرح ونعزم كل الناس وً...

وضعت ديما بيديها على شفتى سيف : الفرح هنا ياسيف ،واشارت الى قلبها

سيف بأبتسامه : وقلبك فرحان

ديما: جدا

سيف : دما ،انتى احسن حاجه حصلت لى فى حياتى

ديما: وانت كمان ياسيف، احلى حاجه حصلت لى فى حياتى

سيييف: بحبك،بحبك اوى يا احلى حاجه فى عمرى

أبتسمت ديما ولم ترد

سيف: عارفه انا نفسى فى ايه دلوقتى

أبتعدت عنه ديما بسرعه

سيف: فى ايه يابنتى ،انا قلت حاجه ،انا نفسى فى محشى

ديما بأستغراب: محشى

سيف: اه محشى وانتى دماغك راحت فين ،وسكت قليلا كأنه يفكر : فهمت انتى فكرتى فى ايه وانا الى فاكرك مؤدبه ،لا ياختى انا اخاف على نفسى انتى معندكيش اخوات صبيان ولا ايه

ديما: لا والله

سيف: اه والله ،نفسى اكل محشى

ديما: محشى ايه

سيف : محشى ورق عنب ،اسمعى فى مطعم هنا جمبنا بيعمل محاشى تحفه قومى نتغدى فيه

ديما: تؤ تؤ

سيف : تعالى والله تحفه

ديما: تؤ تؤ ، انا هعمله

سيف: نعم ،انتى تعملى محشى وتلفى وتسبكى

ديما: اها

سيف : مش مصدق الصراحه

ديما: لبيه ،مش ست

سيف : دانتى ست الستات

ديما: ايوه كده اتعدل ،تسمحلى اروح بدرى ساعه بئه اصل جوزى طالب محشى وعايزه اروح احضرله لى

سيييف: بجد ، هتعملى ليه

ديما: اها ،ها هتدينى الاذن

سيف : طبعا ،ولو انه عذر غير موجود على لوائح شئون العاملين ،بس من بكره هضيفه،اى موظفه بأمكانها أخذ ساعه أستئذان وذلك لصنع المحشى ،ها ايه رايك فى الدباجه دى

دبما: هههههه. ،حلوه طبعا ،هقوم انا

سيف : كده حاف

ديما: عايز ايه ياسيف

سيف : يعنى بوسه كده،حتى ولو أخويه تصبرنى ع الجوع لغاية لما تخلصى أكل

ديما : تؤ تؤ

سيف : مهو انا لو مسكتك تأكدى انها هتكون مش أخويه خالص

ديما: برضو تؤ تؤ

دارت ديما حول الطاوله ،ودار سيف ورائها حتى أمسك بها واسندها الى احدى حوائط الغرفه

سيف: قلت لك ،لو مسكتك مش هرحمك

ديما: عشان خاطرى ياسيف سبنى

سيف: تؤ تؤ

ديما: وحياتى ياسيف

سيف : هسيبك بس على شرط ، تديينى بوسه على خدى هنا

ديما: لأ طبعا

سيف : طب خلاص انا هاخد انا البوسه بتاعتى واكيد مش هتكون فى خدك خالص

ديما : طب خلاص ،بس ابعد شويه

سيف : ولو غدرتى

ديما: خلاص ياسيف ،ابعد بئه

ابتعد سييف قليلا فقط حتى يستطيع الامساك بها اذا هربت

اقتربت ديما من سيف ووضعت قبله خجوله على احدى وجنتيه

أمسك سيف ديما من احدى ذراعيها قبل ان تهرب وقال : على فين ايه الكروته دى

ديما وقد احمرت خجلاً: ماخلاص بئه ياسيف ،سبنى

سيف : يابنتى انتى مضحوك عليكى ،انا هعرفك البوس بيبقى ازاى

ديما: والله ياسيف ان ماسبتنى ،مش هعملك محشى

سيف: لأ كده انا مضطر اسيبك

ترك سيف ديما ،وابتعدت مسرعه

كانت ديما تضع يديها على مقبض الباب عندما ناداها سيف

سيف: ديما

التفتت ديما: نعم

سيف : بحبك

دييما بخجل : وانا كمان

وفتحت الباب وخرجت مسرعه من الغرفه ....

(الحلقه التاسعه والعشرون)

سيف: ديما

التفتت ديما: نعم

سيف/: بحبك

ديما بخجل : وانا كمان

جرت ديما من امام سيف مسرعه قبل ان يستطيع ان يستوعب ما قالته ، وعندما أستوعب ماقالته جرى مسرعا خلفها ولكنها كانت ركبت المصعد ونزلت ،أرتسمت على وجه سيف أبتسامه وقرر ان يهاتفها

أتصل سيف على ديما ولكنها لم ترد كما كان يتوقع فهو أصبح يعرفها جيدا ويعرف طبعها الخجول رغم انها كثيرا تحاول ان تظهر تحديها وجرائتها ولكن كما أخبرها والدها انها مجرد قشره تخفى به مايعتمر بداخلها

وصلت ديما الى سييارتها وهى تلهث رغم انها لم تنزل الدرج بل استقلت المصعد ولكن لم يكن ذلك السبب

،السبب انها أستطاعت ان تنطق بمشاعرها التى حاولت أخفائها ،رن هاتفها وأبتسمت عندما وجدت أسم سيف على هاتفها ولكنها لم تقوى حتى على مواجهته ولو حتى عبر الأثير ، بعدها تلقت رساله على تطبيق الواتس آب الخاص بها مضمونها

(بحبك. اناأسعد راجل فى الدنيا انهارده .)

وبعدها بقليل جاءت رساله اخرى

(وحشتينى اوى ،هموت وأشوفك وأبوس خدودك الى أكيد أحمروا من الكسوف)

وبعدها بقليل رساله آخرى

(أوعى تسرحى وتفكرى فيه وتحرقى المحشى)

وعند هذه الرساله قررت ان ترد

(ماتخافش)

أبتسم سيف عندما وصلته رسالتها

ذهبت ديما الى السوبر ماركت وأشترت كل أحتياجتها ثم ذهبت الى المنزل وهى سعيده ،فهى لأ ول مره تشعر بأنها

أمراه مسئول عن زوج ،وتقوم بواجباتها الزوجيه ،ودعت ربها ان ييسر لها حياتها

وصلت ديما الى الفيلا فوجدت السيده رجاء وكارما بحديقة الفيلا

ديما: السلام عليكم

رجاء: وعليكم السلام ياحبيبتى ،راجعه لوحدك ليه فين سيف

ديما: لأ مانا راجعه بدرى

رجاء: ليه ياحبيبتى ،تعبانه ولا حاجه

ديما: لأ ياطنط أطمنى ،كل الحكايه ان .... ان احم. يعنى سيف طلب محشى فجيت عشان الحق اعمله

رجاء بضحك: هههههه واللله سيف ده بيدلع ،طب ماكلمتنيش ليه اقول لهدى تعمله

ديما: لأ مانا الى هعمله

رجاء : انتى

ديما: ايه ياجماعه ،هو انا مش ست ،والله بعرف اعمل كل حاجه

رجاء: ياحبيبتى ماقصدش، دانتى ست الستات كلهم ،بس انا عامله على تعبك

ديما: مفيش تعب ولا حاجه ياطنط، انا اصلا بحب الطبخ

رجاء: طب انا عايزه أدوق

ديما: ياخبر ياطنط ،بس كده ،طب ايه رأيك انا هعمل فى المطبخ الى هنا وناكل كلنا سوا

رجاء: لا ياستى ،اتغدوا انتوا بس انا هستنى طبقى

ديما: طب ليه

رجاء: ياحبيبتى أشرف ممنوع من المسبك ،ولو شاف المحشى مش هيمسك نفسه وانا مقدرش أكل من غيره

ديما : ربنا يخليكوا لبعض ياطنط

رجاء: ويخليكوا لبعض انتى وسيف ويديم عليكم فرحتكم ويبعد عنكم كل شر

ابتسمت ديما بخجل

رجاء: عارفه ياديما انا حاسه انك بنتى الى مخلفتهاش ،وكان نفسى فيها وربنا عوضنى بيها

ديما: ربنا يعلم ياطنط انا كمان بحبك اوى ازاى

رجاء: طب مابلاش طنط دى

ابتسمت دييما: حاضر ياماما

ابتسمت رجاء وقامت واحتضنت ديما بشده وهى تردد الحمد لله الحمد لله

كارما: ديما انتى مش هتلعبى معايه

ديما : طمنينى الاول انتى أكلتى وأخدتى علاجك

كارما: خلصت طبقي كله حتى أسألى نانا

ديما: اممم ،لو كان كده ماشى بس مش هنلعب ،انتى هتطلعى تساعدينى نعمل الاكل لبابى

كارما بفرح: بجد

ديما: طبعا ،ياله ياقمر،عن أذنك ياماما كارما هتعمل الأكل لباباها وانا هساعدها

ابتسمت رجاء: ماشى ، وانا مستنيه ياكوكى

صعدت ديما مع كارما الى جناحهم التى لم تمكث فيه سوا يوم واحد فقط ،ولكنها شعرت ان دهر مر منذ آخر مره كانت هنا فيها ،وانها الآن أمرأه مختلفه بهويه ومشاعر مختلفه

بدأت ديما فى أعداد الطعام لسيف وهى سعيده وتساعدها كارما وسط تشجيع ديما المستمر لها حتى لو كانت ماتفعله تعيده ديما مره أخرى دون ان تشعرها بذلك ولكن شعرت ان ذلك رفع من نفسيتها وخصوصا بعد علمها ان الطبيب منع عنها اى مجهود ولو بسيط بعد آخر انتكاسه لها ،فهل يمكن لطفل ان يحرم من الشئ الوحيد الذى يسعده فى الحياه وهو ان يلعب مثله مثل أى طفل ،تذكرت ديما أمراً هاماً وهو اخوها ياسر كيف غفلت عن انه طبيب متخصص بأمراض القلب فقررت ان تهاتفه وتحكى له عن حالة كارما ،انتبهت ديما ان كارما تناديها

كارما: دودى ، ايه مش بكلمك انتى مش بتردى عليه ليه

ديما: معلش ياروحى سرحت شويه،كنتى بتقولى ايه

كارما: كنت بقول هنعمل حاجه تانى

ديما : لأ ياروحى ،روحى لهدى خليها تغيرلك هدومك عشان لما بابى يجيى تبقى نضيفه وحلوه

كارما: اوك

ذهبت كارما الى غرفتها ، ودخلت ديما الى الحمام استحمت وخرجت من الحمام وقفت امام دولابها واحتارت ،ماذا تلبس فهى تريد ان تصبح اليوم جميله وبسيطه فى آن واحد ، وقع

أختيارها على فستان بسيط من اللون الأبيض به ورود وردية اللون وورود آخرى صفراء اللون وقصير فوق الركبه ضيق من عند الصدر الى الخصر لينزل متسع الى مافوق الركبه بحملات على شكل ضفيره انيقه من عند الكتفيين ،رفعت شعرها فى ذيل حصان وأسدلت غرتها على جبهتها وخصلتين اما أذنيها ،أرتدت قرطين من الذهب صغيرين و زينة رقبتها كانت السلسله التى اهداها اليها أدهم والتى لم تخلعها يوماً من رقبتها يوماً منذ ان ألبسها أيها ،ذكرى أدهم جلبت الحزن لعيونها ولكنها نفضت الحزن عن وجهها فهى اليوم تريد ان تشعربطعم السعاده التى نسيت طعمها من سنين ، أكملت زينتها وجلست تنتظر سيف وعندما تأخر الوقت قررت ان تكلم أخيها حتى تسأله عن ديما

هاتفت ديما أخوها وبعد الجرس التالت رد عليها

ياسر: ديما ،حبيبتى ازيك

ديما: ياسر انا كويسه ياحبيبى ،انت عامل ايه وابنك ومراتك عاملين ايه

ياسر : احنا بخير ،طمنينى عامله ايه مع جوزك ،طارق كلمنى وقالى انه قابلكم فى السخنه وبيشكر فى جوزك جدا

ديما: اه ياحبيبى الحمد لله ،سيف حنين اوى وكويس اوى معايه ماتقلقش عليه

ياسر: انا عارف انى مقصر معاكى ياحبيبتى ، بس غصباً عنى ،اول فرصه هاخد أجازه واجيلك مصر عشان اتعرف بجوزك

ديما: تنور ياحبيبى ،وانا مش زعلانه منك انا مقدره والله ،بس ليه عندك طلب

ياسر: أؤمرينى ياحبيبتى

ديما: بص ، هو مش ليه الطلب ده ، ده لبنت سيف انا كنت حكتلك انه كان متجوز وعنده بنت ،البنت دى من فتره أكتشفوا انها عندها مشاكل فى القلب والى اعرفه ان حالتها متأخره والمفروض تعمل عمليه ،فقلت لو انت ممكن تساعدنى ،يعنى لو أفضل اننا نسافرها وتكون انت المسئول عن عمليتها

ياسر: طبعا ياحبيبتى ،بس انا عايز اعرف الحاله بالظبط،بصى احسن حاجه ابعتيلى التقارير بتاعتها

ديما: للأسف انا معرفش هى فين،وانا مش عايزه اقول لسيف انى كلمتك عليها الا لما يكون فيه امل حقيقى عشان مبقاش علقتهم ع الفاضى

ياسر: طب انا هقولك ،هما أكيد الدكتور الى بيعالجها عنده نسخه من التقارير دى

ديما: ايوه بس انا مش امها فأكيد مش هيرضى يدهالى

ياسر: ايوه فاهم ،انا قصدى تكلمى ضياء ،وهو هيعرف يتصرف

ديما : ايوه صح،ضياء ازاى كانت تايهه عن بالى

ياسر : اول ماتجبيهم،كلمينى علطول وابعتيهملى وانا هبلغك هنعمل ايه

خلاص ماشى ياحبيبى ،ربنا يخليك ليه

ياسر : لا اله الا الله

ديما: محمد رسول الله

....

دخل سيف الى الفيلا وصعد الى جناحه ،وقرر ان يطرق الباب اولا حتى لا تجفل ديما ولكن صوت همهمات اوقفه فأستند برأسه على الباب وسمع ديما وهى تتحدث لأحدهم

ديما: ماشى ياحبيبى ،ربنا يخليك ليه

محمد رسول الله

شعر ان هناك نيران تشتعل بداخله ،ففتح الباب بكل قوته وهو غاضب ،فالتفت ديما والهاتف على أذنها وقابلته بأبتسامه هادئه

ديما: حمد لله ع السلامه

سيف بغضب : كنتى بتكلمى مين

ديما بأستغراب : ده ياسر أخويه،ليه فى حاجه

لانت ملامح سيف وشعر انه ظلمها ،وحاول تصحيح خطأه

سيف: ماسمعكيش بتقولى حبيبى لحد غيرى ،حتى لو كان أخوكى

أبتسمت ديما لانها شعرت ان سبب ثورة سيف هى الغيره

ديما بأبتسامه: حاضر

أغلق سيف الباب بهدوء وهو يشعر بضألته امام نفسه ،فهى صدقته وهو شك فيها

حاول سيف تصفية الجو

سيف: وحشتينى

ديما بأرتباك: اه ،... الأ كل جاهز

سيف وقد أقترب منها ووضع يديه الاثنين على ذراعيها ونظر اليها: القمر ده بتاعى انا

خجلت ديما وأطرقت برأسها الى الاسفل ،فمد سيف يديه الى اسفل ذقنها ورفع رأسها وقال : ماتهربيش بعينكى من عنيه ،ماتحرمنيش منهم

عضت ديما على شفتيها ،فثارته هذه الحركه وأقترب منها أكثر وهو يهمس لها بحبك ياديما

شعرت ديما انها مستسلمه وكأن أرادتها سلبت منها ، وأنتظرته. وفجأه فتحت كارما الباب بقوه مما جعلهم ينتفضوا أثنتيهم

كارما بصياح: بابى انت جيت

سيف : والله حرام ،وربنا انا حد بصصلى فى البوسه دى

ضحكت ديما: ههههههههه

سيف: بتضحكى ، انتى موصياهم عليه ولا ايه

هزت ديما كتفيها وتركته وسارت بأتجاه المطبخ

كارما: انت زعلان من يابابى

سيف بغيظ: لا ياحبيبتى ، انا هطق بس

كارما: ههههه ،هطق زى البوب كورن

سيف: اهو كده بالظبط ، هو انتى مانمتيش ليه لغاية دلوقتى ليه ياكوكى ،الى أدك ناموا وسايبين الكبار فى حالهم

كارما: انا ساعدت كارما فى الاكل ، وهاكل معاكم

سيف وهو يضغط على اسنانه: واللله

كارما: ايوه ،انا هروح اجيب معاها الاطباق

سيف : وانا هروح اغير هدومى ،عقبال ما احلى بنتين فى حياتى يحضرولى الاكل

ابتسمت ابنته بملامحها الطفوليه البريئه والجميله ،ورد لها الابتسامه وكانت من قلبه فهو سعيد لسعادة ابنته التى السبب الرئيسى فيها وجود ديما بها

انتهت ديما من وضع الطعام على الطاوله امام التلفاز ،خرج سيف من الغرفه بعدما ارتدى برمودا ،من اللون الاسود وتى شيرت أصفر به خطوط سوداء ،جلس سيف على الاريكه بجانبه كارما وبجانبهم ديما

شرع سيف فى البدء بتناول الطعام ولكنه تفاجئ بأن الطعام لذيذ جدا ،بل أطعم ماذاقه يوماً

سيف : اللله ياديما ،ايه الجمال ده

ديما بخجل : بجد عجبك

سيف : ده تحفه

كارما: انا الى عملته مع ديما يابابى

سيف : عشان كده ،جميل اوى ياحبيبة بابى

أكملوا طعامهم ،وبعدها ديما أخذت الاطباق الى المطبخ ،وغسلت الصحون ورتبت المكان وكان سيف وكارما يشاهدون احدى برامج الكرتون على التلفاز

خرجت ديما من الغرفه فوجدت كارما نائمه على ركبتى ابيها وسيف مسندا راسه على ظهر الاريكه ونائم ،حملت ديما كارما بهدوء ونقلتها الى غرفتها ، ودخلت الى جناحهم واغلقت الباب بهدوء واحتارت ماذا تفعل هل توقظ سيف ام تتركه ولكنها لو تركته سوف تتشنج رقبته ،لذلك قررت ان توقظه

هزت ديما سيف بهدوء من كتفه : سيف ،سيف

فتح سيف عينيه ببطء ،وابتسم عندما وجد ديما أمامه

سيف: حبيبى ،أسف راحت عليه نومه

ديما: انا وديت كارما أوضتها ، ياله قوم نام مكانك

سيف : هنام فين

ديما: على ،على

سيف : هنام ع السريروانتى جمبى

ديما: ايه، لأ مش هينفع

سيف : أنا وعدتك انى مش هقرب لك الا لما تطلبى منى ده ،بس عشان خاطرى ماتحرمنيش انى احس بيكى جمبى

ديما: اصل ،يعنى ،مش عارفه

سيف : مفيش اصل انا تعبان وعايز انام اهون عليكى انام هنا ع الكنبه

ديما: لأ نام ع الكنبه التانيه هناك

سيف : لأ هنام انا وانتى ع السرير يأما هنام هنا على الكنبه

ديما:........

استغل سيف صمت ديما ، وقال: ياله خشى غيرى هدومك وانا هستناكى فى السرير

أذعنت ديما الى طلب سيف واختارت بيجامه محتشمه من دولابها ودخلت الحمام وبدلت ثيابها وخرجت ،وجدت سيف منتظره فى السرير وساند ظهره على احد الوسائد

اقتربت ديما بخجل من سيف ،صحيح انها نامت عندما كانوا فى السفر بجواره ولكن المره السابقه كان غافلا عما يحدث لكن هذه المره الامر مختلف

صعدت ديما الى السرير فابتسم سيف وحرك الوساده من أسفل ظهره ونام على الوساده ،نامت ديما فى الجهه الاخرى من السرير

سيف: ديما

ديما: نعم

سيف: ممكن تنامى فى حضنى ،اوعدك مش اكترمن كده

لفت ديما اليه ونظرت له ونظر له وللحظات شعرت بنفسها تقترب منه وتنام بين أحضانه كما طلب منها...........

(الحلقه الثلاثون .... ونهاية الجزء الاول)

نامت ديما بين أحضان سيف كما طلب منها ،بعدها بقليل سمعته يتنهد وهمس بأسمها بصوت منخفض : ديما

ديما: نعم

سيف: مانمتيش

ديما: تؤ تؤ

سيف: مضايقك

ديما : تؤ تؤ

سيف بخبث : طب مبسوطه

ديما: ....

سيف : طب كويس ، السكوت أحسن من ،تؤتؤ

ديما : ......

سيف : انتى عارفه انى مبسوط اوى

ديما : ......

سيف: هو انا هفضل اتكلم مع نفسى كتير كده مش ناوى تردى عليه

ديما: ماتنام بئه ياسيف ،مش كنت نايم بره ع الكنبه

سيف: الصراحه النوم طار من عينى

ديما: وانا عايزه انام

سيف: طب ماتنامى هو انا ماسك عيينيكى الحلوين دول .... أخ نسيت ده انا غبى اوى

ديما: ايه نسيت ايه

سيف: افتحى بس نور الاباجوره الى جمبك

فتحت ديما نور الاباجوره التى بجانبها ،وهو فتح أباجورته أيضا ،ثم قام من على السرير وفتح دولابه

ديما: فى ايه ياسيف بتدور على ايه الساعه دى

سيف: استنى بس،انا كنت جايبها معايه بس لما لقيت كارما قلت لما تمشى أديهالك

ديما: هى ايه

سيف وهو مازال مستمرا بالبحث : أستنى بس ... اهيه

أخرج سيف من دولابه علبه قطيفه لونها احمر على شكل مستطيل وقدمها لديما

سيف: أتفضلى ياستى ،حاجه بسيطه

نظرت ديما الى العلبه ولم تأخذها: أيه دى

سيف : دى مدرعه صغيره بمناسبة سته أكتوبر،ايه ياديما هديه أفتحيها انتى خايفه

أخذتها ديما وفتحتها ووجدت بداخلها سلسال رقيق ذهبى بدلايه على شكل قلب صغير ويتدلى منه مفتاح صغير جدا

سيف: ده ياستى قلبى ومفتاحه ،اهو الاتنين ملك ايديكى

نظرت ديما الى السلسله وأقفلت العلبه مره أخرى

سيف: ايه معجبتكيش

ديما: لأ ،حلوه اوى

سيف : امال مالبستيهاش ليه

ديما وقد أمسكت السلسله التى فى رقبتها : عشان... عشان

تتبع سيف حركة يديها وهى تضعها على السلسله التى فى رقبتها ،وفهم سبب رفضها فهو قد استنتج ان السلسله التى فى رقبتها من آدهم وهى ترفض ان تخلعها مثلما رفضت ان تخلع دبلته

سيف بحزن : اه ،فهمت

ديما: سيف ،انا آسفه انا وعدته انى عمرى ماهقلعها من رقبتى

سيف: مفيش مشكله ياديما

أمسك سيف بالعلبه ليأخذها ،ولكنها أخذتها منه

ديما: هحتفظ بيها

سيف: مفيش داعى

ديما: هتديها لحد تانى ،مش انت قلت ان ده قلبك ،عايز تديه لحد تانى غيرى

سيف : لأ طبعا

ديما: يبقى خلاص سيب قلبك معايه

سيف : صدقينى ياديما انا سايب قلبى معاكى ،بس المشكله ان قلبك انتى الى مش معايه

ديما: ليه بتقول كده ياسيف

سيف: خلاص ديما ،أطفى النور عايز انام

ديما: بس ياسيف

سيف : ديما ،انا ورايه شغل الصبح وانتى كمان فخلينا ننام

نام سيف مبتعدا عنها ،وهى نامت على الجانب الآخر

نامت ديما بعد عناء وراودها حلمها مره آخرى ،رأت أدهم مثل كل مره وهو يدفعها بعيدا عنه وهى تحاول ان تتشبث به ، وكلما حاولت التشبث أكثر كلما أبتعد أكثر وأكثر

ظلت ديما تنادى عليه كثيرا ولم تفيق الاعلى صوت سيف وهو يناديها بصوت قلق : ديما... ديما

أستيقظ سيف على صوت صراخ ديما وعندما انتبهى جيدا لما تقوله ،عرف انها تنادى بأسم زوجها أدهم ،حاول أن يوقظها برفق ولكنها لم تستجيب لذلك رفع صوته أكثر

أفاقت ديما على صوت سيف والتفتت له وجدته يمسك بكوب ماء. ،ويعطيه لها

سيف بجمود: أشربى ميه

أخذت منه كوب المياه وشربت رشفات صغيره

سيف بعدما أخذ منها الكوب ووضعه بجانبه : أحسن

ديما: الحمد لله

سيف : طب ياله أ رجعى نامى

أطفأ سيف المصباح بجانبه ونام موليها ظهره ،وهو يفكر ان ديما مازال قلبها متعلق بزوجها السابق وانه ليس له مكان فى حياتها حتى وان وهمت هى نفسها انها تحبه فذلك فقط لانه وقف بجانبها وهى وحيده ، ماتوصل اليه أحزنه كثيرا وبعكس قراره مع ريهام عندما حاول ان يصارع من أجل حبه ،قراره اليوم مع ديما انه لن يحارب من أجل ان يحصل على حبها ،فكأن مقدر له فى هذه الحياه أن لايحصل على الحب حتى وان حارب من أجله

تململت ديما وجفاها النوم ،لاتعرف ماذا أصابهم ،كانوا قبل قليل تشعر كأنها وصلت الى قمة السعاده ولكن كالعاده لاتعطيها الحياه فرصه لتسعد الا وتهوى عليها بصفعات

العذاب ،لماذا دائما العذاب صفه ملتصقه بالحب ، أليس مكتوب لها السعاده ، عزمت أمرها أن تحارب من أجل ان تستعيد حبها مره آخرى إن كان أدهم مات ،فسيف يحبها وهى أيضاً رغم انها تقاوم ولكنها تعترف الآن انها تحبه بل تحبه جدا ،وكأنها عمرها مادق قلبها ،أعترفت انها مع سيف شعرت بمشاعر لم تشعرها من قبل لذلك عقدت العزم ان تستعيد حبه مره آخرى ،ستعيش معه وستترك الماضى خلفها ولن تفكر فيه

....

عندما وصل كلا منهما لقراره ، غط كلا منهم فى سبات عميق ،رغم أختلاف قرارتهم ،فأحدهم قرر أن يحارب والآخر أستسلم ولكن كلا منهم مرتاح لقراره او هكذا أعتقدوا

أستيقظ سيف قبل ديما ،نظر الى ديما وهى نائمه كم تبدو مثل الملاك وهذا الملاك زوجته ولكنها بعيدة المنال فهو لا يملك قلبها ،نهض سيف من مكانه ودخل الى الحمام وبدل ملابسه

أستيقظت ديما لتجد سيف أمام المرآه مرتدياً ملابس العمل

ديما بصوت رقيق: صباح الخير

سيف بأقتضاب: صباح النور

ديما: ايه الى مصحيك بدرى

سيف: عندى مشوار قبل ماروح المكتب

ديما: مش هنروح سوا

سيف بغضب: بقولك عندى مشوار،نروح سوا أزاى

تفاجئت ديما من نبرة سيف الغاضبه، وأطرقت برأسها الى أسفل : ما خدتش بالى

شعر سيف بخطأه ،ولم يتحمل ان يراه حزينه ،فأقترب منها ورفع رأسها وقبلها على جبينها : أسف ،صاحى مودى وحش

ديما: انا السبب

سيف: لأ ،حاجات كتير فى دماغى عايزه أعملها ،والوقت بيجرى والافتتاح قرب

ديما: لو فيه حاجه أقدر اساعدك فيها

سيف : لو أحتجت حاجه ،هقولك أكيد

ديما: طب انا انهارده بعد الشغل هعدى على شيرين ،عايزاها تجيبلى هدومى من الشقه

سيف: مفيش مشكله بس متتأخريش

ديما: أوكى

خرج سيف من الغرفه ،وقامت ديما من مكانها وبدلت ثيابها وأستعدت للتوجه للعمل

نزلت ديما الى الأسفل فوجدت كلا من اشرف ورجاء وكارما يتناولون وجبة الافطار

ديما: صباح الخير

الكل: صباح النور

رجاء: تعالى أفطرى معانا ياحبيبتى ،جوزك سبق بيقوله عنده مشوار

ديما: مانتى عارفه ياماما انا مش بفطر

كارما: كده مش هيطلعلك عضلات ،ولا هتعرفى تهزمى المرض الوحش

حزنت ديما كثيرا لكلمات كارما : اه ، أكيد أوعدك ابطل العاده الوحشه دى

أشرف: أستنى يابنتى نمشى سوا ،طريقنا واحد

ديما: مش هينفع يا أنكل عشان عندى مشوار بعد الشغل فلازم أخد معايه العربيه

اشرف : الى يريحك

ديما: همشى انا عشان أوضب الاوراق قبل الاجتماع،هو الاجتماع الساعه كام

أشرف : الساعه١٢

ديما: تمام ،عن أذنكم ،مع السلامه ياكوكى

....

خرجت ديما من المنزل وركبت سيارتها وذهبت الى عملها

وصلت ديما الى عملها ،وطوال طريقها الى عملها كانت تتلقى المباركات بعضها صادقه وبعضها حاقده ، جلست ديما على مكتبها وبدأت فى ترتيب أوراق الاجتماع وهى تتسائل هل سيحضر سيف معه ماريهان لتقوم بالترجمه ،هل تحتمل ان تراها مره آخرى أمامها ،فكرت ان سيف الآن أصبح ملكها وستدافع عن ملكيتها مهما حدث

وصل سيف الى منزل مازن وبعد المرور على اجهزة الامن المشدده وصل الى المدخل وأبلغ الخادم بوجوده الذى اعلمه انه مازال نائم ،فصعد الى غرفته ليوقظه ، دخل سيف الى غرفة مازن وفتح نوافذها ليدخل نور الشمس الى الغرفه ويزعجه

فتح مازن عيونه بأنزعاج : مين الى البهيم الى فتح الشباك

وقف سيف بكل هدوء: أنا

مازن: سيف ،ايه الى جابك بدرى كده ، في حاجه حصلت

سيف: يابنى انت مش قلت لى ، انك عايز تشتغل معايه

مازن: أوبس ده انا سقطت

سيف: وربنا انت مافالح،قوم ياض فيه أجتماع ف الشركه مهم

مازن مضيقاً عينه : هو انت جاى ليه ياسيف ،وفكك من جو الشغل ده انت أصلا مكنتش مقتنع انى اشتغل معاك فقولى جاى ليه

سيف : قوم بس البس وف الطريق احكيلك

مازن: فى الطريق احكيلك ،تبقى فيها حكايه ،ماشى ياعم قايمين بس أصلى الضحى الاول

سيف: ماشى ياخويه ،خلص وبعدين قبل ماتصلى الضحى فيه فجر بذمتك صليته

مازن: لأ ليه ،مانا هصليه ضحى

سيف: ياحمار الضحى حاجه والفجر حاجه

مازن: لأ مهو انا يبقى مؤدب وانام بدرى واصليه ضحى ،يأما أبقى قليل الادب واسهر وساعتها اسمع الفجر اختارلكم حاجه ماتزولنيش

سيف: غور يامازن ، ياله خلينا نخلص

أرتدى مازن ملابسه وذهب هو وسيف الى العمل، قص سيف ماحدث مع ديما لمازن

مازن: بس غريبه ،انا فى الفتره الاخيره حسيت ان ديما ابتديت تحبك

سيف : وانا كمان وصلنى نفس الاحساس يمكن ماقلتهاش بس حستها فكل حركتها وحسيت اننا قربنا من بعض اوى واننا ممكن نكون زوجين طبيعين ،بس الظاهر مش مكتوبالى

مازن: يابنى ماتصبر عليها شويه انتم بقالكم اسبوع بس متجوزين ، يعنى لسه العمر أدامكم ،انت صبرت على ريهام خمس سنين مش قادر تصبر عليها شهر

سيف : عارف انا صبرت على ريهام بس مكنتش متعذب كده ، لكن مع ديما حاسس انى بموت كل يوم بتبقى فيه جمبى وحاسس انها بتحب حد تانى ،بحس انى هتجنن

مازن: يابنى جوزها ميت ،يعنى الموضوع بسيط شوية اهتمام على شوية حنيه هتلين

سيف: يابنى بقولك بتحلم بيه وهى نايمه ،يعنى لسه بتحبه

مازن: يعنى عشان قالت اسمه وهيه نايمه يبقى خلاص مابتحبكش

سيف: طب وسلسلته ودبلته الى مش راضيه تقلعهم

مازن: يابنى البنات دماغهم غيرنا ، يعنى بتتعلق بسهوله بس برضو ممكن ينسوا بسهوله ،أصبر انت بس وان شاء الله هتنول

سيف: والله انا قرفت ،حاسس انى تعبت مش قادر أكمل

مازن: مابلاش الطاقه السلبيه دى بئه

سيف : مش عارف كمية التفائل دى جايبها منين

مازن: من السوبر ماركت

سيف : ماشى ياخفيف ،المهم ركز معايه دلوقتى ماهى جايه الشركه

مازن: ايه ،يابنى ماتصبر والله ديما بنت حلال بلاش عك بئه

سيف : يابنى أصبر وبلاش حموريه ، انا جايب ماهى فى شغل ،جايه تترجم للجماعه الطيلان ،وانت عارف حركاتها فعشان كده عايزك تمسك لجامها ،بس وحياة ابوك من غير حموريه يامازن مش عايزها تيجى جمب ديما يامازن فاهمنى

مازن: فاهمك ياكبير

....

ظلت ديما فى عملها ،وبين كل فنيه وآخرى تنظر الى ساعتها فى انتظار سيف ، رن هاتفها فأعتقدت ان سيف ولكن خاب أملها عندما وجدت المتصل مى

ديما: السلام عليكم

مى: وعليكم السلام ،عامله ايه يادودو

ديما: تمام الحمد لله ،يابنتى مش قلت لك عايزاكى تيجى مصر عشان موضوع مهم

مى: يابنتى صبرك عليه ،انا هنا فى القاهره ،بس مع بابا فى المستشفى مش هينفع اقابلك اكتر من ساعتين ،عشان ارجعله تانى المستشفى

ديما: ساعتين بس يامى

مى: والله ياديما ،انا هخطفهم بالعافيه ،خالد مش فاضى فهيجى بس ساعتين يقعدهم مع بابا عقبال ما اشوفك

ديما: تمام ،خلاص تعالى ع الشركه وانا هتصرف

مى: ماشى ياحبيبتى بس اعملى حسابك ماينفعش اتاخر

ديما/: خلاص تمام هستناكى ،على ٣ كويس

مى: تمام اوى ،اكون فضيت

اغلقت ديما الهاتف ،وبعدها دخل سيف ومازن الى المكتب ،أبتسمت ديما لسيف

ديما: حمد لله ع السلامه

سيف: الله يسلمك

مازن: أ زيك ياديما

ديما : انا كويسه الحمد لله

مازن: مفيش اخبار

ديما: أخبار عن ايه ،اه ،يعنى هى هتجيلى انهارده وهافتحها وهرد عليك

مازن: هتيجى هنا

ديما: اها

مازن : بجد ،طب انا عايز اشوفها واكلمها

سيف متدخلا: ماتصبر ياض كده ،هى ديما هتكلمها ولما توافق ابقى اتنيل كلمها

مازن: يابنى ماتحترمنى شويه أدام مراتك ، حتى عشان مى صاحبتها

سيف: طب ياله ياخفيف ع المكتب

نظرت ديما الى سيف وهو يختفى من امامها ولم يفوت عليها نبرة صوته البارده معها ولكن لم يزيدها ذلك الا اصرارا على تنفيذ قرارها

....

وصلت ماريهان الى الشركه وهو تتبختر بمشيتها ، وكانت ترتدى جيب قصير جدا من اللون الاسود وقميص ضيق جدا

من اللون السماوى ، وتركت شعرها منسدلا على كتفيها ولاننسى ميكياجها الصارخ فكانت اشبه بفتاه فى صالة رقص بدلا من موظفه فى شركه

ماريهان بدلال: هاى ،انتى كنتى قولت لى اسمك ايه

نظرت ديما وأستشاطت غضباً من ان سيف طلب ماريهان مره اخرى لحضور الاجتماع

ديما ببرود: مدام ديما ياحبيبتى

ماريهان: اه افتكرت،هو سيف جوا

ديما: ايوه

ماريهان: ميرسى ،ماتتعبيش نفسك انا عارفه الطريق

طرقت ماريهان الباب مره واحده ودخلت الغرفه ،واغلقت الباب من خلفها ،ظلت ديما تنظر الى الباب المغلق وتود ان تخترقه

....

وصل المهندسيين الايطاليين بعد نصف ساعه من دخول ماريهان لمكتب سيف وكل هذه المده كانت ديما على أعصابها ومنتظره خروجها او خروج سيف من الغرفه ولكن لم يخرج احد

وصل فرانكو الى مكتب ديما وحياها : مرحبا ايتها الجميله

ديما: مرحبا سنيور

فرانك: كيف حالك انت و هذا العنيد

ديما: لقد أصبح هذا العنيد زوجى

فرانك: ههههه كنت متوقع ذلك ،فلقد أخبرتك انه سيكون أحمق ان لم يكن يحبك

ديما بكل جرائه: انا أيضا احبه

فرانك: اتعلمى انى احسده ، هل من الممكن ان اطلب منكى خدمه

ديما: لو كان بمقدورى فعلها ،سأفعل بكل سرور

فرانك: أريد ان أذهب الى حى الازهر ،اريد ان ارى الفن الاسلامى ،سمعت كثيرا عنه ورأيت صور له ولكنى أريد ان اراه فى الحقيقه

ديما: اه، صدقاً لا يمكنني ،ولكني يمكني ان اوفر شخص لك يساعدك

فرانك: سأكون شاكرا لكي جميلتي

ديما: سأرى ،مايمكنني فعله وأبلغك

فكرت ديما في خالد أخو مي واتصلت بها وطلبت منها ان تساعده ووافق ،وكان هناك فقط مشكلة حاجز اللغه ،ولكن مي ابلغتها ان خالد سيتصل بزميل لهم على علم باللغه الايطاليه وان كان متاح ان يساعدهم ستبلغها

ابلغتها مي برساله على الواتس ان صديق خالد وخالد مستعدين للمساعده ويمكنها ان تعطي الرقم للايطالي

اعطت ديما فرانك رقم خالد وعندما كانت تمليه له خرج سيف بصحبة ماريهان ومازن ،فوجد ديما مع فرانك وتمليه رقم فأعتقد انها تمليه رقمها

لاحظت ماريهان نظرات سيف لديما واهتمامه بها فقررت ان تستغل الفرصه

ماريهان بخبث: ايه ده،دى بتمليه رقمها البت دى مابتضيعش وقت

مازن: ماتلمى نفسك ياماهى ،انتى مش عارفه ديما تبقى ايه

ماريهان: تبقى ،حتة بت صايع....

وهنا امسكها سيف من ذراعها ونهرها: اخرسى ،ديما تبقى مراتى

نزل الخبر كالصاعقه على ماريهان

ماريهان: ايه ،مراتك

سيف: اه ومسمحلكيش تتكلمى عنها نص كلمه فاهمه

بدأ الاجتماع بحضور ماجد ومازن وسيف واشرف والايطاليين وديما وماهى

كان سيف فى قمة غضبه من ديما

استمر الاجتماع لساعتين طويلتين ولكن النتائج كانت مرضيه فى النهايه واتفقوا على ميعاد البدء بالمشروع

انتهى الاجتماع فى الساعه الثالثه وهاتفت مى ديما واخبرتها انها بالاسفل فطلبت منها ان تصعد لها ،استغلت ديما مى كحجه لتفتح حديث مع سيف الذى كان واقفا مع ماجد ومازن وماهى يتحدثوا ، اقتربت ديما منهم وقالت بصوت منخفض: سيف

التفت سيف الى ديما: نعم

ديما: مى طالعه ،هاخدها ونقعد فى المكتب الى فاضى مش هتأخر نص ساعه بالكتير

سيف /: مفيش مشكله

ديما: لما اخلص معاها هروح زى ماقلت لك لشيرين

سيف : ماشى ياديما اعملى الى انتى عاوزاه

شعرت ديما ان سيف غاضب أكثر من ماكان صباحا ولكنها أجلت مناقشته الى ان يصبحوا بمنزلهم

وصلت مى الى مكتب ديما وقصت عليها ماحدث مع سيف عن السلسله

مى: والله انتى عبيطه ياديما ، فيها ايه لو قلعتى سلسلة ادهم

ديما: مانا وعدته ماقلعهاش

مى: والله انتى هتجننينى ، ياحبيبتى مفيش وعد انتى ملتزمه بيه لان ادهم ميت

ديما : مش عارفه ،انا حسيت انى مش قادره اقلعها

قامت مى من مكانها ،ولفت حول ديما وامسكت السلسال وخلعته من رقبة ديما

ديما: انتى بتعملى ايه يامى

مى وهى تنظر حولها: بصى حواليكى مفيش حاجه اتغيرت ،الدنيا زى ماهيه انتى بس الى ربطه نفسك بالماضى

امسكت ديما السلسال من مى واغرورقت عيونها بالدموع

وضعت مى يديها على كف ديما: أدعيله ،خرجيله صدقه هى دى الحاجات الى هو محتاجها لكن مش محتاجك خالص تدفنك نفسك معاه ،فهمانى ياحبيبتى

أومأت ديما بالموافقه

مى: ودلوقتى اول حاجه تعمليها ،اول ماتروحى انك تلبسى سلسلة سيف وهو اول مايشوف كده هيصالحك علطول

ديما: هى معايه دلوقتى

مى: خلاص البسيها

ديما: تفتكرى هيسامحنى

مى: ان شاء الله ،هيسامحك

ارتدت ديما سلسال سيف او كما اسماه قلبه ومفتاحه ،ووضعت سلسلة ادهم فى العلبه مكانها

مى: ايوه كده ،قولى لى ايه الموضوع الى كنتى عايزانى فيه

ديما: مازن

احمرت مى خجلا وارتبكت : ماله

ديما: الله ، ده احنا احمرينا ،هو فيه حاجه ولا ايه

مى: ابدا انا بس استغربت

ديما: طب ياستى مازن عايز يخطبك وطلب منى اسألك على رأيك ولو وافقتى هيكلم خالدأخوكى

مى وقد ازدادت احمراراً: ايه يخطبنى

حكت ديما الى مى كل شئ من بداية طلب مازن ان تفاتح ديما الى التغير الملحوظ الذى طرأ عليه ،وكيف انه ترك حياة الهلس ويريد ايضا ان يعمل مع سيف ليكون جدير بها

ديما: دانتى طلع سرك باتع

ديما بخجل: والله انا مكلمتوش فى حاجه

ديما: يبقى الشعاع ياميوشه ، المهم ارد ع الواد الى هيموت واقوله ايه

مى: هصلى صلاة استخاره وارد عليكى

ديما: ماشى ياقمر هستناكى بس متتأخريش فى الرد عشان الواد على آخره

خجلت مى ولم ترد

خرجت مى مع ديما وطلبت منها مى ان يذهبوا دون ان تمر على سيف لانها لاتريد ان ترى مازن الآن قبل ان تحدد قرارها ،احترمت ديما رأى ديما وايضا رأت ان ذلك أفضل لانها لاتريد ان يراها سيف وهى مرتديه السلسله الا فى

منزلهم ، ولكنها خافت ان يغضب ان علم انها تركت المكتب دون ابلاغه فقررت ان تهاتفه وهى فى السياره ،اتصلت ديما بسيف وابلغته انها ستذهب لشيرين وتعطيها المفتاح حتى تحضر لها باقى أشيائها من الشقه

وصلت ديما الى شقة شيرين وطرقت الباب ، ففتح لها احمد

احمد : ديما ،تعالى خشى فينك يابنتى

دخلت ديما: انا اهو ،امال فين شيرين

احمد: نزلت تجيبلى دوا من الصيدليه ، اصل انا عندى مغص جامد من امبارح

انتبهت ديما ان شيرين غير موجوده بالمنزل فقامت من مكانها: سلامتك يا احمد، طب انا هروح واجيلها وقت تانى

احمد : يابنتى هى زمانها جايه ،انا قلت لها ابعت البواب قالت لى عايز تشم هوا وتتمشى شويه هى ومروان ، كلميها شوفيها فين

بحثت ديما عن هاتفها ولم تجده فعرفت انها نسيته بالسياره عندما كانت تتصل بسيف بعدما نزلت من الشركه

ديما: اخ ،تليفونى تحت فى العربيه

احمد: طب اصبرى انا تليفونى جوا هكلمها لو بعيده ياستى امشى

ديما: اوك

دخل احمد الى غرفته فرن جرس الباب ،فهتف احمد من الداخل : افتحى ياديما أكيد هما

فتحت ديما الباب وهى تعلم انها شيرين فقد سمعت صوت صغيرها مروان

تفاجئت شيرين بأن ديما تفتح باب شقتها

شيرين : انتى بتعملى ايه هنا

....

بعدما خرج ماجد ومازن وماريهان من مكتب سيف ،عاد مره آخرى يفكر بديما وقرر ان يتصل بها ليعلم اين هى ولكنها لم ترد عليه ،وفجأه تذكر ان مفتاح شقتها معه من

اليوم الذى أ وصلها فيه للشقه وبعدها رفضت ان تأخذه منه
،لذلك سحب مفاتيحه وركب سيارته واتجه الى منزل شيرين

فى منزل شيرين

شيرين: انتى ايه الى جابك هنا

شحبت ديما ولم ترد وفجأ ه خرج احمد من غرفة النوم

احمد: شيرين ،كويس انك جيتى كانت ديما عاوزه تمشى

شيرين: وطبعا انت يا بيه مسكت فيها ،حد يلاقى فرصه رخيصه وجت لحد عندك

احمد : انتى بتقولى ايه

شيرين: بقول الهانم بتعمل ايه معاك لوحدكم يابيه ،تصدقى انا لماسمعت كلام الحاج نعيم مكنتش مصدقه بس دلوقتى بس صدقت

ديما بصدمه: شيرين انتى فاهمه غلط

شيرين: انا كنت فاهمه غلط بس دلوقتى فهمت صح

وصل سيف الى منزل شيرين وفوجئ عندما خرج من المصعد ان باب شقتهم مفتوح واصوات عاليه تخرج من الشقه ،اقترب سيف وسمع كلمات شيرين

شيرين: البواب لما قالى انك بتطلعى رجاله الشقه ماصدقتش ،بس آخرحاجه كنت اتخيلها انك تعملى كده ومع مين مع جوزى ايه خلصوا الرجاله ،ياشيخه داحنا المفروض صحاب ،طب اعملى حساب العيش والملح

وهنا تدخل سيف : هو ايه الى بيحصل هنا بالظبط

تفاجئت ديما من وجود سيف ولكنها فى نفس الوقت شعرت ان امانها وصل لذلك ذهبت وأختبأت ورا سيف وهى ترتعش

شيرين: وأدى عشيق الهانم التانى وصل

سيف غاضباً: عشيق مين ياهانم ،ماتشوف مراتك يا أستاذ احمد

احمد: انا اسف جدا يا بشمهندس ،اصل شيرين اعصابه تعبانه

شيرين: كمان هتطلعنى مجنونه،تنكر انى لقيت الهانم معاك فى الشقه لوحدكم

سيف : ايه ،والتفت الى ديما /: حصل ده ياديما

ديما ببكاء: ايوه ،بس انا

سيف مقاطعا: بس ايه ياديما

شيرين: ياريت يا استاذ تاخد الزباله بتاعتك دى وتخرج بره بيتى ،انا مش ناقصه وساخه

سحب سيف ديما من يديها وادخلها الى المصعد ومنه الى سيارته ولم يتحدث معها اى كلمه

كانت ديما تبكى طوال الطريق وتنظر الى سيف وعلمت انه غاضب ولكنها قررت ان تنتظره حتى يهدأ وتفهمه ،لاحظت ديما ان سيف متجه الى طريق غير طريق منزلهم

ديما: هو احنا رايحين فين،ده مش طريق البيت لم يرد عليها سيف وهى لم تعيد سؤالها ،اوقف سيف السياره امام احد العمارات وفتح بابها وسحبها ورائه وصعد بها الى شقه بالدور الخامس من الواضح انها ملكه لانه يمتلك مفتاحها

فتح سيف باب الشقه ودفع ديما بعنف داخلها

سيف: هنا نقدر نتكلم من غير فضايح

ديما: سيف ،انت مصدق الى قالته شيرين

سيف: هبقى عبيط لو مصدقتش ،كل حاجه ادام عينى ،من الاول علاقتك بأحمد ده مريبه ،وبعدهم ماجد الى خرجت عليكم لقيته لازق فيكى وانهارده الصبح الاقيكى بتدى رقمك لفرانكو ،وختمتيها بوجودك عند احمد فى بيته وف الآخر عايزيين ابقى عبيط واصدق انك بريئه

صدمت ديما من كلام سيف كيف يمكن ان يكون يحبها وهو يرى صورتها بهذا السوء ،اه لو كان يعلم انه الرجل الوحيد الذى اقترب منها،شعرت بان الصدمه الجمت لسانها ودموعها انسلت على وجنتيها انهاراً لاتستطيع ايقافها وتعالت شهاقتها

سيف: لا اوعى تفتكرى دموع التماسيح دى هتأثر فيه خلاص مبقتش تخيل عليه

نظرت له ديما ولم ترد،وبماذا يفيد الكلام وهو قد نصب نفسه القاضى والجلاد

سيف: مش عايزه تتكلمى ،احسن برضو انا مش عاز اسمع صوتك

سحبها سيف الى غرفة النوم والقاها على السرير ،زحفت ديما الى آخر السرير وهى ترتجف

ديما بخوف: سيف انت هتعمل ايه

سيف : هاخد حقى الى حرمانى منه ، وموزعه ع الشعب

اقترب منها سيف وسحبها من قدمها ،حتى اصبح جسدها اسفل جسده وبدأبتقبيلها بعنف وهى تحارب وتصرخ ولم يزيده ذلك الا اصراراً، حتى صرخت صرخه وبعدها أختف كل شئ من امامها .....

وصل سيف الى المشفى وهو فى حالة هيستريا يصرخ بكل العاملين بالمشفى ان ينقذوها فقد اصيبت بنزيف حاد نتيجه لتعديها العنيف عليها

أدخلتها الممرضه الى غرفة الكشف واستدعت الطبيب الذى امربأخراجه ريثما ينتهى من كشفه

جلس سيف للدقائق مرت عليه كدهر وهو ينتظر الطبيب وأخيرا خرج من الغرفه

سيف بلهفه: طمنى يادكتور

الدكتور: انت تقرب لها ايه

سيف: انا جوزها

الدكتور مشككا: جوزها ازاى ،ومتجوزين من امتى

سيف بغضب: هو ايه الى ازاى وامتى ،انت هتفتحلى تحقيق ،انا عايز اعرف حالة مراتى

الدكتور : مراتك ازاى يا استاذ ، الانسه كانت عذراء قبل حادثة الاغتصاب الى اتعرضت لها

سيف مصدوما: أيه،.... عذراء

(الحلقه الأولى من الجزء التانى)

أفاق سيف من صدمته

سيف: مدام مين الى كانت عذراء

الطبيب: انا مش هقول حاجه أكتر من كده ،انا عايز حد من أهل المريضه لانى محتاج موافقة حد عشان لازم يتعملها عمليه

سيف: وانا مش هسيبك تيجى جمبها ،لان من الواضح انك كفته ومابتفهمش حاجه فى شغلك ،واياك تقرب لمراتى والا هقطعلك أيدك

الطبيب: انا مش هرد عليك ،لانى مقدر الحاله الى انت فيها ومقدر ان المريضه ولو انى مش عارف علاقتك بيها ايه بس

الى اعرفه ان امرها يهمك ،بس من فضلك ولمصلحة المريضه انا عايز حد من أهلها يوافق على عمل العمليه

أمسك سيف الطبيب من ياقة قميصه وهو يصرخ: انا أهلها ،انا جوزها وكل الى ليها ،ومش هخليك تيجى جمبها

نفض الطبيب نفسه من بين ايدى سيف : تانى هيقولى جوزها ،بقولك الانسه الى جوا كانت بنت بنوت قبل الحادثه

سيف وهو يمسح على وجهه بعصبيه : طب عشان اعرفك انك مابتفهمش انا جوزها ،وكمان مش جوزها الاولانى انا جوزها التانى ،يعنى الانسه الى انت بتقول عليها دى متجوزه مرتين

الطبيب بذهول: أستحاله ،انا بقولك يا أستاذ هى كانت بنت ، عذراء ،ولو مش مصدقنى انا ممكن أستدعى دكتور تانى ،بس صدقنى الوقت مش فى صالحنا لازم نعمل اللازم ونوقف النزيف

سيف وقد شعر ان قدماها لم تعد تحمله : من فضلك اعمل اللازم ، انا عايزها تفوق ،أرجوك

أستشعر الطبيب قلق سيف : انا هعمل اللزم وعلى مسئوليتى ،انا أدامى بنت حياتها بتروح ولازم انقاذها ،كفايه عليها الى هتعانيه لما تفوق وتعرف الى حصلها

قالت الطبيب جملته وذهب من امام سيف ،لم يشعر الطبيب انه بكل كلمه قالها وكأنها سكين تقطع فى قلب سيف

أعطى الطبيب أوامره بتجهيز غرفة العمليات ولأول مره يفعل ذلك ويخالف القوانين ولكن منذ متى وحياة الناس فيها أستئذان ، هو أشفق على حال البنت المسكينه ويشعر بالغضب من القاتل الذى فعل ذلك بهذا الملاك البرئ

خرجت الممرضه والطبيب من غرفة الكشف يجروا ديما على سرير ،كانت شاحبه نظراً للدم الشديد الذى نزفته ، لم يستطيع سيف ان ينظر الى ديما فهل يملك القاتل ان ينظر الى قتيله بعدما يقتله ،أنهمرت دموعه بشده من عيونه وكانت هذه اول مره تبكى فيها عيناه ولكن مصابه كبير

جلس سيف ينتظر ديما وهو شعر ان قلبه يكاد ان يتوقف من كثرة القلق ،وأخيراً أشفق القدر عليه وخرج الطبيب

الطبيب : الحمد لله قدرنا نوقف النزيف وعملنا عملية التنضيف ، وهى فى خلال ساعات هتفوق

سيف : يعنى هى بجد هتبقى كويسه

الطبيب : ان شاء الله يابنى ،بس دلوقتى فى أجراء مهم لازم يتعمل

سيف : ايه هو

الطبيب: لازم نبلغ البوليس ،عشان الى عمل كده يتمسك

سيف بخضه: ايه ،مين عمل ايه

الطبيب: يابنى ،يعنى الى أغتصبها لازم ياخد جزاؤه

سيف بحزن: أكيد

الطبيب : طب أعمل ايه أبلغ

سيف: لأ أرجوك ،انتظر لما تفوق ونتطمن عليها الأول

الطبيب بشك: ماشى يابنى ،بس ياريت تستدعى أختها او امها ،اى ست تكون معاها الموضوع محرج و هى محتاجه لست تكون جمبها

سيف : اه، حاضر

فكر سيف بمن سيتصل ،أمه لايمكن فهو لا يقوى ان يخبرها انه فعل ذلك بديما ، أذن بمن وفجأه خطرت له مى صديقتها ،ولكنه لا يملك هاتفها لذلك هو مضطر للأتصال بصديقه مازن

مازن: الو ،ايوه ياسيف انت فين ياعم بكلمك من الصبح

سيف : مش وقته يامازن ،معاك رقم مى

مازن: نعم ياخويه ،لأ كل الا مى ،روح شوفلك اى حد تانى

سيف بحزم: مازن انا مش فاضى لغباءك وحموريتك ،فمن فضلك ادينى رقمها لو معاك

مازن وقد أستشعر ان هناك شئ غير طبيعى فى صوت صديقه: فى ايه ياسيف

سيف متنهداً: ديما تعبانه وف المستشفى ،وانا محتاج مى تكون معاها خلاص

مازن: تعبانه مالها

سيف بغضب: تعبانه وخلاص انت هتفتحلى تحقيق ، معاك الرقم

مازن: معايه ،بس هيه ماتعرفش انه معايه انا خليت حد يجيبهولى

سيف : بطل رغى وهاته

مازن: طب خلاص هكلمها انا وهخليها تجيلك ع المستشفى ،انت فى مستشفى ايه

سيف : فى مستشفى ( ) الى فى المهندسين

مازن وقد أستغرب وجود سيف فى هذ المنطقه القريبه من شقته القديمه التى اعتادوا ان يسهروا فيها ايام الجامعه:
ماشى ياسيف ماتقلقش انا هخليها تجيلك علطول

سيف : ماشى ،بس بسرعه

لم ينتظر رده وأغلق الهاتف

أتصل مازن بمى

مى: السلام عليكم ورحمة الله

مازن : وعليكم السلام ورحمة الله ،انسه مى

مى: ايوه ،مين معايه

مازن: انا ،احم .... مازن

مى : نعم ،انت ازاى تكلمنى وجبت رقمى منين

مازن: بس اهدى بس ،انا اسف انى كلمتك بس والله الموضوع خطير

مى: موضوع ايه الى خطير اظن مفيش بينا اى مواضيع ،انا هقفل ولو حضرتك انسان محترم ماتتصلش تانى

مازن: لأ استنى ماتقفليش ،ارجوكى ديما فى المستشفى

مى: ايه وساكت م الصبح قولى هى فين وعامله ايه ،انطق بسرعه

مازن: براحه ،هى فى مستشفى (.) الى فى المهندسين

مى: طب جزاكم الله خيرا ،انا رايحلها ،السلام عليكم

أغلقت مى الهاتف سريعا،ثم اتصلت بأخاها ليكون مع والداها وأخبرها انه سيأتى لها سريعا

كان سيف جالساً على الكرسى واضعا وجهه بين كفيه ،عندما خرجت الممرضه من غرفة ديما

الممرضه:يا أستاذ .... يا أستاذ

سيف : نعم

الممرضه: المريضه الى جوا فاقت

سيف: بجد

الممرضه: تقدر تدخلها وياريت تخلى حد يجيبلها هدوم م البيت لحسن هدومها الى كانت جايه بيها ماعدتش نافعه تلبسها تانى

سيف : اه ،البيت ،طب هشوف

الممرضه: طب لو عزت حاجه ،رن لى فى جرس عندها جوا

سيف : أكيد شكراً ليكى ،.... اه بقولك انا هروح اجيبلها لبس ممكن بس تخلى بالك منها لغاية لما ارجع هيه اختها جايه فى الطريق

قال ذلك وأعطاها بعض المال فى يديها

الممرضه : عينى يا أستاذ

....

بعدما أفاقت ديما وجدت نفسها فى غرفه وبعد قليل أستوعبت انها غرفه بمشفى . وجدت معها فى الغرفه طببب وممرضه

ابتسم الطبيب واقترب منها قائلا:حمد لله ع السلامه

ديما بصوت واهن :الله يسلمك

زياد:فيه حاجه تعباكى

ديما:لأ

الطبيب:طب قادره تتكلمى عشان عايز ابلغ البوليس وأكيد هيطلبوا يتكلموا معاكى وهيعوزوا تحكيلهم عن الى الى حصل

ديما:بوليس ايه،مين قال انى عايزه ابلغ

الطبيب:يعنى مش هتبلغى عن الى اغتصبك

ديما وهى تشيح بوجهها الى الجهه الاخرى:لأ مش هبلغ ،وبعد أذنكم انا عايزه ارتاح شويه

نظر الطبيب الى الممرضه وقال:على

راحتك

خرج الطبيب والممرضه من غرفة ديما

....

فكر سيف انه لايستطيع ان يذهب الى البيت بمفرده لان ذلك سيثير التساؤلات عن غيابهم ،فقد اتصلت والدته من قليل وهى قلقه على كليهما وهو أخبرها ان ديما معه وانهم سيتأخروا قليلاً، علم ان والدته بفطنتها وقلبها الذى دائماً يستشعر وجود شئ غير مألوف لم تصدق حديثه ولكنها مررتها له ،وان عاد الآن بدون ديما لن يستطيع ان يكذب عليها فستكشفه لا محاله ،لذلك رأى ان أسلم حل هو ان يشترى لها ملابس جديده من أى محل ملابس قريب

خرج سيف من المشفى وظل يبحث عن محل ملابس حتى وجد ضالته ،ظل ينظر الى الملابس المعروضه وهو محتار فهذه اول مره يشترى ملابس حريمى ،خرجت البائعه لتساعده

البائعه: محتاج حاجه معينه

سيف : اه، انا كنت عايز هدوم لمراتى

البائعه: يعنى لبس كاجوال ولا كلاسيك ولا تحب حضرتك حاجه للسهره

سيف: لأ لبس كاجوال عادى

البائعه : طيب تعرف مقاسها

سيف : انا مش عارف بالظبط ، بس هى اقل منك حاجه بسيطه واطول منك سنه

ابتسمت البائعه: طب اتفضل معايه

دخل سيف الى المحل وسط نظرات البائعات الاخرى المذهوله ،فليس بالعاده يدخل رجل دون ان تكون معه أمرآه الى محل حريمى

البائعه: احنا ممكن نختار بنطلون جينز ونشوف حاجه من فوق

سيف : اه تمام

البائعه : طيب ،هى بتحب الغوامق ولا الفواتح

سيف : مش عارف، بصى هات اتنين واحد فاتح وواحد غامق

البائعه: اوك ،هوريك تشكيله من البديهات ،تختار منها

بالفعل أختار سيف الملابس لديما ، وعاد مسرعاً الى المشفى ،سأل الممرضه فعلم ان مى لم تصل بعد فلذلك لم يجد امامه مفر سوا ان يدخل لها

دخل سيف الى الغرفه بهدوء وهو يشعر بأن كل عصب فى جسده ينتفض ، كانت ديما مازالت نائمه على السرير ووجهها ناحية شباك الغرفه

شعرت ديما بوجود سيف بالغرفه دون ان تلتفت وتراه ،التفتت ديما ونظرت له وقالت بكل هدوء : عايزه تليفونى

تفاجئ سيف بهدوء ديما وهو الذى كان يتوقع ثوره وصراخ ولكن آخر ماكان يتوقعه ان تكون بهذا الهدوء

مازال سيف واجماً ولم يرد عليها ،فكررت طلبها

ديما: انا عايزه تليفونى

سيف وقد افاق من شروده : اه هجيبه حالاً

ديما: هو فى عربيتى ، والمفتاح فى شنطتى وشنطتى هتلاقيها فى عربيتك

سيف : حاضر ، انا جيبتلك هدوم ،واتصلت بمى وهى زمانها جايه

ادارت وجهها الى الجهه الثانيه مثلما كانت عند دخوله الغرفه وقالت ببرود : شكراً

عندما لم تقول شيئاً آخر ،خرج سيف من الغرفه

كانت سيف مستغربا من ردها فعلها وفى نفس الوقت متألماً ، فلو كانت صرخت به او سبته او لعنته او حتى ضربته كان أهون عليه ،لكنها أختارت ان تتعامل مع الموقف ببرود ولم تعلم انها أختارت اقسى انواع العذاب ،فما أصعب ان يدبحك حبيبك بنصل سكين بارد

رأى سيف الممرضه التى كانت مع ديما منذ قليل فنادى عليها

سيف: من فضلك

الممرضه: ايوه

سيف: انا جيبتلها هدوم ،ممكن تخشى تساعديها

الممرضه: من عنيه

سيف : ياريت كمان تقولى لى ،هو الدكتور الى عملها العمليه فين

الممرضه: مين ، الدكتور زياد

سيف: ايوه

الممرضه: دكتور زياد يبقى رئيس قسم النسا ، وهتلاقى مكتبه آخر الطرقه شمال

سيف : طب شكرا

وصل سيف الى مكتب الدكتور زياد بعدما علم انه رئيس القسم وأستشارى كبير فى امراض النسا ،لذلك علم ان اتهامه له انه لايفهم وظيفته شئ غير معقول فكيف يكون دكتوراً كبيراً ويخطئ مثل هذا الخطأ

طرق سيف الباب وبعدها سمع الأذن بالدخول فدخل الى الغرفه

قابله الدكتور زياد بأبتسامه (الدكتور زياد فو أوائل الخمسينات من عمره ،طبيب مشهور وماهر جداً ايضاً،ودائماً يساعد المرضى الغير قادرين على تكاليف العلاج)

أبتسم الدكتور زياد وقال: كنت مستنيك

سيف : ليه

الدكتور زياد ومازال مبتسماً: قلبى قالى انك جاى

جلس سيف على الكرسى : اولاً انا بعتذر عن الكلام الى قلته ،بس ياريت حضرتك تقدر الوضع الى كنت فيه

زياد: مفيش مشكله ،انا مقدر ومكنتش مستنيك عشان تعتذر

سيف : امال كنت مستنينى ومتأكد انى هاجى ليه

زياد : عشان انا وانت محتاجين نتكلم ،فى حاجات عايزه اعرفها ومفيش غيرك هيقولهالى ،وانت عايز تعرف حاجات وانا الى هعرفهالك

سيف : ولو انى مش فاهم حاجه بس ممكن أسألك سؤال

زياد: انا هجاوبك وبكل صراحه ،بس توعدنى انك انت كمان هتجاوبنى على سؤالى بكل صراحه

سيف عن مضض: أوعدك ، هى بجد ديما كانت بنت قبل يعنى.... قبل ال

زياد: قبل حادثة التعدى ،ايوه كانت بنت وقبل ماتسأل انا متأكد م الى بقوله

سيف : طب ازاى ،انا بقولك كانت متجوزه قبل كده

زياد: والله أجابة السؤال ده مش عندى ،ممكن اسأل سؤالى بئه

سيف: أتفضل

زياد: مين الى عمل فيها كده

سكت سيف قليلاً ثم رد بصوت مخنوق : أنا ..... أنا الى عملت فيها كده بس هى والله مراتى

زياد: انت متجوزين ولا مكتوب كتابكم ،يعنى حصل الاشهار

سيف : ايوه متجوزين وعملنا أشهار

زياد: طبعاً انا مش هسألك ايه الى وصلك انك تعمل فيها كده ،بس هقولك انك عملت أصعب حاجه فى الدنيا ،حاجه هتترك أثر على حياتكم بعد كده ده ان استمرت

سيف: ......

زياد: انت شفتها

سيف : اه شفتها ،وهو ده الى كنت جايلك عشانه ،انا توقعت انها تثور فى وشى وتعيط وتصرخ بس لاقيتها بتتعامل معايه عادى

زياد: عادى ازاى

سيف: مش عارف ، بتكلمنى كأن مفيش حاجه حصلت ،طبعا هى بتتكلم ببرود طلبت منى تليفونه وبعدها شكرتنى على الهدوم الى جيبتهالها

زياد: بص ردود افعال الناس دايماً بتبقى مختلفه وفى الحالات دى بالذات دايماً بيحصل حاجه غير المتوقع انها تحصل ،الى حصل لها مش هين وانصحك تشوفلها دكتور نفسى

سيف : للدرجه دى

زياد : انا مش عايز اقلقك ،بس الى جاى مش سهل

سيف: شكراً يادكتور ، انا عطلت حضرتك

زياد: لا ولا يهمك ،بس عايزك تبقى عارف ، انا عملت للمدام عملية تنضيف ده أجراء روتينى بنعمله لاى حادثة أغتصاب عشان مايحصلش حمل

سيف بحزن: كويس انك عملت كده ،ماينفعش انه يجيى طفل للدنيا يفضل يفكرنا طول عمرنا بالى حصل

زياد : ربنا يقويك على الى جاى ،وعلى فكره هى رفضت اننا نبلغ البوليس وانا دلوقتى فهمت هى ليه رفضت ......

وصل مازن الى المشفى وعندما سأل عن ديما فى الاستقبال ،أجابت عاملة الأستقبال: اه المدام الى جايه فى حادثة الأغتصاب غرفه ٣٤

مازن: أغتصاب ايه ،لأ أكيد مش هيه

موظفة الاستقبال : يا أستاذ ،مفيش غير مدام ديما واحده عندى

مازن: أستحاله،ع العموم انا هطلع اشوف

صعد سيف الى الطابق المقصود وظل يبحث عن سيف ،ولم يشأ ان يطرق الغرفه المقصوده لتأكده انها ستكون خاطئه ،وجد سيف مازن فنادى عليه

اقبل عليه مازن: سيف ،خير يابنى مراتك مالها

سيف: مفيش شوية تعب

نظر له مازن نظره مشككه : سيف ،بيقولوا تحت ان مراتك اتعرضت للاغتصاب

سيف : أغتصاب ،لأ مفيش الكلام ده ،هماأكيد اتلخبطوا بينها وبين حد تانى، ديما بس ضغطها وطى شويه واغمى عليه

مازن بعدم تصديق: اه، سلامتها الف سلامةً،هى مى جت

سيف : لأ لسه،بص استناها هنا وانا هجيب حاجه وجايه

لم ينتظر رد مازن عليه ونزل الى الاسفل ليتحدث الى موظفة الاستقبال ،طلب منها سيف ان من يسأل على ديما الاتخبره بحادثتها وعنفها قائلاً انها سيشكيها لمدراء المشفى لانها تعتبر تفشى اسرار المرضى ،وعندما طلبت سماحها وحلفت انها آخر مره تركها وذهب

وصلت مى الى المشفى ،وسألت على غرفة ديما وفى هذه المره أعتطها الممرضه رقم الغرفه دون ان تقول اى كلمه

صعدت مى الى الغرفه وهناك وجدت سيف ومازن ،فأقبلت عليهم

مى بلهفه: السلام عليكم ،مالها ديما يأستاذ سيف

رد مازن: وعليكم السلام ،عامله ايه يامى

لم ترد مى ولم تنتظر له : طمنى يا أستاذ سيف

سيف : أطمنى ،هى بقت أحسن تقدرى تخشيلها

تركتهم مى ودخلت الغرفه دون اى كلمه آخرى

مازن: هى حلقت لى ليه ، زى ماكون هوا أدامها مع أنى طول بعرض وحليوه كمان

سيف: والنبى انت فايق يامازن

مازن: يابنى ،دى حتى مابصتليش زى ماكون شفاف ،دانا أعدت أحسس على وشى أتأكد انى انا هنا

سيف : طب ياخويه اترزى هنا ،هروح مشوار ف السريع وآجى ولو حصل حاجه كلمنى

مازن: هترزى طبعا ،انا قاعد لحد لما تشوفنى

سيف : طب ياخويه

....

دخلت مى الى غرفة ديما ،ولكنها لم تكن موجوده وسمعت صوتاً من الحمام فعلمت انها بالداخل ، خرجت ديما من الحمام بعدما ارتدت الملابس التى أشتراها لها سيف

ديما بتعب: مى انتى جيتى ،تعبتى نفسك ليه

أقبلت عليها مى بلهفه وأسندتها : تعب ايه يابنتى ،ايه بس الى حصل

ديما : ماحصلش حاجه ،عادى يعنى

مى: عادى ازاى ،هتخبى عليه ياديما

ديما: مش هخبى ولا حاجه ،اتخانقت انا وسيف ووقعت من طولى تقريباً ضغطى وطى

مى : بس ، لأ انتى بتكدبى انتم علطول بتتخانقوا

ديما: اصل الخناقه كانت كبيره اوى المره دى ،هحكيلك

قصت ديما على مى ماحدث فى شقة شيرين حتى اتهامات سيف لها ولكنها لم تقص عليها مافعل سيف بعد ذلك وكأنها تريد ان تمحى هذا الجزء من حياتها

مى: معقول ده اتجنن ، ازاى يشك فيكى وشيرين دى كمان اتهبلت ولا ايه

ديما : والله يامى انا اول ماعرفت ان شيرين مش موجوده اتنفضت من مكانى وقمت بس لقيتها شيرين أدامى وانفجرت فيه

مى: طبعا ماهى سمعت كلام البواب وصاحب الشقه

ديما : انا مش زعلانه منها انا زعلانه عليها ،طب قولى انا مش مهم ،لكن جوزها هتضيعه من أيديها وهو بيموت فيها

مى: ملناش دعوه بيهم ،خلينا فيكى انتى دلوقتى بقيتى كويسه

ديما: اه ، الحمد لله

مى: ليه حاسه انك مخبيه عليه حاجه

ديما بأرتباك وهى تعرف ان مى. دائما تشعر بها : لا مخبيه ولاحاجه انا بس تعبانه وعايزه انام

مى: طب ياقلبى ،نامى

اغمضت ديما عيونها ،وظلت مى تمسح على شعرها وتقرأ آيات القرآن على رأسها حتى هدأت ونامت

....

وصل سيف الى منزل ديما القديم بتاكسى حتى يستطيع ان يعود بسيارتها ،كان سيفتح السياره ولكن أستوقفه صوت أحدهما ينادى عليه

أحمد: أستاذ سيف

التفت سيف غاضباً عندما وجد ان من ينادى عليه احمد زوج شيرين

سيف: انت، وليك عين تكلمنى

احمد: والله يا استاذ سيف انا مكسوف منك ،بس والله شيرين من ساعة ماحملت وهى متجننه ع الاخر

سيف: روح عالجها ياخويه متخلهاش تتطلع جنونها علينا

احمد: والله يا استاذ سيف ،ديما من البنات المحترمه جدا وعمر الواحد ماشاف منها غير كل ادب واحترام

سيف : قول الكلام ده لمراتك مش ليه ،وبعدين لما تتكلم على مراتى تقول مدام ديما مش ديما حاف ،انت فاهم

احمد: ايه،انت اتجوزت ديما

سيف: ايوه يا استاذ ديما مراتى

احمد: ع العموم انا كنت جاى اعتذر عن سوء التفاهم الى حصل ،بس هو كلام الزفت البواب هو الى خلاها تقول كده

سيف: كلام مين ماتفهمنى

احمد: البواب بتاع شقة مدام ديما القديم ،يوم كانت شيرين هناك وطلع وقال كلام ملوش لازمه

سيف: كلام ايه الى قاله ،ماتقول علطول

احمد: يعنى هو قال ان فيه راجل بيطلع عند ديما من ساعة لما سكنت ،وان فى اليوم الى جت فيه صاحبتها جه واحد تانى مع الراجل ده حتى بالاماره الراجل الاولانى كانت رجله مكسوره

عرف سيف انه المقصود من هذا الكلام ،واستغرب كيف ديما لم تخبره بما فعله معها البواب

سيف: هو انت ماتعرفش البواب عمل معاها ايه

احمد: اه،هو جاب صاحب الشقه واداها مهله وقالها لازم تمشى من الشقه

سيف : على فكره الى كان بيطلع عند ديما هو انا وده لانى كنت كاتب كتابها ،فهمت وياريت تفهم مراتك المحترمه

احمد بخجل: احنا اسفين يا استاذ سيف

سيف بندم: صدقنى ندمك مش هيفيدنى فى حاجه

ترك سيف احمد ودخل الى سيارة ديما ،بحث اولا عن الهاتف ولكنه رأى العلبه التى بها السلسله التى أعطاها لها ،ففتحها ولكن مفاجأته انها لم تكن سلسلته كما كان يتوقع بل كانت السلسله التى دائماً ترتديه ،سلسلة آدهم ،اى ان ديما خلعتها لتلبس سلسلته و هو ماذا فعل ....

بحث سيف عن الهاتف ووجده فوجده مغلق ،فأوصله بجهاز الشحن الموجود بالسياره وانطلق بالسياره

....

خرجت مى بعدما أطمئنت ان ديما ،خرجت من الغرفه ببطء الى الممر حيث وجدت مازن جالس هناك

رأى مازن مى وهى خارجه من غرفة ديما ،فوقف وسار بأتجاهها

مازن: هى عامله ايه

مى: احسن الحمد لله ، نامت

مازن: طب تعالى اقعدى

مى: هو استاذ سيف فين

مازن: اه راح مشوار وجاى ،ماتقعدى

مى : طب انا هدخل استنى عند ديما جوا

مازن: مش قلتى نامت كده هتقلقيها ،وبعدين انا كنت عايز اتكلم معاكى

مى: تتكلم معايه فى ايه ،هو ده وقته

مازن: طب خلاص ماتتنرفزيش ،روحى اقعدى وانا مش هتكلم ،كده حلو

نظرت له مى ،ثم ذهبت الى مقاعد الانتظاروجلست عليها ، ثوانى قليله وجاء مازن ليجلس بجوارها

مازن: مش انا بقيت بصلى

مى: كويس عشانك

مازن: يعنى ايه

مى: يعنى اكيد انت بتصلى عشان ربنا مش عشانى

مازنمى : : اكيد ،بس يعنى مايمنعش انك حطتينى ع الطريق الصحيح

مى: ....

مازن: ده انا بديك ثواب ،مش عايزاه

مى: جزاك الله خيراً

مازن: وانتى من اهله

مى: نعم

مازن بضيق : مانا مش بعرف ف الكلام المجعلص بتاعكم ده

مى: اسكت من فضلك، ماتعرفش حاجه ماتتكلمش عنها ،كلام ايه الى مجعلص

مازن: طب سحبناها ،والنبى ماتزعلى منى

مى: لا اله الا الله، قول لا اله الا الله

مازن: ايه هتشهرى اسلامى ،انا مسلم اصلاً

مى: قول بس

مازن: لا اله الا الله

مى: ماتحلفش تانى غير بربنا ،عشان كده ده شرك ولو نسيت قول لا اله الا الله

مازن: حاضر ،شفتى انا بسمع الكلام ازاى ومؤدب وطيب وكيوت ،ماتحنى عليه بئه

مى: بجد انت فايق ،احنا فى ايه وانت فى ايه

مازن: صدقينى لو وافقتى اخطبك هتلاقى ديما فرحت وقامت فطت ونطتت من الفرحه وبقيت زى القرده

مى: لأ كده كتير ،ايه ده فطتت ونطتت وقرده انت متأكد انك ابن وزير

مازن: اه وربنا ، بس عندى استعداد افلتر لسانى واعامله زبط زوايا بس ترضى عنى والنبى لترضى

مى: قولنا ايه

مازن: طب خلاص ،سحبناها ، ها قولتى ايه

خجلت مى واطرقت برأسها: مش انت معاك رقم خالد

مازن: اه

مى بخجل: طب كلمه

بعدما قالت مى ذهبت من امامه ودخلت الى غرفة ديما

مازن: هو يعنى اكلمه دى وافقت ولا ما وافقتش ،البت دى هتجننى معاها

جاء سيف ووجد مازن يحدث نفسه

سيف : مازن

لم يرد

سيف : بصوت اعلى مازن

انتفض مازن: فى ايه ،بتزعق كده ليه

سيف : انت اتجننت ياض ،بتكلم نفسك

مازن: هو اما تقولى كلم خالد تبقى وافقت ولا لأ

سيف : مين ،مى

مازن: اه

سيف : بتقولك كلم اخوها تبقى اكيد موافقه ،هى فين صحيح

مازن: بجد ياسيف ،طب هيه جوا

طرق سيف الباب بهدوء وبعدها دخل الى الغرفه ،وجد ديما نائمه ومى جالسه على كرسى بجوارها

سيف : نامت

مى: ا ه ،سيببها ماتصحيهاش

سيف : طب بعد اذنك ،تعالى نخرج بره عايزك ف كلمتين

مى: اه ،اتفضل

خرجت مى مع سيف من الغرفه ،وجدهم مازن خارجين فجأوا بأتجاههم

مازن: خير

سيف : مفيش عايز مى ف كلمتين

مازن: نعم ياخويه ، لا ياحبيبى شطبنا

سيف بنغمه تحذيريه: مازن،انا عايز مى ولوحدينا وانت روح هاتلنا حاجه نشربها من تحت

مازن: نعم ياخويه ،اجيبلكم لمون

سيف: لأ قهوه

مازن: ايوه ان كان قهوه ماشى ،لكن لمون لأ ،ع العموم انا كده كده كنت نازل عشان مش عارف اشرب سيجاره هنا

مى بخضه: انت بتشرب سجاير

مازن: انا ،ولا عمرى اعرف حته شكلها مين جاب سيرة السجاير ،انا رايح اجيب لمون

سيف: قهوه يازفت

مازن: عرفنا ،لمون خلاص

ابتعد سيف عنهم نازلا الى الكافيتريا فى الدور الاسفل

سيف : مى ، هو ليه ديما خبت عليه ان البواب وصاحب الشقه جم واتكلموا معاها بطريقه وحشه

مى: عشان خاطر عارفه انك عصبى ولو كنت عرفت كنت هتروح تتخانق ،انت مين الى قالك

سيف: مش مهم مين الى قالى

مى: صح مش مهم ،المهم انك ظلمتها ،ديما كانت خايفه عليك اوى عشان كده ماحبتش تقولك وعشان الوعد الى وعدتهولك ان جوازكم هيفضل سر مارضتيش توضح لشيرين ان الراجل الى بيتكلم عنه هو انت ،ولا رضيت تقول للمهندس الى عندك ف الشركه

سيف: قصدك ماجد

مى: اه،اصل قالها ان فى حد صاحبكم من ايام الجامعه شافك فى السخنه ولما وصفلوا انه كان معاك بنت ،ماجد استنتج انها ديما عشان كده كان بيرخم عليها

سيف: بس انا بعدها قلت للناس كلها انها مراتى

مى: بس ده بعد ما ماجد ده قالها الكلام ده مش قبله

سيف:.......

مى: استاذ سيف. ديما كانت محافظه على وعدها ليك عشان مكننتش تكون سبب فى مشاكل بينك وبين مراتك ، فضلت تيجى على نفسها ولا انها تسببلك مشكله ،وكان ردك عليها ايه .....

أطرق سيف برأسه ولم يرد ،فقد شعر بضآلته ،وبضخامة فعلته امام ماتفعله ديما من اجله

سيف : مى ،انا عارف انى ضيعت ديما من ايدى ،بس انا ندمان اوى ومش عارف اعمل ايه

مى: ديما طيبه ،هى اكيد هتزعل بس مسيرها هتروق وتنسى

سيف: تنسى ايه ،هو الى حصل يتنسى

مى : هو ايه الى حصل

سيف: هى ماحكتلكيش

مى: حكتلى ، قالت لى ع الكلام الصعب الى قلتهاله والى بسببه ضغطها وطى ووقعت من طولها

سيف: بس

مى: هو فيه حاجه تانيه

سيف: لأ مفيش ،تعالى ندخل نشوفها

دخل سيف ومى الى ديما فوجدوها مستيقظه

مى: صباح الفل يادودو

ديما : لسه مامشتيش يامى

مى: همشى لما اطمن عليكى

ديما: انا بقيت كويسه ، ياله روحى

مى: ههههه ،انتى بتطردينى ماشى ياستى هكلم خالد يجيى ياخدنى

كان سيف يراقب حديثهم ،ولا يشاركهما

ديما ملتفته ياسيف: ياله ياسيف انا عايز امشى من هنا ،انا مبحبش المستشفيات

سيف : ها، طب أسأل الدكتور

ديما: جبت الموبيل

سيف: اه،اهو

ديما: شكراً، روح ياله عشان انا عايزه امشى

خرج سيف من الغرفه ،فجلست مى بجانب ديما وامسكت كف يديها

مى: ديما،هو فيه حاجه انتى مخبيها عليه

ديما:.......

مى: طب مش هضغط عليكى ،بس انا موجوده ف مصر يومين ومستنياكى تحكيلى

ديما: اكيد هقولك ،بس مش دلوقتى

دخل الطبي وبعدما اطمئن على حالة ديما كتب لها على خروج ،بعدها جاء خالد وأخذ مى واخذ مازن سيارة سيف وركبت ديما مع سيف فى سيارتها ، كانت ديما طوال الطريق صامته وسيف ايضاً

بعد قليل وصلوا الى الفيلا وورائهم مازن بسيارة سيف

دخل دييما وسيف الى الفيلا ووجدوا الجميع نيام لذلك صعدوا الى جناحهم مباشرة

دخل سيف وديما الى جناحهم وجلست ديما فى الصاله ،وقف سيف امامها وكان محتاراً كيف سيفتح معها الحديث ،ولكن ديما هى من ابتديته

ديما: سيف

سيف: نعم ديما

ديما بجمود : طبعاً ، انت عارف انى قلت لك انك يوم ماتخلى بوعدك ليه هسيبك وانت وافقت

سيف : ايوه

ديما بتحدى: بس انا مش هسيبك

سيف بفرح: بجد،بجد ياديما مش هتسبينى

ديما بنفس البرود: حيلك ،حيلك ، انا مش هسيبك مش عشانك ،انك كان عليك لوحدك كنت سيبتك وماترددتش لحظه ،بس

عشان كارما ،لانى بجد مش عايزها تتنكس خصوصا وهيه حالتها حرجه جدا

سيف :.........

ديما: انا بقولك كده عشان تعرف انك بالنسبه لى انتهيت اى حاجه بينا انتهت ، بس هنفضل محافظين على شكلنا أدام اهلك لغاية ماكارما تشد حيلها وتخف بعدها مش هتلاقينى

سيف: ماتعمليش كده ياديما ، ماتتعامليش معايه كده ،اصرخى فيه اشتمينى هزقينى ،ياستى حتى اضربينى بس ماتتعمليش معايه كده ،انت كده بتموتينى

ديما: ما انت مت ياسيف ،انت بالنسبه لى مت ،بس للاسف يوم ما آدهم مات انا زعلت عليه بس انت مش عارفه حتى ازعل عليك

سيف: ديما ،طب تعالى نتكلم بهدوء انا عارف انى غلطت وعارف....

ديما مقاطعه بسخريه: احنا بنتكلم بهدوء ، هو انت شايفنى بصرخ ولا بقطع فى شعرى ،انا هادييه جدا

سيسف : ديما انا قلقان عليكى ، اعملى اى رد فعل

ديما: رد فعل لايه ياسيف ،ع العموم انا داخله انام عشان تعبانه ،وبالمناسبه انت هتنام هنا ع الكنبه دى مش الكنبه الى جوا لأنى مش هستحمل اتنفس نفس الهوا الى بتتنفسه

سيف: الى يريحك ياديما

ديما: اه ،وخليك فاكر ،انى لما بكون معاك فى اى مكان ومضطره اتعامل معاك ،من جواى بقولك انا بكرهك ..... انا بكرهك ياسيف ،فاهم

سيف بحزن: فاهم

ديما: كويس ،عشان نكون على نور

اولت ديما لسيف ظهرها لتدخل الى غرفة النوم ولكن تذكرت شئ فالتفتت لسيف مره اخرى

ديما : اه نسيت

مدت ديما يديها حول عنقها ، وانتزعت السلسله التى كانت لبستها قبل ذلك

القت ديما السلسله على الارض امام سيف

ديما: خد قلبك مايلزمنيش ،اصله طلع قلب ميت

قالت ذلك ودخلت الى غرفتها مغلقه الباب بكل هدوء.........

(الحلقه الثانيه من الجزء التانى)

(الحلقه الثانية والثلاثون)

بعدما دخلت ديما الى الغرفه ،جلس سيف على الكنبه ووضع وجهه بين كفيه ،والتقط السلسله من على الارض وظل ينظر لها و هو يسأل نفسه ،لماذا دائما القدر قاسى عليه ... ظل سنين يحارب من أجل انجاح زواجه ولكنه فشل ،وف اليوم الذى قرر ان يتخلى عن دروعه والا يحارب من اجل ديما هى اتت اليه مستعده للتخلى عن ماضيها وفتح صفحه جديده معه وهو أضاع كل ذلك بغباء .... هى قررت ان تستعيده اليها و هو بكل حماقه دفعها بعيداً عنه ،زاد المسافات بينهم وبعدت حتى أصبحت كل وسائل الوصول مستحيله .

....

أعتقدت ديما ان النوم سيجافيها فما مر عليها من أحداث فى اليوم ليس هيناولكنها بعكس سيف لم تحلل ماحدث وكأن عقلها رفض ان يتذكر مافعله سيف ،فبمجرد ان وضعت رأسها على وسادتها غطت فى سبات عميق ولم تشعر بنفسها الا فى الصباح ،استيقظت ديما وهى تشعر بصداع رهيب فقامت من نومها وغسلت وجهها وقررت ان تخرج لتصنع قهوتها لعل ذلك يذهب صداعها

خرجت ديما من الغرفه بهدوء فوجدت سيف مازال جالساً على الكنبه بملابسه منذ أمس ومن الواضح انه غفا وهو على ذلك الوضع ،حاولت ان تقترب منه وتوقظه ولكنها لم تقوى على ملامسته ،نظرت اليه نظره مليئه بالألم ثم تركته وذهبت الى المطبخ .

استيقظ سيف على صوت ديما فى المطبخ ووجد نفسه نائم مكانه منذ الأمس ،فرك رقبته التى تشنجت بفعل النومه الخاطئه وقام اليها

سيف بعدما دخل المطبخ: صباح الخير

لم تنظر ديما له وقالت: صباح النور

سيف : عامله ايه دلوقتى

ردت بأقتضاب : كويسه

سيف: انا شايفك بتحضرى فطار لو ليه انا مش عايز

ديما: لأ مش ليك ،دى لكارما ،انا قايله لها تيجى تفطر معايه

سيف : اه ،كويييس

طرقت ديما الباب وذهب سيف ليفتح لها

كارما: بابى وحشتنى

سيف وهو يحتضنها: وانتى كمان ياروح بابى ، اكيد زعلانه منى عشان ماشفتكيش امبارح بس والله انا....

قاطعته كارما: لأ مهى دودى كلمتنى وقالت لى انكم كان عندكم مشوار مهم

سيف وقد عرف الان لماذا ديما كانت مهتمه بطلب هاتفها ، كل مره يحدث شيئاً يرفعها عنده درجه ويخفض من قيمته فى نظر نفسه الف درجه ويعمق الهوه بينهم الآف الاميال

دخلت ديما الى كارما وهى مبتسمه: صباح الخير يادودى

ديما: صباح النور ياعيون دودى ،انا حضرتلك الفطار الى بتحبيه ياله عشان تفطرى

كارما: بس هتفطرى معايه

ديما: بس انت عارفه انى مش بفطر

كارما: لأ ازاى لازم تفطرى ،عشان خاطرى يادودى وحياتى عندك

ديما: عشان خاطرك انتى بس ياقمر

كان كل ذلك يحدث تحت نظرات سيف السعيده والمتألمه فى آن واحد ،سعيده بالعلاقه الجميله بين ابنته وديما ، والمتألمه لانه خسر علاقه مع انسانه رائعه مثل ديما

لم يقوى سيف على المتابعه كثيرا فخرج من المطبخ وذهب الى غرفته واستحم وبدل ملابسه استعداداً لذهابه الى العمل مره أخرى وذهب اليهم مره اخرى

دخل سيف مره اخرى الى المطبخ فوجد ديما تطعم كارما الطعام فى فمها وتملس على شعرها وتمسح لها فمها

سيف: انا نازل عايزين حاجه

لم تلتفت له ديما ولكن كارما ردت: ميرسى يابابى

سيف: ديما انا هبلغ بابا انك تعبانه ومش هتروحى انهارده

ديما دون نقاش: طيب

نظر لها سيف وخرج من الغرفه

ديما: ايه رأيك ياكوكى نخرج سوا انا وانتى

كارما: بجد ،طب هروح اغير هدومى بسرعه

دييما: خلاص هشيل الفطار ،والبس تكونى انتى لبستى

خرجت كارما من الغرفه وهى سعيده ،وامسكت ديما هاتفها واتصلت بضياء

ضياء: الو

ديما: الو ،ضياء ازيك

ضياء: عامله ايه يابنتى كلمتك كتير امبارح وماردتيش

ديما: معلش ياضياء ، كنت بره امبارح وماعرفتش ارد ،المهم عرفت تجيب تقارير كارما

ضياء : عيب عليكى ،طبعا جبتهم ،ولما ماردتيش عليه امبارح بعتهم لياسر

ديما: بجد ياضياء ، انا متشكره جداً

ضياء: على ايه يابنتى احنا اخوات ،بس ابقى طمنينى عليكى

ديما: ماشى ياضياء ، مع السلامه

ضياء: مع السلامه

اغلقت ديما الهاتف مع ضياء واتصلت بياسر ولكنه لم يرد عليها لذلك أرسلت له رساله تبلغه فيها انها تريد ان تعرف ماتوصل اليه فى حالة كارما

بعدها هاتفت ديما صديقتها مى واتفقت معها ان تقابلها بعد ان تنتهى فسحتها مع كارما

نزلت ديما مع كارما الى الأسفل وقابلوا رجاء مازالت تفطر

ديما : صباح الخير ياماما

رجاء : صباح النور ياحبيبتى ،طمنينى عليكى سيف قال انك تعبانه مالك

ديما: مفيش ،ماتقلقيش ضغطى واطى شويه بس بقيت احسن

رجاء: بس وشك اصفر اوى

ديما: والله بقيت احسن ،ماتقلقيش ده احنا حتى خارجين انا وكارما ،ماتيجى معانا

رجاء: لأ مش هينفع عندى حاجات لازم اعملها ،وبعدين بلاها الخروج وانتى تعبانه كده

ديما: واللله ياماما انا لو تعبانه مش هخرج ماتخفيش ،انا كويسه الحمد لله

رجاء: طب ياحبيبتى ،الى يريحك بس سيبى تليفونك مفتوح عشان اطمن عليكم

ديما: ماشى ،ياله سلام

رجاء: ديما

ديما: نعم

رجاء: انا عارفه انى فى حاجه حصلت وانتم مخبينها عليه انتى وسيف ،وعارفه كمان انها حاجه كبيره ،بس انا مش هفرض نفسى واتدخل ،بس لو حبيتى تحكى انا موجوده

حاولت ديما رسم أبتسامه على شفتيها وقالت : أطمنى ياماما

رجاء: ربنا يطمن قلبك ويريح بالك يابنتى

ديما: يارب

خرجت ديما مع كارما وحاولت بقدر الامكان ان تبثها السعاده التى لاتملكها ،فحاولت بشتى الطرق ان يكون يوم مميز وغير متعب وحاولت أيضا ان تجعل كارما تلعب دون ان تجهد نفسها ودون أيضاً ان تمنعها وتذكرها بمرضها ،فكانت دائما تتعلل بأنها هى التى غير قادره على بذل

المجهود ،وكلما أرادت كارما ان تفعل اى مجهود تمثل التعب وتخبرها انها لاتقدر

بعد محاولات ديما المستميته فى أسعاد كارما ،كانت النتيجه مبهره فقدعادوا وكارما وجهها مورد وليس شاحب كما كانت وابتسامتها لاتفارق وجهها ،حتى ديما انعكست عليها سعادة كارما وأستعادت بعض رونقها

....

وصل سيف الى مكتبه ،وقبل ان يدخله القى نظره على مكتب ديما ودب فى قلبه حزن عميق وشعر انه أشتاق لها وكأنها غابت عنه دهر ، أخذته الافكار والتخيلات وهو يتخيل ضحكاتها وعصبياتها ،حتى مناوشتهم ،اى رد فعل منها أفضل من التجاهل التى تتعامل معه به ،لم يشعر سيف بدخول مازن المكتب فكان سارحاً مع أفكاره ،ولكنه أستفاق على يد مازن على كتفه

مازن: اه ياعم رحت فين

سيف: مازن،انت هنا من امتى

مازن بتفكير : من ساعة ماكنت بتتنهد

سيف: والله انت فايق

مازن: ياعم انا لا فايق ولا نيله ،دانا كفران وعايزاولع فى نفسى ومتخانق مع طوب الأ رض

سيف: ليه ياعم ،تعالى جوا واحكيلى

دخل سيف مع مازن الى الغرفه

جلس سيف خلف مكتبه ومازن امامه

سيف: قولى ياعم فيه ايه

مازن: مفيش العادى تحلها من هنا تتعقد من هنا ،الصبح فاتحت بابا وماما فى موضوع الجواز وعينك ماتشوف الا النور ،اول ماسألونى أبوها بيشتغل ايه وقلت لهم أمام جامع وهما الاتنين اتقلبوا زومبى ، الايقولى انك اتجننت والى تقولى برستيجى يا بيه ولا حد فيهم سألنى انا عايز ايه

سيف: طب وانت مستغرب ليه ماده المتوقع ولا انت كنت متوقع انهم هيطيروا يروحوا يخطبهوالك

مازن: مانا عارف انهم هيعقدوه ، بس مش للدرجه دى ،دى دولت هانم بتقولى هخطبلك آخر الاسبوع بنت نانى صحبتى وكأنى هتجوز مى عشان مكنتش لاقى بنات

سيف: أهدى بس ياعم ،انا هتكلم معاها ،وانت عارف انها بتحبنى وبتقتنع بكلامى

مازن: طب ومعالى الوزير مين يقنعه

سيف : أمك

مازن: ماتلم نفسك ياض امى مين الى هتقنعه

سيف: على فكره أمك دى تبقى متجوزه أبوك .....

مازن: اه صحيح ،معلش ماخدتش بالى اصلى مابشفهمش كتير

سيف: ماشى ياخويه ماتشلش هم ،عايزين نركز فى شغلنا ،الافتتاح قرب

مازن: لأ شغل مين ،مش هسيبك الا لما تقولى ايه الى حصل بينك وبين ديما ،وماتقوليش مفيش،عشان فيه وفيه حاجه كبيره كمان ،فأعترف احسنلك

سيف : أقول ايه بس ياميازن

مازن: زيح يابنى عن صدرك ،يمكن ترتاح

سيف: ولا عمرى هرتاح ،بس هحكيلك

قص سيف على مازن ماحدث بينه وبين ديما من أول شكه فيها حتى تعديه عليها وأكتشاف برائتها وبعدها تعاملها الغريب معه

مازن: يانهار ابوك اسود ،انت ايه الى هببته ده

سيف: شفت المصيبه الى انا فيها

مازن: وبتقول عليه انا الى حمار ،دانت ستين حمار فى بعض ،الغبى بس هو الى مايعرفش يفرق بين البنت المحترمه والبنت الشمال ، ومراتك مش محترمه وبس ،ده أكتر بنت محترمه شفتها طبعا بعد مى حبيبتى

سيف: ماشى ياخويه

مازن: أزاى تعمل كده ،أزاى تسمع كلام الست دى وتسمحلها تشكك فى مراتك

سيف: معرفش والله انا ايه الى حصلى ،اول لما سألتها ان كانت فعلا كانت معاه فى الشقه لوحدهم وقالت لى اه ،ماستحملتش بعدها حسيت انى مكنتش انا وواحد تانى الى بيتصرف مكانى

مازن: طب زعق ،أشتم ،او حتى أضربها لكن الى عملته ده صعب اوى ....

سيف: انت بتزودها عليه يامازن ،بدل ماتشوفلى حل

مازن: صعب اقولك حل ،بس برضو انت لسه عندك فرصه

سيف: أزاى ،بقولك متجاهلانى مش شايفانى اصلاً

مازن: بس لسه معاك ،يعنى لسه عندك فرصه تخليها تسامحك

سيف: يعنى اعمل ايه ،بقولك مش شايفانى

مازن: شوفها انت ،متردش عليك كلمها برضو ،تعرف تبقى تلم ورخم ابقى تلم ورخم ،فى كل حته اطلع لها ،فى كل مناسبه كلمها ،مابتردش على تليفونك كلمها ع الواتس عملت لك بلوك خش ع الفيس عملت لك بلوك خش على الانستجرام ،المهم ماتسبش اى سويشل ميديا الى لما تلاقيك ف وشها

سيف: وتفتكر ده الحل

مازن: لأ ما أفتكرش ،الى أفتكره انك مش خسران حاجه ،انت كده كده منيل الدنيا فياصابت ياتنين عور

سيف متنهداً: هو انا انكتب عليه ياربى دايماً كده انى أفضل أناهد مع كل واحده احبها

مازن: أعذرنى ياصاحبى ،المره الى فاتت كانت معركتك خسرانه خسرانه انت بس الى كنت غاوى وجع قلب ،لكن المره دى مراتك بجد تستاهل انك تحارب عشان ترجعها ولو سفيت التراب

سيف:.................

....

أوصلت ديما كارما الى المنزل وهاتفت مى واتفقوا ان يتوجهوا سوياً الى شقة ديما القديمه لتحضر أشيائها من هناك ، وصلت ديما قبل مى بقليل وظلت منتظراها فى سيارتها حتى وصلت وصعدوا سوياً الى الشقه

مى : ماتفتحى ياديما

ديما: أوف المفتاح مش معايه

مى: بتهرجى والله ،امال فين

ديما: استنى اه ،افتكرت المفتاح مع سيف اناأديتهوله لما كنا هنا آخر مره

مى: طب وبعدين

ديما: نشوف اى حد يكسر لنا الباب ،استنى هنادى البواب يشوفلنا حد يكسره

نادت ديما على البواب ليأتى لها بأحد النجارين ليكسر لهم الباب ، وبعد فتره طويله جدا استطاع فتح الباب ،دخلت ديما ومى الى الشقه ومى تتابع ديما بنظرات قلقه خوفاً من ان يحدث لها اى شئ مثلما حكت لها عن المره السابقه التى كانت فيها هنا هى وسيف

مى: ديما ،لو حاسه انك تعبانه ياله نمشى ،انا اصلاً مش عارفه أزاى طاوعتك نيجى هنا وانتى تعبانه

ديما: أطمنى انا مش تعبانه ،وماتخافيش ياستى مش هنهار ولا هيغمى عليه ،عارفه الغريبه انى حاسه انى عادى ،مش متأثره زى المره الى فاتت حاسه ببرود غريب جوايه ،انا نفسى مستغرباه ،عارفه انا نفسى فى ايه

مى: فى ايه ياحبيبتى

ديما: نفسى أعيط ،نفسى أعيط أوى ،بس الدموع مش راضى تنزل

مى: ديما انتى مش عجبانى انا قلقانه عليكى ،ماتقولى لى ايه الى انتى مخبياه عنى

ديما: انا مش مخبيه حاجه ،ولا يمكن مخبيه ،مش عارفه او مش عايزه اعرف ،المهم تعالى بس نلم الهدوم الى هنا والحاجه لحسن الوقت اتأخر

شعرت مى بالقلق على ديما التى تتصرف بعكس طبيعتها ،فهى دائماً فتاه رقيقه ودموعها قريبه جداً ،تنهمر لأتف الاسباب وعرفت ان ماحدث مع ديما ليس بهين لدرجة ان دموعها عجزت ان تنزل حزناً على ماصابها

فضلت مى ان تترك ديما ولا تضغط عليها بالاسئله وظلت تحدثها فى أشياء مختلفه لعلها تخفف عنها ،وللمفاجأه ديما كانت متجاوبه معها ومنفتحه فى الكلام، وترد عليها بمرح ولو انها كانت تعلم ان كل ذلك مصطنع

انتهت ديما ومى من جمع الاشياء والملابس وأنزلهم الحارس الى سيارة ديما واتفقت ديما ان يصلح الباب ويعمل مفتاح جديد ويحتفظ به معه لحين تأتى وتأخذه منه

وصلت ديما الى سيارتها

ديما: ماتيجى يابنتى أوصلك

مى: يابنتى بيت عمتى بعيد ،خالد زمانه جاى وهو الى هيوصلنى

ديما: طب خلينى واقفه معاكى لغاية لما يجيى

مى: يابنتى روحى انتى بس،وبعدين خالد جاى هناك اهو

ديما: ماشى ياستى ،سلام هكلمك بكره عشان اطمن على عمو

مى: ماشى ،فى رعاية الله

ركبت ديما سيارتها وانطلقت بأتجاه المنزل

....

وصل سيف الى منزله وعلم ان ديما مازالت بالخارج بعدما أوصلت أبنته ،ظل جالساً مع ابنته حتى نامت وبعدما وضعها فى سريرها دخل الى غرفته واستحمى وبدل ملابسه كل ذلك وهو يتصل بها وهى لاتجيبه ،أنتظر وأنتظر كثيراً حتى تعب من الانتظار وانتابه القلق ومازالت لم تصل بعد

....

وصلت ديما الى المنزل فوجدت ان الجميع نيام بالطبع فالوقت متأخر ،لذلك صعدت بهدوء الى غرفتها ودخلت بهدوء حتى لا توقظ سيف ولكنها تفاجئت به مستيقظ

انتفض سيف من مكانه اول ماسمع ديما تدخل من الباب

سيف: كنتى فين ،ومابترديش عليه ليه

ديما: مكنتش

سيف: يعنى ايه مكنتش هو ده رد

ديما: ده الى عندى

سيف محذراً: ديما ماتعصبنيش وردى عليه ،قولى كنت فين

جلست ديما بكل هدوء على الكنبه ووضعت أصباعها تحت ذقنها مصتنعه التفكير

ديما: امممممم، تفتكركنت فين ،كنت مع ماجد ولا رحت لأحمد ولا أستنى استنى .... اه كنت مع فرانكو .. ياله أختار انت واحد من التلاته

سيف : ماتعمليش كده ياديما ،ارجوكى

ديما: ماعملش ايه ياسيف ،انا بخيرك ،انت اختار وانا مش هعترض على اختيارك

كان سيف سيرد لولا طرق الباب ودخول هدى الخادمه ومعها حقائب ديما

هدى: الشنط اهى ياست ديما الى حضرتك جبتيها ،تحبى اساعدك تفضيهم

ديما: لا ياهدى ،ميرسى روحى نامى انتى

هدى: ماشى ، تصبحوا على خير

خرجت هدى من الغرفه والتفتت ديما الى سيف قائله: معلش ياسيف ، جت اوت المره دى دخول هدى عرفك انا كنت فين ،ملحقتش تاخد حقك منى الى ايه .... انت ساعتها قلت ايه ،اه الى موزعاه ع الشعب ،معلش خيرها فى غيرها

علم سيف انها تقصد ان تذكره بكلماته فى يوم الحادثه

سيف : ديما ،من فضلك بلاش تعملى كده ،خرجى الى جواكى مايهمكيش انا هستحمل اى حاجه تعمليها لكن الى انتى بتعمليه ده هيأذيكى انتى ،انا خايف عليكى

ديما بسخريه: هههههه خايف عليه والله ضحكتنى ، خايف عليه ليه ياسيف عشان مانهرتش عشان ماصوتش وعيط وقلت ليه عملت فيه كده ،ها عايز منى ايه انهار حاضر ،أصرخ حاضر ،أكسر اهو وامسكت ديما بأحدى التحف والقتها على التلفزيون وكسرته

ديما : حلو كده ،لأ استنى

امسكت ديما بتحفه أخرى والقتها ثم بأخرى وفتحت غرفة النوم والقت كل ماعلى التسريحه على الارض وبدأت تصرخ بصوت عالى وتقذف الاشياء واحده تلو الاخرى ظلت تكسر وتكسر ،حاول سيف ان يمنعها ومازادها ذلك

الاصراخاً ، ظلت تصرخ وتبكى بكل الدموع التى حبستها طوال الليلة الماضيه، انهمرت الدموع الحبيسه على خديها مثل الانهار وكأنها تخرج كل مافى جعبتها من ألم حتى خارت قواها وسقطت مغشييه على الأرض ....

الحلقه الثالثه من الجزء الثانى)

(الحلقه الثالثه والثلاثون)

ظلت ديما تصرخ وتصرخ وتقذف كل ماتطوله يدها ،حتى انهكها التعب وسقطت مغشياً عليها

صرخ سيف: ديما

سقطت ديما بجسمها على الارض قبل ان يستطيع سيف ان يلتقطها ، وضع سيف يديه على وجنتى ديما وحاول أفاقتها بضربها برفق ولكنها لم تفيق ،سمع جميع من بالمنزل صريخ ديما فأستيقظت رجاء واشرف فزعين وصعدوا الى غرفة سيف وديما ،طرقوا الباب ولم ينتظروا ان سمح لهم بالدخول ودخلوا فوراً ،تفاجئوا بالمنظر وبأن كل شئ تقريباً محطم فى الغرفه ،اصابهم القلق أكثر لذلك دخلوا الى غرفة النوم ،فوجدوا ديما مغشيياً عليها وسيف يحاول أفاقتها

رجاء بخضه: سيف ،ايه الى حصل لديما ،وليه الجناح متبهدل كده

سيف: معرفش ياماما ،هى فجأه صرخت واعدت تكسر وانا مقدرتش أحوشها وبعدها وقعت واغمى عليها

رجاء : طب روح هات برفان ولا حاجه نفوقها بيه

سيف: اجيب منين انتى شايفه كل حاجه اتكسرت

رجاء: روح هات من أوضتى

سيف: طب امسكيها ،هجيب وآجى علطول

القى سيف نظره على ديما وجرى مسرعاً بأتجاه غرفة والدته وأتى بزجاجة البرفان ،حاولت رجاء ان تفيق ديما ولكنها لم تستجيب لذلك لم يكن امامهم سوا ان ينقلوها الى المشفى

دخلت ديما الى المشفى للمره الثانيه فى مده قليله ، ادخلوها الى غرفه وبعدها أستعدوا الطبيب الذى طلب منهم ان يخرجوا جميعاً ،وبعدها استدعى الطبيب طبيبه آخرى وهذا الأمر أقلقهم كثيراً

بعد فتره خرج الطبيب والطبيبه من الغرفه ،فجرى مسرعاً اليهم سيف ليطمئن على زوجته

سيف: ها يادكتور فاقت

الطبيب : لأ للأسف

سيف: ايه ،أزاى مافقتش ، امال انت كنت بتعمل ايه جوا

الطبيب: يافندم المدام معندهاش حاجه عضويه تخليها ماتفوقش أينعم عندها نقص ف الحديد وأنيميا بس ده مش سبب للأغمائه الطويله دى

سيف : انا مش فاهم حاجه

هنا تدخلت الطبيبه

الطبيب مدت اليها لسيف بالتحيه: انا الدكتوره رضوى كمال وده الدكتور احمد ، على فكره انا دكتورة امراض نفسيه

سيف: انا مش فاهم حاجه ،حضرتك ايه علاقتك بحالة مراتى

الدكتوره رضوى: المدام عندها حالة انهيار عصبى حاد ، وواضح انها رافضه تفوق لانها معندهاش حاجه عضويه تخليها مغمى عليها لغاية دلوقتى ،أظن كده حضرتك فهمت انا هنا ليه

سيف : أيوه

رضوى: انت جوزها صح

سيف: ايوه

رضوى : أسمك ايه

أستغرب سيف من طريقة الدكتوره الغريبه : أسمى سيف الجيار

رضوى: اوك،طيب انا هكون محتاج نقعد ندردش انا وانت يا أستاذ سيف ، ممكن تتفضل معايه على المكتب

سيف: طب هطمن عليها الأول ، وبعدين هاجى لحضرتك

رضوى : بص يا أستاذ سيف وجودك هنا مش هيفيدها ،لكن يمكن كلامنا مع بعض يفيدها

سيف : طب ممكن اشوفها ، وبعدين أجيلك

رضوى: ياعينى ياعينى ع الحب ،اتعلم يا احمد ،اه صحيح نسيت الدكتور احمد يبقى جوزى

سيف بدون تركيز: اه ، ممكن أشوفها

رضوى: روح ،وانا مستنياك

دخل سيف الى غرفة ديما فوجدها نائمه ،نظر الى وجهها بملامحه الجميله التى اصبحت شاحبه جدا ،اقترب منها وملس على شعرها بهدوء وقبل جبينها وخرج

خرج سيف من الغرفه الى أشرف ورجاء

سيف : ماما ،خليكى جمبها ،وياريت لو تعرفى تكلمى مى صاحبتها

رجاء : ماشى يابنى هدخلها ، بس مش هعرف اكلم مى هجيب رقمها منين

سيف : بصى ،كلمى مازن هو هيعرف يوصلها

رجاء: ماشى يابنى ،روح انت وانا وابوك هنفضل معاها

سأل سيف على مكتب الدكتور رضوى وعرف مكانه ،وصل الى مكتبها وطرق الباب وبعدما سمحت له بالدخول دخل ،كانت الدكتوره رضوى جالسه وراء مكتبها ترتدى نظارتها الطبيه ،كانت الدكتوره رضوى صغيره ف السن وجميله جداً بشعر أشقر وعيون خضراء وسرها جمالها انها من أم فرنسيه وأب مصرى

رضوى: أتفضل أقعد ،هتشرب أيه

سيف: لأ مفيش داعى ، انا همشى علطول

انتقلت رضوى من مكانها وجلست على الكرسى المقابل له

رضوى: بص موضوع انك تمشى بسرعه ده ،يتوقف عليك ،وواضح كده من حالة المدام ان الأعده هتطول فياريت تقولى هتشرب ايه عشان نبدأ

سيف : بصى يادكتوره عشان بس نبقى متفقين ،أكيد انتى مش هتعالجينى انا انتى بتعالجى ديما فملوش لازمه الأعده دى أصلاً

رضوى: امممم ،أسمها ديما ،اسم حلو اوى

رفع سيف حاجبيه متعجباً

رضوى: بس ياسيف،طبعاً تسمحلى اقولك ياسيف ، مدام ديما زى ماقلتلك رافضه تصحى وتفوق بأرادتها وده بنسميه هروب م الواقع وده بيحصل لما الانسان بيحس ان الى بيواجهه فوق أحتماله ،فأنا لازم اعرف ايه الى وصل مدام ديما لكده عشان أقدر أساعدها ،وانا مش هقدر اعرف ده غير منك ،.... متهيألى تشرب قهوه انا كمان أشرب معاك ،بتحبها أيه

نظر لها سيف وحاول ان يكتم غيظه: مظبوطه

رضوى: تمام

انتقلت رضوى الى المكتب ورفعت سماعة التليفون وطلبت اثنان من القهوه ،ورجعت مره اخرى لتجلس امامه

سيف بسخريه: ايه مش هتهدى الضوء وتنمينى ع الشيزلونج وتشغلى الموسسقى الهاديه

ضحكت رضوى : مش انت قلت انك مش عيان ،الحاجات هخليها للمدام ،ماتخفش هتاخدوا حقكم ،دلوقتى ممكن تقولى ايه الى وصل مراتك للانهيار الى حصل لها ده ، وبعدها ترفض تصحى

سيف: مش عارف أقولك ايه ،ولا عارف أحكى

رضوى: اممم ،شكل الموضوع صعب ،مفيش مشكله ماتبدأش بالسبب الاساسى ،ممكن تبدا من بداية ماعرفتم بعض ،يعنى اتقابلتم ازاى ،اتجوزتم بعد ايه كده ،واحده واحده ونوصل للسبب

سكت سيف ولم يرد

رضوى: اقولك على حاجه ياسيف ،اعتبر نفسك قاعد مع واحد صاحبك على القهوه وبتحكوا سوا ،ولو ان اكيد انت ملكش صاحب أمور اوى زيى كده بس مش مشكله ،تخيل

ضحك سييف ،وبدأ بسرد حكايته مع ديما للدكتوره ،لم يعلم هل هى طريقة الطبيبه العفويه المرحه التى جعلته يكون على

سجيته ام انها من داخله شعر انها يمكنها ان تساعد ديما فى ان تمر بمحنتها

بعدما انتهى سيف من سرد كل شئ للدكتوره رضوى لأخر لحظه حتى تعديه على ديما وتعاملها معه بعدها ،ثم انهيارها الآخير ،ظلت الطبيبه للحظات صامته وبعدها نظرت له نظره لم يفهم معناها ،شعر ان صمتها يكاد يقتله فقال: ايه يادكتوره حالتها صعبه للدرجه. دى

رضوى: الحقيقه ياسيف ،حالتك انت الى صعبه ،انا شايفه انك تعبان اكتر منها

سيف: انا ،ازاى يعنى ،انا عادى

رضوى: لأ انت مش عادى انت أنانى

سيف : انا ،انا انانى

رضوى بكل ثقه: انانى اوى كمان

سيف : ليه بتقولى عليه كده ،فهمينى

رضوى: ماتخافش المرض ده مش عندك انت بس ده تقريباً عند نص الرجاله الشرقيين ده ان مكنتش عند كلهم

سيف بسخريه : اه دانتى معقده بئه وبتطلعى عقدك عليه

وهب واقفاً

سيف : مش معنى ان جوزك مش مريحك او انانى زى مانتى بتقولى ،تيجى تطلعى عقدك عليه ،ولا انتى مش لاقيه حد تعالجيه فقلتى تاخدينى انا ومراتى شيله واحده

لفت رضوى وعادت وراء مكتبها وقالت بكل هدوء: مش بقولك أنانى ،عايز تمشى وماتكملش كلامك معايه عشان قلت لك انانى ،مافكرتش فى ديما وانى انا الى هساعدها انت فكرت انك بس تحافظ على كرامتك الى انا جرحتها او بيتهيألك انى جرحتها وانا بقولك انت انانى ،عرفت ليه بقولك انت انانى ،ع العموم لو عايز تخرج أخرج وأكيد هتلاقى دكاتره كتير غيرى ،ممكن يعالجوا المدام وكمان يقدروا يخلوها تهدى وتسامحك ،بس السؤال لو سامحتك وعشت معاك تفتكر هتنسى ،هتنسى الى عملته فيها

سيف : يعنى ايه مش فاهم

رضوى: يعنى ببساطه سهل اوى انك تسامح الى أذامك مهما غلط فيك بس صعب جداً انك تنسى الى عمله فيك ، ونبقى بكده الجرح موجود وعند اول مشكله تافهه تلاقينا أنفجرنا وتكبر المشكله وتكتر الخلافات

سيف : أكيد انا عايزها تسامحنى واكيد برضو عايزها تنسى

رضوى: يبقى تقعد وتسمعنى كويس ،وتبطل انانيه شويه وفكر فيها وف راحتها زى مابتفكر ف نفسك وراحتك

جلس سيف : انا عايز اعرف الأول انتى ليه بتقولى عليه اناني

رضوى: بص يا سيف علاقتك بريهام مراتك الأولانيه هى بداية الانانيه ،انت فرضت عليها الخلفه وهى مش راضيه تقدر تقولى ليه

سيف: عشان كنت عايز ولاد

رضوى: طب لما هى مش عايزه ليه مأعدتوش مع بعض وتفاهمته

سيف : عشان كل لما كنا بنتكلم ف الموضوع ده بنتخانق

رضوى/ : يعنى واضح ان حياتك مكنتش ورديه قبل الخلفه ،تقوم انت بدل ماتحاول تصلحها جيت بكل انانيه وهديتها ،وبعدها خلفت وبدل ماتقرب من بنتك وتراعيها وتعوضها امها الى اهملتها ،عشت دور الزوج المهمل وحاولت تدور ازاى تشبع رغباتك مع ستات تانى ،وطبعاً من وجهة نظرك ماعلكش لوم ،انت راجل ومراتك مانعه نفسها عنك

نيجى بئه لديما

اتجوزت ديما وانت عارف ومتأكد انها بتحب جوزها ومنسيتوش بس غرورك صورلك انك لاتقاوم وانها هتكون لك قبل مابنتك حتى تخف ونسيت وانت بتحسبها مشاعر بنت رقيقه فتحت عيونها على حب خطيبها الى بئه جوزها ،لما

حبيتها وحسيت انها لسه متمسكه بالماضى قلت خلاص مش لاعب خليها مع ذكرياتها ونسيت انها ممكن تكون خايفه ومحتاجه حد يطمنها ويحسسها انه معاها بس عشان تكون مطمنه مش عشان عايز منها حاجه تانيه

سكت سيف ولم يرد

رضوى: تعالى بئه للموقف الآخير ،ايه رأيك لو كانت ديما مش بنت مكنتش هتعرف انها بريئه من الى التهم الفظيعه الى انت قلتها عليها من غير اى دليل الا كلام البنت جارتها ،كنت عايز تريح نفسك ياله حبيتها وطلعت شمال ونرجع تانى لدور المظلوم ،....... حتى بعد ما اتأكدت انها بريئه بتحاول بكل طاقتك انك تخليها تسامحك ونسيت انها ممكن تسامحك بس عشان بتحبك ،بس صدقنى حبك ده مش هيخليه تنسى الى عملته فيها ...... عرفت ليه انت أنانى

سكت سيف ولم يرد

رضوى: بص ياسيف سكوتك ده معناه ان انت شايف انى صح ولا انا غلطانه

أومئ سيف برأسه علامة الموافقه

رضوى مبتسمه: يبقى خلاص انت كده اتعالجت بداية العلاج انك تعترف بمرضك

سيف : طب انا عايزه تفوق وتسامحنى ،قصدى تنسى وتسامحينى تقدرى تساعدينى

رضوى: للأسف لأ

سيف : نعم ،مش فاهم

رضوى: انا معنديش وصفه أدهيالك عشان تسامحك وتنسى ،انت هتفكر ازاى تخليها ترجع تحبك من تانى وتنسى الى حصل

سيف : بس انا مش عارف أزاى

رضوى: هقولك مقوله وانت افهم الى تفهمه منها (اذا اردت شيئاً بشده فأطلق صراحه فإن عاد اليك فهو ملكك وان لم يعد فلا تبحث عنه)

سيف : قصدك ابعد

رضوى: اها

سيف : مش هقدر ابعد عنها

رضوى: رجعنا تانى للانانيه

سيف : طب أعمل ايه عشان ابطل انانيه

رضوى: فكر فيها قبل ماتفكر فى نفسك ،فهمتنى

سيف : فهمتك

رضوى: أتمنى ،صدقنى لو كل راجل فكر وحط نفسه مكان مراته خمس دقايق بس قبل مايحكم عليها الحياه هتبقى احلى ،يعنى مثلاً يدخل الراجل يلاقى مراته مكشره اول حاجه يقولها ايه ،أوف ده ايه النكد ده قالبه خلقتك ليه ،طب ماتشوفها مالها فكر ايه الى مدايقها ،ايه الى مزعالها اكيد هيه مش عامله بوظ البطه عشان تتصور سيلفى ،أكيد فيه حاجه تعباها ،بس لأ هنا بتبدأ أنانية الراجل

سيف : هحاول اعمل كده

رضوى: ياريت تقدر ،وانا لما تفوق ليه كلام تانى معاها وهحتاج اتابعها ،وهحتاجك كمان تكون على تواصل معايه فياريت تسيبلى رقمك

سيف : مفيش مشكله

أعطاها سيف الكارت الشخصى الخاص به وشكرها وخرج من الغرفه، لم يفكر مرتين أتصل بشركة الطيران وحجز اول تذكره لأيطاليا

وصل سيف الى غرفة ديما ووجد والده بالخارج وحده

أشرف: ها يابنى الدكتوره طمنتك

سيف : اه يابابا ،هتفوق ان شاء الله وهتبقى كويسه

اشرف : بس انا عايز اعرف ايه الى وصلها لكده يابنى

سيف : مش وقته يابابا ،المهم انا عايز حضرتك تاخد بالك منها ومن كارما عشان انا مسافر

اشرف: مسافر ،مسافر فين

سيف : مسافر أيطاليا

اشرف: ازاى يعنى مش فاهم ،هتسيب مراتك تعبانه وتسافر

سيف : يابابا افهمنى ،اصل عايز اشوف القرى هناك وتصميماتها عشان التصميمات الداخليه بتاعت القريه الى بنعملها

اشرف : تصميمات ايه وهباب ايه ،هى القريه كانت لسه اتبنت عشان تفكر فى تصميماتها ،وازاى تسيب مراتك تعبانه وتروح ولا انت اتعودت انك كل مشكله تهرب

سيف : يابابا صدقنى كده احسن

اشرف وقد بدأصوته يعلو: احسن لمين ياسيف ،ليك ولا ليها طبعا ليك ،انت مابتفكرش غير ف نفسك وبس

سيف : يابابا بس اسمعنى

اشرف: بلا بابا بلا زفت انا مش عارف امتى هتسترجل وتتعلم تحل مشاكلك مش تهرب منها

خرجت رجاء من الغرفه بعدما تعالت اصواتهم

رجاء: هششششش ،انتم نسيتوا نفسكم انتم ف مستشفى وفى ناس عيانه

اشرف: تعالى شوفى ابنك ياستى ،مسافر وسايب مراته مرميه تعبانه

رجاء: انت صحيح مسافر ياسيف

سيف: اه ياماما ،وصدقونى ده افضل ليها وليه ،انا طيارتى الساعه6يادوب الحق اروح اغير هدومى واوضب شنطتى واسافر ،عن أذنكم

سار سيف من أمامهم قبل ان يعترض احدهم

اشرف: عجبك عمايل ابنك

رجاء: لا عجبنى ولا فاهمه حاجه ،اما اخش للمسكينه الى جوا

ذهب سيف الى منزله ودخل الى جناحهم فوجد ان هدى رتبت كل شئ ونظفت الفوضى ،لملم ثيابه فى حقيبه وجواز سفره ،وأخذ حقيبه صغيره وضع فيها ملابس لديما و هاتفها المحمول وعاد مره اخرى للمستشفى

وصل سيف الى المستشفى ودخل غرفة ديما فوجد كلاً من والدته ومى جالسين على كرسيهم وديما مازالت على حالها نائمه

اقترب سيف من ديما وقال بصوت منخفض: مفاقتش برضو

رجاء: لأ يابنى على حالها ، انت برضو مصمم على ف دماغك

سيف: كده احسن ياماما

شعرت رجاء ان ابنها يريد توديع زوجته فلكزت مى التى كانت جالسه تقرأ قرآن

رجاء: تعالى يامى نشوف عمك اشرف

مى : اه،ماشى ياطنط

خرجت رجاء ومى من الغرفه وتركوا سيف وحده مع ديما

اقترب سيف من ديما وملس على شعرها وطبع قبلة حانيه على جبينها وقال بصوت هامس: هتوحشينى اوى ياحبيبتى ،انا آسف

ترك سيف الغرفه وخرج بعدما أوصى والدته ومى عليها وأخبرهم ان سيتابعهم على الهاتف دوما

سافر سيف الى ايطاليا ،وظلت ديما على حالها يومين كاملين كان فيهم سيف متابعهم وعلى تواصل مع رضوى التى طمئنته ان ماتمر به ديما شئ عادى

أستيقظت ديما من نومها الطويل ،وفتحت جفونها وهى تشعر بثقل فوقهم ،كانت الرؤيه مشوشه لها وبعدها اتضحت الرؤيه ورأت انهافى غرفه غريبه ،نظرت ووجدت ان السيده رجاء ومى جالسين بجوارها

انتبهت رجاء ان ديما استيقظت

رجاء: الحمد لله ،حمد لله على سلامتك ياديما

مى: حمد لله على سلامتك ياقمر ،قلقتينى عليكى

ديما وهى تحاول ان تعتدل ،ساعدتها مى لتجلس ووضعت الوسائد ورائها

مى: احسن

ديما: اه احسن ، هو ايه الى حصل

مى: اصل انتى...

قاطعتها رجاء: مش مهم ايه الى حصل المهم انك قمتى بالسلامه ،هكلم سيف لحسن كان هيتجنن عليكى وخاوتنا تليفونات

انتبهت ديما لكلام رجاء الذى يعنى ان سيف غير موجود بالمشفى ويتابعهم فقط بالهاتف

اتصلت رجاء بسيف وطمائنته ،فرح كثيرا سيف بالخبر وطلب ان يتحدث مع ديما

أعطت رجاء الهاتف لديما للتحدث وخرجت هى ومى حتى يتيحوا لها التحدث بحريه

ديما بارتباك: الو

سيف : الو ديما ،انتى كويسه

ديما: الحمد لله

سيف : كنت هموت م القلق عليكى ،كنت حاسس انى هتجنن وكل شويه افكر اركب الطياره واجى عندك

انتبهت ديما الى كلمة الطياره فعلمت انه مسافر

ديما: ه... هو. انت فين

سيف : انا ف ايطاليا

ديما: ايه ... ليه

تنهد سيف : ديما انا عارف انى جرحتك وعارف انى غلطى كبير ،اكبر من انى حتى أطلب منك انك تسامحينى ، وعارف كمان انى السبب فى كل الى حصلك وانك كل لما هتشوفينى هتفتكرى الى عملتوه معاكى ،عشان كده انا هبعد ،هبعد خالص ياديما لو حكمت مش هوريكى وشى تانى ،انا هستحمل انى أبعد ولا أستحمل انك تكونى تعبانه ومضايقه طول مانتى شايفانى

تساقطت الدموع على وجنتى ديما وقالت بصوت متحشرج من البكاءً: طب وكارما

سيف: صدقينى كارما هتكون مبسوطه معاكى انتى اكتر منى ،انتى أحسن منى وأفيدلها منى ،انا بعترف انى أب فاشل زى ماكنت معاكى زوج فاشل والاحسن لكم انى أخرج من حياتكم

ديما وهى مازالت تبكى: بس ده مش حل

سيف وقد انتبه انها تبكى: ماتعيطيش ياديما ،انا بعدت عشان مش عايز دموعك تنزل تانى ،انا عارف انى انا دايماً السبب فى الدموع دى عشان كده بعدت فأرجوكى ماتعيطيش

ديما: .... هترجع أمتى ياسيف

سيف : مش هرجع ياديما ،مش هرجع الا لو كلمتينى وقلت لى انك مستعده تشوفينى

ديما : بس ياسيف

سيف: مفيش بس ،يوم ماتحسى انك عايزه تشوفينى كلمينى بس وهكون عندك علطول ،وساعتها بس هقدر أتأسفلك

ديما:..........

سيف : ديما

ديما: نعم

سيف: انا بحبك اوى ،وعمرى فى حياتى ماحبيت حد اد ماحبيتك وعلى اد حبى ليكى عارف انى غلطى كبير بس طمعان ف يوم تسامحينى ومش مستعجل هستناكى ولو عمرى كله

ديما: سيف

سيف : نعم

ديما: خلى بالك على نفسك

اغلقت ديما الهاتف قبل ان تستمع الى رده والقت برأسها على وسادتها تبكى ....

(الحلقه الرابعه من الجزء التانى)

الحلقه الرابعه والثلاثون

أغلقت ديما الهاتف وأسندت برأسها على وسادتها وظلت تبكى ، دخلت عليها مى صديقتها ووجدتها تبكى فأقتربت منها بهدوء ووضعت كفها على كف ديما فى حركه مطمئنه ،أبتسمت ديما أبتسامه واهيه

مى: وحشك

ديما: مش عارفه ..... حاسه انى بموت وهو بعيد عنى وبموت لما أشوفه جمبى وأفتكر الى عمله فيه

مى: ولو انى مش عارفه هو عمل ايه بس أكيد مدام بتحبيه تقدرى تغفرى له

ديما: مش كل حاجه نقدر نغفرها

مى: بس انتى بتحبيه ،وده يخليكى تغفرله كل حاجه حتى لو كانت كبيره

ديما:.......

مى: الحياه قصيره ،ليه بتعذبى نفسك ياديما ،ليه ماتقضيش عمرك مع الى بتحبيه وتنسى الى فات

ديما: خايفه

مى: منه

ديما: منه ومن نفسى ومن الزمن

مى: للدرجه دى ياديما ،احكيلى ياحبيبتى ليه ده كله

تنهدت ديما ولم ترد

مى: خلاص ياحبيبتى لو مش عايزه تحكى بلاش

ديما: لأ هحكيلك يامى ،يمكن ساعتها أرتاح

مى: قولى ياحبيبتى

قصت ديما على مى مافعله سيف معها بعد سماعه لكلامات شيرين

أتصدمت مى من فعلة سيف ،وشعرت ان لسانها عاجز ان لسانها عجزعن ان يتحدث

ديما : ايه صدمتك ، صح ،مهما كنت فكرتى مكنش خيالك هيصورلك ان ممكن ده يكون حصل

مى: هو سيف يعرف انك كنتى بنت

ديما بسخريه : هو عرف بس بأبشع طريقه ،كان نفسى أقوله اوى وأشوف فرحته ان هو أول راجل يلمسنى ،كان نفسى اللحظات دى تكون لحظات أفضل فاكراها طول عمرى ، وكل مانكبر ونعجز أفتكر اليوم ده وأحس انى رجعت شباب تانى ،بس هو .... أنقطع صوتها لتنخرط فى موجة بكاء

مى: بس ياحبيبتى اهدى

ديما: سرق منى فرحتى ،سرق منى أحلى لحظه فى حياتى لما حبيبها يملكها لاول مره ، سرقنى يامى .... دبحنى ..... موتنى ،ليه انا عملت له ايه ،ليه يامى ليه ،دانا حبيته ،حبيته اوى ده يكون جزائى

وبدأت شهقات ديما تتعالى وجسدها ينتفض ،شعرت مى بالقلق على صديقتها لذلك ضغطت على جرس بجانبها لتستدعى الممرضه

دخلت الممرضه معها السيده رجاء

رأت رجاء حالة ديما وهى تبكى وتنتفض على صدر مى

رجاء بقلق: ايه الى حصل مكانت كويسه يامى

مى: مفيش ياطنط

التفت رجا ء الى الممرضه وقالت : ارجوكى اندهى للدكتوره رضوى بسرعه

الممرضه: حاضر

أستدعت الممرضه الدكتوره رضوى التى دخلت الى غرفة ديما وحاولت جذب ديما من أحضان مى ولكنها تشبثت أكتر بمى وأبت ان تتركها

الدكتوره رضوى: ديما ، من فضلك سيبى الانسه عشان عايز اتكلم معاكى

ديما ومازالت ممسكه بمى : مش عايزه اتكلم مع حد ،مش عايزه اشوف حد ،سيبونى فى حالى ،مش عايزه حد

رضوى : مهو كده انا هضطر أديكى حقنه مهدئه ،فلو مش حابه ده ياريت تهدى ونتكلم

مسحت ديما دموعها والتفتت الى الطبيبه وقالت : نعم ، عايزه منى ايه

رضوى بلامباله : مش عايزه حاجه ، انا كنت عايزاكى تسيبى الانسه عشان أكيد هى تعبت ،بس بما أنك سبتيها أخرج انا وأبتسمت وقالت : عن أذنكم

خرجت مى وسط نظراتهم المذهوله اما الدكتوره فشعرت انها حققت اول انتصارتها لانها حصلت على اول أستجابه من ديما

بعدما خرجت الدكتوره من عند مى ،القت ديما رأسها على الوساده وأغلقت عيونها ، ظلت مى ورجاء ينظرون الى ديما الا ان شعروا بأنتظام انفاسها فعلموا انها نامت لذلك أنسحبوا من الغرفه بهدوء

....

فى ايطاليا

لم يختلف حال سيف كثيراً عن حال ديما ،فقد كان الحزن مسيطر عليه ،يشعر بأن جسده يتقطع الى أشلاء وخصوصاً بعدما سمع صوتها ،شعر انه يريد ان يقطع المسافه ولو سيراً على الأقدام ليرى محبوبته ،فقط ينظر لها ولو من بعيد

ويتركها ويبتعد ، وظل يردد هذا ماجنته يدى ،انا من فعلت ذلك بنفسى ليته أستمع لها وتذكر نظرات عيونها وهى تتراجاه ان يتركها وماكان ذلك يزيده الا أصراراً على توحشه وهمجيته .

....

أستيقظت ديما ولكن فى هذه المره لم تجدسوا مى معها بالغرفه

ديما بصوت ضعيف: مى ، عايزه أشرب

مى: عينى ياحبيبتى

أسندت مى ديما وقدمت لها الماء لتشرب ،وأخذت منها الكوب ووضعته على الطاوله بجانبها وملست على شعرها

مى: أحسن

ديما: اه ،أحسن،هى فين ماما رجاء

مى: راحت تبص على كارما ،اتصلت بيها لقيتها بتعيط فراحتلها

انتفضت ديما : بتعيط ليه

مى: ماتتخضيش ياحبيبتى ،هى أكيد مفتقداكى ومفتقده سيف

ديما: أكيد ،انا بحبها اوى يامى ،بتفكرنى بنفسى ،بس يمكن انا وانا فى سنها كان عندى أجملطفوله ف العالم ،لكن هيه ياعينى حاساها مكسوره دايما ومهما حصل مش بتفرح

مى: طب ياله شدى حيلك عشان تكونى جمبها

ديما : انا بقيت كويسه ، وبصراحه عايزه امشى من هنا مش بحب جو المستشفيات ده

مى: طب ياحبيبتى أشوف رأى الدكتوره واشوف هتقول ايه

ديما بأستنكار: الدكتوره الى كانت هنا ،دى شكلها مجنونه

مى: فعلا هى غريبه ،شكلها مايديش دكتوره ،تدى كده على ممثله

ديما: بقولك مجنونه تقولى لى ممثله

مى: أسمعى منى انا ماخدتيش بالك منها ،انا شفتها حلو اوى وبجد تحس انها أجنبيه

ديما: ماشى ياست مى ،روح شوفيها وقولى لها تخرجنى

مى: ماشى ،مش هتأخر عليكى

قبل ان تخرج مى سمعوا طرقات على الباب

ديما: ده أكيد ماما رجاء ، أدخل

دخل الطارق ولكنها لم تكن رجاء ولكنها الطبيبه بهيئتها الجميله والواثقه

الدكتوره رضوى: صحيتى ،طب كويس

أغتصبت ديما أبتسامه بعدما عرفت الدكتوره من صوتها: اه صحيت

رضوى: بس تعرفى انتى تنامى أحسن

ديما بتعجب: نعم

رضوى: اه بجد ،بصراحه أصل عينيكى حلوه ،ده بصرف النظر عن انك كلك حلوه بس عينيكى مميزه ،وانا الصراحه بغير

خجلت ديما من كلام الطبيبه واحمرت وجنتيها

رضوى: وكمان بتحمرى ،لأ ده انا هحرم على أحمد يعتب هنا أبداً

ديما: أحمد مين

رضوى: أحمد جوزى ،الدكتور احمد عبد الرحمن الى كان متابع حالتك وبعدها أستدعانى ،بس أكيد لو كنتى فتحتى أدامه كان هيكمل هو علاجك حتى لو مكنش تخصصه

ضحكت مى وديما على طريقة الطبيبه الجميله والعفويه

ظلت الطبيبه قرابت ساعه مع ديما ومى تتحدث فى مواضيع شتى حتى استطاعت ان تكسر الحواجز مع ديما

رضوى: قولت لى انت من المنصوره ،عشان كده انتم حلوين اوى

مى: أحنا طب ده انا كنت لسه بقول لديما انك أموره اوى ماشاء الله عليكى

رضوى: الصراحه انا كنت فاكره نفسى حلوه ،بس لغاية لما شفت ديما غيرت رأيى

ديما: ياخبر يادكتوره ده حضرتك قمر

رضوى بثقه : مانا عارفه

ضحكت مى وديما

رضوى بجديه : ديما انتى عارفه انى دكتوره نفسيه

ديما: ايه

رضوى: بس عشان خاطرى اوعى تقولى زى الناس الجهله انى دكتورة مجانين ،المرض النفسى زيه زى اى مرض

ديما: انا معنديش اعتراض بس انا مش عيانه

رضوى: يابنتى كلنا عندنا أمراض نفسيه ،طب أقولك على سر بس أوعى تقولى لحد ،انا نفسى بروح لدكتور نفسى

ديما: ايه ،ازاى

رضوى: مهو محدش بيعرف يعالج نفسه

ديما: انتى بتقولى كده بس عشان اقتنع

رضوى: لا ابداً انا مريضه بالغيره ،غيوره جداً مابستحملش اى ته مربوطه تيجى جمب احمد بحس انى هموت وبتحول ،عشان كده بروح لدكتوره زميلتى بتحاول تخلينى اتحكم شويه ف غيرتى بس تقريباً فشلت لانى اول ماشفتك ضربت بكل قواعد التحكم عرض الحائط وهقتل أحمد لو جه جمب أوضتك

ضحكت ديما: بس انا مش فاهمه برضو ايه علاقة ده كل بيه

رضوى: اجابة السؤال ده عندك لما توافقى ونبدأ العلاج ،أعتبريها دردشه بين اتنين صحاب

ديما : مش عارفه

رضوى: بصى انا موجوده طول اليوم ، ولما تخرجى ده الكارت بتاعى كلمينى ونحدد ميعاد

ديما:.....

رضوى: انا مش هضغط عليكى هسيبك براحتك ،التفتت رضوى لتخرج من الغرفه ولكن دييما أستوقفتها قائله : هتقدرنى تساعدينى

رضوى: انتى الى هتساعدينى عشان اقدر اساعدك

ديما : مش فاهمه

رضوى : هتفهمى بعدين ، كمان ساعه هستناكى فى مكتبى تمام

ديما: تمام

خرجت الدكتوره من الغرفه وتنهدت ديما بصوت عالى وقالت: تفتكرى هيجيب فايده

مى: ارمى حمولك على الى خلقك وقولى يارب

ديما: يارب

ذهبت ديما الى الطبيبه رضوى التى حاولت بشتى الطرق ان تخترق أسوار خزائن ديما ،بدأت ديما فى سرد قصص مختلفه عن حياتها وطفولتها وعلاقتها بأدهم

خرجت ديما من المشفى فى اليوم الثانى بعدما حددت مواعيد ثابته لزيارة رضوى فى عيادتها بالمشفى

مرت ١٠ايام على سفر سيف والايام تمر ثقيله على كليهما

ديما تشعر بأنها كالآله تستيقظ مبكراً تذهب الى العمل وتعود تجلس مع رجاء وكارما تلعب مع كارما قليلا وتحاول ان تخرجها من حالة الحزن قليلاً وتبثها السعاده ولكن كما يقولوا

فاقد الشئ لايعطيه ، ولكنها تحاول قدر الامكان ان تمثل السعاده ،تحسنت علاقتها كثيراً مع طبيبتها رضوى وأصبحت أكثر انفتاحاً معها ولكنها حتى الآن لم تحكى لها عن ماحدث معها آخيراً وسبب انهيارها وهى لاتعلم أيضاً ان الطبيبه على علم بهذه الحدثه

لم يختلف الامر كثيراً على سيف الذى. توالت عليه الصدمات عندما قابل فرانكو وتحدث معه وعلم من خلال ترجمت ريكاردو من الايطاليه الى الانجليزيه ان ديما ساعدت فرانكو بالاتصال بخالد وصديقه ليتولى امره فى مشاهدة الاثار الاسلاميه بعدما رفضت هى ان تكون دليله وانه عندما رآها تعطى رقم لفرانك لم يكن رقمها بل رقم خالد

بعدما عرف سيف بذلك وقع الخبر عليه كالصاعقه وشعر بحجم الظلم الكبير الذى أفتعله مع ديما

كان سيف مواظب على مكالمة ديما كل يوم ، مكالمه لاتزيد عن دقيقتين يسألها عن أحوالها ويطمئن عليها ويغلق ورغم انها مكالمه لاتتعدى لحظات الا انها كانت كالبلسم الشافى لآلم فراقهم

بعدما علم سيف من فرانكو حقيقة الحوار بينه وبين ديما ،شعر بنفسه لايقوى حتى ان يواحهها حتى ولو عبر الأثير لذلك امتنع عن مهاتفتها وليس ذلك فقط بل امتنع عن كل شئ وعكف فى غرفته يأكل القليل ولا يرى احد حتى مرض بالحمى الشديده

....

كان اليوم موعد ديما مع الطبيبه حاولت ان تعتذر عن الموعد ولكن رضوى رفضضت واصرت ان يكون الميعاد كما هو لانها أستشعر من صوت ديما ان هناك شئ غير طبيعى ، وذلك لانها تشعر بقلبها مقبوض ،اعترفت لنفسها انها أفتقدت مكلمته ولو انها بسيطه وصغيره ولكن يكفيها ان تسمع صوته يومياً ولكن غيابه لمدة خمسة ايام لايتحدث مع أحد حتى والدته وابنته الذان كان يحدثهم مثلها يومياً شئ مقلق

ذهبت ديما الى موعد جلستها وشعرت رضوى انها على غير عادتها فهى فى الاونه الاخيره اصبحت منفتحه أكثر

وبدأت تحكى عن حياتها مع سيف وكيف انها شعرت انها تحبه ،على الرغم انها حتى الان لم تذكر حدثتها ولكن رضوى تعتبر ذلك تقدم هائل ،ولكن لاحظت اليوم انها أصبحت منغلقه مره أخرى ،وتتحدث بأقتضاب وتجاوب على أسئلتها بأجابات مختصره ،فقررت الطبيبه ان تقتحمها مباشرة

رضوى: مالك ياديما انتى انهارده مش طبيعيه

وكأنها أعطت لدموع ديما الأمر بأن ينزلوا بعدما حاولت ديما حبسهم

بكت ديما كثيراً وتركتها ديما حتى انتهت

مسحت ديما دموعها : آسفه

رضوى: على ايه ،المهم تكونى ارتحتى ،ممكن اعرف فيه ايه

ديما ببكاء: سيف ماتصلش من خمس أيام وانا هموت من القلق عليه

رضوى: اممم ،طب ماتتصلى انتى بيه

ديما: موبيله مقفول ،انا خايفه يكون جراله حاجه

رضوى بجراه وسألتها مباشرة: لو سيف جراله حاجه هتزعلى

ديما: ايه ،بعد الشر ده انا كنت اموت

رضوى: مفيش حد بيموت ورا حد

ديما: بس لما روحه بتفارقه بيموت

رضوى: يعنى سيف روحك ، رغم ان واضح انه مزعلك اوى

ديما: رغم انى مجروحه اوى منه بس دلوقتى مش عايزه غير انى أشوفه واطمن عليه

رضوى: هو انتى ممكن تقولى لى سيف عمل ايهجرحك كده

ديما:..........

رضوى: ديما انا بحاول اساعدك ،ساعدينى انتى كمان

ديما: هحكيلك ،بس اوعدينى تساعدينى

رضوى: اوعدك

بدأت ديما فى قص ما حدث بينها وبين سيف وتعديه علها ولأول مره تتذكر تفاصي بل أدق التفاصيل لما حدث ،ظلت تسرد وتسرد وهى تشهق وترتعش وتبكى وهى تتخيل الموقف كله كأنه يمر بشريط سينما امام عيونها

عندما انتهت ديما ،لم تظهر علامات الصدمه على رضوى بل أبتسمت أبتسامه هادئه وقالت : عندك أستعداد تسامحيه

سكتت ديما طويلاً ثم قالت: مش عارفه

رضوى: ديما ياحبيبتى الى عملوا سيف غلط كبير ، بس حبك ليه أكبر

ديما: ايوه بس ده قتلنى

رضوى: وبعدك عنه وبعده عنك بيموتك بالبطيئ ،بلاش تعاندى قلبك حاولى تسامحيه بس الأهم حاولى تنسى

ديما: مش قادره ،حاولت ومش قادره

رضوى: خلاص سبيه ،اطلبى الطلاق

ديما: ايه مقدرش

رضوى: عشان كارما

ديما: ايوه..... لأ

رضرى مبتسمه: عشان ديما

أومأت ديما علامة الموافقه

ربتت رضوى على يد ديما : روحى سافرى له ، رجعى روحك تانى لجسمك

ديما: ايه اسافرله

رضوى: اها ، ايه صعبه مش عايزه تشوفيه ووحشك روحى ياله

انتقلت رضوى الى جهازها الحاسوب وهى تقول بكل ثقه : أسمك دما مصطفى رضوان صح

ديما: اه ،ليه

رضوى بكل ثقه: هحجزلك الطياره ،انتى لسه واقفه عندك روحى حضرى شنطتك وانا هقولك على ميعاد الرحله بعدما أحجز

ديما: استنى بس ،انا معرفش هو اعد فين هناك

تراجعت رضوى بكرسيها وقالت : بس تقدرى تعرفى بكل سهوله ،ولا ايه ،احنا الستات لما بنحب نوصل لحاجه بنوصلها

....

شعرت ديما ان الفتره مابين خروجها من عند رضوى وركوبها الآن على الطائره المتجهه الى أيطاليا بأنها تمر بحلم ،فبعدما سئلت أشرف عن عنوان فندق سيف و أكتشفت

انه لم يعرفه شعرت باليأس ولكن سرعان ماتبدل ذلك بمكالمه من مى التى اتصلت لتطمئن عليها وبعدها علمت بقرارها بالسفر وقررت تساعدها فاتصلت بخالد الذى بدوره اتصل بفرانك وعلم منه بمكان سيف كما علمت انه مريض بالحمى منذ أيام لذلك شعرت انها أتخذت القرار السليم بسفرها اليه

....

وصلت ديما الى المطار وبعدها أستئجرت سيارة أجره الى الفندق حيث يمكث سيف وسألت عليه فى الاستقبال وعلمت بمكان غرفته وصعدت له

شعرت ديما وهى صاعده ان دقات قلبها تكاد تسابق دقات الطبول فى علوها

طرقت ديما على باب سيف طرقات صغيره

أستيقظ سيف على صوت دقات الباب ،تجاهله ف الاول ولكن مع استمرار الدق قرر ان ينهض

نه سيف بخطوات متثاقله الى الباب وفتحه ليفاجئ بديما أمامها ،فرك عينه بقوه ليتأكد بأنه ليس حلم

نظرت ديما الى سيف والى وجهه الذى انهكه التعب وبانت عليه آثاره ،ظلت تنظر له علها تشبع من هذه النظرات الآم قلبها الذى أضناها الفراق

ظل سيف وديما ينظروا لبعض ولم يتحرك اى منهم وكأنهم خائفين من ان أذا تكلم أحدهم ان يتلاشى الحلم ....

(الحلقه الخامسه من الجزء التانى)

الحلقه الخامسه والثلاثون

ظل سيف ينظر لديما وهى تنظر له ،لم يتحدث أحدهم وكأنه يخاف ان يكسر سحر اللحظه ،دخل الحمال ووضع حقائب ديما بالداخل ،وخرج وقال شيئاً ولكن لم يرد عليه أياً منهم

كان سيف هو اول من تحدث قائلاً: انتى بجد هنا ولا تهيئات من تأثيرالحمى

أبتسمت ديما وقالت: لأ هنا

سيف بقلق: حد حصلوا حاجه فى مصر

ديما : لأ الحمد لله كلنا بخير ،... احم مش هدخلنى ولا مش عايزنى أدخل

بعدما قالت ذلك سحبها سيف من ذراعيها وأحتضنها بشده ،تعلقت ديما بسيف قليلاً ولكنها سرعان ما أنسحبت من بين ذراعيه

سيف : أسف بس انتى كنت عايز اتأكد انى مابحلمش

ديما: أحم ،ندخل

أفسح سيف المجال لديما لكى تمر ،وأدخلها وأغلق الباب خلفها

جلست ديما على اول أريكه وجدتها ،دخل سيف ورائها وجلس ولكن بعيد عنها

ظل سيف ينظر لها لعله يشبع حنينه لها وأشتياقه

كانت ديما جالسه مرتبكه وتفرك يديها الاثنين فى بعضهم بعصبيه

أبتسم سيف لحركتها : تشربى حاجه

ديما وقد رفعت رأسها: ها ، اه، لأ ،ممكن ميه

سيف: ميه ،صعبه دى

ذهب سيف بأتجاه ثلاجه صغيره ،وأحضر زجاجة مياه صغيره لديما وقدمها لها

سيف : أتفضلى

ديما: ايه دى

سيف : أعرفك ،دى ميه

ديما: مش عايزه ،لأ هاتها

ضحك سيف وأعطاها الزجاجه

شربت ديما من الزجاجه كثيرا رغم انها ليست عطشه ولكنها كانت تريد ان تفعل اى شئ يخفف من أرتباكها ،أعطت الزجاجه لسيف فأخذها منها ووضعها جانباً وجلس ،هذه المره جلس بجانبها

سيف بهدوء: ديما ،جيتى ليه

رفعت ديما عيونها والتمع فيهم الغضب: آسفه انى جيت ،انا ماشيه

قامت ديما ووقفت ،ولكن سيف وقف أمامها

سيف: انا مش قصدى ، انا مبسوط جداً انك جيتى ،بس عارفه انك انتى الى مش مبسوطه عشان جيتى وأكيد فيه سبب انك هنا غير انك جايه تشوفينى وانا عارف انى آخر حد عايزه تشوفيه

جلست ديما بكل هدوء : ليه بتقول كده

سيف : ليه بتسألينى ليه ،أقولك ليه عشان انا حيوان وحيوان دى كلمه قليله لأحساسى بنفسى ،عشان انا ما أستهلش انك حتى تبصى فى وشى ،ديما انا ما أستهلكيش والأحسن انك تسبينى انا مانفعكيش انتى تستاهلى حد أحسن منى

ديما : بس ، بس انت قلت انك مش هتسبنى

سيف : انا قلت حاجات كتيره ما كنتش أدها ،وصدقينى انا بستحقر نفسى ف كل لحظه

أشفقت ديما على سيف ،وعلمت انه يأنب نفسه بشده على فعلته معها ،لم تشأ ان تزيدها عليها لذا قالت بهدوء: سيف انا جيت عشانك

سيف : عشانى انا

دما: اه عشانك ،عشان مش ...... مش

سيف : مش أيه ياديما

ديما: مش قادره أعيش من غيرك

سيف : انا

ديما: اه ،انت ياسيف

سيف : بس انا ما.......

وضعت ديما يديها على شفاه سيف لتمنعه من أن يكمل : ماتكملش ياسيف ، انا عايزه أنسى مش عايز أفتكر خلاص ،هننسى الى فات ،هنفتح صفحه جديده ،الا اذا كنت انت مبقتش عايزنى

أمسك سيف يديها التى وضعتها على فمه وقال: انتى بتقولى ايه ، أنا بحبك لدرجة انى ممكن أتخلى عنك بس عشان أشوفك مبسوطه

ديما: وانا مش هكون مبسوطه بعيد عنك ياسيف

سيف : بجد ،انتى بتتكلمى بجد

أبتسمت ديما : آه

سيف : أه ،أيه

ديما: آه بتكلم بجد ،وآه ببقى مبسوطه وأنا معاك و،آه مش عايزه أبعد ،حلو كده

سيف : ده تحفه انا مش مصدق نفسى

ديما: لأ صدق ياسيف ،لما بعدت عنى حسيت حاجه كبيره أوى نقصانى فى حياتى ، الأحساس الى عشته وانت بعيد عنى خلانى عرفت أنى ممكن أغفرلك أى حاجه بس الحاجه الوحيده الى مش ممكن أغفرهالك انك تبعد عنى

سيف : وانا كمان ياديما بعدك عنى كان صعب عليه اوى ،بس كان أهون عليه أبعد ولا أشوف نظرة الكره فى عينك

ديما: انا عمرى ما أقدر أكرهك ياسيف

سيف : بس انا كرهت نفسى

ديما: خلاص ياسيف ،هننسى الى فات هنبدأ بدايه جديده وحياه جديده

سيف : خايف تندمى

ديما: ليه ناوى تعمل حاجه تخلينى اندم

سيف: لأ طبعاً ،بس خايف انك تسامحينى بس ماتقدريش تنسى ،مش عايز ابقى أنانى

ضاقت عيون ديما: انا حاسه انى سمعت الكلام ده قبل كده ،انت قبلت الدكتوره رضوى

سيف : اه ،قابلتها وحكيت لها

ديما: بس انا معرفش ،هى ماقالتليش

سيف: مانا عارف

ديما: بس انا مش عايزاك تقابلها تانى

سيف : ايه ،ليه

أطرقت ديما رأسها وقالت : عشان هيه حلوه اوى الصراحه

ضحك سيف بشده : معقول ياديما انتى بتغيرى

ضربته ديما فى كتفه : اه ،عندك مانع

سيف : لأ طبعاً،بس لازم تعرفى ان عينى مابقتش تعرف تشوف غيرك ، انتى أجمل ست فى نظرى

خجلت ديما وأحمرت وجنتيها بشده

أقترب سيف منها أكثر : بئه بالذمه هو فيه قمر كده ويغير ،دى ستات الدنيا دى كلها تغير منك

ديما: ياسلام ، كداب أوى

سيف : انا ،ليه يابنتى هو انتى مش عارفه انك قمر ،محدش قالك كده قبل كده

ديما بخجل: قالوها كتير بس انا بحب أسمعها منك

سيف : وانا مش هبطل اقولهالك

أبتسمت ديما بخجل : طب ايه

سيف : ايه

ديما : انا جعانه اوى الصراحه

سيف : تصدقى فصلتينى ،بنحب ورمانسيه وبتاع وتقولى جعانه

ديما: معلش بئه ، انا بجد جعانه

سيف : ماشى ياقمر ،أطلبى لنا انتى بئه بمناسبة انك هنا المتحدث الايطالى لحسن انا من ساعة ماجيت هنا وانا مهرى مكرونه

ديما: ليه كده

سيف : الوحيده الى اعرفها فى المنيو ،يقولى باستا اقوله باستا .... سى وشكراً علي كده

ضحكت ديما : طب خلاص سبنى أظبطك

سيف : ظبطينى ،وانا أطول، وانا هدخل شنطتك دى جوا

طلبت ديما الطعام وأكلوا الطعام بشهيه

سيف : انتى عارفه يمكن دى تالت مره أكل فيها أكله حلوه من ساعة لما جيت

ديما: طب المره دى معايه ،المرتين الى فاتوا كانوا مع مين

سيف : قابلت ريكاردو واتغدينا سوا مرتين

ديما: أها ، ريكاردو

سيف : تيجى نخرج نتمشى

ديما: بصراحه انا هموت وانام ، انام شويه وننزل بليل

سيف : خلاص ياحبيبى نامى شويه ، وبليل ننزل نتعشى فى الفندق تحت

ديما: أوك

دخلت ديما الى غرفة النوم ،فتحت حقيبتها وأخرجت بيجامه قطنيه خفيفه أرتدتها وذهبت للسرير ،لفت نظر ديما وجود أدويه بجانب السرير فعرفت انها أدوية سيف

طرق سيف الغرفه منادياً : ديما

ديما: أدخل ياسيف

دخل سيف الى الغرفه : ديما كلمت ماما وطمنتها انك وصلتى

ضربت ديما جبهتها بيديها: أخ ،ده انا كنت نسيت خالص اطمنهم

سيف : ولا يهمك انا كلمتهم وطمنتهم ،وماما بتسلم عليكى

ديما: هنرجع أمتى

جلس سيف على طرف السرير : بصراحه أنا بفكر نقعد يومين يعنى نعتبرها شهر عسل بدل الى الى مكملش

أرتبكت ديما وشعرت بالخوف من فكرة ان سيف يفكر ان يقترب منها ويطالب بحقوقه الشرعيه

شعر سيف بتغير نظرات ديما وفهم سبب خوفها فأقترب منها بهدوء : ديما انا عارف انك خايفه منى وعندك حق فى خوفك ده ومش بلومك عليه ولو عايزه نسافر بكره انا معنديش اى مانع

ديما: لأ ياسيف انا مش خايفه منك بس انا عايزاك تفهمنى ، أنا عايزه ...... عضت ديما على شفتيها السفلى وقالت : انا عايزه أكون مراتك بجد بس انا .... انا عايزه أنسى

خلل سيف أصابعه فى شعره وقال بصوت مخنوق : انا آسف .... بجد آسف ياديما

أقتربت ديما من سيف ووضعت يديها على يديها : ماتتأسفش ياسيف ،انا مش طالبه منك تتأسف انا عايزاك تساعدنى أنسى ،وماتستعجلنيش

أمسك سيف بيديها التى وضعتها على يديه : انا مش مستعجل ،أكبر عقاب ليه انى أشوفك جمبى ومقدرش ألمسك

ديما: انا مش بعقبك ياسيف ..... والله مش بعقبك بس انا مش قادره

سيف : عارف ياحبيبتى ، خلاص قومى نامى

ديما: ماشى ،هنام شويه صغننين وتصحينى ،ماشى

سيف : ماشى

أستلقت ديما على السرير وأقترب منها سيف وغطاها وملس على شعرها ،أغمضت ديما عيونها

أبتعد سيف عن ديما ولكنها أعترضت : سيف ،ممكن تفضل تمسحلى على شعرى زى ماكنت بتعمل ،بابا كان دايماً بيعملى كده

سيف : بس كده ،انت تأمر

جلس سيف على السرير من الجهه الآخرى وظل يملس على شعر ديما حتى شعر بأنفاسها أنتظمت فتوقف

ظل سيف ينظر الى ديما وهى نائمه كم أشتاق اليها ولوجهها ،أخر شئ كان يتوقعها ان تأتى اليه الى هنا وتسمعه انها لاتقوى على فراقه ،وان الفراق مثلما كان صعب علييه كان صعب عليها ،فى كل مره ديما تشعره بضألته أمامها ،فى كل مره يشعر بأنه كم كان غبياً وأحمق حين فكر ان هذا الملاك البرئ من الممكن ان يكون فتاه لعوب

تنهد سيف فى ضيق وأسند رأسه ولم يشعر بنفسه الا وهو نائم بجوار ديما

أستيقظت ديما ونظرت بجانبها فوجدت سيف نائماً بجوارها فأبتسمت وقامت بهدوء من جمبه ،دخلت ديما الى الحمام بهدوء وأستحمت وخرجت

خرجت ديما من الحما ملتفه بمنشفه كبيره حول جسمها ووقفت امام المرأه تنشف شعرها بمنشفه أخرى

أستيقظ سيف ونظر بجانبه لم يجد ديما ،فهب جالساً يبحث بعيونه عنها فوجدها واقفه أمام المرآه تنشف شعرها ،لم يفتعل اى صوت حتى يشبع عيونه برؤيتها وهى لاتعلم انه يراقبها

كانت ديما منهمكه بما تفعله ولم تشعر بالذى يراقبها ،لكنها تلفتت فوجدت سيف جالس على السرير يراقبها بأستمتاع وأبتسامه على وجهه ، شهقت ديما وتركت المنشفه الصغيره وجريت الى الحمام وأغلقته خلفها

ضحك سيف بشده على تصرف ديما

قام سيف من على السرير وفتح الدولاب وسحب ملابسه وطرق على باب الحمام: ديما انا خلاص هخرج وأسيبلك الأوضه ،تقدرى تخرجى

لم ترد ديما من كثرة الأحراج التى شعرت به ،أنتظرت الى ان سمعت باب الغرفه يغلق وخرجت من الحمام

فتحت ديما حقيبتها و سحبت فستانها ، كان فستان سواريه رقيق وضعته فى الشنطه فى آخر لحظه ولم تكن تعلم لماذا وضعته

الفستان كان بسيط جداً بلونه الأخضر المطعم بلون الأصفر ،تفصيله كان بسيط جداً كان ضيق من عند الصدر الى الخصر وينسدل أوسع فى مابعد الركبه ، حمالته كانت رفيعه جدا ، كان الفستان بسيط ولكن دما أضفت عليه من جمالها فأصبح خلاب جداً ، أستخدمت السيشوار لتنشف شعرها

وتركته منسدل على ظهرها ،وضعت فقط أحمر شفاه وردى على شفتيها وظل جفون أخضر حول عيونها

سحبت نفساً عميقاً وخرجت من الغرفه ،وجدت سيف منتظراً بالصاله ،عندما رآها هب واقفاً

سيف بهدوء: جميله اوى

ابتسمت ديما بخجل : شكرا، مش ياله

قدم لها ذراعه لتتأبطها وقال: ياله

نزل سيف وديما الى مطعم الفندق، كان المطعم جمل وبسيط فى تصميمه وملحق به صاله للرقص

ترك سيف لديما مهمة طلب الطعام ،

جاء الطعام وأستمتعوا به بجانب أستمتعاهم بالحديث فى الأمور المختلفه

سيف : ديما ممكن أطلب منك طلب

ديما: امم، أطلب

سيف : عايزه أرقص معاكى

ديما: بس أنا عمرى مارقصت

سيف : هو احنا هنرقص ١٠ بلدى ،هنرقص سلو ،عشان خاطرى ياديما ،ممكن

ترددت ديما ولكنها حسمت أمرها وقالت : موافقه

أمسك سيف بيد ديما وقادها الى صالة الرقص ،وقف سيف أمامها ووضع يديه على خصرها ووضعت ديما يديها الاثنين على كتفيه

بدأت الموسيقى وهما فى عالمهم الخاص ،ينظروا لبعض ويشعروا انهم وحدهم فى العالم ،لم يكن هناك داعى للكلام فللعيون أبلغ الحديث ،حث سيف ديما للأقتراب منه وأنصاعت لأوامره وأقتربت ،شبك يديه الاثنين وراء ظهرها ووضعت هي رأسها على صدره وأستمعت الى دقات قلبه

لم ينتبهوا لمرور الوقت ولا توقف الأغنيه ،بعد فتره أنتبهوا لانتهاء الاغنيه فأبتعدت ديما وهى تبتسم : الاغنيه خلصت

سيف : للأسف ،نرجع

أومأت ديما وأعطته يديها ،فشبك أصابعه بأصابعها و كانوا سيرجعوا الى مكانهم ،لكن صوت أحد ينادى على سيف أستوقفهم

......: سيف

التفت سيف ليرى مصدر الصوت ولكنه تفاجئ بمن يناديه وقال متفاجئاً : ريهام

....

الحلقه السادسه من الجزء الثانى

(الحلقه السادسه والثالثون)

أمسكت ديما بيد سيف وتشابكت أصابعهم سوياً منتقلين مره أخرىالى طاولتهم عندما استوقفهم صوت أحدهم ينادى

(.....): سيف

سيف متفاجئاً: ريهام ، انتى بتعملى ايه هنا

نقلت ريهام نظرها بين سيف وبين ديما ثما الى يديهم المتشابكه

ريهام: انا هنا مع جماعه صحابى ،انت هنا بتعمل ايه ،ثم نظرت الى ديما بأستحقار: أهلاً

ردت ديما بخفوت: أهلاً

ترك سيف يد ديما ووضعها على كتفيها: انا هنا انا وديما بنعمل شهر عسل تانى

ريهام: آه ، طب كويس

سيف : بس غريبه صحاب مين الى انتى معاهم هنا

ريهام: مفيش ده امجد ودعاء وحسام وجماعه ايطالين كانوا جم عندنا من فتره الفندق وأتصاحبنا ووعدتهم انى هاجى عندهم فى الاجازه ،هما أصحاب الفندق هنا

سيف : والله ،غريبه عمرى ماشفتك بتاخدى أجازه حتى عشان تقعدى مع بنتك ،دلوقتى واخده اجازه عشان صحابك

أقتربت ريهام ووضعت يديها حول عنق سيف وقالت بدلال : هو انت بتغير ولا ايه ياسيفو

أزاح سيف يديها من على عنقه: أغير وأغير ليه انتى مبقتيش تخصينى عشان أغير عليكى

ريهام: هو مش انا مراتك ولا نسيت ياسيف ،ولا ايه يامدام

ديما : اه أكيد

سيف: هو ايه الى أكيد ،مش احنا اتفقنا ع الطلاق ياريهام يعنى خلاص مسألة وقت وشوية أوراق ونبقى انتهينا

ريهام: لأ مانتهناش ياسيف ، وكويس انك فتحت الكلام عشان انا كنت عايزه اتكلم معاك فى موضوع كنت مأجلاه لما نرجع مصر بس بما أنك هنا ،نتكلم دلوقتى

سيف: ما أظنش فيه بنا كلام تانى ، الى عندنا قلناه ،والى عندك مايهمنيش أسمعه

ريهام: ع العموم لما تسمع الكلام انت هتحدد ان كان مهم ولا مش مهم

سيف: طب ياريهام، معلش احنا تعبانين وطالعين أوضتنا ،نشوفك بعدين

ريهام: اوك ياسيف براحتك ، بس انا مستنك بكره فى أوضتى رقم (...)ياريت تيجى عشان كلامنا ماخلصش

سيف بغضب: لأ كلامنا خلص ولازم تعرفى ان الحاجه الوحيده الى تربطنى بيكى هى كارما بنتى ولولاها مكنتش هقف واتكلم معاكى دلوقتى

ريهام بضحكه مستفزه : هنشوف يابيبى وعلى غفله طبعت قبله على شفتى سيف أمام نظرات ديما ثم ضحكت وسارت تتهادى امامهم

سحب سيف ديما من يديها وسار بأتجاه المصعد، كان سيف غاضب وديما أيضاً كانت تشعر بمشاعر كثيره مابين الغيره والخوف والغضب ،ظل سيف ينظر لديما لعله يستشف أى رد فعل لها عما حدث

وصل سيف وديما الى جناحهم ، افسح المجال لديما لتدخل اولا ثم دخل بعدها وأغلق الباب بهدوء

دخلت ديما الى الصاله ودون ان تلتفت لسيف قالت : هغير هدومى

سيف : ماشى

دخلت ديما الى غرفتهم وبدلت فستانها بجلباب قصير من اللون الأبيض مخطط باللون الرمادى وبه حزام من على الوسط ، بعدما أبدلت ملابسها خرجت لتجد سيف جالس على الاريكه بملابسه التى لم يبدلها بعد

أقتربت ديما بهدوء وجلست بجانب سيف

ديما : أحم ،سيف قوم غير هدومك

سيف : اه ، هقوم أهو

ديما: طب انا هطلب قهوه

سيف: قهو ه دلوقتى ياديما

ديما : معلش مصدعه

وضع سيف يديه على يد ديما : ديما ، هى كانت عايزه تعكنن علينا ماتديلهاش فرصه

ديما : عارفه

سيف : عارفه انا بحس ادام ريهام بالذات انى متكتف ،ساعات بقول لنفسى ليه مارميش علييها يمين الطلاق وأخلص منها ومن أرفها ،بس ارجع واخاف على كارما منها

ديما : هى ممكن تأذى كارما

سيف : مش بشكل مباشر ، بس انتى عارفه حالة كارما ،هى حساسه ومش هتستحمل أى خناق يحصل أدامها

ديما: خلاص ياسيف شوفها عايزه أيه

سيف بغضب : هيه عايزه تدمرنى ،عايزه تهدنى ،عايزه تأذينى حتى ولو حساب بنتها

ديما: ما أعتقدش ان فيه أم ممكن تأذى بنتها ياسيف

سيف بسخريه: لأ فيه ريهام تعمل كده

ديما: خلاص مدام انت عارف انها ممكن تأذى كارما ،روح اتكلم معاها وشوفها عايزه ايه

سيف : مانا عارف ،أكيد عايزه فلوس

ديما: خلاص ياسيف أديها فلوس ، المهم كارما

سيف : ياديما انتى مش فاهمه ،هى عامله كارما حجه وكل شويه هتحاول تبتزنى وتاخد فلوس ،رغم انها مش محتاجه بس تقولى ايه الطمع

ديما: طب هتعمل ايه ياسيف

خلل سيف أصابعه فى شعره وقال : مش عارف ،بس كل الى عارفه انى مش طايق أشوفها خصوصاً بعد الى عملته تحت ده

سكتت ديما ولم ترد

أقترب سيف منها وأمسك يديها مره أخرى : انتى أضايقتى صح

ديما: لأ ،ماضيقتش ..... أنا

سيف : انت ايه

ديما وقد سقطت دموعها على وجهها : الصراحه أضايقت ،أضايقت أوى ..... بس انا عارفه انها مراتك وان يعنى...

وضع سيف يديه على شفتى ديما : ماتكمليش ياديما انتى بس الى مراتى وحبيبتى وكل حاجه فى دنيتى

نظرت له ديما وتلاقت نظراتهم ،أقترب سيف بوجهه من وجهها ، وأنزل رأسه وكاد ان يقبلها ولكن طرق الباب أوقفهم

سمع كلاً من ديما وسيف الباب ،ولكن سيف أمسك برأس ديما وقال بصوت هامس : وربنا انا قتيل البوسه دى ،ولو مين ع الباب مش هفتح

ضحكت ديما ضحكه رقيقه وقالت: سيف الباب

سيف : ولا لو ايه ،أبوسك الاول وبعدين نشوف مين ع الباب حكم انا عارف حظى هيطلع الى ع الباب مصيبه سودا تعكنن علينا

ضحكت ديما: بجد ياسيف قوم شوف الباب

سيف: طب أوعدينى لما آجى نكمل كنا بنقول ايه

ديما: طب روح بس

سيف: اوعدينى الاول

ديما: روح ياسيف

سيف : ها ،قولى

دق الباب مره آخرى

ديما: خلاص ياسيف وعد بس ياله قوم

سيف وقد قام من مكانه مسرعاً : فوريره هوزع الى ع الباب وآجيلك ياقمر

فتح الباب سيف ليجد الجرنسون ومعه اثنان قهوه ،أخذهم منه وأغلق الباب خلفه

حمل سيف القهوه ووضعها على الطاوله امام ديما

سيف : القهوه اهيه ياستى ،ها كنا بنقول ايه

ديما: القهوه ،والله جت ف وقتها انا دماغى هتتفرتك م الصداع

سيف : والله دانا الى هتفرتك دلوقتى لو مكملناش كلامنا الى كنا بنقوله

ديما: طب أشرب القهوه الأول

سيف : ماشى ياستى بس أشربى على بوء واحد

ديما: لأ معلش همخمخ متقلش مزاجى

وضع سيف يديه على خده : ماشى ياستى مخمخى ، وانا مستنى هنا

أمسكت ديما بفنجانها : ايه ياسيف مش هتشرب قهوتك

سيف بحنق : لأ مش هشرب وأخلصى

بدأت ديما بشرب قهوتها على رشفات صغيره تحت نظرات ديما الحانقه ،كانت خائفه من انتهاء قهوتها ومايريده سيف بعدها منها

بعد عناء انتهت ديما من شرب قهوتها ووضعتها على الطاوله

اقترب سيف منها: ها ، خلصتى

فركت ديما يديها بعصبيه وقالت : اه ، خلصت

وضع سيف يديه على يدى ديما التى تفركهم والاخرى رفع بها رأسها لأعلى ونظر لها وقال : انتى خايفه منى

ديما: لأ بس

سيف : لو مش عايزانى أقربلك خلاص

ديما: لأ هو مش كده بس ،أصل .... يعنى

سيف : يعنى ايه

ديما:........

أقترب سيف منها أكتر وقال بهمس : بحبك

وبعدها انهال بشفتيها على شفتيها ليتذوق رحيقهما ، كانت ديما عاجزه عن الحركه ورغماً عنها ارتفعت يديها لتحاوط عنقه ليقترب منها أكثر

تنهد سيف بسعاده لأستجابة ديما ووضع يديه على خصرها ليقربها أكثر ، وفجأه رفع سيف ديما من على الكنبه وذهب بها فى اتجاه الغرفه ووضعها بهدوء على السرير ، كان سيخلع سترته عندما رأى نظرات ديما المليئه بالخوف له

عندما وجدت ديما سيف يخلع سترته ،دارت امامها لقطات من مشهد مختلف ،فيه سيف كان غاضب ويخلع ملابسه بعنف ويحاول ان يعتدى عليها وهى تقاومه بأقصى طاقتها ،غصباً عنها فلتت صرخة رعب من ديما وزحفت الى نهاية السرير وضمت ركبتيها امام صدرها وأخفت رأسها

علم سيف من نظرات ديما انها تذكرت اليوم الذى تعدى عليها فيه ،فبعدما كانت نظراتها كلها عشق وولهه أصبحت نظراتها كلها خوف ورعب ،ومازاد عليه عندما صرخت ديما وزحفها بعيداً عنه

وصل سيف الى مكان ديما ووضع يديه على كتفها هادفاً طمأنتها ،ولكنها أنتفضت من لمسته فأبتعد عنها وتحدث بهدوء : ديما حبيبتى ماتخفيش ،خلاص مش هاجى جمبك ،انا آسف

قالت ديما مابين شهقاته: أنا آسفه ، انا آسفه انا مش عارفه ايه الى جرالى

سيف : ماتتأسفش ياحبيبتى ،انا الى آسف انا السبب فى خوفك منى ، سامحينى أرجوكى

ديما وقد تعالت شهقاتها : سامحنى انت ،بس انا مش قادره ،والله مش قادره

اقترب منها وعندما لاحظ عدم نفورها منه ضمها الى صدره وملس على شعرها: خلاص ياحبيبى والله مازعلان ،انا مش مستعجل هيعدى كل ده هيعدى ،وهننسى وهنعيش مع بعض احلى عيشه ف الدنيا ونفتكر الايام ونضحكى عليها ،ولا اقولك مش هنفتكرها خالص

ديما: وانا اوعدك اتعالج ،عشان أقدر اكون طبيعيه ،واكون ...

سيف مقاطعاً: ديما انتى طبيعيه ،الى حصل معاكى هو الى مش طبيعى ، بس عشان خاطرى خلاص اهدى ومش عايزين نفتح السيره دى خلاص ، ماشى ياحبيبى

أومأت ديما بالموافقه

سيف : طب هقوم أغير وآجى عشان ننام ،ولو عايزانى انام بره هنام

ديما: لأ نام هنا

بدل ملابسه وخرج ليجد ديما منتظراه على السرير ، نام على الجانب الآخر من السرير عندما تفاجئ بديما تقول : سيف

سيف : عيونه

ديما : عايزه ، انام فى حضنك

سيف : ديما انتى متأكده

ديما: اها ، الى اذا كنت انت الى مش عايز

سيف : ياباشا واحنا نطول

اقترب سيف من ديبما فوضعت ديما رأسها على صدر سيف وناموا كليهما

طلع الصباح عليهما وكان اول من أستيقظ سيف ليبتسم بسعاده لوجود ديما بين ذراعيه ، ظل يراقبها وهى نائمه كالملاك وتذكر كيف كانت أمس خائفه منه عندما أقترب منها وعاهد نفسه انه سيحاول بكل الطرق لينتزع الخوف منها ،ولن يكون هناك بدل من النظرات الخائفه نظرات الحب والسعاده ،فلتت منه تنهيده أوقظت ديما من نومها ،لتفتح عيونها لتجد من يراقبها فأبتسمت بسعاده : صباح الخير

سيف : صباح النور ياقمر ،هو فيه حد بيصحى قمر كده

خجلت ديما واحمرت وجنتيها :انت صاحى من بدرى

سيف : من حبه كنت براقبك وانتى قمر

ديما: طب وسع كده عشان أطلب الفطار

سيف : لأ أوسع مين ،استنى

طبع سيف قبله سريعه على شفتى ديما وبعدها قال: كده تعدى

خجلت ديما من فعلة سيف : ليه كده

سيف : هو كده ،من هنا ورايح لازم تتعودى تدفعى عشان تعدى

ديما : والله ،ضريبه يعنى

سيف : بالظبط كده ، ياله قومى عشان جعان

دخلت ديما الى الحمام وتوضأت وبعدها خرجت من الحمام واتصلت بالمطعم وطلبت فطوراً ، وبعدها جلست تصلى فرضها ودعت ربها ان يبدل مخاوفها وان يبعد عن حياتهم كل العراقيل ويوفقها مع زوجها ، ويبعد عنهم كل شر

طرق الباب فتوجه سيف الى الباب قائلاً : ده أكيد الفطار ،ولكن عندما فتح الباب وجد ريهام امامه

سيف : ريهام ،انتى ايه الى جابك

أستغلت ريهام صدمة سيف وازاحت يديه ودخلت الى صالة الغرفه ،اغلق سيف الباب وذهب باتجاه ريهام

سيف : انتى ايه الى جايبك هنا ياريهام

ريهام: قلت مادام انت مش هتيجى آجى انا

سيف : وعايزه ايه

ريهام: قلت لك عايزاك ف موضوع مهم ،

سيف: وانا قلت لك مفيش بنا مواضيع

ريهام: لأ فيه

سيف : انا قلت لك الى بنا كارما وبس

ريهام: مش كارما وبس ،فيه حد تانى

سيف : قصدك مين

ريهام: ابنك او بنتك الى جايين

نزل الخبر على سيف كالصاعقه وقال : تقصدى ايه

خرجت ديما من الغرفه وهى تقول : هو انت هتاكل لوحدك ولا ايه ماندتش عليه ليه ......

تفاجئت ديما بوجود ريهام وتفاجئت اكتر من شكل وجهه سيف فكان وجهه شاحب للغايه فقلقت عليه

ديما: سيف انت كويس ،فيه ايه

ريهام قبل ان يرد سيف : ماتقلقيش اصلى لسه قايل له خبر مفاجئ فتلاقيه متاخد شويه من المفاجأه

ديما: خبر ايه

ريهام: أصل انا قلت له ... انى انا حامل فى ٣ شهور .... مش هتقولى مبروك

(الحلقه السابعه والثلاثون)

(الحلقه السابعه. الجزء التانى)

أنا حامل

كلمتين فقط من ريهام كانوا قادرين على فعل أكبر صدمه على كلاً من ديما ولا يختلف الحال مع سيف أيضاً

أستوعبت ديما كلماتها اولا وقالت: انتى بتقولى ايه ،حامل ازاى يعنى

ريهام: حامل زى اى واحده

ديما بغضب: يعنى ايه مش فاهمه

ريهام بضحكه مستفزه: فيه ايه يابيبى ماتفهم السنيوره الستات بيحملوا ازاى ،وأضافة بخبث ولا تحب أقولها انا

سيف بغضب : ريهام ،ممكن تخرسى وتفهمينى انتى حامل ازاى

ريهام : انت كمان ياسيف ، بس انا مش هرد عليك وده مراعاة لشعور المدام

ديما: لا ملكيش دعوه بشعورى ،من فضلك تفهمينى حامل ازاى وانتم منفصلين من ولادة كارما

ريهام: مين الى ضحك عليكى وقالك كده

وهنا صاح سيف : ريهام

ريهام: ايه ياسيف ،مش بصححلها معلوماتها، أنا حامل ياهانم وحامل ف ٣شهور تقريباً يعنى قبل ماسيف ينزل كايرو علطول ،يبقى ازاى منفصلين

ديما: انتى كدابه

ريهام بسخريه : لا ياحبيبتى انا مش كدابه انتى الى خايفه تصدقى ،وعموماً سيف أدامك لو جدع يكدبنى ،كدبنى ياسيف

سيف: ريهام ممكن تمشى دلوقتى

ريهام: نعم ،أمشى ،احنا لسه ماخلصناش كلامنا

سيف بغضب: أمشى دلوقتى ياريهام ونتكلم بعدين

ريهام: أوك يابيبى ،بس متتأخرش عليه ،باااى

خرجت ريهام من الغرفه ،وعاد سيف الى ديما بعدما أغلق الباب خلفها

جلس سيف بجانب ديما بهدوء وتحدث : ديما

ديما مقاطعه: الى بتقوله ريهام ده صح ،انتم كانت علاقتكم عاديه زى اى اتنيين متجوزين

سيف: ديما انا

ديما بغضب: رد على سؤالى ياسيف

سيف : مش كده بس انا وهى

ديما وقد تملك منها الغضب فهبت واقفه : هى كلمه ،آه ولا ،لأ ... كلمه واحده

سيف : آه ... ولأ

ديما: فزوره دى

سيف : ممكن تقعدى ونتكلم

ديما : لأ مش هقعد ،وأظن كده وصل ردك

كانت ستخرج من الغرفه ولكن سيف أمسك ذراعها : ديما أستنى ،طب أسمعينى الأول قبل ماتحكمى

ديما وقد نفضت ذراعها مابين يديه : وانا كان مين سمعينى لما اتهمتنى بالخيانه ، لما جمعت واحد وواحد وخليتهم اتنين ورسمت سيناريو وعينت نفسك قاضى وجلاد وحكمت عليه ،ها مين كان سمعنى ،كنت سمعتنى ياسيف أدتنى فرصه حتى أدافع عن نفسى ،انا كمان مش هديك فرصه عارف ليه ياسيفً .... عشان انت بنى آدم كداب ،كداب ياسيف كدبت عليه وضحكت عليه وخلتنى أتجوزك وصدقت لما قلت لى انك منفصل عن مراتك وشوف كدبك وصلنا لفين يابشمهندس

سيف : انا عارف انك من حقك تزعلى ،بس الحكايه مش زى مانتى فاهمه

ديما: يعنى انت عايز تفهمنى انك كنت منفصل عنها وهى حملت لوحدها

سيف : لأ طبعاً ... بس برضو انتى مش فاهمه دى كانت المره الوحيده من ساعة حملها فى كارما

ديما بغضب: كداب،كداب ياسيف زى ماكدبت عليه فى كل حاجه بتكدب عليه فى دى كمان

سيف : انا مابكدبش عليكى ياديما

ديما: اسكت ،انا مش عايزه أسمع منك اى حاجه

أمسك سيف ديما من ذراعيها الاثنين وقال: لأ هتسمعى ،هتسمعى ياديما وتفهمى عشان انا ماكدبتش عليكى ،والله وحياة ديما عندى ماكدبتش عليكى

بكت ديما وانهمرت دموعها على خديها ولم ترد ،أستغل سيف ذلك وجذبها بهدوء لتجلس وجلس بجانبها وقال: الى هقولهولك دلوقتى ياديما ربنا شهد انى مش بكدب فى ولا كلمه فيه ،انا صحيح انا وريهام كانت العلاقه بينا مقطوعه من ساعة حملها ف كارما وانا مش هكدب عليكى واقولك انى كنت راهب ،انا كنت مقضيها كل يوم مع واحده وهيه

ولا كان فارق معاها مكنتش بتثور وتغضب بس الا لما تعرف انى كنت مع بنت من الى شاغلين معاها ، لحد ماف يوم كانت طالبه منى فلوس لما مارضتش حاولت تمثل عليه انها لسه بتحبنى وانا ساعتها فرحت وماصدقت انها أخيراً فاقت وهنرجع زى زمان ونمنا سوا وبعدها رجعت تانى لحياتها عادى ،بس انا كان عندى امل ان الى حصل ده يكون بدايه جديده لحياتنا سوا عشان كده انا قلت هحاول ارجعها ورحتلها الفندق بتاعها وكنت عاملاها جوا رومانسى وهناك سمعتها بتتكلم مع صاحبتها وبتقولها انها اضطريت تعمل معايه كده عشان اوافق امولها المشروع ،بس وساعتها سبتها ورجعت على مصر

ردت ديما بهدوء : يعنى الكلام ده من ٣شهور تقريباً ،صح

سيف : آه

ديما: يعنى هى ممكن تكون مش بتكدب ،وفعلا تكون حامل

خلل سيف أصابعه بداخل شعره : ممكن

أنهمرت الدموع على وجه ديما بغزاره ولم تستطيع ان توقفهم

نظر سيف الى ديما وهى تبكى فأقترب منها ووضع رأسها على صدره وقال: ديما ،انتى لسه مش مصدقانى ،والله ياحبيبتى مش بكدب عليكى

ديما: خلاص ياسيف مصدقاك ،بس .... بس

رفع سيف رأس ديما من على صدره وقال: بس ايه ياحبيبى

ديما: انت فاهم كده يعنى ايه ياسيف ، ريهام حامل يعنى ماينفعش تسيبها وممكن كمان تخليك تسبنى انا ياسيف

أسكتها سيف قائلاً: هششششششششش ،،انا عمرى ماهسيبك أبداً

بكت ديما أكثر وقالت : أنا بحبك ،بحبك أوى ياسيف ،وخايفه تسبنى ،كل الى بحبهم بيسبونى وخايفه انت كمان تسبنى

أبتسم سيف لسماع ديما لأول مره تعترف صراحة بحبها لسيف : ماتخافش ياعمر سيف انا هنا جمبك ،ولحد ما أتأكد من كلام ريهام ،مفيش حاجه هتتغيير

ديما ومازالت تبكى : وان طلع كلامها صح ياسيف

سيف : مش عارفه ،بس انا عندى أحساس ان فيه حاجه غلط ،ولازم أعرفها

ديما:........

سيف متنهداً: مش عارف ليه كل لما الدنيا تتضحك لنا ترجع حاجه تحصل وتعكنن علينا ، تفتكرى حد ناقرنا عين

أبتسمت ديما أبتسامه واهنه

سيف : مصدقانى ياديما

أومأت ديما برأسها علامة الموافقه

أقترب سيف منها وأمسك برأسها بين يديه وقال وهو ينظر فى عينها: انا ما أستهلش منك انك تصدقنى ،لانى لما كنت فى موقف مشابه ماتدكيش فرصه تدافعى عن نفسى ،بس انتى سمعتى وفهمتينى وكمان صدقتينى ، كل مره بتحسسينى اد ايه انا صغير اوى ،واد ايه انتى كبيره اوى فى نظرى

ديما: ماتقولش كده ياسيف ، انتى كبير اوى عندى

سيف : يعنى بتحبينى ياديما

عضت ديما على شفتيها خجلاً وأومأت

سيف : لأ ،ماينفعش كده انا عايز اسمعها

هزت ديما برأسها رافضه

سيف : وحياتى عندك ،لو بجد ليه خاطر عندك

سكتت ديما قليلاً

فأستحثها قائلاً: ها،قولى ياله

ديما بهمس : بحبك

سيف : ماسمعتش

ديما بصوت أعلى قليلاً: بحبك

سيف : وانا بموت فيكى ،بعشقك

أقترب سيف منها وقبلها على شفتيها قبله طويله يؤكد فيها كل مشاعره تجاهها

رنين هاتف سيف هو الصوت الوحيد الذى أوقفهم ، تراجعت ديما عن سيف بعدما أحمرت وجنتيها خجلاً: الموبيل

سيف : آه ،التليفون

أمسك سيف بالهاتف فوجد المتصل مازن ،فطرأت له فكره

سيف : ديما انا هنزل شويه تحت ، وراجع تانى ماشى

ديما: ليه ،هو فيه حاجه

سيف: لأ ده مازن ،وهكلمه فى موضوع يخص الشغل ومش عايز أشغلك ،ماشى مش هتأخر

قال ذلك سيف وخرج من الغرفه مسرعاً قبل أعتراض ديما

نزل سيف الى الفندق وخرج منه وأتصل بمازن

سيف: الو يامازن

مازن: ايه ياعم ،كده تنسانى ولا مين لقى احبابه نسى أصحابه

سيف: احباب مين ياعم

مازن: ها هتخبى عليه ،عرفت ان ديما ما أستحملتش بعدك وسافرت وراك وتلاقيك هايص طبعاً ف العسل

سيف : تصدق انا عرفت الدنيا عماله تدينى ف وشى ليه ،من أر أمك الدكر

مازن: مين انا ،دانا غلبان لكن بما انك جبت سيرت امى ،مش انتى وعدتنى انك تقنع أمى بمى ولا نستنى ياصاحبى

شعر سيف بالخجل من نفسه ،فبرغم كل شئ مازن هو صديق عمره الذى لم يتخلى عنها ابدا وكان دائماً بجانبه وقتما أحتاجه ،وخصوصاً عندما ناداه (ياصاحبى) فهذه الكلمه يقصد بها انه نساه وهو صديقه

سيف : معلش يامازن بس انا والله واقع ف مصيبه

مازن: ايه الى حصل طمنينى

سيف : بأختصار كده قابلت ريهام هنا ف ايطاليا وقالت لى انها حامل ف ٣ شهور

مازن: بجد والله الف مبروك ياسيف ،ياله المره دى عايزين ولد عشان اجوزه لبنتى ان شاء الله

سيف بغضب: مش بقولك حمار ،انت فرحان وبتبارك لى على ايه انا ف مصيبه ،انتى ناسى ديما

مازن: اخ ، انا كنت ناسى ،طب وهتعمل ايه

سيف : مش عارف ،انا ماصدقت ان ديما سامحتنى وبدأت تلين شويه تقوم تيجى الزفته دى وتبوظ كل حاجه

مازن: طب مش يمكن تكون بتضحك عليك

سيف : مانا فكرت فى كده ،بس هيه مستعده تروح للدكتور معايه

مازن: طب أقولك ،سيب الموضوع علييه وانا هجيبلك قراره

سيف محذراً: مازن مش عايز حموريه

مازن: عيب عليك ،بس بالله عليك تفوقلى وتشوف موضوعى ،ماشى

سيف : ماشى ياصاحبى ،حقك عليه

مازن: ولا يهمك ،سلام

سيف : سلام

أغلق سيف الهاتف وهو يشعر بالطمأنينه نوعاً منه لانه يعلم مازن جيداً ويعلم انه له طرقه الخاصه لمعرفة خبايا اى شئ

....

بعدما خرج سيف من الغرفه ، ذهبت ديما الى غرفتها وبدلت ملابسها وطلبت من الاستقبال رقم غرفة ريهام وعرفته ،سحبت ديما هاتفها حتى لا يقلق عليها سيف ان لم يجدها وخرجت ،قررت انها لن تقف مكتوفة الايدى تنتظر الآخرين ليقرروا عنها حياتها ،ان كانت ريهام صادقه فيجب ان تعرف من الأول حتى تستطيع ان تتصرف

طرقت ديما باب ريهام ففتحت لها

ريهام: كنت مستنياكى ،تعالى خشى

دخلت ديما وهى تحاول ان تصتنع الثقه ولكنها بداخلها ترتجف خوفا مما ستسمعه

ديما: بتقولى انك مستنيانى ممكن اعرف ليه

ريهام: عشان عارفه انك ست ذكيه ، الوحيده الى خلت سيف يتجوزها تبقى اكيد ست ذكيه

ديما: سيف اتجوزنى عشان حبنى ،وانا كمان حبيته

ضحكت ريهام ضحكه عاليه : والله ، طب كويس مبروك عليكى ،بس للأسف مش هتلحقى تتهنى ،عشان انا ناويه ارجع حياتنا تانى زى الاول ،وأظن الحياه دى ملكيش مكان فيها

ديما: حياة ايه ياريهام ،انتى بتضحكى عليه ولا على نفسك ،هو الى كان بينكم ده بتسميه حياه

وضعت ديما يديها على بطنها: لأ ، الى هنا هو الى حياه ،فاهمه

ديما: لتانى مره بتحاولى تضغطى على سيف بولاده

ريهام: كويس انك عارفه ،زى ما ف الاول خليته مايطلقنيش عشان كارما دلوقتى هخليه يرجعلى ونعيش سوا وانتى لو ذكيه هتخرجى من حياتنا بهدوء

سكتت ديما ولم ترد

أسترسلت ريهام قائله بتمثيل: ديما ، انا ماعرفتش قيمة سيف وبنتى الا لما بعدوا عنى وحاسه ان ربنا عوضنى بالبيبى ده عشان أقدر أرجعهم تانى لحياتى ،وارجع بنتى لحضنى

ديما:.....

قالت ريهام ببكاء مصطنع: نفسى ارجع آخد بنتى تانى ف حضنى ، وانتى لو بتحبيها خليها تعيش ف وسط باباها ومامتها

ديما: انا لازم أمشى

وقامت ديما ووقفت متجهه الى الباب قبل ان تخونها دموعها ، أغلقت ريهام خلفها الباب وهى تبتسم وتشعر بالانتصار على ديما

....

عندما خرجت ديما من غرفة ريهام شعرت بالأختناق لذلك لم تستطيع ان تعود وتواجه سيف الآن لذلك فضلت ان تخرج تتمشى قليلاً حول الفندق لتهدأ أعصابها

.....

وصل سيف الى الجناح وبحث عن ديما ولم يجدها اتصل عليها أكثر من مره ولم ترد، كان يشعر بالعجز والخوف ولا يعلم أينزل يبحث عنها ام ينتظرها لعلها تظهر

مرت ساعات وسيف يجلس مكتوف الايدى لا يعلم ماذا يفعل

وصل ديما الى الجناح بعدما أرهقها السير وأبتعدت كثراً عن الفندق ولم تشعر بنفسها ،لذلك عندما انتبهت طلبت تاكسى ورجعت مره اخرى الى الفندق

....

دخلت ديما بهدوء الى الغرفه واول ما سمعها سيف انتفض من مكانه وجرى عليها

سيف : ديما انتى كنتى فين

نظرت له ديما بعيونها الحمراء المنتفخه من كثرة البكاء ، وقالت : كنت بتمشى

سيف : يعنى ايه بتتمشى ،ومالك شكلك عامل كده ليه..... فيه ايه ياديما

ديما: مفيش ياسيف ،انا تعبانه وعايزه انام ،مش عايزه أكتر من انك تاخدنى ف حضنك وانام ،.... ممكن

شعر سيف بتعب ديما لذلك لم يريد ان يضغط عليها بأسئلته لذلك أجل الكلام للغد

حمل سيف ديما ووضعها فى السرير ،ونام بجانبها محتضناً رأسها على صدره

... .

أستيقظ سيف صباحا ً ليجد السرير بجانبه فارغاً ، قام من السرير وفتح باب الحمام لم يجدها وخرج الى الصاله لم يجد ديما أيضاً ، ذهب الى الهاتف ليتصل بها قائلاً فى نفسه انها بالتأكيد ف المطعم تشرب قهوتها الصباحيه ولكنه عندما ذهب الى هاتفه وجد ورقه منها ففتحها وقرأها وكان محتواها

(سيف ً... انا آسفه بس صدقنى مش هينفع نكمل سوا .....
أفضلك تكون مع بنتك ومراتك والبيبيى الى جاى ....
أرجوك ماتدورش عليه ..... بحبك أوى)

ديما

مزق سيف الورقه وتمنى لو كانت ديما أمامه ليمزقها ،فهى حتى الأمس كانت خائفه من ان يتركها والآن هى تركته

رن هاتف سيف فأجاب دون ان ينظر الى أسم المتصل

سيف بلهفه: ديما

مازن: ديما مين ياعم ، انا مازن انت بتحلم بيها ولا ايه

سيف : مازن.... ديما سبتنى يامازن

مازن: ليه ، دانا جايبلك خبر حلو

سيف : مش فايق اسمع اى حاجه

مازن: لأ ده بالذات لازم تسمعه ،لانه هيحل لك كل مشاكلك ....

الحلقه الثامنه والثالثون)

(الحلقه الثامنه من الجزء التانى)

مازن : طب انا عندى ليك خبر حلو

سيف : الخبر الوحيد الى عايزه أسمعه دلوقتى ،هو انك تعرفلى ديما فين

مازن: بسيطه ياصاحبى ،الاول بس نعرف هى فى ايطاليا لسه ولا رجعت مصر

سيف : وهتعرف ازاى يافالح

مازن: سهله اوى من المطار ،أدينى نصايه وانا هعرفلك ،بعدها لازم تنزل مصر لان الخبر الى عندى مايتقالش ف التليفون

سيف: ماشى يامازن ،بس طمنى عليها الاول

....

نزل ديما من الطائره وهى تجر حقيبتها ولكنها كانت تشعر انها تجر أذيال الخيبه معها ،فشتان بين المرآه التى خرجت من هذا المطار ومن المرآه التى دخلته ،كانت مسافره بقلب مفعم بالأمل والثقه والتحدى ،والآن ترجع بقلب محمل بالخيبه والفشل

لقد فشلت ،أعترفت .. فشلت فى أن تجعل حياتها سعيده وكأن الشقاء كتب عليها ،ولكن العزاء الوحيد فى كل ذلك انها ربما فعلت شئ صحيح ولأول مره ، هى ساعدت كارما لتحيا بين أبويها ومن الممكن ان تكون ساعدت سيف أيضا فلربما يعود مره آخرى لرشده ويستطيع ان يحب ريهام من جديد

تنهدت بعمق وأوقفت سيارة أجره وذهبت للمكان الوحيد الذى تملكه ،شقتها ... شقتها مع آدهم ولكنها الآن لن تعود فقط لذكريات آدهم ولكن لذكريات آدهم وسيف

....

ركب سيف الطائره بعدما علم بوصول ديما فعلاً الى مطار القاهره اى انها فى مصر ،لذلك لم يفكر مرتين وأستقل أول طائره عائده للوطن ،وطلب من مازن ان يقابله ف المطار ليعلم منه الموضوع الهام

وصل سيف الى المطار وبعد الانتهاء من الاجراءت خرج مع مازن مستقلين سيارة مازن

سيف : ماعرفتش توصل لمكان ديما يامازن

مازن: لسه ياسيف ،بس ماتخافش اول ماتفتح تليفونها هنقدر بسهوله نوصلها ، بس انت حاول تفكر مين ممكن تروحله

سيف : مش عارف ،هى اصلاً ملهاش حد عشان تروحله ... انا خايفه عليها اوى

مازن: ماتقلقش ،انا كلفت الرجاله يشوفلك اسمها ف الفنادق الى موجوده وان شاء الله هنلاقيها ف واحد منهم

سيف : وانا مالقينهاش

مازن: يبقى مضطرين ننتظر تفتح تلفونها وساعتها هنقدر نوصلها

سيف : يارب ، قولى ايه الخبر الى عندك

مازن: بص احنا نطلع على عندى ونتكلم براحتنا ،عشان الى هقولهولك ده مهم

سيف : هنطلع على فيلتك ،دى بعيده اوى ،هتسبنى على نارى لغاية لما نوصل

مازن: لأ ماتخافش هنطلع ع الشقه

سيف : اه ،ان كان كده ماشى

وصل سيف ومازن الى الشقه ودخلوا ،أغلق مازن الباب فتحدث سيف : ها قولى

مازن: ماتصبر ياعم

سيف: مازن ، انا بجد مش مستحمل ، قول الى عندك كفايه الى انا فيه

مازن: ريهام

سيف : مالها

مازن: بص ياسيف ،الى هقولهولك ده مش عارف هيفرحك ولا هيزعلك بس هو أكيد خير ليك

سيف : ماتقول يابنى وتخلصنى ،من غير رغى

مازن: انا وصلتنى أخبار ان ريهام على علاقه بواحد من ساعة لما انت سافرت ، اسمه شريف الخواص

سيف : ايه ،شريف الخواص بتاع قرية(....) السياحيه

مازن: اه ،هو

سيف : مش ممكن

مازن: لأ الخبر أكيد

سيف : ممكن أفهم علاقه دى تقصد بيها ايه

مازن: علاقه ياسيف

سيف : تقصد يعنى

مازن: ايوه ،اقصد يعنى

صاح سيف غاضباً : انت متأكد يامازن

مازن: ماينفعش انى أقولك حاجه زى كده الا لما أكون متأكد وميه ف الميه كمان

سيف : طب ومتأكد ان العلاقه دى بس من ساعة لما انا سبتها ،مش يمكن تكون من قابلها

مازن: لأ من ساعة لما سافرت ،لان قبلها هو كان فى اليونان من فتره طويله ومش بيرجع مصر غير تخاطيف ، لكن من ساعة لما انت سافرت وهو أستقر ف مصر وبدأت العلاقه

سيف : يابنت ال(.....) بئه مربيالى الرعب ومخليانى أخبى خبر جوازى من ديما وهى مقضياها ،السافله ،انا لو قتلتها دلوقتى ولا حد يلومنى

مازن: وتقتل ابنك

سيف : وأش عرفنى انه أبنى

مازن: بقولك مكنش فى مصر

سيف : وليكن ، مش يمكن كان فيه حد تانى ،هو انا كنت بشوفها ولا أعرف كانت بتروح فين ولا بتيجى منين الهانم المحترمه

مازن: لأ انا متأكد انها مكنش ليها علاقات مع حد قبل شريف

سيف : مفيش حاجه أكيده

مازن: طب ع العموم ،انا عايزك تهدى ،وهسألك سؤال هى ريهام تفرق معاك

سيف : لو على ريهام نفسها ولا تفرق معايه ،لكن المسأله مسألة انها لسه مراتى وللأسف أم بنتى ..... وسكت قليلاً : تفتكر ياMازن كارما مش بنتى

مازن: ايه ياعم الأفكار دى ،دى البت حته منك مش واخده من امها غير لون شعرها ،يعنى أستحاله تكون مش بنتك

ضحك سيف ضحكه جوفاء: تعرف ،انا ربنا بيعاقبنى عشان الى عملته فى ديما ،ورانى انى عشت سنين مع ريهام وعمرى ماشكيت فيها وهى ف الآخر طلعت سافله ، وديما البريئه الى عمرها ماتصرفت غلط ، شكيت فيها وعملت معاها عامله حقيره

مازن: خلاص ياعم ،ماتقلبش فى الى فات ،المهم دلوقتى انت هتعمل ايه

سيف : هعمل ايه ، لو قتلتها هودى نفسى فى داهيه عشان بنى آدمه ماتستهلش ،وبرضو رجولتى وجعانى وعايزه اروح اموتها بأيدى

مازن: ولا تموتها ولا حاجه ،بص الحل الوحيد انك تعرفها انك عرفت وتهددها انك هترفع عليها قضية زنا وتفضحها وقصاد انك ماتعملش كده تطلقوا فى هدوء وتتنازل عن كارما وكمان ابنك الى جاى

سيف ساخراً: مش لما يبقى أبنى

مازن: هنتأكد ،بس فيه حاجه انا كنت مأجلها للآخر

سيف : ايه تانى

مازن وقد امسك مظروف بيده: دى الصور الى تثبت خيانتها

لم يمد سيف يده ليمسك المظروف وقال: وده جبت أزاى

مازن: دى بئه اسهل مهمه ،اصل ريهام واضح ان حبايبها كتير ومستعدين يعملوا اى حاجه تأذيها ،جبتهم من بنت بتشتغل سكرتاريه عند شريف بس بتعز مراتك اوى

سيف : بس ماتقولش مراتك

مازن: طب خلاص ماتتحمقش ،خد الظرف

أخذ سيف الظرف من مازن وفتحه وهو يده ترتعش ، نظر سيف الى الصور التى توضح علاقة ريهام بشريف الخواص فى أواضاع حميميه ،كان سيف سيمزق المظروف ،ولكن مازن أستوقفه

مازن: انت عبيط ياعم ده الحاجه الى هنعرف نضغط عليها بيها

سيف : مش قادره ،مهما كان دى ست كانت مراتى فى يوم م الايام

مازن: طب اهدى بس ،عايزين نتصرف بعقل ،انت المفروض تحمد ربنا بالصور الى معاك تقدر تطلقها وتاخد ولادك بكل سهوله

سيف : انا عايزه أمشى يامازن ،مش قادر

مازن: هتروح

سيف : مش هينفع اروح من غير ديما ،لو سألونى عنها أقول ايه ،وكمان مش هقدر أقعد فى البيت من غير لما تكون معايه

مازن: خلاص ،خليك هنا

سيف : هنا

مازن: اه ،هنا ،وايه رايك انا هروح اجيب هدومى واقعد معاك

سيف : كمان

مازن: اه ،زى زمان ولا نسيت

نظر له سيف مبتسماً: لأ مانسيتش .... واقترب منه محتضناً ايها بعمق وقال: انا آسف يامازن ،بجد انا انانى انشغلت بمشاكلى ونسيت موضوعك ،بس اوعدك الاقى بس ديما وانا هخلصلك موضوعك

مازن وهو يربت على ظهره: احنا أخوات ياسيف وانا عمرى ما أزعل منك ،يارب يرجعلك مراتك بالسلامه

سيف بكل الم: يارب

....

لقد مر عليها ثلاثة ايام فى شقتها القديمه تشعر بنفسها تموت ببطء ، تساءلت ماذا دهاها لتأتى الى مكان مليئ بذكريات مؤلمه لتضع عليهم ذكريات جديده مؤلمه

أستغربت حالها انها منذ ان دلفت الشقه لم تفتقد آدهم ،لم تؤلمها ذكرياتها معه ،ما كان يؤلمها حقاً ذكرياتها مع سيف ،كلماته ،همساته ، كلمة بحبك منه ، نظرة عيونه الرماديه الرائعه التى تذيب قلبها ، أفتقدت النوم آمنه بين ذراعيه ، أفتقدت لمسة يده على شعرها ، أفتقدت كل شئ معه ،حتى عندما حاولت ان تتذكر لحظة تعديها عليها واتهامه لها بالخيانه حتى تستطيع ان تخرجه من تفكيرها ،سخر منها قلبها وعقلها ولم يتذكر اى شئ مما سببه لها من عذاب وكأن عقلها ببساطه قرر ان يمحو اى ذكرى اليمه ويترك فقط الذكريات الحلوه التى تعذب قلبها

فى يومها الرابع أستيقظت ديما بعد ليله مليئه بالقلق والكوابيس فقررت ان تفعل شئ يقربها منه ولو مسافه صغيره حتى تطمئن عليه فماعاد القلب يتحمل أكثر من ذلك

قررت ديما ان تتصل بصغيرتها كارما لتطمئن عليها وتستشف منها أخباره

رن هاتف كارما فأسرعت ترد عليه وهى متلهفه

كارما: دودى وحشتينى اوى

أدمعت عيناها وشعرت بالذنب فما ذنب هذه الصغيره لتغيب عنها ولاتسأل عنها وهى أعلم بحالتها الصحيه

ديما: وانتى كمان يا كوكى وحشتينى اوى

كارما: انت بتضحكى عليه لو كنت وحشتك كنت سألتى فيه ،وبابى كمان مش بيكلمنى ، انتوا نسيتونى

علمت ديما ان سيف لم يعد الى بيته بعد وتسائلت هل مازال فى ايطاليا ام انه ذهب لريهام

قاطعت افكارها كارما: دودى انتى معايه

ديما: اه معاكى ،بصى ياكوكى مش عايزاكى تزعلى بابى بس فى حته مش فيها تليفونات بس هو قالى اكلمك واطمنك عليه واقولك انك وحشتيه جداً

كارما بحزن: يعنى هو مش هيكلمنى

ديما: لأ هيكلمك وقريب اوى هيكون عندك

كارما: وانتى

سكتت ديما ولم ترد ،لاتعلم اتكذب عليها ام تعلمها الحقيقه انها لم يعد لها مكان فى حياتها

ديما: كارما حبيبتى ،الخط بيقطع ، هكلمك تانى

أغلقت ديما الهاتف ، وجلست واجمه على كنبتها تفكر

....

ركب سيف سيارة مازن وانطلق بها مسرعاً بعدما أعلمه مازن ان ديما فتحت هاتفها وتم تتبعه وعلم العنوان التى تقطن فيه حالياً ، لم يفكر مرتين بل سحب مفتاح سيارة مازن وذهب اليها مسرعاً ،لم ينتظر المصعد فصعد على الدجات وطرق بابها

....

سمعت ديما طرق الباب فأحتارت من يكون ، ولكنها قالت ف نفسها انه من الممكن ان يكون الحارس

فتحت ديما الباب فوجدت سيف واقفاً على الباب بهيئته الرجوليه ووسامته الشديده ، لم ينتظرها لتتمالك نفسها من المفاجأه فسحبها من ذراعيها الى أحضانه ،دفن رأسه فى شعرها وأستنشق عطرها الذى أفتقده ،لم تقاومه بل بالعكس أحتضنته هى بدورها دافنه رأسها بين ضلوعه تستنشق رائحته التى تعشقها

بعد مده أبعدها سيف برفق عنه وقال: أوعى تبعدى عنى تانى ..... أبداً

نظرت له ديما والدموع فى عيونها : غصب عنى ياسيف ، والله غصب عنى

دفعها برفق الى داخل الشقه ولكنه لم ينزل يده من على كتفها وأغلق الباب خلفهم وسار معها الى أقرب كرسى جلس علييه ثم جذبها لتجلس على ركبتيها

أمسك سيف بيديها ثم بيده الثانييه أرجع خصلات شعرها وراء أذنيها دون ان يحيل نظراته عن نظراتها

سيف : آخر مكان كنت أفكر ألاقيكى فيه

ديما: معنديش مكان غيره

أمسك سيف بيدها التى بين يديه ووضعها على قلبه وقال: مكانك هنا ،هنا وبس

أبتسمت ديما ولم ترد

سيف : وحشتينى اوى ياديما ،كنت هموت م القلق عليكى

نظرة له ديما ولم تستطيع ان تخبئ مشاعرها اكتر من ذلك : وانت كمان وحشتنى اوى ياسيف

قالت ذلك ووضعت رأسها على صدره وبكت ، ظل سيف يملس على شعرها بهدوء

سيف : ليه بعدتى عنى ياديما ،هونت عليكى تموتينى م القلق ،قولى ياحبيبتى ايه الى حصل خلاكى تسبينى

ديما ببكاء: مقدرتش ياسيف ،انت خلاص مابقتش من حقى ،انت بقيت من حق مراتك وابنك الى جاى ،وريهام وعدتنى انها.....

أسكتها سيف قائلاً : هششش ،من انهارده مش عايزك تجيبى سيرة البنى آدمه دى تانى ،من انهارده هى بره حياتنا

ديما: أزاى ياسيف ماتنساش انها مامة كارما وكمان فيه ابنك الى جاى

سيف متنهداً: هحكيلك

كانت ستقوم من على ركبتيها لتجلس وتستمع له ولكنه منعها

سيف : خليكى ياديما ،عايزك فى حضنى

ديما بخجل: بس كده رجلك هتوجعك

سيف : حبيبة قلبى عمرها ماتوجعنى

عضت ديما على شفتيها من الخجل وسكتت

بدأ سيف يقص على ديما فعلة ريهام الشنعاء وكيف انها أمرآه خائنه كما ان الجانب المشرق فى الموضوع انه يقدر بسهوله الأن ان يتخلص منها بكل سهوله

بعدما انتهى سيف ،نظر الى ديما فوجدها تترقرق فى عيونهاالدموع

سيف : حبيبى ليه الدموع

ديما: صعبان عليه كارما اوى ياسيف ،صعبان عليه تكون امها بالشكل ده

سيف : ربنا عوضها بيكى ياحبيبتى ،انتى دلوقتى امها ده لو مكنش يزعجك

ديما: معقول تقول كده ياسيف ،انا بحبها اوى ربنا يعلم ده غير كمان انها حته منك ،يعنى حته من حبيبى

سيف : ياروحى ياروحى ع الكلام الجامد ، عارفه كلام كده تحسى انه بيحرك المشاعر ويخلى الواحد ..... ي.... ي.

ديما : يأيه

سيف : يجوع

ضربته ديما بخفه فى كتفه : ياسلام

سيف : اه والله جعان ،بقالى كام يوم ماباكلش من قلقى عليكى ،عوضينى بئه

ديما : اوعى تقولى عايز محشى

اخد سيف يديها الثنين وقبلهم : اى حاجه من ايديكى الحلوه دى

أبتسمت ديما ثم قامت ودلفت الى المطبخ ، تطلعت ديما فى محتويات الثلاجه وصنعت عشاءاً خفيف لها ولسيف

وضعت ديما الصينيه امام سيف

ديما: معلش ده الى موجود

سيف : حلو اوى ،أقعدى جمبى كلى معايه

جلست ديما بجانبه وبدأوا فى تناول الطعام ثم بعدها نظفوا الطاوله سوياً وصنعت ديما القهوه وجلسوا امام التلفاز يشربوها

جلس سيف على الاريكه ممداً رجليه وأفسح المجال لديما لتجلس بجانبها واضعا رأسها على كتفه ويديه على خصرها ، رفع سيف رأس ديما اليه ونظر فى عيونها ثم أمال رأسه وطبع على شفتيها قبله طويله بعدما انتهى منها همس امام شفتيها : بحبك

لترد على همسته بهمسه قائله : بحبك

....

(الحلقه التاسعه والثالثون)

(الحلقه التاسعه من الجزء التانى)

همست ديما: بحبك

قبلها سيف مره آخرى سريعاً ،ثم نهض جاذباً اياها معه لتقف أمسك يديها وسحبها معه ،وقف سيف امام ممر يحتوى على غرفتين نوم أحدهما صغيره وكانت مفتوحه والاخرى كبيره ولكنها كانت مغلقه

نظر سيف الى ديما مشيراً الى الغرفه الصغيره: كنتى بتنامى هنا

ديما: اممم

سيف : بس السرير صغير ، طب ودى فيها ايه: تكلم مشيراً الى الغرفه الاخرى

ارتبكت ديما وقالت : دى برضو أوضه نوم ،بس مش بنام فيها

فهم سيف ان هذه الغرفه هى غرفة نوم ديما مع زوجها السابق ادهم ،وعلم انها لاتقوى على دخولها ،زاد التحدى فى نفس سيف ليقنع نفسه انها نسيت زوجها وقال: طب ننام هناك

لم يعطيها فرصه لتعترض وسحبها وفتح الغرفه ودخلها واغلق الباب خلفهم

تطلع سيف الى الغرفه بأساسها الرقيق ونظر الى السرير ليجد صوره كبيره معلقه لديما وآدهم فوق السرير ،كانت ديما مرتديه فستانها الأبيض وتنظر الى آدهم نظرة حب وهو أيضاً واضعاً يده على خصرها ومتطلعاً فى عيونها بنظره اقل مايقال عنها عاشقه ، كانت ديما رقيقه وجميله بفستانها الابيض وباقة الورد الحمراء التى كانت بيدها ،نظر على الكوميدينو ووجد صورتين احدهما لديما وآدهم على ظهر حصان أسود ،كانت دييما ترتدى لبس الفروسيه وآدهم جالس خلفها محتضناً اياها من خصرها ،والصوره الثانيه لديما على متن سفينه ،كانت صوره معبره لانها ببساطه من الواضح

انها لم تكن تعلم انها تتصور فكانت سارحه وشعرها الاسود الناعم يطير على جوانب وجهها الجميل

نظر سيف فى ارجاء الغرفه وكانت ديما تراقب تعبيرات وجهه التى لم تستشف منها شئ

نظر سيف الى ديما وقال: صور حلوه اوى

ديما: آه

سيف : حلو فستان الفرح بتاعك اوى رقيق زيك

ديما: اه

سيف : واضح من التراب ان محدش فتح الاوضه دى من زمان

ديما: اه

نظر سيف الى ديما: ديما تحبى نخرج

ديما: احم ،لو انت حابب

سيف : لو الاوضه هتقلب عليكى الذكريات نخرج منها

ديما : سيف ،انا عايزه أنسى عايزه أبنى ذكريات جديده معاك ، هتساعدنى

أبتسم سيف : طبعاً ، واول طريق المساعده هنضف الاوضه وننام فيها سوا ع السرير ده وانتى جمبى ،وفى حضنى

ابتسمت ديما وأومأت موافقه

شرع. سيف وديما فى تنضيف الغرفه من التراب وازالة منها الذكريات ،غصباً عن ديما عيونها كان تدمع وهى بالغرفه التى كانت عالمها لمده ثلاث ليال قصيره ،كانت ديما تمسح دموعها قبل ان يراها سيف حتى لاتزعجه

سيف كان يعلم ان ديما تبكى ولكنه تركها لعل هذه تكون آخر دموع تزرفها على آدهم وتنتهى من ذكراه التى تؤرقها وتؤرقه

انتهى سيف وديما من ترتيب الغرفه فدخلت ديما الى الحمام واستحمت وبدلت ملابسها بآخرى نظيفه ، خرجت ديما من الحمام لتجد سيف ممسكاً بصورتها على ظهر الفرس

سيف : بتركبى خيل

ديما بكل ثقه: اها ،

ابتسم سيف : الى يشوفك ويشوف رقتك مايتخيلش انك ممكن تكونى بتعرفى ف الالعاب العنيفه دى

ديما : مش فاهمه ده مدح ولاذم

سيف : تقدرى تسميها غيره ،اصل انا مش بعرف اى حاجه من الحاجات الى انتى عارفاها ،يعنى لابعرف اركب خيل ولا امسك سلاح ولا ايه تانى

ديما: بعرف كونغ فو ومبادئ فى الدفاع عن النفس وبركب خيل وبنط حواجز ،اه وبلعب بيانو وبعزف ع الكمان

سيف : فهمينى ايه المزيج الغريب ده مابين الرقه والعنف

ديما: كل حاجه وليها وقتها واستعمالها

ظهرت سحابة حزن على وجه سيف وقال: ديما بتعرفى ايه فى مبادئ الدفاع عن النفس

ديما: يعنى شوية حركات ممكن أشل بيها حركة الى أدامى وأدافع عن نفسى ضد اى هجوم ،يعنى ماتقلقش وراك رجاله انا بعون الله اقدر على اجدعها عصابه

كانت ديما تبتسم ولم تنتبه لوجوم سيف

سيف بوجوم: طب مادافعتيش ليه عن نفسك يوم ما اتعديت عليكى

تغيرت ملامح ديما الى العبوس وقالت بصوت منخفض: عشان كنت مصدومه ،وبعدين انا مقدرش أذيك

نظر لها سيف بحزن: بس انا آذيتك

اقتربت منه ديما وأمسكت بيده وقالت : مش احنا قلنا هننسى ، ممكن مانفتحش الموضوع ده تانى

سيف مبتسماً: ممكن ،هروح استحمى عشان اتمليت تراب

ديما بتردد: سيف انت مش معاك هدوم ،هتغير ازاى

سيف : اه صح دى مشكله

دما: ممكن اجيبلك حاجه من بتوع .... احم ... ادهم ،وانا هغسل الهدوم والصبح تلبسها

سيف : مفيش مشكله

فتحت ديما دولاب ادهم وسحبت اول ماطالته يدها واعطته لسيف ،دخل سيف الى الحمام واستحم وبدل ثيابه وخرج ونام ع السرير وجذب ديما لتنام على صدره

....

استيقظ سيف مبكراً قبل ديما ،أزاح رأسها من على صدره برفق وقبلها فى جبينها بهدوء وتسلل وخرج من السرير ودخل الى المطبخ ، أستيقظت ديما من نومها ولأول وهله

شعرت بأنها لاتعلم أين هى ،تلفتت حولها وشعرت كأنها عادت لأيام زواجها مع آدهم تنهدت ووضعت رأسها مره أخرى على السرير ولكنها عندما أشتمت رائحة سيف فى المخده تذكرت ان من كان هنا هو حبيبها .... سيف ،قامت مسرعه عندما انتبهت انه ليس موجوداً بجانبها وباب الحمام مفتوح معنى ذلك انه ليس بالحمام ،مشطت شعرها بيديها وخرجت من الغرفه ،سمعت ديما أصواتاً من المطبخ فدخلت الى المطبخ ،وجدت سيف واقفاً امام البوتجاز ويصنع الفطور ،ابتسمت ديما وقالت : صباح الخير

التفت لها سيف باسماً : حبيبى ... صباح الفل ، تعالى هنا

تقدمت ديما بأتجاهه فأمسك سيف بذقنها وطبع قبله على شفتيها وقال: صباح الفل

أبتعدت ديما عنه بخجل : مش معقول ياسيف كل شويه تبوسنى

سيف : بعوض الى فاتنى ، انتى مش عارفه الواحد عقبال ماوصل للمرحله دى كان عمل ايه ،عقبال يارب ما أوصل لليفل الأخير وأقابل الوحش

ضحك ديما وقالت: ماشى ياوحش ، بتعمل ايه

سيف : غيرى الموضوع ،بس هتروحى منى فين ،ع العموم بعمل فطار لأحلى بنوته ف الدنيا

ديما: ده الى هو انا

سيف : هو فيه بنات حلوين غيرك

ديما: اممم ،بس انت مش عارف انى مش بفطر

سيف : من هنا ورايح لازم تغيرى العاده دى ،وكمان هنفطر بسرعه عشان عايزك ف موضوع مهم

ديما: ايه

سيف : مش قبل ماتفطرى ،ياله خدى الاطباق عشان اعمل القهوه وآجى وراكى

ديما: اوك

صنع سيف القهوه ،وجلسوا سوياً يفطروا ،كانت ديما سعيده بأهتمام سيف وهم يفطروا ويطعمها بيده

انتهوا من أفطارهم ، حملت ديما الاطباق الى المطبخ ووضعت الاطباق وغسلتهم وعادت الى سيف الذى كان جالساً مكانه ولم يتحرك ،جلست ديما بهدوء بجانب سيف وقالت: سيف

رفع سيف رأسه : مممم

ديما: كنت عايزنى فى ايه ،شكلك قلقنى

سييف : ماتقلقيش ياحبيبى ،انا هقولك

سحب سيف نفسه وقال: بدايةً انا عندى مشوارين مهمين ،الاول هروح لمازن عشان عايز اتكلم مع والدته عشان موضوعه هو ومى بصراحه انا مقصر معاه جداً وهو كان جدع معايه جداً

ديما: طب والمشوار التانى

سيف : التانى بئه هروح لريهام

عبست ديما وتغيرت ملامحها وقالت : مفيش مشكله

سيف : ديما حبيبتى افهمينى انا رايح انهى الى بنا ، خلاص هطلقها وهتخرج من حياتى وللأبد

ديما: انا عايزك تفكر تانى ياسيف ،ممكن يكون...

سيف : مفيش ممكن ،بقولك بتخونى واصلاً من قبل ماتخونى وهى مش فارقه معايه انها تفضل ف حياتى ولولا تهددها وخوفى على كارما انا كنت طلقتها من زمان

ديما: انا بس عشان ابنك الى ف بطنها

ضحك سيف بسخريه وقال: مش لما أتأكد انه أبنى

ديما: مش للدرجه دى ياسيف ،مش معقول هتيجى تلزقلك بيبى مش ابنك

سيف: اصلك ماتعرفيش ريهام دى ممكن تعمل اى حاجه ف الدنيا ، المعارف التى تعرفهم ومسنوده عليهم بتقوى قلبها

ديما: انا خايفه عليك منها

وضع يده على يدها : ماتخافيش ياحبيبى ،كل شئ هيبقى كويس عشان نفضه للأهم

ديما: وايه هو الأهم ،طبعاً شركتك يابيه الى سبتها والمشاريع الى مفروض كنت تبتديها من عشر ايام

سيف !: الاهم هو انتى

ديما: انا

سيف: اه ،انتى

ديما: وانا مالى ،مانا كويسه اهو

سيف: انا هخطبك ياديما

ضحكت ديما: هههههه ،بجد ،فجأتنى

سيف : انا بتكلم بجد ياديما مش بهزر

ديما: بتتكلم بجد ازاى

سيف : بصى ياستى ،انا هاخد بابا وهروح اطلبك من عمو عبد الله ف المنصوره ،او لو حابه هروح اطلبك من ياسر ف امريكا ، وبعد ماتوافقى وانا واثق انك هتوافقى لانى هريتك بوس فمينفعش بعد كل البوس ده ماتوافقيش

ضربته ديما فى كتفه : طب كده ،طب مفيش ولا بوسه تانى

هز سيف كتفيه: ولا يهمنى ،اصلاً انا هحترم فترة الخطوبه لحد مافيلتنا تخلص ونشترى الشبكه ونوضب للفرح

ديما: انت بتتكلم جد ياسيف

سيف: وجد الجد كمان

ديما: سيف ياحبيبى ،انت عايز تروح لخالو او ياسر وتطلب منهم انهم يجوزنا واحنا متجوزين اصلاً

سيف: اها

ديما: انت متخيل رد فعلهم هيبقى عامل أزاى

سيف : هيقولوا عليه مجنون مش مهم ،انا مايهمنيش حد انا عايز ابدأ حياتى معاكى صح، ونبدأها زى اى اتنين عاديين

ديما: احنا هنبدأ بدايه جديده ،بس بلاش موضوع تخطبنى

سيف مفكراً: طب هقولك على فكره ،هنعمل خطوبه بس بنا وبين بعض ومش هنعرف حد ، بس بنا هنتعامل زى المخطوبين يعنى لاتقولى لى هات بوسه ولا هات حضن

ديما: لا والله

سيف : اه وكمان هنفضل ننام كل واحد فى أوضه لحد مانتجوز انا أخاف على نفسى ياختى

ديما: كمان

سيف : اه

ديما: وتفتكر ماما رجاء مش هتاخد بالها

سيف : وتفتكرى اصلاً ان ماما مش عارفه الى بنا ،يابنتى دى ماما اصلاً مركز استشعارات ،يعنى حاسه بينا وعارفه كل حاجه بس هى الى مش بتحب تتدخل

ديما: تصدق انها لمحت لى انها فاهمه اننا مش زى اى زوجيين

سيف : مش بقولك

ديما: طب وايه موضوع الفيلا ده كمان ،انا مش عايزه اسيب طنط وعمو وكارما

سيف: بصى ياستى انا هشترى مكان يكون جمبنا ، يعنى تكون مسافه بسيطه من الفيلا بتاعتنا والفيلا الى هناخدها ،وان كان على كارما فهى هتعيش معانا

ديما: مش عارفه ،حاسه ملوش لازمه انا مرتاحه فى الفيلا

سيف : انا ياحبيبتى عايز بيت خاص بينا احنا ،بتاعنا لوحدينا نعمل فيه ذكريات بعيده خالص عن حياتنا الى فاتت

ديما : وانا موافقه

سيف : خلاص ،هخلص مشوار الغردقه تكونى انتى فى الوقت ده شفتى الفيلا ونقتيها ونبدأ نفرشها سوا انا وانتى اول ما أرجع وأكون خلصت من الهانم الى هناك ،تمام

ديما: تمام

سيف : ناقص الفرح

ديما: لا أنسى انت عايز تضحك الناس علينا ده احنا نتفضح

سيف : امممم ،طب خلاص ، هنعمل حفله على الضييق نعزم بس فيها اهلنا

ديما: لأ خليها يوم الافتتاح وخلاص

سيف : طب خلاص زى ماتحبى ،بس هتعملى حسابك ان بينى وبينك ده يوم فرحنا ،يعنى من اليوم ده هتكونى مراتى ادام ربنا والناس ،فهمانى طبعا

خجلت ديما واحمرت وجنتيها عندما علمت مايقصده سيف وأطرقت رأسها للأسفل ، اقترب منها سيف ورفع رأسها ونظر فى عيونها

سيف : عارف انى أستاهل ،وعارف انى انا الى بعدتك عنى بس خلاص مش قادره أستحمل ..... عايزك ،بجد عايزك

خجلت ديما من كلمات سيف الصريحه ولم تستطيع ان تتحدث

تنهد سيف محبطاً وأبتعد عنها وقال: خلاص براحتك ياديما

شعرت ديما بحزن سيف واقتربت منه وقالت : سيف

لم يرد عليها

ديما: سيف

ديما: سيف انا موافقه

سيف : بجد ياديما

ديما: بجد يا روح قلب ديما

أبتسم سيف لديما وكان سيأخذها فى حضنه ولكنها منعته بأبتسامه

ديما : لأ خلاص ماينفعش ، انت دلوقتى خطيبى يعنى لايجوز

ضحك سيف : انا الى جبته لنفسى

ديما: أحسن

سيف : ماشى انا هقوم ،الحق اروح لمازن وبعدها هحجز على اول طياره للغردقه بس قومى البسى اوصلك الفيلا الاول ،مش حابب تكونى لوحدك هنا

ديما : اوك

قامت ديما وبدلت ثيابها هى وسيف وانطلقوا الى الفيلا ،ادخل سيف مع ديما حقائبها للداخل وسلم على والديه وابنته وذهب الى منزل مازن

وصل سيف الى منزل مازن وبعدما مر على الحراسه كالعاده وصل ، وجد سيف كلا من جمال والد مازن ودولت والدته جالسين ف الحديقه

صاح سيف : والله ده انا لو متفق معاكم على ميعاد اقابلكم فيه انتم الاتنين ، مش هعرف اجمعكم كده

ضحك جمال: والله انت ولد بكاش ،وحشتنا ياسيف فينك يابنى

سيف : ف الدنيا ،نظر سيف الى دولت وقال : مش معقول يادولى انتى بتكبرى ولا بتصغرى

ضحكت دولت: صحيح بكاش

جلس سيف معهم وتحدث فى مواعيد مختلفه وعلموا منه انه تزوج مرة أخرى

جمال: غلطان ياسيف حد يتجوز على بنت الفيومى ده راجل ليه تقله فى البلد حتى بعد ما مات

سيف : الله يرحمه ماتجوزش عليه غير الرحمه ، بس هو الصراحه معرفش يربى بنته ،وصدقنى ياعمى ديما مراتى ضفرها برقبتها ورقبة زايد الفيومى

دولت بتعالى: ودى ابوها بيشتغل امام جامع زى صاحبتها

سيف : والدها متوفى بس هو كان لوا ف الجيش وصدقينى حتى لو امام جامع انا الى يهمنى ديما وبس وادينى خدت

بنت راجل كبير ف البلد خدت منها ايه غير وجع القلب وشحططة بنتى

جمال: عايز تقول ايه ياسيف

سيف : عايز اقول ان مى ماتتخيرش عن ديما ،بنت ادب وجمال وكمان تدين يعنى مش هتلاقى احسن منها

جمال: عايزنى انا على آخر الزمن امد ايدى ف ايد واحد امام جامع

سيف : وايه المشكله هو مش بيشتغل حاجه حرام ،وبعدين تعالى نتخيل الخبر ينزل ف الجرايد الوزير جمال الوكيل يناسب من طبقه فقيره من عامة الشعب مش بذمتك دعايه ببلاش

جمال مفكراً: ممكن

سيف : وكمان لما يعرفه انها بنت امام جامع دليل على انك راجل متدين ويرفع رصيدك عند الناس ولا ايه

جمال: والله ممكن برضو

سيف : ده مش ممكن ده أكيد

دولت : انت بتتكلم ازاى ياسيف ، وبريستجنا ادام الناس

سيف : يادولى افهمى ،انتى مش دايما بتعملى جمعيات خيريه يعنى المفروض انك ست بتحب الخير ،فيه تأكيد ايه

اكتر من انك بتناسبى طبقات الشعب الغلبانه وبتختارى منها عروسه لبنتك ده مش بعيد يختاروكى سيدة الخير الاولى ف مصر

دولت: اممم ،والله فكره مش بطاله

قام سيف من على كرسيه : خلاص يبقى على بركة الللە ، انا هقول لمازن يحددلكم ميعاد مع باباها

جمال: بسرعه دى

سيف : طبعاً معاليك ، التعديل الوزارى ع الابواب ودى انسب فرصه ترفع من اسمك

ذهب سيف الى الفيلا ودخل الى غرفة مازن فوجده يصلى ،جلس على السرير ينتظره وهو مبتسم متعجباً من تبدل حال صديقه

انتهى مازن من صلاته : مش محتاج أسألك عملت ايه مع ديما ،وشك منور

سيف : ياساتر على أرك ،امتى تخطب وتتجوز وترحمنى

مازن: من بؤك لباب السما ياخويه

سيف : طب ابشر ياسيدى ، ابوك وامك وافقوا كلم خالد واتفق معاه على ميعاد

مازن : بجد ،انت بتتتكلم بجد ، لأ احلف

سيف : تفتكرى هاجيلك ع الصبح عشان اهزر معاك

مازن: اقنعتهم ازاى

سيف : ليه طرقى يابنى ،المهم انهم اقتنعوا ،ياله روح كلم خالد

مازن: رايح فين

سيف : رايح اقفل دفاتر قديمه

خرج سيف من عند مازن متوجهاً الى المطار وركب الطائره ،وصل الى الغردقه وبعدما أجرى عدة اتصالات عرف مكان ريهام وذهب اليها

دخل سيف الى الفندق الذى عرف ان ريهام فيه وسأل عليها ووصل الى مكتبها

دخل سيف على ريهام المكتب

ريهام: سيف ، كنت مستنياك ،اتمنى تكون رجعت لعقلك

سيف بسخريه : انا فعلاً رجعت لعقلى ، تعالى نروح الفيلا نتكلم

ريهام: عندى شغل

سحبها سيف من ذراعها وسحب مفاتيح سيارتها وخرج بها وسط اعتراضاتها ،وجد سيارتها فأدخلها بها وصعد الى مكان السواق وسار الى الفيلا، نزل سيف امام الفيلا واسحب ريهام الى غرفة المكتب ودخل واغلق الباب خلفهم بالمفتاح

ريهام: انت فاكر نفسك ايه ،ازاى تجرجرنى كده انت ناسى انا مين

سيف : اه ،ناسى فكرينى ،عارفه انتى ايه واحده سافله واحده تيييييت ،عرفتى انتى ايه

ريهام: انت اتجننت

سيف : قصدك عقلت ،اخرج سيف الظروف الذى يحتوى على صورها هى وشريف والقاهم فى وجهها

امسكت ريهام بالصور ولم تصدق نفسها ،ذهب اللون من وجهها وقالت: الصور دى مزيفه

سيف: ننزلهم على النت ونشوف رأى خبراء الفوتوشوب فيها ان كانت مزيفه ولا حقيقه

ريهام: بتعمل كده عشان تخلع

أمسك سيف ريهام من شعرها وقال: انتى ايه ،ياشيخه اتهدى طب حتى حسسينى انك ندمانه ، انك حاسه بغلطك

ريهام وهى تأن من الألم: لو انا خاينه ،فأنت كمان كنت بتخونى

أشتدت يد سيف على شعرها أكثر وقال: انا خنتك عشان مكنتش لقيكى ،انتى خنتينى ليه ،ها انطقى عارفه ليه عشان واطيه انتى واطيه

صفعها سيف قلم على وجنتها اليسرى ثم اليمنى بشده حتى نزفت الدم من فمها

سيف : لولا الروح الى ف بطنك انا كنت موتك ،بس حرام البيبى يموت معاكى كفايه عليه انه هيتولد وانتى تكونى امه

ريهام: انت بتمد ايدك عليه ياسيف والله لاندمك

سيف: اكتر من كده ندم ،انطقى ياريهام الى ف بطنك ابنى ولا ابن شريف

ريهام: ابنك طبعا ،شريف لسه راجع من شهرين

سيف : مهو ممكن يكون فيه غيره ، انا لازم اتأكد

ريهام: اى تحليل هيتعمل دلوقتى فيه خطرعلى حياة البيبى

سيف : لأ وانتى قلبك رهيف وبتخافى على عيالك ،اسمع الكلام من الدكتور مش منك

سحبها سيف مره اخرى الى المستشفى وطلب طبيب النساء ليكشف عليها ،جلسوا فى صالة الانتظار ينتظروا الطبيب ،كان منظر ريها م يثير تساؤلات المرضى الاخرين فى صالة الانتظار ،فكان شعرها أشعث وعيونها منتفخه وفمها ينزف

نادت عليهم الممرضه ودخلوا سوياً نظر اليهم الطبيب بريبه ولكنه لم يعلق ،طلب من ريهام ان تصعد لسرير الكشف وفحصها بعدها قام بعمل سونار على بطنها

الطبيب: الحمد لله البيبى كويس ،حجمه كويس بالنسبه لعمره

سيف : هو عمره اد ايه

تدخلت ريهام مسرعه: انا عارفه ف الاول بيبقوا صغيرين ،طب الحمد لله اننا اطمنا ياله ياسيف

لم يتحرك سيف وقال للطبيب: هى ف الشهر الكام

نظر الطبيب الى كليهما وقال: هيكمل شهرين كمان أسبوع

وبحسبه بسيطه علم سيف ان فى هذ الفتره لم يكن موجود ،وبالتالى فذلك ليس ابنه حتى لو كان شريف لم يكن ف مصر فهناك غيره ،نظر سيف الى ريهام باشمئزاز ثم بصق فى وجهها وقال : انتى طالق وقسماً بالله فكرى كده تقربى من بنتي وانا هفضحك فى الدنيا كلها

ترك سيف ريهام فى غرفة الكشف وسار الى الخارج ظل يمشى بالشوارع الا ان جائه اتصال من ديما

ديما : الو سيف

سيف : ايه ياحبيبتى

استشعرت ديما بضيق صوت سيف

ديما: حبيبى انت كويس

سيف : كويس ياديما ،كنتى بتتصلى عايزه حاجه ياحبيبتى

ديما: اه كنت عايزه افرحك ،واقولك انى لقيت فيلا حلوه اوى ،صغيره على ادنا وعجبت كارما اوى وقريبه من فيلتكم جدا

سيف : طب حلو اوى ،انا جاى بليل ونخلص علطول فيها ،عايزين نفرشها بسرعه وخلاص مبقاش فيه اى حاجه تفرقنا عن اننا نكون مع بعض ،انا طلقت ريهام

ديما: عشان كده صوتك مضايق

تنهد سيف وقال : مطلعش ابنى ياديما ، مطلعش ابنى

....

(الحلقه الاربعون)

(الحلقه العاشره من الجزء التانى)

سيف : طلع مش ابنى ياديما... طلع مش ابنى

سكتت ديما ولم تعرف ماذا تقول من الصدمه وبعد قليل قالت : سيف ،انت لسه معايه

سيف : ايوه

ديما: هتيجى امتى ياحبيبى

سيف : طيارتى كمان ساعتين

ديما: طب ياحبيبى خلى بالك على نفسك

سيف :.......

ديما: سامعنى ياسيف

سيف : ديما ،.... انا بحبك أوى

ديما : وانا كمان بحبك اوى

....

أتصل مازن بخالد بالمنصوره وأتفق معه على ميعاد للزياره على ان تكون الزياره بمفرده لأول مره وبعدها المره القادمه ستكون مع أهله

وصل مازن الى المنصوره وهو يشعر بالغبطه والفرح فأخيراً سيحصل على الفتاه التى سرقت قلبه ، وصل مازن

الى منزل مى واطرق الباب وفتح له الشيخ خالد ،تعرف مازن على حسن والد مى ووالدتها نعمه ، طلب مازن الأقتران بمى وأخبروه ان الرد سيكون بعد رأى مى ، وافق الشيخ خالد أخو مى على ان يجلس مازن مع مى قليلاً حتى تستطيع أن تكون رأيها

دخلت مى بجمالها الهادئ ولباسها المحتشم الذى يزيدها جمالاً

جلست مى على كرسى بعيد عن مازن ورأسها لأسفل ،أستأذن خالد للخروج من الغرفه لترك المجال لهم حتى يتحدثوا بحريه

مازن وقد لاحظ ان مى لاتنظر له وتفرك فى يديها بعصبيه

جلس مازن على كرسى أقرب لمى وقال : أزيك يامى

مى بخفوت : الحمد لله

مازن: هو فيه حاجه واقع منك تحت

مى: ايه لأ ،ليه

مازن: أصل شايفك باصه للأرض

مى بخجل: لأ أصل ماينفعش ،يعنى

مازن: ماينفعش ايه

مى: أحم، ماينفعش أبصلك

مازن: ليه شكلى وحش للدرجه دى

مى: بالعكس ،.... سكتت وقد تداركت خطأها : أقصد يعنى مش عشان كده

أبتسم مازن وقال: ع العموم ، انا عايز أقولك كلمتين وعايزك تسمعيهم كويس عشان وانتى بتكونى رأيك عنى يكون الكلام ده ف حسبانك ، مش حابب أكدب عليك عشان ربنا يبارك لنا ف حياتنا

أبتسمت مى: وأنا سمعاك

مازن: بصى ياستى انا كنت بنى آدم مستهتركان كل الى ف دماغى الشرب والسهر والبنات

نظرت له وهى تفتح عيونها

مازن مكملاً: ماتبصليش كده ، انا قلت هقولك الصراحه ،وهو ده الى حصل فعلاً ، انا كنت بعمل كل ده ،بس الحمد لله من يوم ماشفتك وعرفتينى طريق الجنه وانا بطلت كل ده وصدقنى لو قلت لك انى الأول كنت بجرب حاجه جديده او

يعنى كنت بحاول أقربلك بس لما أبتديت أصلى وأبعد عن كل الى الغلط الى كنت بعمله حسيت براحه غريبه ،حسيت انى لقيت نفسى الى كانت ضيعه منى ،عشان كده وافقتى او ما وفقتيش انا مش ناوى ارجع تانى زى ماكنت ابدا

أبتسمت مى ولم ترد

مازن : طيب بما أنى شكلى كده المتحدث الوحيد فى الأعده دى فحابب اقولك حاجه كمان ، بالنسبه لبابايه ومامتى ، والدى طبعا هو الوزير جمال الوكيل وماما تقدرى تقولى عليها سيدة مجتمع ،المكانه الى هما فيها بتخليهم يتعاملوا مع الناس بتكبر شويه ،انا عارف انى دى حاجه وحشه بس غصب عنى مش هقدر أمنعها فبطلب منك انك تتحمليهم معايه وماتزعليش منهم لانهم والله ناس طيبه بس الوضع فرض عليهم يبقوا كده

مى: ماتخافش عمرى ما هزعل منهم

أبتسم مازن : افهم من كده ان دى موافقه

مى:..............

مازن: ع العموم ،انا مش هستعجلك هسيبك تفكرى براحتك بس اناحبيت افهمك كل حاجه عشان نكون على نور ،وصحيح انا نزلت شغل ف المكتب مع سيف والى ماتعرفيهوش ان دى اول مره أنزل أشتغل فيها وعمرى ما اشتغلت قبل كده

نظرة له مى بأستغراب

مازن: حاجه غريبه صح ،مش قلت لك كل حياتى الى فاتت كانت غلط بس انا ناوى اصلحها ،يمكن هعتمد على والدى يساعدنى ف الأول عشان أجيب شقه وأفرشها بس بعد كده هنعيش على مرتبى وبس وده أكيد مش هيخلينا عايشين ف مستوى عالى زى الى هيكون فيه أبويا وأمى أو أخويه سامر بس اناحابب انى انا الى أصرف على بيتى من شغلى ومش بمساعدة حد ، ده لو مكنش يضايقك

مى بخجل: لأ طبعاً مايضيقنيش ،بالعكس دى حاجه تبسطنى ،وطول مانت بتتقى الله فيه مش مهم اى أمورماديه

مازن : يعنى كلامى ده ماضيقكيش

مى : بالعكس ،ده خلانى أكون صوره صحيحه عنك

زفر مازن بارتياح : ريحتينى

مازن: طب هحكيلك حكايه صغيره كده عشان أكون قلت كل حاجه

مى : أتفضل

مازن: الحكايه دى واحنا صغيرين انا وسامر أخويه كنا بنلعب بالعربيات بتاعتنا وكان سامر بيتخانق معايه على عربيه حمرا ،هى كانت بتاعتى ف الأساس بس هو كان عايزها لما مارضتش أديهالوه ،زعل منى ونزل يلعب بعجلته

ف الجنينه انا زعلت عشان هو زعل منى ونزلت عشان أديهالوه بس هو مارضيش ياخدها وقالى نادى لوليد جارنا يلعب معانا ،وليد ده كان غريب بيحب يلعب بالعرايس زى البنات ،جه وليد ومعاه عرايسه كالعاده ،وسامر أعد يتريق عليه ويقوله انت شبه البنات زعل وليد وروح بيتهم معيط وانا طلعت نمت .

كانت مى تستمع لمازن بأهتمام وتركيز وعندما سكت أستحثته قائله : ها وبعدين

مازن: بعدين ايه

مى: بعدين ايه الى حصل

مازن: خلاص الحكايه خلصت

مى: مش فاهمه المفروض افهم ايه من الحكايه دى

مازن: ولا اى حاجه انا بس كنت عايز اتكلم معاكى

نظرت له مى وغصباً عنها ضحكت فوضعت يديها على فمها حتى تمنع صوت ضحكاتها

نظر مازن لمى وهى تضحك وسرح ف جمالها البرئ، تداركت مى نظرات مازن فخجلت وقامت وقفت ، انا هقول لخالد يجى بئه ،قالت ذلك وخرجت مسرعه من الغرفه

أبتسم مازن وانتظر خالد واتفق معه على ان يرد عليه وان حصل على موافقتها يحضر والدته ووالده فى أقرب وقت

....

جلست ديما فى غرفتها بعدما نقلت ملابسها من جناحها هى وسيف الى غرفه آخرى ،انتظرت وصول سيف الى ان سمعت صوت سياره تقف امام الفيلا وعندما نظرت من الشرفه وجدته يدخل الفيلا ،وصل سيف الى الفيلا وصعد الى الطابق الاعلى فوجد ديما تنتظره أمام غرفتها ، وقف أمامها وشعر وكإنه فارقها من سنين وليس من يوم واحد فقط

أحتضنها سيف بقوه حتى كاد ان يمزق ضلوعها

ديما: سيف ، اه انت كده هتموتنى

أنتبه سيف لنفسه فأبعدها عنه برفق ولكنه مازال محتفظاً بها بين ذراعيه

سيف / : بعد الشر عنك ياحبيبتى ،بس كنتى وحشانى اوى

ديما: وانت كمان وحشتنى اوى ،كنت قلقانه عليك أوى

سيف : تعالى ندخل نتكلم جوا

أمسكها سيف من يديها ودخل الغرفه ،أجلسها على الكنبه ووضع رأسه على ركبتيها

سيف متنهداً: ضربتها ، كنت عايز أموتها

ديما: ليه كده بس ياسيف

سيف : عشان ضحكت عليه ،كانت عايزه تدمر حياتى ، لولا ان مازن قدر يكشف كانت بتعمل ايه كان زمانى ادبست فيها من تانى

ديما: قول الحمد لله

سيف : الحمد لله

ديما: انت مضايق عشان سبتها ياسيف

رفع سيف رأسه من على ركبتيها ونظر لها وقال: دى الحاجه الوحيده الكويسه ف الموضوع ان الى حصل ده خلانى أقدراسيبها بكل سهوله وكمان ماتقدرش تهددنى ببنتى

ديما: خلاص يبقى مضايق ليه

سيف : افهمينى ياديما ،مهماً كان انا راجل وهى كانت مراتى وشايله أسمى وعملت كده وهى على ذمتى هو ده الى مضايقنى لكن هى ولا تفرق معايه

ديما: طب خلاص ماضيقش نفسك وانسى بئه ،عايزك تفوق لشركتك وكمان عشان نفرش بيتنا الجديد سوا ولا رجعت ف كلامك

سيف : بصراحه رجعت

ديما: نعم

سيف : بس مش فى كل الكلام ، رجعت بس فى حتة ان كل واحد فينا ينام ف أوضه ،خلاص انا هنام هنا

ضحكت ديما: ههه ،انسى دى ماما رجاء عرفت وانا فهمتها كل حاجه ومش ممكن تقبل انك تنام هنا آبداً

سيف : هى فيها ماما ، انا الى جبته لنفسى

ديما : طب ياله قوم على أوضتك

سيف : طيب بس فيه حاجه

ديما: ايه

سيف : بصى ياستى انا هكلم خالك وطارق ابن خالك الرخم ده يحضروا

ديما: ماشى وانا هكلم مى ،رغم انى عارفه انها ملهاش ف جو الحفلات بس هحاول اقنعها ... اه صحيح عرفت ان مازن راح خطبها

سيف : علطول كده ده الواد مابيضيعش وقت ، ماشى كمان عايز اكلم ياسر أخوكى يجيى

مرت سحابة حزن على وجه ديما وقالت : بمناسبة ياسر انا فيه موضوع كنت مأجله ،بس لازم تعرفه

أعتدل سيف وقال: فيه ايه قلقتينى

ديما: كارما

سيف : مالها كارما

ديما: انا من فتره كده بعت الاشعه بتاعت كارما لياسر ،وهو قالى .....

سيف : قالك ايه

ديما: حالة القلب متأخره اوى ،ولازم لها عملية زرع قلب

ظهر الوجوم على وجه سيف وقال: بتدفع تمن شئ هى ماعملتوش

وضعت ديما يديها على كف سيف

ديما: سيف ،ماتفكرش فى الى فات ياسر طمنى وقالى ان عمليات زرع القلب بقت بسيطه مابقتش زى الاول ،وان شاء الله هتخف وترجع تانى زى الاول

سيف : بجد ياديما انا مش عارف اقولك ايه ،انتى بتفكرى ف بنتى اكترمنى

ديما: وانت كمان بتفكر فيها بس انت عليك ضغط جامد وعشان كده مش عارف تفكر صح

سيف : ربنا يسهل ادينى رقم ياسر اكلمه وبالمره أعزمه عشان ينزل

ديما: مفيش داعى ياسيف ،ياسر علطول مشغول

سيف : هنوضب أمورنا على اليوم الى يقدر ينزل فيه ،انا عايز اليوم ده يكون فيه كل الناس الى بيحبونا حوالينا

أبتسمت ديما

وضع سيف يديه على خدها وقال: عايز نبدأ حياتنا صح ،ويكون العالم كله شاهد علينا

ديما : ....

أقترب سيف من ديما وكان سيقبلها ولكن رجاء فتحت الباب وصاحت: سيف انت بتعمل ايه هنا

سيف بصوت واطى : مش كنا بطلنا العاده دى وسلكت معانا

رجاء: مابتردش ليه ياولد

رجاء: انا بقول لديما تصبحى على خير

رجاء: وقلت ،اتفضل أدامى على بره

سيف : حاضر ياماما ،حاضر

خرج سيف غاضباً من الغرفه وهو يتمتم

غمزت رجاء لديما وقالت: أحسن خليه يتربى

أبتسمت ديما

....

ذهب سيف وديما الى منزلهم الجديد وأعجب سيف جداً بالفيلا واتفقوا مع الشارى على سعرها ومضوا العقد

مرت الايام وسيف منشغل بأفتتاح شركته وديما منشغله بالأشراف على توضيبات الفيلا تحت أشرافها واشراف سيف

أنتظمت ديما على جلساتها مع الدكتوره رضوى ،وأصبحت على أنفتاح أكثر معها وقصيت لها عليها كل شئ عن حياتها

حكت ديما للدكتوره رضوى عن الحلم الذى يراودها دائماً خصوصاً بعدما تكرر عليها كثيراً فالايام الأخيره

أستمعت لها الدكتوره رضوى بأهتمام وقالت لها : انتى ليه فسرتيها على ان آدهم زعلان منك

ديما: عشان بيبعدنى عنه

رضوى : ديما حبيبتى ،آدهم بيبعدك عنه قاصد انك تشوفى حياتك ،مش عايزك تفضلى معلقه نفسك بالماضى ،وتحسى نفسك مذنبه لانك هتتجوزى

ديما مفكره : تفتكرى يادكتوره

رضوى: ملهاش تفسير تانى ياديما ،انت حاسه بالذنب صح

ديما: اه ،حاسه انى ماحافظتش على وعدى ليه

رضوى: طب ياستى ، هو بيحلك م الوعد ده وبيقولك عيشى حياتك ياديما

ديما : ...... بس انا خايفه من حاجه تانيه

رضوى : من سيف ، صح

أومأت ديما بالموافقه

رضوى: ديما ،سيف غلط بس محدش فينا معصوم م الخطأ

ديما: انا سمحته بس خايفه ، خايفه لما يجيى تانى جمبى ماقدرش وافتكر الى عمله زى المره الى فاتت

رضوى: بصى ياديما اول ماتفتكرى الى حصل ، استبدلى الصوره

ديما: ازاى يعنى

رضوى: يعنى حاولى تفتكرى اكترموقف خلاكى حبيتى سيف وحسيتى ان هو ده الراجل الى ممكن تعتمدى عليه

ديما: اممم ،وتفتكرى ده الحل

رضوى : أكيد

انتهت ديما من جلستها مع رضوى وكالعاده كل مره تشعر بأنها أفضل من المره السابقه ، ذهبت ديما الى منزلهم الجديد للاشراف على العمال فقد اصبح هذا شغلها الشاغل هذه الايام وخصوصاً بعد عودة سميه الى المكتب وبذلك أصبحت لا تذهب الشركه

وصلت ديما الى منزلها وهى تشعر بالسعاده وهذا هو حالها كل مره تدخل فيها الى المنزل وذلك لأحساسها انها فى مملكتها الخاصه ،دخلت ديما الى المنزل وتفاجئت بوجود سيف مع العمال ،ظلت واقفه تراقبه دون ان يشعر بها ،واعترفت انها أفتقدته ف الايام السابقه نظراً لأنشغاله الشديد وانشغالها وأيضاً أوامر السيده رجاء

نظر سيف فوجد ديما تراقبه فأبتسم لها وأستئذن من المهندس المسئول عن نظام الأضاءه بالمنزل وذهب اليها

سيف : على فكره انتى وحشتينى اوى

ديما بابتسامه : وانت كمان

سيف : والله ماينفع ،يعنى تبقى مراتى وماما ماتخلينش حتى أكلمك

ديما: انا خطيبتك ،مش انت قلت كده

سيف : استاهل ضرب الجزمه ،بقولك ايه ماتجيبى بوسه

ضربته ديما ف كتفه : أتلم

سيف : اكتر من كده والله حرام

ديما: هانت ياسيف كلها ٣ايام ونتجوز

سيف : هانت ،قولى لى كنتى فين

ديما: كنت عند رضوى

سيف : عزمتيها

ديما: طبعاً وقالت لى جايه

سيف : وياسر أكد لى انه هينزل وخالك و طارق الغتت هيجيبه هو واخوه ومرات خالك ويجوا

ديما: كده تمام ، مش ناقص حد

سيف : لأ مش ناقص ،طمنينى جبتى الفستان

ديما : اها

سيف : طب وريهولى

ديما: لأ طبعاً

سيف : طب لونه ايه

ديما: تؤ تؤ

سيف : عشان الكرافت بتاعتى ياديما

ديما: بجد انت هتلبس كرافت لون فستانى

سيف : اه

ديما : اياً كان لونها

سيف بثقه : طبعا

ديما: سيمون

سيف : مين

دييما : هو ايه الى مين ،الفستان ياسيف لونه سيمون

سيف : لأ مش لاعب ، عايزانى ألبس كرافت سيمون

عقدت ديما ذراعيها حول صدرها وقالت : هتلبس ياسيف انت قلت،

سيف : قلت ، أظاهر ان كل حاجه بقولها بتطلع على دماغى بعد كده

ديما : تبقى زى الشاطر تلبس الكرافت

....

جاء اليوم الموعد الذى ينتظره الجميع يوم أفتتاح شركة الديما للديكورات فقد أسماها سيف على أسم زوجته وحبيبته ديما ،وأيضاً يوم أعلان زواجهم

حضر الحفل كلاً من ياسر فقد عاد من أمريكا ليعوض أخته عدم وجوده المره السابقه ،وخال ديما وأسرته وأسرة مى ومازن صديقه ووالده ووالدته وبالطبع أسرة سيف وكارما والمهندس ماجد الذى أصطحب معه ماريهان وكل العامليين بالشركه ،وبعض رجال الاعمال اصدقاء أشرف والد سيف

أقيم الحفل بقاعه كبيره بأحدى أكبر الفنادق بالقاهره ،وأصر سيف على حجز غرفه لديما لتتجهز فيها

وقف سيف أسفل السلم بأنتظار ديما بعدما أعلمته انها أنتهت وفى طريقها الى الأسفل ....

نزلت ديما السلم وهى تتهادى بفستانها السيمون الطويل بحماله واحده من الجهه اليسرى والكتف الاخر عارى غطته بشعرها الاسود الحريرى فقد جمعته كله لينزل على الجانب الايمن ، حمالة الفستان اليسرى كانت تتزين بفصوص فيه وأيضا فصوص من عند الخصر لينزل بعدها أوسع الى الاسفل وارتدت صندل من نفس لون الفستان ووضعت أقراط من نفسه لونه أيا وارتدت فى عنقها سلسلة سيف الذى أهداها أياها قبل الزفاف بدلاً من السلسله الاخرى التى تحمل ذكريات اليمه لكلاً منهما

أمسك سيف بيد ديما وطبع قبله على باطن كفها ، كانت عيون تلتهم تفاصيها الجميله بنظرات مليئه بالاعجاب

سيف : انا مش مصدق ان القمر ده بتاعى انا وبس

خجلت ديما من كلامه ونظراته فحاولت ان تغير الموضوع

ديما: حلو اوى الكرافت عليك ياسيف

سيف وهو يعدل رابطة عنقه

سيف : الكرافت بس

فنظرت له متفحصه من أعلى رأسه المصفف بعنايه وممشط بطريقه جذابه للخلف الى بدلته السوداء الجميله وقميصه الاسود والكرافت السيمون ،كان ببساطه وسيم جدا وجذاب جداً

ديما: لأ مش الكرافت بس ، كلك تحفه

سيف : انتى بتعاكسنى بس للاسف انا مرتبط .... واقترب منها وقال وبموووت فى مراتى

ضحكت ديما ووتأبطت ذراعه وقالت : طب ياله ندخل عشان الناس

سيف : تحت امر مولاتى

دخل سيف وديما الى القاعه فساد الصمت على الجميع ، الكل ينظر اليهم والى جمال ديما وروعة فستانها والى سيف ووسامته وجاذبيته

وبدأت الموسيقى معلنه أبتدأ الحفل ....

نزلت ديما السلم وهى تتهادى بفستانها السيمون الطويل بحماله واحده من الجهه اليسرى ... حمالة الفستان اليسرى كانت تتزين بفصوص فيه وأيضا فصوص من عند الخصر لينزل بعدها أوسع الى الاسفل

(الحلقه الواحده والاربعون)

(الحلقه الحاديه عشر من الجزء التانى)

دخل سيف وديما وبدأت الموسيقى لأعلان أبتاء الحفل ،بدأ الحفل برقصه خاصه لديما وسيف ، سحب سيف ديما الى منتصف القاعه وبدأت الاضواء تتخافت وبدأت موسيقى هادئه تسطع ف المكان ، وضع سيف يديه الاثنين على خصر ديما ووعقدت ديما ذراعيها الاثنين حول عنقه ،بدأت الموسيقى وتمايلوا اثنيتهم على الموسيقى الجميله وهم ينظرون لبعض وكأن العالم أصبح خالى الامنهم

أقترب سيف من ديما أكثر وديما وضعت رأسها على كتفه ،
همس سيف فى أذن ديما : بحبك

ديما: وانا كمان بحبك أوى ياسيف

سيف : أنا مش مصدق انك خلاص بقيتى ملكى

ديما: ربنا ما يفرقنا عن بعض أبداً ياسيف

أنتهت الموسيقى فسحب سيف ديما من يديها بأتجاه المنصه

سيف : بسم الللہ الرحمن الرحيم ، أحب أشكر كل الى شرفونا وحضروا حفلتنا انهارده ،طبعاً انتم فاكرين الاحتفال ده بمناسبة أفتتاح شركتى ،شركة الديما للديكور ،بس الصراحه فيه حاجه أهم بحتفل بيها ،احنا بنحتفل انهارده بمناسبة زواجي من مدام ديما مصطفى رضوان ، أحنا اتجوزنا من فتره ولظروف خارجه عن أرادتنا منفعش نعمل فرح فبحاول انهارده أعوضها بأعلانى للحضور انها بقيت مراتى ،مش مراتى بس ..... نظر لها وقال : مراتى وعمرى وحياتى وكل حاجه ليه ف الدنيا وبتمنى نعيش ونشيخ سوا ومايفرقش بنا حد أبداً . .... ثم أكمل ناظراً لديما بحب : ديما ..... بحبك أوى

وضع سيف خاتم من الالماظ الرقيق فى أصبع ديما وقبلها على كف يديها ،فتعالى صيحات وتصفيق الحضور

بدأ سيف الحديث مره أخرى : دلوقتى ،اقدر أقول اننا بنحتفل كمان بأفتتاح شركتى ،شركة الديما للديكورات واتمنى انها تكون أمتداد لنجاحات شركة الجيار للxxxxات ، شكراً ليكم لحضوركم وهاف فن وأنجويى

نزل سيف وديما من ع المنصه مشبكين يديهم بيد بعضهم وتنقلوا بين الحضور يتلقون التهانى ويرحبون بالضيوف

....

لاحظ مازن وصول مى وأهلها فذهب الى والديه

مازن: بابا ،ماما مى وأهلها وصلوا تعالوا سلموا عليهم

جمال والد مازن بأستنكار: ايه انا الى اروح اسلم عليه مش كفايه انى قبلت أناسبه ،لا هو الى يجيى يسلم عليه

مازن: ازاى يعنى يابابا ،المفرو ض احنا الى نروحلهم

جمال: لأ ، وبعدين انا مش عارف ايه النسب ده ماتشوف صحبك مناسب بنت لوا وأخوها دكتوركبير ف امريكا لكن ،انت قولى اهل مراتك دول يبقوا مين

مازن: يبقوا اهل مراتى الى بحبها ، والى مش هتجوز غيرها

جمال: خلاص انت عايز ايه دلوقتى

مازن: تقوم معايه تسلم عليهم وتاخد ميعاد للخطوبه

جمال: كمان

مازن بخبث : اه يابابا ،انت شايف القاعه مرشقه صحفايين تخيل ياخدولك صوره وانت بتسلم ع الراجل البسيط ده ويعرفوا كمان انك هتناسبه ،ده حضرتك ضمنت الدوره الجديده

دولت : والله بيتكلم صح يا جمال

مازن: مش كده ياماما

جمال : طب قدامى يا أستاذ

ذهب مازن ووالديه الى طاولة مى وأهلها

بعد السلام جلس جمال ودولت على طاولتهم وظلت تتفحص مى بنظرات متعاليه وقالت : انت بئه مى ،مش شايف فيكى حاجه مميزه يعنى

مى بهدوء: مميزه ازاى ، مش فاهمه حاجه حضرتك

دولت : أصل مازن لف ودار كتير وعرف جميلا ت الجميلات ،مش شايفه فيكى حاجه مميزه تخليه يختارك انتى بالذات

مازن: ماما

مى : ثوانى من فضلك يامازن ، حضرتك بتقولى ان مازن عرف اجمل بنات ف الدنيا ومع ذلك ولا واحده فيهم خلته يفكر يرتبط بيها ،معنى كده ان مازن بيختار بمعايير تانيه غيرالجمال

دولت: وتفتكرى انتى عندك المعايير دى

مى بثقه : مش أختارنى ،يبقى أكيد عندى

أثار رد مى الحنق ف نفس دولت وخصوصاً انها أستطاعت انها لا تقدر ان ترد عليها لذلك ،قالت بضيق : جمال ياله عشان انا تعبانه

جمال: ياله ،تشرفنا بمعرفتكم

الشيخ حسن : الشرف لينا يامعالى الوزير

انصرف والدى مازن ولم ينصرف مازن معهم فالتفتت الى خالد قائلاً: خالد انا أسف بس انا حذرتكم من طريقتهم

خالد بوجه بشوش: مفيش مشكله يا أخى ، دول ناس كبيره ماينفعش نعدل عليه

مازن: يعنى انت مش زعلان

خالد: لا ياسيدى مش زعلان وافتكر ان مى كمان مش زعلانه

ابتسمت مى لأخيها وقالت: لا مش زعلانه

مازن: ريحتونى ، خالد طب أمتى الفرح

ضحك خالد: فرح مره واحده ، الاول قول خطوبه

مازن: لأ انا عايز اتجوز علطول

خالد: لأ طبعاً ، الخطوبه مهمه عشان تشوفوا طبعاكم مع بعض متوافقه ولا لأ

مازن: متوافقه ان شاء الله ياخالد

خالد: ولو ، لازم فترة خطوبه

مازن : طب نكتب الكتاب

خالد: مش قبل ٦شهور

مازن: لأ هما شهر

ضحك خالد: خلاص شهرين آخر حاجه ،ولا ايه رأيك ياحاج حسن

حسن : الى تتفقه عليه يابنى

خالد: وانتى يامى

خجلت مى وأطرقت برأسها ولم ترد

خالد: خلاص على بركة الله هنشترى دبلتين وتلبسوهم وبعد شهرين نكتب الكتاب

مازن: متشكر ،متشكر جداً ياخالد

اتفق مازن مع خالد على موعد شراء الدبل ثم أعتذر وأنصرف ------

وصل ياسر الى الحفل وسلم على سيف وأحتضن ديما بقوه حتى أدمعت عيناها

ديما: وحشتنى اوى ياسر

ياسر : وانتى كمان يادودو ،الحمد لله انا كده بقيت مطمن عليكى

سحب سيف ديما بهدوء من إحضان ياسر

سيف : ماتخف ياعم انا هلاقيها منك ولامن طارق

ضحك ياسر عالياً: انت بتغير ياعم ،انا أخوها

سيف وهو يضع يديه بتملك حول خصرها

سيف : وأغير من أختها لو كان ليها أخوات بنات

ياسر : ماشى ياعم ،بس اعمل حسابك انى بشوفها يومين تلاته بالكتير ف السنه وهسيبهالك باقى السنه

سيف : اسف مقدرش

ياسر : للدرجه دى

سيف : وأكتر والله

أستمر الحديث بين ياسر وسيف تعرف فيه ياسر أكتر على شخصية سيف وأطمئن على ديما معه ، بعدها سأله عن حالة أبنته فطمأنه بأنه سيراها ويحدد الحاله جيداً قبل ان يسافر

انصرف سيف وديما من امام ياسر وبدأوا يسلموا على باقى الضيوف ، ومنهم الدكتوره رضوى وزوجها. ومى وأهلها والعاملين ف الشركه ورجال اعمال لهم علاقات مع أشرف الجيار

بعدما انتهوا من تلقى التهانى وقف سيف وديما بجانب طاوله عاليه يحتسون العصير ،أقترب سيف من ديما برأسه وقال: عارفه نفسى فايه دلوقتى

ديما: اوعى تقولى محشى

سيف ضاحكاً: لأ ماتخافيش، نفسى ف حاجه تانيه نفسى اخطفك من هنا ونروح بيتنا ونكون لوحدينا

ارتبكت ديما وقالت : طبعاً ماينفعش ،الناس هتزعل

سيف وقد ادرك توترها: ياديما انا مش قصدى غير انى عايز اتمتع بالقمر الى معايه ده لوحدى ، هموت وانا شايف نظرات الاعجاب ف عيون الرجاله الى هنا ،عشان كده عايزه أخطفك ونجرى

كانت ديما سترد لولا ان سبقتها ماريهان التى كانت تقف بجانبهم وسمعت حديث سيف فأسرعت قائله بسخريه: مش معقول ياسيف ،نفس الكلام الى بتقوله كل مره لكل بنت ،ايه ماتغير بئه مازهقتش

التفت سيف الى ماريهان وصاح بغضب: ماريهان

ماريها: ايه ياببيى ،مش بفهم المدام هيه داخله على ايه

اسرعت ديما لترد قبل ان يرد سيف : والله انا عارفه كويس انا داخله على ايه ،الدور والباقى على الناس الى مش فاهمه

هما خارجين من أيه ،وقبل ان ترد عليها ماريهان أكملت ديما ملتفته لسيف : مش ياله ياحبيبى انكل وماما بيشاورلنا تقريباً عايزين نمشى ، عن أذنك يا مدام ماريهان

أبتسم سيف من ثقة ديما بنفسها وردها على ماريهان ،فسار معها بأتجاه والديه دون ان يلتفت الى ماريها ن

اقترب ماجد من ماريهان فوجدها تستشيط غضبا،ماجد: فيه ايه بتدخنى ليه

ماهى : الزفته الى متجوزها سيف جيت اوقع بينهم كسفتنى وخديته ومشيت

أمسكها مازن من ذراعيها بقوه : انتى غبيه يا ماهى ،مش انا قلت لك ابعدى عنهم ماتخليهمش يشكو فينا عشان لما نضرب ضربتنا محدش يعرف ولا يشك فينا

ماهى : امتى بس يا ماجد لما يخلفوا

ماجد: قلت لك الموضوع محتاج تخطيط وانا مش لوحدى ،وانتى عارفه

ماهى بغضب: مهو انا نفسى اعرف مين الى معاك يمكن تبرد نارى

ماجد: ملكيش دعوه الى يهمك ان الى معانه مصلحته ينتقم منهم زينا ويمكن أكتر ،المهم تهدى انتى كده عشان نعرف نخطط على رواقه ،ماشى

وربت على خدها وذهب

ماريها لنفسها: وانا لسه هستنى تخطيطك ،انا عندى دماغى برضو وبعرف اخطط وهتشوف ياماجد

انصرف المدعون بعدما سلموا على ديما وسيف ،حتى والدى سيف انطلقوا الى منزلهم ومعهم كارما

أنطلق سيف وديما بسيارة سيف الى منزلهم ،وصل مازن وديما الى منزلهم ،كان سيف قد أشعل الاضواء الخافته بحيث تضفى جو رومانسى على المنزل ، دخلوا من الحديقه الى الدور الارضى للفيلا فوجدوا ان السفره مجهز عليها طعام للعشاء ومضاءه بالشموع

سيف لديما: اكيد دى ماما

ديما بفرحه : بجد ربنا يخليها لينا

سيف : تحبى تاكلى

ديما : اه ياريت انا جعانه

علم سيف ان ديما ليست جائعه ولكنها تحاول ان تؤجل انفرادهم سوياً لذلك قرر ان يجاريها

سحب لها كرسياً وأجلسها برقه على الكرسى ،وكما عرف سيف لم تكن ديما جائعه وظلت تعبث بطبقها وكلما سألها ان كانت انتهت تجاوبه بانها لم تنتهى بعد

وضع سيف يديه على يد ديما الممسكه بالمعلقه وقال : قومى غيرى هدومك ،واتوضى عشان نصلى ركعتين لله

ديما بتوتر: اه ،ماشى

صعدت ديما الى غرفتها فوجدت قميص نوم رقيق على السرير من اللون الاوف ويت ومن قماش الستان ،رقيق وبحماله رقيقه وظهره عباره عن حمالات على شكل حرف أكس ،كان بسيط فى موديله وأيضاً محتشم فلذلك لبسته بأريحيه

ارتدت ديما القميص وتوضأت ثم ارتدت أسدال الصلاه واتى سيف وصلوا ركعتين ودعوا الله ان يبارك لهم فى زيجتهم

بعدما انتهوا من الصلاه لاحظ سيف ان ديما لم تخلع أسدالها

سيف بهدوء: مش هتقلعى الاسدال يا ديما

ديما بتوتر: ها، اه ،لأ اصلى سقعانه

أقترب سيف من ديما وقال بهدوء: لسه خايفه منى ياديما

ديما: لا لا انا مش خايفه انا بس

عضت ديما على شفتيها ولم تستطيع ان تقول انها خجله منه

سيف : مكسوفه منى

أومأت ديما ولم ترد

سيف : طب عجبك القميص

ديما: هو انت الى جبته دانا بحسب ماما رجاء

سيف : لأ انا ،واخترته مقفول عشان ماتتكسفيش منى اعتبريه فستان سهره ماشى

ديما بخجل : ماشى

سيف : طب ايه ،قومى اقلعى الاسدال

قامت ديما بهدوء وخلعت أسدالها ، وقف سيف امامها يرمقها بنظرات اعجاب

سيف : انا مكنتش متخيل انه هيكون بالجمال ده

ديما : هو بجدذوقه حلو اوى ،ميرسى

سيف : انتى أحلى

ابتسمت ديما ولم ترد

سحبها سيف وأجلسها على السرير وجلس جمبها محتفظاً بيديها ف يده

سيف بهدوء : ممكن أسألك سؤال ياديما

ديما: اه

سيف : الدكتور قالى انك كنتى بنت قبل يعنى ما.....

أسرعت ديما ترد قبل ان يكمل لتعفى عنه الحرج: ايوه صح ،احنا اتجوزنا بس هو ملمسنيش

سيف : ليه

خجلت ديما واحمرت وجنتيها وأطرقت برأسها للأسفل وقالت بصوت خافت : عشان مكنش ينفع ،كان عندى عذر

فهم سيف معنى كلام ديما ،ولكن كلامه زاده حزن بان على وجه

شعرت ديما بحزن سيف ،فأقتربت هيه منه ووضعت يديها على وجنتيها وقالت : مش انا قلت لك هننسى الى فات

سيف : ازاى انسى وانا حاسس بخوفك منى

ديما : ليه بتفسره خوف ، انا بس الوضع غريب عليه

سيف : يعنى بجد انتى مش خايفه منى

ديما: تؤ تؤ ،انا مش خايفه انا بحبك

سيف مقترباً منهاً: وانابموت فيكى اديما

اقترب سيف من ديما لينهل من شفتيها قبلة كانت بدايه لحياتهم الزوجيه دون خوف او تردد أو صور من الماضى تؤرق مواجعهم ،وأتموا زواجهم بليله أقل مايقال عليها انها ليله خياليه

أستيقظ سيف صباحاً وهو سعيد وأيقظ ديما بقبلات على وجهها فأستيقظت مبتسمه ليكملوا ليلتهم بنهار جميل يعيشوه كعاشقين

مكث سيف وديما فى فيلتهم لمدة يومين عاشوها كالحلم لايروا أحد سوا بعضهم ولا يتحدثوا معأحد سوا بعضهم ،كانت السيده رجاء ترسل لهم الطعام مع هدى حتى لا يزعجوهم

تخلت ديما عن خجلها وأصبحت أكثر جرئه مع سيف الشئ الذى أسعده كثيرا ،الشئ الوحيد الذى يؤرقهم هو ان سيف مضطر الى الذهاب الى الشركه ليبدأ ف العمل

صباح اليوم الذى من المفترض ان يذهب سيف الى العمل كان يلاحظ ان ديما حزينه ولا تتحدث ،حتى انها امتنعت عن تناول الافطار واكتفت فقط بقهوتها

سيف : ديما مش هتفطرى

هزت ديما رأسها نافيه

سيف : انتى مخصمانى

ديما: تؤ تؤ

سيف : طب حبيبى زعلان ليه

ديما: مش عايزاك تروح الشغل وتسبنى

سيف : غصباً عنى حبيبى والله ،كان نفسى أقعد معاكى مده اطول ،بس اعمل ايه الفتره الى سافرت فيها لايطاليا الدنيا اتعطلت وانا مش عايزاول انطباع عن شركتى انى مش مظبوط ف مواعيدى

ديما: خلاص مش زعلانه ،بس تيجى علطول

امسك سيف بيديها وقبلها وقال: هاجى جرى

قام سيف من على السفره وسار الى الخارج وديما معه لتوصله

وقف سيف امام ديما وامسك برأسها بين يديه : هتعملى ايه عقبال ما آجى

ديما: هروح عند ماما عشان اجيب كارما وهنروح لياسر هو مستنينا عند ضياء ف المستشفى بتاعته

سيف : طب خلى بالك من نفسك ودايما تليفونك تتأكدى انه مفتوح ،وتطمنينى عليكى كل شويه

ديما: حاضر

اقترب برأسه من رأسها قبله كان يقصد بها ان يودعها ولكنها أتخذت منحنى آخر

قال سيف مابين أنفاسه اللاهثه : انا بقول نطلع فوق عشان نشوف المرتبه مريحه ولا لأ

أبتعدت ديما عنه بخفه وادارته الى الباب : ياله عشان متتأخرش

سيف : هقولك بس انا عايز اشوف المرتبه

ديما: لما ترجع ابقى شوفها براحتك

أنصرف سيف مودعاً ديما التى انطلقت ترتب المنزل وبعدها بدلت ملابسها وذهبت الى فيلة اشرف ورجاء وسلمت عليهم وبعدها أخذت كارما الى المشفى حيث كان ياسر بأنتظارها ومعه ضياء

أخذ ياسر كارما الى غرفة الأشعه فجلست تحتسى قهوتها مع ضياء ،رن هاتفها فأعتقدت انه سيف ولكنها وجدت رقم غزيب

ديما: الو

......: مدام ديما

ديما: ايوه انا ،مين

......: انا واحد ماتعرفيهوش بس حابب اقولك ان جوزك دلوقتى بيجدد علاقاته القديمه مع ماهى فى مكتبه ولو مش مصدقه روحى شوفيهم ف المكتب دلوقتى ،وأغلق الهاتف

أمسكت ديما بالهاتف بعدما أغلقته وسرحت

ضياء: ديما ،فيه حاجه

ديما: ها ،لأ مفيش ،ضياء هو ينفع اروح مشوار وآجى

ضياء: ماتروحى

ديما: عشان كارما ياضياء

ضياء : مفيش مشكله روحى وانا هخلى بالى منها بس متتأخريش

ديما: انا متأكده انى مش هتأخر

ذهبت ديما من المشفى الى مكتب سيف وصعدت الى الطابق الثالث حيث شركة سيف ،دخلت الى المكتب ولم تجد احد فى مكان السكرتاريه لذلك دخلت لغرفة سيف مباشرة

تفاجئت ديما عند دخولها بسيف وماهى وهما مقتربين من بعض وكأنهم على وشك ان يقبلوا بعض.............

(الحلقه الثانيه والاربعون)

(الحلقه الثانية عشر)

دخلت ديما المكتب وتفاجئت بماريهان وسيف وكأنهم سيقبلوا بعض ، وقفت ديما أمام الباب تنظر لكليهما ،دفع سيف ماهى من جانبه ،وذهب بأتجاه ديما وقال: ديما انا والله .....

تفاجئ بديما تبتسم وقالت: وحشتنى ،مقدرتش أصبر لغاية لما تيجى ، وأقتربت منه وحضنته

تفاجئ سيف من رد فعل ديما غير المتوقع، تصلب سيف ولم يبادلها العناق ،رفعت ديما رأسها من على كتفه وقالت : هو انا ماوحشتكش ولا ايه

سيف بأبتسامه قلقه: لأ طبعاً وحشتينى ،بس أصل ،يعنى

ديما: يعنى ايه

سيف : ها لأ مفيش ،تعالى أقعدى

ذهبت ديما لتجلس على الكرسى أمام المكتب ورجع سيف الى مكانه خلف المكتب

كانت ماهى مازالت واقفه جانب مكتب سيف ومصدومه من ان ديما تتعامل كما انها لم ترى شئ رغم تأكدها انها رأت ماكان سيحدث بينها وبين سيف

جلست ديما ونظرت لماريهان: مدام ماهى ،معلش ماخدتش بالى منك اصل الصراحه لما بشوف سيف بنسى الدنيا كلها

ماريهان: اه ،أكيد

ديما: تعالى أقعدى ،انتى واقفه ليه

ماريهان: انا أصل ،كنت

سيف مقاطعاً: ماهى كانت ماشيه ،ولا ايه

توترت ماهى من نظرات سيف الغاضبه : اه ،ماشيه

سيف : طب أتفضلى

قالت ديما قبل ان تخرج ماهى : على فكره ياماهى الحركه الى عملتيها دى أتهرست تقريباً فى كل الروايات المصريه والافلام فشوفى حركه غيرها

ماريهان: ها

ديما: اه ، فرصه سعيده بس ياريت ماتتكرش

ماريهان بتوتر: اه ،أكيد أكيد

سحبت ماريهان شنطتها من على المكتب وخرجت مسرعه من المكتب

لف سيف حول المكتب وذهب للباب وأغلقه ،ثم عاد وجلس على الكرسى مقابل دي

سيف : ديما ،انتى كويسه

ديما: انت شايف ايه

سيف بقلق : طب قومى نروح لرضوى انتى بقالك كتير مش رحتلها وانا متأكد انك....

ديما: متأكد من ايه ياسيف ،انى اتجننت

سيف : مش قصدى طبعاً ياحبيبتى ،انا بس قلقان عشان انتى ،عشان انتى ....

ديما : عشان انا ايه ياسيف ،عشان ماتخنقتش معاك لما دخلت ولقيتكم مع بعض

سيف : والله ياديما هى الى قربت وانا أتفاجئت وكنت لسه هزهقها رحت انتى دخلتى

ديما وهى تضع رجل على رجل : عارفه

سيف : ايه عارفه

ديما: سيف حبيبى ،انا عارفه كل الى بتقوله ،انا جالى تليفون وانا مع ياسر ف المستشفى من رقم غريب بيقولى الحقى جوزك بيخونك مع ماريهان وقبل ما ارد عليه لقيته قفل ، بس جيت وانا متأكده ان دى حركه من ماهى عشان تفرق بنا ،ولما دخلت وشفت شكلك أتاأكدت ان أحساسى صح

سيف : وانا الى فكرك اتجننتى ،طلعتى اعقل ست ف الدنيا

ديما: سيف انا حفظتك خلاص وبقيت عارفه كل أنفعالتك ،يعنى عارفه شكلك وانت متنرفز وشكلك وانت متوتر وشكلك وانت قلقان واقتربت من برأسها وقالت بهمس :

وشكلك وانت بتحب ،وشكلك وانت عايز...... لم تكمل وعضت على شفتيها

أقترب منها سيف ولم يشعر بنفسه الاوهو يقبلها

أبتعدت ديما عنه وقالت مؤنبه : سيف ممكن حد يدخل

سيف : طب ياله نروح

سحبها سيف من يديها : ياله نروح البيت

ديما: أستنى بس ،وبتقول عليه مجنونه ،مش هينفع

سيف : مش هينفع ليه

ديما: مش انت عندك شغل

سيف محبطاً: اه الصراحه عندى شغل كتير

قامت ديما: وانا كمان عايزه ارجع المستشفى لكارما انا سبتها مع ياسر

سيف : طب أستنينى نص ساعه هخلص وآجى معاكى

ديما : مش هينفع عشان متأخرش

سيف : طب كلميه لو ينفع أستنى معايه

ديما : اوك

هاتفت ديما ياسر وأبلغها انه لم ينتهى من عمل الاشعات لكارما وليس هناك مانع من ان تتأخر نصف ساعه آخرى ، أغلقت ديما الهاتف وقالت لسيف : هستنى معاك

سيف : تنور ياقمر ،أصبرى نطلب قهوه

طلب سيف لديما القهوه ،وبدأ فى عمله مره أخرى ،اندمج فى عمله تاره على المكتب وتاره أخرى يقوم على طاوله موضوع عليها بعض الرسوم الهندسيه. ويرجع مره اخرى الى مكتبها كل ذلك تحت نظرات ديما السعيده وهى تراقبه مندمج فى عمله

رفع سيف نظره من على طاولة الرسم فوجد ديما تراقبه ،فابتسم لها وقال: انت بتراقبينى ولا ايه

ديما : اه ،عندك مكان

سيف : ياباشا وانا أطول ،مد يديه الاثنين وقال : تعالى هنا

قامت ديما مطيعه وأمسكت بيديه ، ترك يديها ووضعها على خصرها وهى. رفعت يديها لتضعهم على كتفيه

سيف : انتى عارفه انى بحبك اوى

ديما: اممم ، عارفه

سيف : وعارفه انى حبيتك اكتر بعد عرفت انتى اد ايه ست عاقله ، وست مختلفه عن اى ست

ديما: يعنى لو كنت زعقت وهديت الدنيا ،كنت هتكرهنى

سيف : تؤ ، اى ست ف مكانك كانت هتهد الدنيا

ديمما : بس انا مش اى ست

سيف : صح انتى ست الستات كلها ،انتى أجملهم وأعقلهم وأحنهم

ديما : انا كده هتغر

سيف : أتغر براحتك يا حبيبى

ديما: كل هيكون على دماغك

سيف : مش على دماغى ،ده على قلبى

ديما : انا بحبك ياسيف وواثقه انك مش هتجرحنى

سيف : عارفه ثقتك فيه دى ،بتخلينى أحس اد ايه انا كنت ندل معاكى و.....

وضعت ديما يديها على شفتيه لتمنعه من الكلام :
هشششششش ،مش احنا قلنا مش هنفتح الكلام ده تانى

أمسك سيف بيديها التى وضعتها على فمه وقبلها وقال : حاضر

أنفتح الباب فجأه ودخل مازن ،ولكنه وقف عندما وجد ديما وسيف قريبين من بعض

تتوترت ديما وحاولت ان تبتعد عن سيف ولكن سيف شدد على خصرها ورفض ان يتركها

مازن:: طبعاً ،انت قاعد هنا تعطف وتلطف وسايبنى لوحدى أتشطف

سيف : فيه ايه يازفت مش تخبط قبل ماتدخل

مازن: مانا معرفش انك جايب حريم ف المكتب

سيف : حريم مين ياحمار، دى مراتى

مازن: اه صحيح مانت اتجوزت

سيف وقد ترك خصر ديما وأمسك بيديها وأجلسها على الكرسى ولف جلس على مكتبه : خير عايز ايه عامل هوليله ليه

مازن: استنى بس ياعم لما أسلم على أخت خطيبتى ،أزيك ياديما

ديما: ازيك يامازن ،ومبروك ع الخطوبه

سيف : الله يبارك فيكى ، وادعيلنا ترضى عنى وتوافق بالجواز بسرعه

ضحكت ديما: يارب يا سيدى

سيف : أخلص ياعم قول عايز ايه عشان عايز امشى

مازن: بص ياسيدى الفاكس ده لسه جاى دلوقتى بيقول ان الحاجات الى كنا طلبنها هتتأخر اسبوع عن الميعاد المحدد وده هييعملنا مشاكل وتأخير ف التسليم ،نعمل ايه دلوقتى

سيف : مازن يخرب بيت الى عملك مهندس ايه ياحببيى فكر شويه وشغل مخك ،ابعت فاكس تانى وقولهم اى تأخير فى توريد المعدات هنطالب بالشرط الجزائى ،فهمت

مازن: اه صحيح كانت تايهه عنى فين

سيف : عشان انت حمار ،عايز حاجه تانى عشان انا هاخد أميرتى الجميله وهنروح نتغدى بره ونروح بيتنا السعيد

مازن بغيظ: انت بتغيظنى ،طب بلاش بدل ما أقر عليكى وانت عارف لدعتى والقبر

سيف : لا والنبى ،يالله ياديما نمشى

مازن: يابنى بلاش والنبى قول لا اله الا الله

سيف : لا اله الا الله ،بركاتك ياشيخه مى

خرج سيف وديما وأنطلقوا الى المشفى

وصل سيف وديما الى المشفى ووجدوا كارما مع ياسر فى غرفة ضياء تأكل شيكولاته أشتراها لها ياسر

سيف : حبيبة بابى عامله ايه ياروحى

ارتمت كارما فى أحضان والدها وقالت : بابى وحشتنى اوووى

سيف وهو يحتضنها : وانتى كمان ياروحى

نظر سيف الى ياسر وكأنه يريد ان يعرف منه نتيجة الفحص ،شعرت ديما بنظراته فسحبت كارما من يديها قائله : تعالى ياكوكى نروح الكافيتريا نشرب حاجه

كارما : ماشى

خرجت كارما وديما من الغرفه ،فالتفت سيف الى ياسر وضياء

سيف : طمنى ياياسر

ياسر : والله ياسيف مش عارف اقولك ايه ،حالة القلب عند كارما متأخره والقلب مش بيقوم بوظيفته بطريقه سليمه وده هيأثر عليها وكل ماده الحاله هتسوء اكتر

سيف : والحل ياياسر

ياسر : الحل عملية زرع قلب ، انا أخدت نتيجة التحاليل معايه واول لما الاقى قلب تتوافق انسجنه مع كارما هتصل بيكم فوراً تكونوا عندى

ظهر الوجوم على ملامح سيف وشعر انه غير قادر على الكلام

ضياء : ماتقلقش يا استاذ سيف ، عملية زراعة القلب دى مبقتش زى الاول بقيت بسيطه وسهله ومفيش منها قلق ،اطمن ان شاء الله هتبقى بخير

سيف : ان شاء الله

ضياء: وبعدين احمد ربنا ان ديما اتصرفت وخلتنى جبتلها الاشاعات بتاعت كارما عشان اوديهم لياسر لأن كل ما الوقت بيتأخر الخطر بيزيد

انتبه سيف لكلام ياسر : انت تقصد ايه بان ديما قالت لك تجيب الاشعات

ضياء: هو انت ماتعرفش ،ديما اتصلت وطلبت منى أجيبلها الاشعه بتاعت كارما من دكتورها لان الدكتور مش هيرضى يديهالها لانها مش مامتها فطلبت منى بصفتى دكتور اكلم الدكتور بتاعها

سيف : انا كنت بحسبها هى الى خدت الاشعه من الدكتور

ضياء: لأ مهو استحاله الدكتور يطلع تقارير الحاله الا لوالد ووالدة المريضه

سيف : اه

هنا تدخل ياسر : المهم ياسيف دلوقتى تاخد بالك منها وبلاش اى مجهود لحد مانعمل العمليه

سيف : ان شاء الله

خرج سيف من الغرفه وتوجه الى الكافيتريا وأخذ كارما وديما الى البيت

لاحظت ديما ان سيف من وقت خروجه من المشفى واجم لا يرد عليها سوا بكلمات مقتضبه فأرجعت ذلك ان ياسر ابلغه بحالة ديما

وصلو ا الى الفيلا فحضرت ديما وجبه للغداء وأكلوا رغم ان سيف أكل القليل وبعدها أستأذن للدخول الى مكتبه لاتمام اعماله ،انشغل ديما مع كارما فى ترتيب أشيائها فى غرفتها الجديده وبعدها حممتها وجلست معها فى فراشها لتنيمها

كارما وهى تغالب النوم: دودى ، هى هدى هتيجى هنا عشان تلبسنى وتدينى العلاج وتتحمينى ولا هتجيبيلى نانى تانيه

ديما: لا هدى ولا غيرها ،انا من انهارده الى هعملك كل الى انتى عاوزاه وهحميكى والبسك وانيمك وكل حاجه

كارما: بجد يادودى

كارما : بجد ياروح قلب دودى

أحتضنتها كارما قائله : انا بحبك اوى يادودى

ديما: وانا كمان ياروح قلب دودى

نامت كارما بعد قليل فتسحبت ديما بهدوء وخرجت من الغرفه

بدلت ديما ملابسها وتحممت ونزلت الى سيف المكتب بعدما لاحظت تأخره

طرقت ديما الباب وعندما لم يأتيها الرد فتحت الباب بهدوء

دخلت ديما الى المكتب فوجدت سيف جالس على مكتبه ورأسه للخلف ومغمض عيونه

أقتربت ديما منه ببطء ووضعت يديها على كتفه فأتنفض

ديما: آسفه خضيتك

سيف : لأ مفيش مشكله

ديما : انا كنت فاكرك نايم بس الواضح انك مكنتش نايم

سيف : لأ مكنتش

ديما ؛ ياسر قالك حاجه جديده

سيف : العادى ،قال الى قلتى ليه من كام يوم

ديما: ماتقلقش ياحبيبى ان شاء الله هتبقى بخير

سيف : ان شاء الله

ديما بأبتسامه : طب ايه مش هتطلع أوضتك ،كارما نامت وانا عايزه انام ومش هعرف انام غير ف حضنك

سيف : طب ياله

صعد سيف مع ديما الى الغرفه ودخل الى الحمام ليأخذ دشاً وبدلت ديما ملابسها بقميص نوم حريرى من اللون الاسود وأسدلت شعرها وتعطرت ونامت على السرير بأنتظار خروج سيف من الحمام

خرج سيف ومازال واجماً ونام على السرير ،لاحظت ديما انه نام على الطرف الآخر من السرير ،فشعرت ان هناك امراً أخر غير قلقه على ابنته

ديما: سيف

سيف: هممم

ديما: هو انت فيه حاجه مزعلاك منى

سيف : ليه بتقولى كده

ديما: انت مش شايف نفسك بتتعامل معايه أزاى من ساعة لما جينا من المستشفى

سيف : مفيش حاجه ياديما ،انا بس تعبان وعايز انام

ديما بأصرار: لأ فيه ياسيف ،انا عارفاك وعارفه كويس ان فيه حاجه فياريت ماتخبيش عليه

قام سيف جالساً على السرير وقال بعصبيه: انا كنت ناوى آجل الكلام للصبح بس بما انك مصره فهتكلم

قامت ديما وجلست مثله على السرير

ديما: اتكلم

نظر لها سيف وقال : انتى ليه مقلتليش انك خليتى ضياء يجيبلك الاشعه بتاعت كارما ولا قلتى لى أصلاً انك بتتكلمى معاه علطول

ديما متفاجئه من كلامه : هو ده الى مضايقك

سيف : انتى مش شايفاها حاجه تضايق

ديما : لأ مش شايفاه حاجه تضايق عشان ... وسكتت قليلاً وقالت : ولا اقولك مش عشان حاجه

قامت ديما وسحبت روبها من على الكرسى ولبسته واتجهت الى الباب فأستوقفها سيف قائلاً : انتى رايحه فين

ديما وهى موليه له ظهرها : رايحه انام مع كارما ، والتفتت له قائله : الاقولى ياسيف ايه موقف الست الى تدخل مكتب جوزها تلاقيه حاضن واحده تانيه غيرها

وبعدها التفتت وخرجت من الباب وصفقت الباب خلفها

....

(الحلقه الثالثه والاربعون)

(الجزء الحلقه الثالثة عشر من الجزء التانى)

التفتت ديما الى سيف قائله : الا قولى ياسيف ايه موقف الست التى تدخل المكتب تلاقى جوزها حاضن واحده تانيه ،ثم التفتت مره أخرىالى الباب وصفقت الباب خلفها

علم سيف ان ديما كانت تذكره بموقفها معه عندما وجدت ماريهان معه ف المكتب ،تمتم سيف لنفسه بغيظ: غبى

تذكر كيف ان ديما رغم دخولها اليوم عليه هو وماريهان وثقت انه لم يفعل معها شئ خاطئ وهو كيف تعامل مع شئ عادى وهو أتصاله بضياء ،الم يذكر ضياء انها لجأت له لتحصل على تقارير أبنته لانها لم تستطيع ان تحصل عليها هى ،ولكن لما خبت عليه انها تريد ان تعرض التقارير عند ياسر ولكنه نفض هذه الافكار فلديما بالتأكيد أسبابها التى منعتها من ان تذكر ذلك امامه وهو بدلاً ان يسألها بكل هدوء عن السبب شكك فيها ،لقد تأكد من ما قالته له الطبيبه رضوى عن مرضه بالأنانيه ،نعم هو أنانى هو يريد ديما لنفسه ولنفسه فقط لاتلجأ لغيره لاتحتاج لغيره لاتتحدث مع غيره ويعرف ان بأفعاله هذه يضيعها منه ،فكر ان يذهب لها ويترجاها ان تسامحه ولكنه تراجع فالآن هى ثائره فلينتظرها لتهدأ وأيضاً حتى لا يزعج أبنته الصغيره

....

دخلت ديما الى غرفة كارما بهدوء وخلعت روبها ونامت بهدوء جانب كارما ، تنهدت وأطلقت لدموعها العنان ،وبكت بحرقه وهى تتذكر كيف هى واثقه فى سيف رغم انها تعرف انه كان على علاقه بماريهان وهو ماذا فعل بالمقابل ،تساءلت

ماذا فعلت معه لتجعله دائم الشك فيها ،بكت وبكت حتى أنهكها البكاء فنامت

أستيقظت على قبله رقيقه من كارما على وجنتيها ،فتحت عيونها بتثاقل وهى تبتسم للوجه الملائكى المبتسم فى وجهها

ديما: صباح الخير ياكوكى

كارما: صباح النور يادودى ، انتى نايمه عندى ليه

ديما : امممم ،وحشتنى وقلت أنام جمبك ،ايه ضايقتك

كارما: لأ طبعاً دانا فرحانه اوى

ديما: طب ياله نقوم نحضر الفطار سوا

كارما : ياله

نهضت ديما من ع السرير وارتدت روبها لانها لم تشأ ان تذهب الى الغرفه لتبدل ثيابها لذلك فضلت ان تظل بملابس النوم على ان تدخل الى الغرفه وتتواجهه مع سيف ،هى تعلم ان المواجهه لامفر منها ولكن كلما تأجلت كلما كان ذلك أفضل

....

استيقظ سيف من النوم بعد ليله قلقه لم تذق عيونه فيها النوم الا قليلاً جدا ، قام بخطى متثاقله الى الحمام ولم يبدل ملابس النوم ونزل الى الطابق السفلى سمع اصوات ديما وكارما من المطبخ ،فدخل بهدوء ، وجد ديما مازالت أيضاً بملابس النوم وظهرها له ومنهمكه فى تحضير الفطور وهى تستمع الى ثرثرة كارما الطفوليه ،اول ما انتبهت له كانت كارما التى صرخت : بابى

سيف : صباح الخير ياكوكى

ذهب الى بنته واحتضنها وقبلها من وجنتيها الاثنين ثم ذهب الى ديما وقبلها ايضاً على وجنتيها ،كان وجهها جامد لم تدفعه بعيداً وأيضاً لم تتجاوب معه او تبتسم فى وجهه

عرف سيف انها مازالت غاضبه منه وانها لم تدفعه عنها بسبب وجود كارما

سيف : كارما روحى حضرى الترابيزه الى ف الجنينه عشان نفطر بره فى الجنينه الجو حلو

كارما: احضرها أزاى

سيف وهو يغمز لكارما: يعنى حطى الكراسى كده

كارما : آه انت بتوزعنى عشان عايز تصالح دودى

سيف : حبيبتى انتى شفتى أنكل مازن قريب

كارما: ليه يابابى

سيف : مفيش ياحبيبتى أصله تقريباً بهت عليكى ،ياله روحى زى ماقلت لك

كارما: انت أصلاً ماقلتش حاجه بس انا هخرج العب شويه فى الجنينه

سيف : طب ماتجريش كتير

كاما: اوك

ذهبت كارما من المطبخ ،فذهب سيف ووقف خلف ديما تماماً فأصبح يحتجز جسدها مابينه وبين طاولة المطبخ

سيف بهدوء: ديما

ديما : من فضلك أبعد من ورايه

أمسكها سيف من كتفها وأدارها برفق ولم يتزحزح من مكانه مازال محتجزه بين طاولة المطبخ وجسده

أطرقت ديما برأسها لانها علمت انها لو نظرت له ستضعف

أمسك سيف بذقنه ورفع رأسها لأعلى ،وجد سيف عيونها محمره ومتورمه من كثرة البكاء فشعر بغصه فى حلقه لانه يعرف انه السبب فى حالتها والاكثر انه لايعرف كيف يكفر عن ذنبه

سيف : انا عارف انى غبى وحمار ومابفهمش ،بس صدقينى إنا ماشكتش فيكى انا بس كنت غيران

ديما: غيران

سيف : اه غيران ، غيران من أى حد يكلمك ولا يبصلك

ديما: بتغير من ضياء

سيف : بغير من ياسر أخوكى ،أقولك بغير من أبويه

ديما: بتغير من انكل اشرف

سيف : بغير من كارما كمان ايه رأيك

ديما: كمان ،أسمحلى انت مريض

سيف بنظرات كلها حب : مريض بيكى ،بحبك اوى ياديما ،اقولك على حاجه الدكتوره رضوى قالت لى انى عندى مرض الانانيه وانا بعترف انى أنانى ،أنانى فى حبك ،أنانى عايزك ليه لوحدى محدش يشوفك ولا يكلمك ولا يلمسك غيرى

ديما: بس ده مش حب ياسيف ،ده تملك

سيف : سميه تملك ،انا بحبك وعايز ك ملكى وملكى انا بس

ديما: بس كده مش حلو ياسيف وهيعمل مشاكل كتييره بينا والحياه كده هتبقى صعبه

أمسك سيف بذراعيها وقال : عارف ،وعارف كمان انى هتعبك معايه وهتضايقك كتير بس ممكن تستحملينى عشان خاطرى

ديما :........

سيف : ديما انا آسف والله آسف هحاول أتحكم ف نفسى وانتى هتساعدينى ، صح هتساعدينى ومش هتسبينى صح ياديما

ديما:........

سيف : عشان خاطرى ياديما ردى عليه انا منمتش طول الليل مفتقد اوى وجودك جمبى وف حضنى ،هتسبينى أتعذب كتير .... وأقترب منها وقال : أهون عليكى مش انا حبيبك

أومأت ديما بالموافقه ولم ترد

سيف : يعنى خلاص ، انتى سامحتينى

نظرت له ديما بعيون حزينه : رغم كل الى بتعمله ياسيف ،مبعرفش أزعل منك

سيف : طبعاً يابنتى انا لا أقاوم

خبطته ديما فى كتفه : مغرور

سيف : مغرور بس عشان بحبك ،حاسس انى مالك الدنيا يبقى مش من حقى أتغر

أبتسمت ديما

أقترب منها سيف وقال: انا أمبارح ما أخدتش الجرعه بتاعتى ومش رايح الشغل الا لما أخدها

خجلت ديما وقالت معاتبه : سيف ،مش هينفع

أمال سيف بجزعه للأسفل ووضع يديه تحت ركبتيها وحملها

شهقت ديما وقالت : بتعمل ايه يامجنون

سيف : أدينى الحقنه بسرعه أرجوك محتاج الجرعه

ديما : كارما بره يامجنون

أنزلها سيف برفق وخبط على جبهته : أخ ، انا سقطتها خالص

ديما : طب ياله ياخويه عشان نفطر

سيف : طب والجرعه

ديما: هو ده وقته ياسيف ،مش انت وراك مكتب ياله عشان تروح المكتب ،أصلاً انت أتأخرت

سيف : طب والأسود

ديما بعدم فهم : أسود ايه

سيف بغمزه : القميص الأسود ياديما ،دانا طول الليل بحلم بيه

ديما بدلال: عقاباً ليكى هيفضل الأسود بس ف أحلامك ، مش هتشوفه ف الحقيقه

سيف : ليه كده

ديما : أحسن ،ويالله روح غير هدومك عشان تلحق تفطر

أمسكها سيف قبل ان تنزل : وانتى ياحلوه رايحه فين على كده

ديما: رايحه لديما ف الجنينه ،مش قلت هنفطر هناك

سيف : عارفه جنينه يعنى ايه ،يعنى مركز شباب ولسه بنقول بنغير وحب تملك وعايزه تطلعى بالشفتشى ف الجنينه

ديما: ايه ياسيف احنا معندناش بواب ومعندناش حد حوالينا

سيف بحزم: أطلعى غيرى ياديما

ديما: حاضر ، بس روح لكارما عشان ماتقعدش لوحدها كتير

سيف بخبث: ما آجى أساعدك ،واهو بالمره تدينى الجرعه بتاعتى

دفعته ديما برفق الى أسفل السلم : ياله انزل وبطل دلع

صعدت ديما الى الغرفه وبدلت ثيابها وبعدها نزلت الى أسفل وتناولوا الفطور بعدها بل سيف ملابسه وأنطلق الى عمله بعدما ودع ديما وكارما

....

مر أسبوعين على زواج ديما وسيف كانت هادئه نسبياً صحيح انها لاتخلو من المشاحنات ولكن كل مره تنتهى بعتاب وصلح

أما بالنسبه لشركة سيف فأستطاعت فى خلال هذا الوقت القليل ان تصنع لنفسها أسم فى عالم الأعمال

أستمر مازن على العمل مع سيف وأصبح على درايه أكثر بأمور الشركه ،أما عن علاقته بمى فكانت عن طريق زياره أسبوعيه يجلس فيها معها فى وجود خالد أخوها لمدة ساعه واحده فقط ومكالمه صغيره كل يوم تذكره فيها بميعاد صلاة الفجر مما آثار حنقه وجعله يطلب من خالد مره أخرى ان يسرع بكتب الكتاب ولكن فى هذه المره كان الرد بالموافقه وتم الأتفاق على ان يكون الموعد الخميس القادم ، كان مازن سعيداً جداً بهذا الخبر فأخيراً ستصبح حبيبته زوجته ويحق له الكلام معها ولمسها

....

دخل مازن على سيف مكتبه فوجده مشغول كالعاده برسوماته ،فاقترب منه وقال بسعاده : حصل يامعلم ،أخدنه منه الصفقه والمشروع بئه بتاعنا ،انا متهيألى كده كفايه عليه

سيف : لأ لسه شويه ،لازم ماجد السيوفى يعرف مين هو سيف الجيار عشان يحرم يجيى جمب مراتى او جمب حياتى

مازن: بس انا كنت شايف انه كفايه علييه انك طردته من مشروع القريه الايطالى وكان بلاش نبوظله شغله ،خصوصاً انه لسه فاتح شركه جديد وبيحاول يعمل لنفسه اسم

سيف : لأ مش كفايه انا كنت بس مستنى حفلة الافتتاح تخلص وكنت مرقدله عشان انتقم منه على الى قاله لمراتى

مازن: مش عارف بس انا قلقان ،ماجد مش سهل وطول عمره سماوى وانا خايف علييك منه

سيف : ياض ميبقاش قلبك رهيف كده ،سيبك حضرت نفسك لكتب الكتاب

مازن: طبعاً ،بس الايام مش عايزه تمشى وانا بحاول اثبت ابويه وامى بالعافيه خايف اوى يقلوا بأصلهم معايه ومايحضروش

سيف : ماتقلقش كله هيتم على خير

....

دخل ماجد الشقه والقى المفاتيح على الطاوله بعنف وهو يسب ويتوعد لسيف الجيار ، فزعت ماريهان من صوت المفاتيح وقامت من النوم منزعجه وهى تجر قدميها من شدة التعب

ماريهان : مالك فى ايه

ماجد : الزفت سيف بيحاربنى فى شغلى

ماريهان: ازاى وهو شركته بتشتغل ف الديكور

ماجد: بأسم شركة أبوه ياستى مهو ليه فيها

ماريهان : طب وهتعمل ايه

ماجد : انا هوريه ، انا خلاص خطتى أستويت ووضبت كل حاجه ،بس ناقص التنفيذ

ماريهان: طب هتقولى بئه ولا لسه سر

ماجد : هقولك بس فى وقتها ،الصبر حلو ، ودينى لأندم ياسيف على اليوم الى أتولدت فيه وشفت الدنيا

ماريهان: ماجد انا عايزه أقولك على حاجه

نظر لها ماجد شزراً: مش وقته ، انا مش فايقلك انا داخل انام

نظرت له ماريهان وهى خائفه من القادم وقالت فى نفسها:
ربنا يستر

....

فى يوم عقد قران مى ومازن ،سافرت ديما مع سيف وكارما مبكراً حتى تكون مع مى فى أستعدادات كتب الكتاب ،أوصلها سيف الى بيت مى هى وكارما ثم ذهب الى بيت خالها ليسلم عليه وينتظر صديقه مازن هناك ، طلب عبد الله خال ديما من سيف ان يحضر معه مازن ويستعد ليومه من بيته حتى يكون قريب من منزل عروسه ، رحب مازن كثيراً بالفكره وذهب مبكراً الى بيت الخال عبد الله

أذن المغرب وبعد الصلاه قام المأذون بالقاء خطبه قصيره وبعدها بدأ فى عقد القران ، أنتهت المراسم بقول مازن : قبلت زواجها وبعدها تعالت الزغاريط وبدأت المباركات ،كان مازن يشعر بالغضب الشديد من والده لانه علم انهأحضر معه مصوريين صحفيين كنوع من الدعايه له

ذهب مازن لخالد ليعتذر له ولوالده عن ما فعله والده وهو متأكد انه سيجدهم غاضبين ولكنه تفاجأ بخالد يبتسم فى وجهه قائلاً : ايه يا يا أخى انا مش زعلان ،وبعدين داحنا أتشهرنا بكره البلد كلها تشاور علينا ويقولوا نسايب الوزير أهو

مازن: بجد ياخالد يعنى انت مش مضايق

خالد: ياسيدى ولا مضايق ولا حاجه ،ياله عشان تشوف مراتك هى جوا ومش هتقدر تخرج عشان هى بزينتها

مازن: ياله

....

كانت مى فى قمة توترها وتاره تعض على شفتيها وتاره أخرى تقضم أظافرها

ديما ممازحه : يابنتى ارحمى صوابعك ،كلتيهم كلهم

مى بقلق : مش عارفه يادودو ،متوتره اوى حاسه ان شكلى وحش

ديما: معقول يامى دانتى زى القمر ياحبيبتى وفستانك جنان

مى: بجد ياديما

ديما: وانا عمرى كدبت عليكى

طرق الباب فانتفضت مى من مكانها : ده أكيد هو ، قولى له نامت

ضحكت ديما: والله انتى مجنونه

ذهبت ديما الى الباب وفتحته فوجدت الشيخ خالد الذى أخفض بصره أول لما رآها ، فأفسحت له الطريق ليدخل

دخل خالد الى الغرفه وهنئ اخته وقبل رأسها ثم أنسحب من الغرفه هو وبعده ديما بعدما غمزت لمى

دخل مازن الى الغرفه ،لكن خطوتين ووقف مكانه مسمراً ، وقف يتأمل حبيبته ولأول مره بشعرها البنى الطويل الناعم وميكياجها البسيط وفستانها الموف الرقيق الذى عكس بياض بشرتها البيضاء فكانت بكل بساطه جميله جداً

مازن: انتى مى

فأبتسمت مى وأطرقت برأسها

فأقترب منها مازن ورفع رأسها : لا بالله عليكى ،ماتحرمنيش من عينيكى الحلوه دى دانتى علطول مخبياهم منى

خجلت مى واحمرت وجنتيها فأصبحت أجمل

مازن: انا مش مصدق انك بقيتى مراتى

مى:......

مازن: بحبك اوى يامى

مى بصوت مبحوح : وانا كمان

مازن: وانا كمان ايه

مى: وانا كمان بحبك

....

رجع سيف وديما بسيارتهم الى منزلهم وخلفهم رجاء واشرف بسيارتهم ومعهم كارما التى أصرت ان تركب معهم

سيف : تصدقى البت كارما دى بنت حلال

ديما: ليه

سيف : اصل أكيد هى دلوقتى هتروح ف النوم ،بنتى وعارفها اول لما تركب العربيه تديها نوم ،فطبعاً ماما مش هتهون عليها تنزلها من العربيه وهى نايمه فهتاخدها تبات عندها

ديما: وبعدين

سيف : ولا قبلين يادودو ،احنا نروح بيتنا نشوف الفستان الجميل ده بيتقلع أزاى

خبطته ديما فى كتفه : انت قليل الأدب

سيف : يابنتى انا ف الحاجات عديم الادب

قاطعم رنين الهاتف ،ففتح سيف مكبر الصوت وقال: ايوه ياماما

رجاء: سيف ياحبيبى كارما نامت ،هناخدها معانا عشان منقلقهاش ، وبكره ديما تيجى تاخدها

سيف بفرح: ماشى ياحبيبتى ،سلام

والتفت الى ديما: كله ماشى تبع التخطيط ،طبعا مش مهندس

ديما: مغرور أوى

سيف: اصل الصراحه انهارده كتب الكتاب فتح نفسى أفكرك بليلة دخلتنا

أحمرت ديما خجلاً ولم ترد

سيف : أهو ، لسه بتتكسفى وتحمرى لغاية دلوقتى يعنى ماتغيرناش كتير من ليلة الدخله ،يبقى لازم نفتكروها ياشابه

ضحك وضحكت ديما وساروا الى فيلتهم ،أنزلها سيف من السياره وحملها الى غرفتهم وهو يقول : انهارده المعامله ملوكى

....

وصل ماجد الى شقته التى تقيم فيها معه ماريهان ودخل الى الشقه وهو سعيد وينادى على ماريهان

خرجت ماريهان من الغرفه وقد بان على ملامحها التعب ولكن ماجد لم يلاحظ من كثرة سعادته

ماجد: حضرى نفسك ياماهى هنبدأ فى تنفيذ الخطه

....

(الحلقه الرابعه والاربعون)

(الحلقه الرابعة عشر من الجزء التانى)

ماجد : حضرى نفسك ياماهى ،هنبدأ فى تنفيذ الخطه

ماريهان بعدم انتباه: ها ،خطة مين

ماجد بنرفزه :ماتصحصحى معايه ياماهى ،انت مالك أصلاً عامله كده

ماريهان : انا ،اصل

ماجد: اصل ايه مال شكلك عيان كده ليه ،فيكى ايه

ماريهان: اصل انا

ماجد بغضب: انتى ايه

ماريهان بهدوء: اناحامل ياماجد

ماجد: نعم ياختى ،حامل يعنى ايه ،ومن مين

ماريهان: يعنى ايه حامل من مين ،هو فيه غيرك داخل خارج عليه غيرك

ماجد بخبث: لأ فيه ،سيف ،أحنا ممكن نغير الخطه .....

ماريهان بخوف : لأ سيف ،انا مش هاجى جمب سيف بعد الى حصل

ماجد : وايه بئه الى حصل

ماريهان : ها،مفيش

أمسكها ماجد بذراعيها وضغط عليهم بشده حتى آلمها : انتى شكلك عملتى مصيبه ،أنطقى بدل م أدنك هنا

خافت ماهى من ماجد فأضطرت ان تخبره بما فعلته مع سيف ورد فعل ديما على فعلتها

ماجد : يخرب بيت أبوكى ، الى هببتيه ده

ماريهان: اهو الى حصل ، اعملك ايه ما انت عمال بتثبتنى ولا بتعمل حاجه

ماجد : انا اصلاً غلطان انى أتكلمت معاكى ،طول عمرك مخك فاضى وغبيه ولا بتعرفى تفكرى أصلاً ،انا ماشى من هنا والى ف بطنك ده ينزل ولاكأنك ف يوم شفتينى

صرخت ماهى : أبوس أيدك ياماجد انت مش عارف ،انا رحت للدكتور وقالى انى لو نزلته فى خطر على حياتى ومش هعرف أخلف تانى عشان خاطرى ياماجد انا مش طالبه منك غير بس تتجوزنى ان شالله حتى يوم وتطلقنى تانى يوم بس عشان اعرف انسب ابنى ليك

أمسكها ماجد من شعرها وجذبه بعنف وقال: أنسى الى ف بطنك ده ولا أعرف عنه حاجه ولا اعرفك انتى كمان ،

وأقسم بالله لو كلمه خرجت بره ولا قلتى لحد انك تعرفينى لهدفنك حيه وانتى عارفه انى أد كلامك

ترك شعرها من يديه ودفعها لتسقط على الارض وسحب المفاتيح من على الطاوله وخرج صافقاً الباب خلفه

تهاوت ماريهان وجلست على الكرسى وهى لا تعرف ماذا تفعل

....

بعد يومين فى غرفة سيف وديما ،كانت ديما وسيف على سريرهم وديما واضعه رأسها على صدر سيف وهو يملس على شعرها برفق

سيف : ديما

ديما: همممم

سيف : مبسوطه معايه

ديما: مممممم

سيف : انتى أتخرستى ياحبيبتى

ضربته برفق على صدره وقالت: بعد الشر عليه

سيف : أمال ليه مش بتردى علييه

ديما: تقدر تقول حاسه بتخمه من الانبساط ومش قادره أتكلم ،أصلاً مفيش كلام يعبر عن الى أنا حاساه

سيف : بجد يادودو

ديما: بجد ،وانت مبسوط

سيف: أوى ياديما ،انتى مش متخيله أنا مبسوط أزاى

ديما: عارف ياسيف ناقصنا أيه

سيف: ناقصنا أيه

ديما: أولاً نطمن على كارما وبعدها ربنا يرزقنا ببيبى صغير ،نفسى أوى أكون أم لولادك

أنتفض سيف ،فشعرت به ديما فرفعت رأسها من على صدره : فيه ايه ياحبيبى ،انا قلت حاجه ضايقتك

سيف : لا أبداً ، بس انا مش عايز ولاد دلوقتى

ديما: ليه ياسيف

ديما: مش عايز حاجه تشغلك عنى

وضعت يديها على جانبى وجهه: انا مفيش حاجه ف الدنيا ممكن تشغلنى عنك

سيف : معلش ياديما ،أحنا نأجل شويه بس حتى لغاية لما كارما تخف ونطمن عليها

ديما: يعنى عايزنى أخد حاجه عشان أمنع الحمل

سيف : اه ياريت

ديما: سيف هو انت عايزنا نأجل ولا مش عايز ولاد خالص

سيف : لأ طبعاً عايز ولاد ،وخصوصاً منك ،بس مش دلوقتى

ديما : طب ياسيف ،ممكن نأجل شويه لغاية لما نطمن على كارما

سيف : ماشى ،بعد مانطمن عليها ممكن نفكر ف الخلفه

ديما: نفكر ولا هنقرر

سحبها سيف لتستكن مره آخرى بين أحضانه وقال: هنخلف ان شاء الله ،بس نخلص من موضوع كارما

لم يطمئن قلب ديما ولكنها آثرت الصمت

بعد قليل قال سيف : ديما عايز أسألك سؤال

ديما: أسأل

سيف : حبتينى انا أكتر ولا كنت بتحبى آدهم أكتر

قامت ديما من على صدره وكسى ملامحها الحزن وقالت : انت ليه بتسأل

سيف : تقدرى تقولى كده فضول

ديما : معرفش ياسيف ،بس هتصدقنى لو قلت لك ان الى حاساه معاك حاسه انى أول مره بحسه

سيف : عارف ياديما ان طارق يوم ماكنا ف السخنه ، قعد أتكلم معايه وقالى أن حبك لآدهم حب تعود مش أكتر

ديما: أيه ..... انت عارف ان رضوى هى كمان قالت لى كده

سيف : وانتى مقتنعه بده

ديما: يمكن من فتره لو حد كان قالى كلام زى ده كنت ثورت ومكنتش صدقت ،بس دلوقتى ممكن أفكر ان الكلام ده صح .... سكتت قليلاوقالت: آدهم كان من المسلمات ف حياتى زى مافى بابا وفى ياسر موجد آدهم كمان بس هو الوحيد الى حبه كان نوع مختلف لانه مش أخويه ومش أبويه ، عارف انا كنت ف الثانوى كل البات فكرينو أخويه وبعدها لما عرفوا انه أبن خالتى بئوا يتغامزوا ويتلامزوا ويقولى لى الجو جه ،الواد بتاعك ، حبيبك ..... ومن هنا أبتدى تفكيرى ف آدهم يروح حته تانيه خالص ،مافكرتش أنا حبيته وبس ،عمرى مافكرت ان مش هو ده الحب الا لما شفتك وحبيتك ياسيف

سيف : أنتى أحلى حاجه حصلت فى حياتى ياديما ،هديه كان ربنا شيلهالى

ديما: انت الى أجمل هديه ياسيف ،انا مش عارفه لو مكنتش انت موجود ف حياتى كنت ممكن أعيش أزاى

سيف وهو يحتضنها: ربنا يخليكى ليه ياروح قلبى

ديما: ويخليك ليه ياسيف

سيف بخبث: طب بقولك ايه ،مش هتدينى الجرعه بتاعتى

ديما: يوووه ياسيف انت مش بتزهق

سي وهو يجتذبها لتنام على السرير : هو انت يتشبع منك ياقمر

....

أستيقظ سيف وديما وكالعاده كل يوم سيف يرتدى ملابسه التى أعدتها له ديما ويتناولوا فطورهم مع كارما فى الحديقه وبعدها سيف يذهب الى عمله

سيف قبل ان يذهب لعمله : عرفت من مازن ان مى جايه القاهره

ديما: اه مانا هقابلها انهارده فى المول عشان عايزه تشترى شوية حاجات

سيف : مش انت قلت لى ان معاكى ميعاد مع رضوى

ديما: آه مانا ميعادى معها بدرى ، وبعدها هروح اقابل مى بس قبل كل ده هعدى على ماما رجاء واسيب كارما

كارما: لأ يادودى خدينى معاكى عايزه أشوف أنطى مى

ديما: معلش ياكوكى ، احنا هنلف كتير وانتى هتتعبى ،بصى اوعدك بكره نخرج سوا ونروح ناكل أيس كريم

كوكى : ياهوووه ،أوك يا أحلى دودى

مال عليها سيف وهمس فى أذن ديما : دبلوماسيه فى كل حاجه

ديما: شور بيبى

قام سيف ليذهب الى عمله وقامت ديما ووضبت المنزل وبدلت ملابسها هى وديما وذهبت الى منزل والدي سيف وتركت كارما ثم ذهبت الى الدكتوره رضوى وقضت معها بعض الوقت وبعدها تركتها وذهبت فى طريقها الى المول

كانت ديما فى طريقها الى المول ،وكانت تسير فى طريق هادئ عندما أستوقفتها سيده ومعها طفل صغير فى عربه وتبكى بحرقه

وقفت ديما وفتحت نافذة سيارتها وقالت للسيده : فى حاجه أقدر أساعدك فيها

السيده : أرجوكى ، ممكن توصلنى لأقرب مستشفى أبنى مابينطقش

ديما وقد فتحت باب سيارتها : اه ،طبعاً أتفضلى

ركبت السيده وهى مازالت تبكى

السيده: انا متشكره أوى ، ربنا يخليكى

ديما: على ايه ربنا يطمنك عليه

السيده: ممكن ميه لو معاكى

ديما: اه ،فيه أزازه جمبك

أعطتها ديما الزجاجه لتشرب

بعد قليل: معلش ممكن توقفى العربيه مش عارفه اشرب والعربيه ماشيه ،أصل انا اعصابى متوتره وجسمى كله بيترعش

ديما: اه طبعاً

أوقفت ديما السياره فباغتتها السيده ووضعت منديل على أنف ديما وغابت ديما عن الدنيا سريعاً

....

أنتظرت مى دييما فى المكان المتفق عليه ولم تأتى ظلت تنتظر لساعات وهى تتصل بها وهاتفها مغلق لذلك أتصلت أخيراً على مازن

كان مازن مع سيف فى مكتبه يعملون على أحدى المشاريع عندما رن هاتفه ،فأبتسم عندما وجد أسم حبيبته يضئ الهاتف

مازن بسعاده : حبيبى وعنيه والله

مى: السلام عليكم يامازن

مازن: أوف ، أنا آسف وعليكم السلام

مى : عامل ايه

مازن: قبل ولا بعد ماكلمتينى

مى: تفرق

مازن: شور قبلها زفت ، بعدها حلاوه طحينيه

ضحكت مى ضحكه صغيره : المهم ،قولى سيف جمبك

مازن: نعم ياختى وعايزه سيف فى ايه

مى: أيه يامازن، بقالى أكتر من ساعه مستنيه ديما وماجتش وموبيلها مقفول عايز اعرف لو سيف يعرف حاجه قلبى متوغوغش عليها

مازن: سلامت قلبك ياقلبى

مى: ها هتسأله

مازن: طب أستنى

سأل مازن سيف الذى لم يرد عليه وأختطف الهاتف من يده وقال : الو مى

مى: ألو ايوه ياسيف

سيف : هو انتى معادك معها الساعه كام

مى: الساعه ٤ والساعه دلوقتى ٦ الا ربع ومن ساعتها وانا بكلمها وموبيلها مقفول

سيف : هى كان معها ميعاد مع رضوى بس المفروض تخلص من بدرى على العموم انا هكلم الدكتوره رضوى وهسألها وهطمنك

سحب منه مازن الهاتف وأخبر مى الا تتحرك من مكانها وهو سيأتى اليها

أتصل سيف بالدكتوره رضوى التى أخبرته ان ديما انهت جلستها من الساعه الثالثه فزاد قلقه وأتصل بوالدته ولكنها أخبرته انها مرت عليها صباحاً وتركت معها كارما وذهبت

زاد قلق سيف ولم يعرف كيف يتصرف

سيف : طب هتكون راحت فين ، انا قلقان اوى

مازن: ماتقلقش ياسيف ان شاء الله تكون فيه حاجه عطلتها والموبيل فصل شحن

سيف : معاها شاحن ف العربيه

مازن : أطمن بس ان شاء الله خير

طرقت السكرتاريه باب سيف لتبلغه بوجود ماريهان تريد ان تقابله

سيف : مازن روح شوف البلوه دى عايزه ايه ،انا مش ناقصه

ولكن ماريهان لم تنتظر ودفعت السكرتاريه ودخلت الى المكتب

ماريهان: سيف انا عايزاك ف موضوع مهم

سيف بغضب : والله ان ماغورتى من وشى لكون مرتكب فيكى جريمه دلوقتى

مازن محاولاً تلطيف الجو: معلش ياماهى روحى انتى دلوقتى ،مرات سيف مختفيه واحنا قلقانين عليها وسيف أعصابه فلته

ماريهان بخضه: ايه ،ديما أتخطفت

سيف: بعد الشر أتخطفت ايه

ماريهان: سيف ، ماجد خطف ديما ده الى كنت جايه أحذرك منه

مازن وسيف فى نفس الوقت :..أيه

.....،................

(الحلقه الخامسه والاربعون)

(الحلقه الخامسة عشر من الجزء التانى)

ماريهان: سيف ، ماجد خطف ديما ده الى كنت جايه أحذرك منه

أمسكها سيف من ذراعيها بعنف : انتى بتقولى ايه ،ماجد مين الى خطف ديما ، وخطفها ليه وأزاى ،أنطقى بدل ما أدفنك مطرح مانتى واقفه

ماريهان بخوف : والله ما أعرف حاجه ،انا الى أعرفه قلته ،سيبى دراعى

سيف : مش هسيبك الا لما تنطقى

ماريهان بألم: لاحظ انى جيتلك برجلى ،عشان أحذرك

سيف: بعد ايه ،بعد ماخطفها

مارييهان: والله ماكنت أعرف انه هينفذ علطول كده

تدخل مازن وحاول تخليص ذراع مارهان من يدين سيف ونجح فى ذلك : ياابنى سيبها طيب عشان تعرف تقول الى عندها ،انت مش شايف شكلها عامل ازاى

وهنا انهارت ماهى وبكت بحرقه وقالت مابين شهقاتها: آآنا حامل ، وماجد مش راضى يتجوزنى والدكتور قالى انى لو نزلت الحمل هيكون فى خطر على حياتى وانى لو نجيت مش هيكون عندى فرصه اكون أم

سيف بسخريه : يبقى رحم البشريه من صنفك

ماريهان: سيف ، انا يمكن غلط كتير ف حياتى بس بجد المره دى عايزه أبدأ بجد وأكون لى ابن او بنت واكون .....

سيف مقاطعاً: أخلصى انتى هتحكى لى قصة حياتى ،فين مراتى

ماريهان: معرفش ،والله ماعرف

حاول سيف مسكها مره أخرى لكن مازن وقف حائلاً بينه وبين ماهى : اهدى بس ياسيف ،استنى نعرف منها هى عرفت منين ان ماجد خطف ديما

ماريهان: انا هقولك كل الى أعرفه

ماريهان: انا رحت الشركه من فتره ،كنت انت وديما أجازه ساعتها ماجد قالى ان حسام صاحبنا من الجامعه شافك انت ومعاك واحده ولما وصفها لماجد عرف انها ديما ،وفضل ساعتها يقولى انه متأكد انها واحده شمال ،وبعدها رجعنا تانى نتقابل انا وهو ،بعدها عرفت انك وديما متجوزين ساعتها انا قلت خلاص ،لكن هو فضل يزن وييوسوس لى ويقولى ازاى هى واحده شمال واتجوزها وانتى سابك تفرق ايه عنك ، وفى يوم الافتتاح قالى ان فى حد عايز ينتقم منك وانه عنده خطه ازاى يفرق بينك وبين ديما ويخلييك مش

طايق تبص ف وشها ،بس والله مقالى مين،لما سألته قالى ملكيش دعوه انتى ليكى ان سيف يطلقها وخلاص ،بس لما عرف انى حامل سابنى وقالى ماشفش وشك تانى

سيف : امال عرفتى منين انه خطفها

ماريهان: هو كان لسه عندى امبارح وقالى اننا خلاص هنفذ الخطه ،بس لما عرف انى حامل مارضيش يقولى حاجه وسابنى ومشى ، بس انا ربط بين كلامك دلوقتى انها مختفيه وبين مكالمه سمعتها منه من فتره

فلاش باااااك

ماجد : ايوه بس هنخطفها أزاى ،دى عايزه تكتيك

....

ماجد:: ايوه فاهم ،هى حلوه الفكره ،بس محتاجه مخمخه

....

ماجد : ماشى هشوف ،سلا م

بااااك

ماريهان : وقتها مكنتش فاهمه بيتكلم عن مين بس دلوقتى فهمت

سيف : وانا ايه الى يثبت لى انك مش معاهم

ماريهان: انا جايه بنفسي ومستعده أعمل اى حاجه عشان ديما ترجع ،بس ارجوكم ماتسبونيش لوحدى انا معنديش حد ،خايفه اوى ،خايف من ماجد لو عرف انى مانزلتش البيبى ممكن يقتلنى

سيف : يكون أحسن ،وياترى بئه الحركه الخايبه الى عملتيها من كام يوم دى كانت من المخطط برضو

ماهى : لأ دى كانت من دماغى

سيف : اه يابنت ال(......)

أمسكه مازن مره أخرى : اهدى بس يا أخى خلينا نعرف نتصرف

طرق الباب ودخلت مى

مى : السلام عليكم يياجماعه ،مفيش اخبار

مازن: حبيبتى ،انا آسف انى ماجتش أخدك بس

مى: مش مهم يامازن ،انا الى مقدرتش استنى ،ممكن تقولى ايه الى حصل

وضع مازن يده على مرفق مى وقال: تعالى بره وانا أحكيلك

وضع سيف وجهه بيين كفيه الاثنين ، شاهدته ماريهان فذهبت اليه ووضعت يديها على كتفه وقالت برفق : سيف

سيف وقد أدمعت عيناه: أبعدى عنى ،منكم لله ضيعتوا منى مراتى ياعالم الحيوان ده يكون عمل فييها ايه ،نظر لها وقال بكل آسى وغضب : عملت لكم ايه عشان تأذوها ،دى عمرها مآذيت حد ولا اتمنيت شر لحد ،ليه ..... لييه تعملوا فيها كده

ماريهان : انا آسفه ياسيف والله آسفه

سيف : آسفك مش هرجعلى مراتى ياماهى

ماريهان : طب بس أهدى وفكر ممكن ماجد ياخدها فين

سيف : انا معرفش عنه حاجه ،معرفش حتى بيته

ماريهان : بس انا أعرف بيته ،هو متجوز بنت شريك باباه الى كان فاتح معاه الشركه

سيف : ايه ،انا أول مره اعرف انه متجوز

ماريهان وقد لمعت برأسها فكره : طب هى كده اتحلت

سيف : اتحلت ازاى يافالحه ، هو. يعنى هيكون غبى ويخبيها ف بيته

ماريهان : لأ ،بس مراتك قصاد مراته

سيف : صح ،دى أول مره تقولى حاجه صح ، تعالى معايه

ماريهان: لأ أبوس أيدك ،انا هديك العنوان و همشى و هاخد شقه جديده و هجيب خط جديد واول مافتحه هكلمك وأديهولك انت وبس

سيف وهو يسحب مفاتيحه : ماشى

خرج سيف مع ماريهان فوجدوا مازن مع مى التى كانت منهاره من البكاء ومازن يحاول تهدئتها

مازن: سيف انت رايح فيين

سيف : عرفت طريق مرات ماجد ،وبكده تبقى مراته قصاد مراتى

أنتفضت مى من مكانها : لأ طبعاً ماينفعش ،دييما لو كانت هنا كانت لا يمكن تقبل انك تخطف واحده ست

سيف بحزن : صدقينى يامى ،ديما لو كانت هنا عمرى ماكنت هضطر أخطف واحده ست

مى / ايوه بس ده مش مبرر

سيف : طب قولى اعمل ايه ،أسيبها مع الكلب ده لغاية لما يآذيها

مى : لأ احنا نبلغ البوليس وهو يتصرف

سيف : عقبال مايتحرك البوليس تكون مراتى ضاعت منى

خرج سيف مسرعاً الى العنوان التى أعتطته لها ماهى وعندما سأل الحارس علم أن زوجة ماجد قد سافرت الى والدها من أسبوعين

سيف لنفسه : اه يابن ال(.....) عامل حساب كل حاجه ،بس والله لهجيبك وهوريكى

....

أستيقظت ديما بعيون متثاقله ونظرت حولها فوجدت الرؤيه مشوشه حولها فاأغلقت عيونها وفتحتها مرات حتى أتضحت الرؤيه أمامها فهبت جالسه على السرير لتجد أمامها شاب طويل جداً مفتول العضلا ت عريض الصدر ،رفعت رأسها الى وجهه فوجدت ان شعره مائل للأصفرار وعيونه شديدة الزرقه ،ولون بشرته بيضاء ،أبتسم لها فبانت نواجزه

وقال : صباح الخير

ديما بفزع: انت مين ،، وايه الى جابنى هنا

الشاب : اهدى بس هجيبلك حاجه تشربيها وبعدين نتكلم

ديما بصريخ: حاجة ايه ، واشرب ايه ،انا عايزه اعرف انت مين وانا فين هنا

الشاب : انا كريم وانتى اسمك ديما صح

قامت ديما ووقفت أمامه ليظهر صغر حجمها أمام ضخامة جسمه،تذكرت ديما السيده التى حاولت تساعده وانها فى آخر الامر قد خدرتها فعلمت ان هذا الشاب الذى يدعى كريم بالتأكيد مشترك مع هذه السيده فى خطفها

ديما: انت خطفنى

كريم بارتباك وهو يضع يده على أسفل رأسه ويقول : بصراحه ،حاجه زى كده

عقدت ديما يديها حول صدرها وقالت بهدوء تحاول فيه ان تخبئ الخوف الذى بداخلها : طب أتفضل كده زى الشاطر روحنى عشان انت كده غلط غلطة عمرك

كريم: مش فاهم ازاى

ديما : يعنى لو ماخرجتنيش من هنا مش هيحصل لك كويس ،فخاف بئه على عضلاتك وروحنى حالاً

كريم بسخريه : تصدقى خفت ، يابنتى طب راعى فرق الطول والعرض

ديما : يعنى مش ناوى تسبنى اروح

كريم بتسليه : لأ مش ناوى ،ورينى شطارتك

أستجمعت ديما كل قواها ورفعت قدمها وركلت كريم بين ساقيها بضربه تسمى (ضربه تحت الحزام) ليقع على أثرها كريم على الارض وهو يصرخ : آه .... آه يابنت المجنونه ،ضيعتى مستقبلى

ديما : عشان تعرف انا ممكن اعمل ايه ،دى عينه لو حابب اوريك تانى يا ..... كريم ولا أقول ياكريمه

كريم وهو يصرخ بألم : منك لله يامفتريه ،الى يشوفك مايصدقش انك ممكن يطلع منك ده

ديما وهى تتوجه للباب : كان نفسى نكمل كلامنا ، بس انا مش فاضيه

ذهبت ديما الى باب الغرفه وامسكت المقبض ولكن الباب لم يفتح واكتشفت انه موصد بالمفتاح

ديما: انت ،هات المفتاح

وقف كريم بعدما تلاشى الالم وسار نحوها بنظرات كلها وعيد : بئه انتى تعملى فيه كده ،ده نهايتك على أيدى انهارده

ديما وهى تتراجع للخلف خائفه : انت هتعمل ايه

كريم : أبداً ، هسلم عليكى وأرحب بيكى

ظلت ديما تتراجع الا ان اتصدمت بالحائط فشعرت انها قاب قوسين من الموت وتدفقت الدموع من عيونها غصباً عنها

تراجع كريم عندما رأى دموعها : على فكره ، انا مكنتش ناوى آذيكى

ديما: امال عايز منى ايه

كريم : هقولك بس لازم تهدى ، عشان نعرف نتكلم

ديما وقدمسحت دموعها : انا هاديه أهو ، ممكن تتكلم

كريم : طب تعالى أقعدى

جلست ديما على الريكه فسحب كريم وجلس أمامها وقال بتوتر : ديما ،انتى مخطوفه

ديما: ومين خطفنى ،انت

كريم : انا ،لأ مش أنا ، هو قصدى .... مش مهم

ديما: هو ايه الى مش مهم انا عايزه افهم

كريم : بصى ياديما بصراحه ،انا بشتغل عند واحد وهو طلب منى انى أخطفك وأخليكى معايه لمده ماتقلش عن شهر وممكن تزيد

ديما بخضه : مش فاهمه يخطفنى ليه ، وليه مده مش أقل من شهر وليه ممكن تزيد

كريم: يعنى مده لغاية لما تبقى ،لما تبقى

ديما: لما ابقى ايه ،ماتنطق

كريم: لغاية لما تبقى حامل

ديما : ايه ،حامل ..... حامل من مين وانا مخطوفه وبعيده عن جوزى

كريم بخفوت : حامل منى

هبت ديما واقفه وقالت بفزع : ايه منك ،انت اتجننت ،بقولك ايه خرجنى أحسنلك بدل لما ارتكب فيك جريمه

كريم: اهدى ياديما ،والله ما هلمسك

ديما بصريخ: أفتح الباب

كريم: ممكن بس تهدى

ديما: اهدى ازاى ،هو الى انت بتقوله ده يخلى حد عنده عقل

كريم وقد تحولت نظراته الى نظرات كلها تحذير : بقولك اهدى ،انا لو عايز المسك كنت عملت فيكى حاجه وانتى نايمه

ديما : طب وانا ألى يضمن لى انك معملتش فيه حاجه ،انا كنت متخدره

كريم: انا معملتش فيكى حاجه ،وعلى فكره احنا هنا مش لوحدينا ، والدتى بره

ديما باستنكار: أمك هنا

كريم: اسمها أمك ،أسمها مامتى

ديما : انا عايزه أمشى

كريم: للأسف مش هينفع

ديما/: مش بتقول انك مش هتلمسنى ،يبقى مشينى بئه

كريم: انا فعلاً مش هلمسك ،والله ماهلمسك ،بس ماينفعش تمشى

ديما: ليه

كريم : عشان هو لازم يفتكر انى بنفذ كلامه والا هيأذينى

ديما: يأذيك أزاى انا مش فاهمه

كريم: كل الى أقدر أقوله لك انى اوعدك انى مش هلمسك وهخليكى معايه هنا شهر وبعدها هرجعك تانى

ديما : انت عارف يعن ايه شهر بعيد عن جوزى ،ده ممكن يتجنن من القلق عليه

كريم: هو ده الى فى ايدى اعمله

ديما: طب هو مين ده الى طلب منك تخطفنى

كريم : صدقنى ، مش هعرف اقولك

ديما برجاء: أرجوك سبنى أمشى ،عايزه ارجع لسيف انا مش هقدر أبعد عنه

كريم : مقدرش ، والله مأقدر ،غصباً عنى

قال ذلك كريم وخرج من الغرفه بسرعه متوجهاً الى والدته : ماما

الحاجه زينب والدته : صحيت يابنى

كريم: اه ،ياماما ،روحى لها ياماما الله يخليكى لحسن مموته نفسها من العياط

....

لم يكن حال ديما أفضل من حال سيف الذى ظل يبحث عن أى خيط يوصله بماجد السيوفى ولكنه كمن يبحث عن أبره فى كوم قش ، رجع المنزل بعدما شعر بالوهن والتعب وان قدماه لم تعد تحملانه

دخل الى بيت والديه ،فوجدهم مازالوا مستيقظون ينتظروه

رجاء: ها يابنى فيه أخبار

هز سيف رأسه نافياً وهو يحاول ان يمنع دموعه

اشرف : طب يابنى بلغت البوليس

سيف : قالولى مش قبل مايمر ٢٤ساعه على أختفائها

اشرف : طب وبعدين يابنى

سيف : مش عارف ،انا حاسس ان مخى هيتشل من كتر التفكير ،كل لما أفكر ان ديما فى أيد كلب زى ده أحس انى هموووت

رجاء: هونها يابنى على نفسك وأدعى ربك يفك كربك وكربها ويحفظهالك ويرجعهالك بالسلامه

سيف ولم يستطيع ان يغلب دموعه: يارب ياماما ،يارب

رجاء: طب قوم يابنى ،اطلع غير وارتاحلك شويه ،والافضل تخليك هنا

سيف : انا مش داخل بيتنا تانى الا لو ديما رجعت معايه

رجاء: ربنا يرجعهالك بالسلامه يابنى

صعد سيف بخطى متثاقله الى غرفته ولكن قبلها ذهب الى غرفة ابنته وأطمئن عليها ودثرها جيداً وخرج الى غرفته فى محاوله فاشله للنوم

....

مر أسبوعين على أختفاء ديما وحتى الآن لم يظهر الى دليل على أختفائها ،او أى دليل على مكان وجودها او وجود ماجد فى اى مكان

كانت حالة سيف يرثى لها خصوصاً بعد دخول كارما المشفى فحالتها ساءت من يوم أختفاء ديما وفى النهايه سقطت مغشياً عليها لتدخل المشفى

كانت ديما فى خلال الاسبوعين توطدت علاقتها مع كريم ووالدته الحاجه زينب بعدما أطمئنت لكريم ، رغم أطمئنانها لكريم ويقينها انه لن يؤذيها الا انها مازالت خائفه منه لان هناك بعض الغموض وبعض الاسرار التى يخفيها عنها ولا يريد ان بفصحها لها

كانت جالسه على سريرها تفكر فى حبيبها وزوجها ،ترى ماذا يفعل ،هل هو حزين لفراقها ، هل مازال يبحث عنها ام فقد الأمل ،

تذكرت أيامهم معاً ومواقفهم الجميله سوياً

فلاش بااك

كانت اول عزومه لمنزل والديه بعد انتقالهم الى فيلتهم

ارتدت ديما فستان أسود قصير به ورود حمراء واسدلت شعرها الاسود الحريرى ،خرجت هى وسيف من منزلهم مع كارما الى منزل والديه

استقبلتهم رجاء بحراره ،وقد أعدت لهم كل ما لذ وطاب من الأطعمه ، بعدما انتهوا من طعامهم ،وقف سيف وسحب ديما قائلاً : ماما انا طالع فوق شويه ،ياله ياديما

رجاء: فيه حاجه ياسيف

سيف ؛ ابداً ،نسيت حاجه فى أوضتى القديمه وهجيبها

رجاء: وواخد ديما معاك ليه

سيف : ابداً عشان تدور معايه

لم يعطى سيف فرصه لوالدته لترد عليه وصعد ساحباً ديما خلفه

دخل الى جناحهم وأغلق الباب خلفه وهو ينظر الى ديما بنظرات جريئه

ديما وقد ارتبكت من نظراته : ف ايه ياسيف ،انت جايبنا ليه هنا ،وايه هى الحاجه الى نسيتها

سيف : نسيت أخد الجرعه بتاعتى

ديما: والله ياسيف انت بتهرج ،مطلعنا هنا عشان تهزر

سيف : ومين قال انى بهزر ،انا هاخد جرعتى هنا ودلوقتى

ديما: انت اكيد اتجننت ،ما احنا لينا بيتنا نعمل فيه الى احنا عاوزينه

سيف وهو يقترب منها : تؤ ،هنا ودلوقتى

ديما : سيف ،حد يدخل علينا

سيف وهو يقترب أكثر حتى وقف أمامها : ماتخافيش محدش هيجى

أقترب منها حتى شعرت بأنفاسه تختلط بأنفاسها فأستسلمت له ورفعت رأسها لتستقبل قبلته على شفتيها ،ولكنهم ابتعدوا عندما سمعوا طرقات ع الباب

سيف بحنق: مين

هدى: انا هدى ياسى سيف ،سى أشرف بيقولك عايزك ف المكتب

سيف : طب قولى له نازل

التفت لديما وقال: احنا كنا بنقول ايه

ديما بدلال: أنكل عايزك

سيف : مش مهم انكل عايز ايه ، المهم انا عايز ايه

أقترب منها مره أخرى ولكن الباب طرق مره أخرى

سيف بغضب: مين

كارما: انا كارما يابابى ،نانا رجاء بتقول لدودى تنزل تشرب معاها القهوه

سيف : حاضر ،قولى لها نازله

بعدها بقليل حاول سيف مره اخرى ان يقبل ديما ولكن الباب طرق مره أخرى

سيف : مين

مازن: انا مازن ياسيف ، عايزك ف موضوع مهم

سيف بصوت بكى : انت جيت منين ،هى الناس دى كلها اتفقت عليه

مازن من خلف الباب: ياله يابنى أخلص ،انت بتعمل ايه عندك

سيف بحنق : مفيش مستنى عم عبده البواب ،هو الوحيد الى مطلعش يقاطعنا ،ناديله بئه عشان انزل

بااااااااك

أبتسمت ديما عندما تذكرت هذا الموقف وكيف انها بعد مازن فرت من أمامه ونزلت للأسفل ليتوعد لها سيف بليله لاتنسى وقد كانت

رغم انها كانت تبتسم الا ان عيونها أدمعت وانهمرت الدموع من عيونها بشده

دخل كريم على ديما فوجدها تبكى ،فاقترب منها وجلس على السرير

كريم: ديما ،انتى بتعيطى

ديما ببكاء: سيف وحشنى اوى ياكريم وكارما كمان ،ابوس ايدك خلينى اكلمه ولو مره واحده ،مره واحده بس ياكريم

كريم: صعب ياديما ،والله صعب

ديما برجاء : مش صعب ولا حاجه ،هات تليفون جديد وشريحه جديده هكلمه خمس دقايق بس وارمى الموبيل وكسر الشريحه

كريم : مش هينفع

ديما وقد زاد بكائها : طب دقيقه واحده ،واحده بس ياكريم ابوس ايدك هموت لو مكلمتوش

كريم:......

ديما: ابوس ايدك ياكريم ،قلبى وجعنى اوى ،نفسى اسمع صوته

كريم وهو يقف : هشوف ياديما

خرج كريم مسرعاً من الغرفه قبل ان يضعف أكثر امام دموع ديما

نامت ديما من كثرة البكاء واستيقظت صباحاً لتجد والدة كريم امامها مبتسمه وتقول : صباح الخير ياديما يابنتى

ديما: صباح الخير ياطنط

أعطت زينب لديما هاتفاً وقالت : حافظه رقم جوزك

سحبت ديما الهاتف من يد زينب مسرعه : طبعاً حافظاه ،انا مش مصدقه انى هكلم سيف اخيراً

زينب: بس خلى بالك ،هما خمس دقايق وهتلاقى الخط فصل ،وياريت يابنتى ماتجبيش سيرتنا ،ربنا يعلم ان ابنى مغصوب على الى بيعمله ده

ديما بلهفه : ماتخافيش والله ياطنط ،انا بس هطمن عليه

طلبت ديما الرقم التى تحفظه عن ظهر قلب ،رن الهاتف مره اثنان ثلاثه حتى ف النهايه اتاها صوت حبيبها مثقلاً : الو

ديما بلهفه: سيف ،حبيبى انا ديما

سيف بلهفه : ديما ......

....

(الحلقه السادسه والاربعون)

(الحلقه السادسة عشر من الجزء الثانى)

ديما: الو ،سيف حبيبى ،انا ديما

سيف : ديما ،بجد انتى ديما

ديما وهى تبتسم مابين دموعها: ايوه ،انا ديما

سيف : ديما ،انتى فين قولى لى ،طمنينى عليكى ،

ديما: اطمن ياحبيبى انا كويسه ،طمنى عليك

سيف : انا كويس ياديما المهم انتى ،ديما انتى وحشتينى اوى انا بموت من غيرك ،قولى لى انتى فين

ديما ببكاء: انت كمان وحشتنى اوى

سيف : ديما انت بتتكلمى أزاى ،سابوكى أزاى تتكلمى

ديما: هما سامحنلى بخمس دقايق بس الخط هيقطع فى أى وقت

سيف : ديما ،مين الى سمحلك

ديما وهى تنظر الى كريم الواقف مستنداً على الباب : معرفش ،انا معرفش اسمهم ايه ياسيف

سيف : انا عارف انهم اكيد جمبك ومش عارفه تتكلمى ،بس طمنينى حد لمسك

ديما: ماتخافش ياحبيبى محدش لمسنى ولا هيلمسنى انت عارف انى بعرف أدافع عن نفسى كويس ومحدش هيقدر يمس شعره منى ،طمنى بس انت عليك

سيف وقد غلبته دموعه : انا بموت ياديما ،كل يوم بمووت وانت مش معايه ،حاسس انى عاجز مش عارف أتصرف ولا أعمل حاجه

ديما: ماتعيطش ياسيف ،ماتعيطش ياحبيبى ،انا كويسه صدقنى

سيف : انا عايزك معايه ياديما مش مستحمل بعدك اكتر من كده

ديما : انا كمان أشتقتلك أوى ، نفسى فى حضنك اوى ياسيف

سيف ؛ انا بحبك اوى ياديما

ديما : وانا ....تن تن (صوت انقطاع الخط)

جلست ديما وهى تبكى بانهيار: وانا كمان بحبك اوى ،اوى ياسيف

ذهب سيف اليها وأخذ منها الهاتف وفتحه ونزع الشريحه

جلس كريم بجانبها وقال بهدوء : ديما

قالت ديما ببكا ء شديد :وحشنى اوى ،وحشنى اوى ياكريم ،اول مره اسمعه بيعيط ،انا عارفه هو هيتجنن عشان مش عارف يلاقينى ،على الاقل انا مطمنه عليه ،لكن هو تلاقى هيتجنن من القلق عليه

كريم: طب ممكن تهدى

ديما: مش ههدى ياكريم ،انا عايزه سيف

ظلت ديما تبكى بشده وكريم يحاول تهدئتها حتى ف النهايه ، قامت مسرعه الى الحمام لتفرغ كل مافى معدتها

قلق كريم عليها لذلك خرج وطلب من والدته ان تكون بجانبها

زينب بعدما أسندت ديما وأجلستها على السرير ودثرتها ، هدئت دموع ديما ولكنها لم تهدئ شهقاتها ،ظلت السيده زينب بجانب ديما تملس على شعرها حتى نامت

دخل كريم بعد قليل وقال بصوت منخفض : نامت

زينب : اه يابنى ، نامت صعبانه عليه اوى يا بنى

كريم : طب وانا بأيدى ايه اعملوا ،مانتى عارفه انى مغلوب على أمرى وغصباً عنى

زينب : عارفه يابنى ،تعالى نخرج ونسيبها ترتاح

خرجت زينب وابنها من الغرفه واغلقوا الباب بهدوء

....

جلس سيف فى مكتبه بعدما أغلق الهاتف مع ديما

طرق مازن الباب وعندما لم يرد ،فتح الباب ودخل

مازن : سيف ،حصل حاجه

سيف : ديما أتصلت

مازن: بجد ،طب هى فين

تنهد سيف : لا عارفه هى فين ولا عارفه مين حتى الى خطفها ولا عارفه اى حاجه

مازن: يعنى مش عارفه ان ماجد هو الى خطفها

سيف : لأ ، وانا لما لقيتها مش عارفه ماقلت لهاش من الواضح ان الباشا مش ظاهر ف الصوره

مازن: امال مين الى خلاها تكلمك

سيف : مش عارف ، معرفتش تقول اى حاجه ،من الواضح ان فيه حد جمبها

مازن: طب والرقم الى اتكلمت منه

سيف : ماظهرش ،رقم برايفت

مازن: طب ياسيف بص للجانب الكويس ف الموضوع ،احنا ع الاقل أطمن انها بخير

سيف : انا مش هطمن الا لما الاقيها يامازن

مازن: ان شاء الله هنلاقيها ،بس لازم تقول للظابط على الى حصل

سيف بيأس : هقوله ، رغم انى عارف ومتأكد اننا مش هنوصل لحاجه

مازن: يابنى بلاش يأس

سيف : بص حواليك وانت تعرف ان ليه مش متفائل انا حاسس انى بتعامل مع حد خارق ،حاسب حساب لكل حاجه مش سايب حاجه للظروف ،انا مكنتش متخيله ان ممكن دماغ ماجد تكون بالذكاء ده ، طول عمر بابا بيقول عليه مهندس شاطر بس مكنتش متخيل انه شاطر للدرجه دى

مازن : هنلاقى له غلطه ،ماتقلقش ،مهما كان ذكائه لازم هيغلط

سيف : ياريت ،نفسى يغلط ،نفسه ألاقيه ساعتها محدش هيقدر يحوشنى عنه

مازن: هنلاقى ان شاء الله ،بس قوم معايه نروح للظابط ،وبعدها روح لبنتك طل عليها

سيف : انا مش عارف الاقيها من فين ولا فين ،من مراتى المخطوفه ولا بنتى الى بين الحياه والموت

مازن: كله هيتحل ،هو ياسر كلمك

سيف : اه ،مقدرتش أخبى عليه كل لما يسألنى تليفون ديما مقفول ليه او هى فين أخترعله حجه لحد ماححجى خلصت ، فخلاص قلت أقوله وهو قالى هيجى بكره

مازن: طب كويس

سيف : الغريب يا أخى انى حاسه انه جاى علشان كارما بنتى أكتر ما جى عشان اخته

مازن: مش مهم يجيى ليه ،المهم يجيى

سيف : صح ،انا عايز لما ديما ترجع تلاقى كل الناس الى بتحبهم حواليها ،وكويس ان مى لسه ماسافرتش

مازن: اه ،من ساعة الى حصل وهى رافضه ترجع المنصوره وأعده عند عمتها

سيف : ياله مصايب قوم عند قوماً

مازن: تفتكر انا كنت أتمنى انى ديما تتخطف عشان مى تفضل هنا ف القاهره

سيف : لأ طبعاً ياض ،انا بهزر معاك

مازن: مانا عارف ياصاحبى ،ياله بينا

خرج سيف ومازن متوجهين الى قسم الشرطه ليبلغوا الظابط بآخر التطورات ،حاول الظابط ان يصل لأى معلومه عن طريق هذه المكالمه ولكن كل المحاولات باءت بالفشل

....

مر اسبوع آخر على ديما أصبحت فيه حالتها الصحيه فى تأخر شديد وينتابها كل يوم غثيان فى الصباح ودائما دوخه

،حتى سقطت فى يوم مغشياً عليها ، طلب لها كريم الطبيب الذى طلب منها مجموعة تحاليل وذلك لضعفها الشديد

بعد اسبوع من مكالمة ديما جاء لسيف اتصال فى الاول توقع ان يكون من ديما خصوصاً عندمه وجده رقم خاص ولكنه تفاجئ بصوت رجولى

سيف : مين معايه

.....: نسيت صوتى ياسيف ،ده انا حتى حبيبك

سيف : ماجد

ماجد: صح برافو علييك

هب سيف واقفاً من على مكتبه : انت فين يا بن('.......) ومراتى فين ،والله لو طلتك لقتلك بأيدى ،انطق مراتى فين

ماجد : أوف ، أوف ،هو انت لسه ليك عين تتكلم ،أبشرك انا هكسر لك عينك دى الى فاكره نفسها أحسن من الناس ،عارف مراتك فين ياسيف ،مراتك معايه ،عارف يعنى ايه معايه

سيف: اه يازباله ياواطى ،كل ده حقد جواك منى ،بس لو انت راجل بجد كنت خت حقك منى مش من واحده ست

ماجد: ههههه، انا مش راجل بس انا هثبتلك انى راجل ،لما ترجعلك مراتك وأبنى ف بطنها

سيف : ابن مين يابن (....)

ماجد: تؤ تؤ ، بلاش غلط ياسيف ، ده انت حتى الى هتربى ابنى

سيف : ....

ماجد: سكت ليه ياسيف ، ايوه مراتك معايه وكل يوم بمتع نفسى بيها لحد ما تحمل فى ابنى هسيبهالك ،مابيفكركش الموضوع ده بحاجه ياسيف ،ها

سيف بخفوت : مرام

ماجد : ايوه مرام ،فاكر مرام خطيبتى الى خدتها منى وغاويتها ولما حملت منك رميتها وكنت عايز تلزقهالى وانا كنت زى الى اهبل هصدق بس هى طلعت أنضف منك وقالت لى انه ابنك انت ،فاكر حصلها ايه بعد كده

سيف :..........

ماجد : اقولك انا ،راحت تنزل البيبى ،ماتتت ..... ماتتت ياسيف ،ماتت وسابتنى ،انا كنت بحبها كنت مستعد أسامحها وأتجوزها بس الى مكنتش أقدر عليه انى أربى ابنك عشان كده قلت لها تنزله ،بس ماتت ،ماتت قبل ماتبقى مراتى ،هى بالنسبه لك كانت مش أكتر من رقم فى موسوعتك ،لكن

بالنسبه لى كانت كل عمرى ،خطيبتى وبنت عمى واختى وامى وبنتى ،أستكترتها عليه ياسيف ،حرقت قلبى عليها زى ماهحرق قلبك على ديما

سيف بصوت متهدج: ماجد ،بلاش ديما هى ملهاش ذنب ف الى بنا ،انتقم منى زى مانت عايز ،بس سيب ديما

ماجد: هههه ،اسيبها ،دانا مصدقت بقيت معايه ،اصل الصراحه مراتك حلوه اوى ياسيف ، حاجه كده تتاكل

سيف بصريخ: بس ،بس ،ايه انت مش بنى آدم ،انت شيطان

ماجد: انا تلميذ صغير ف مدرستك ،اسيبك انا واروح لديما حبيبتى ،اصلى بقيت أحس انها بقيت تستنانى ، الاول كانت بتقاومنى جامد ، بس دلوقتى حاسس انها بقيت مستسلمه أظاهر كده انى عجبتها ،شكلك مكنتش مالى عينها

سيف : أخرس ،هى قالت لى محدش لمسها

سكت ماجد قليلاً ثم قال : هتقولك ايه ياسيف ،هتقولك صاحبك أجدع منك

بعد هذه الكلمه قهقه بصوت عالى ، وأغلق الهاتف

سيف : ماجد ،الو ماجد

علم سيف ان ماجد اغلق الهاتف ،القى سيف الهاتف بكل عنف فى الحائط ليسقط متهشماً الى أجزاء

سمع مازن صوت سيف يصرخ فدخل عليه : سيف ،فى ايه الى حصل

سيف : ماجد كلمنى

مازن: طب ماقلكش هو عايز ايه قصاد انه يرجع ديما

سيف : مش عايز حاجه بينتقم منى ،عشان الى عملته مع مرام خطيبته ،بيدفع ديما تمن حاجه ماعملتهاش ،ذنبها ايه تدفع تمن زبالتى ،ذنبها ايه

مازن: اهدى بس ياسيف ، العصبيه مش هتحل الى احنا فيه لاز م نهدى

سيف : انا مبقاش فيه عقل

سحب سيف مفاتيحه وخرج من المكتب راكباً سيارته ومنطلقاً الى حيث لا يعلم

....

ديما : طنط زينب ،كريم فين

زينب : نزل ياحبيبتى ،جاله تليفون ونزل

ديما : غريبه ،انا من يوم ماجيت هنا ،وهو مانزلش خالص ،راح فين

زينب: معرفش يابنتى ،هو قالى نازل مشوار وهيجيب معاه التحاليل بتاعتك

ديما بخبث : هو مين

زينب : ع.... كريم ،كريم يابنتى

ديما: ولو انى متأكده انه مش اسمه كريم ،عشان كده انتى دايماً بتقولى له ابنى ،او ضناى ،عشان ماتغلطيش ،بس ماشى هعديها بمزاجى

زينب مبتسمه : تعالى ياديما نقعد شويه

جلست ديما مع زينب وبدأت زينب بالكلام : ابنى كان فى كليه طب ،وكان هيبقى دكتور اد الدنيا ، كانت حالتنا ميسوره لغاية لما جوزى شارك واحد فى شركه وبدأ الشيطان يلعب بعقله ،اتعرف على بت فى سن عياله بقيت بتسحب منه فلوس لغاية لما أضطر يسرق فلوس من الشركه ، ويخالف فى مواصفات الصفقات لما الشركه أبتديت تنهار ،والناس بدأت تطلب بالشروط الجزائيه بتاعتهم ،جوزى ساعتها كان خلص كل فلوسه ،شريكه سدد الفلوس للناس وخلى جوزى يكتب شيكات على نفسه بالمال الى خده ونصيبه من الشروط الجزائيه ،ساعتها البنت دى تركته بعد مافلس ورجع لنا ندمان ،انا سامحته خصوصاً انه ساعتها ابتدى يتعب وحصلت له جلطه ،رجع يعش معانا فى بيت ابويه وابنى أضطر يسيب دراسته ويشتغل عشان يصرف علينا انا وابوه ،حتى بنتى اتجوزت ابن شريكه ف الشركه جزء من تسديد الدين ،بس ابن شريكه رغم انه اتجوز بنتى مكفهوش وكان عايز يسجن جوزى ،أترجاه كريم كتيييير عشان يسيبه ،لغاية لما اقترح عليه يحول الشيكات بأسمه ،وافق ياحبيبى عشان يبعد عن ابوه السجن ،ومن يومها وهو بئه عبد عند الراجل ده ،حتى بنتى الى متجوزها ومعاه منها بنت ماسلمتش من شره ،بقيت خدامته فى البيت ،وابنى خدامه ف الشارع بينفذ له كل الى عايزه ، وآخرهم انه يخطفك انتى

ديما: يااه ،للدرجه دى ،بس هو مين ،وليه انا

زينب: انا مقدرش اقولك هو مين ، ولا حتى اعرف هو عايز يأذيكى ليه ،كل الى أعرفه انه بيكره جوزك

ديما: ليه ،ليه بيكره سيف

زينب: علمى ،علمك يابنتى

هنا دخل كريم بوجه مكفهر : سلام عليكم

زينب وديما: وعليكم السلام

كريم وهو يسلم ديما مجموعه من الاوراق : تحاليلك ياديما

زينب : الدكتور قالك فيها ايه

كريم : ضعف ونقص فى الحديد ونسبة انيميا ،و....

ديما: وايه ياكريم

كريم: وحامل ياديما

ديما بصدمه: ايه حامل ،انت بتتكلم بجد

كانت ديما تتحدث وهى تضحك وتبكى فى نفس الوقت : انا مش مصدقه ، انا حامل ياطنط ،انا حامل

زينب وهى تحتضنها : مبروك ياحبيبتى

ديما : سيف هيفرح اوى لما يعرف ،كريم خلينى أكل......

قاطعها كريم : لأ ،ماينفعش

ديما بحزن: ليه ياكريم

كريم: من غير ليه

حزنت ديما وسحبت نفسها ودخلت الى غرفتها واغلقت الباب خلفها

زينب : ليه كده يابنى تكسر بخاطرها

كريم: اعمل ايه ياماما ،ماجد عرف انها كلمت جوزها وبهدلنى

زينب: ربنا يابنى ينتقم منه ، ويرحم ابوك ويغفرله هو السبب ف الى احنا فيه

كريم : ملوش لازمه الكلام ده دلوقتى يا امى ،انا داخل لها

دخل كريم الغرفه لديما بهدوء وجلس بجانبها على السرير فوجدها تبكى فقال فى هدوء: ديما ،انا آسف والله غصبن عنى ، انتى لو تعرفى

ديما: عارفه ياكريم ،مامتك حكتلى

كريم: يعنى عارفه انى مغصوب زيك ع الوضع ده

ديما: عارفه ،واحد غيرك مكنش خاطر بحياته وعمل الى اطلب منه ،بس انت حافظت عليه ومالمستنيش ،بس زى مانا

مقدره ظروفك ،انت كمان قدر وضعى ،دى اول مره بكون حامل ونفسى اوى كنت افرح سيف واشوفه وهو فرحان بحملى

كريم : طب انا هقولك على حاجه غايبه عن بالك ،احنا دلوقتى مش محتاجين نستنى نشوف واحده حامل وتروح تحلل على انها انتى ونحط اسمها على تحليلك ،احنا كده بسهوله نقدر نروح نعمل تحليل ،وهو لما يعرف ان خلاص حصل الى عايزه هيرجعك تانى لجوزك

ديما: بجد ،طب امتى

كريم: بعد خمس ايام بالظبط ،هيكوون عده شهر عشان مايشكش ف حاجه ،هنروح نعمل التحليل تانى وهبعته ليه

ديما : لسه خمس ايام

كريم وهو ينظر لها بأسى : ايه زهقتى مننا

ديما: لأ طبعاً ، بس سيف وحشنى

كريم بحزن: هانت

اتجه كريم الى الباب ولكنه التفت لينظر لديما التى كانت تضع يديها على بطنها بحب وتبتسم ،تنهد بأسى انه أصبح قاب قوسين من ان يفقد الفتاه التى عشقها بجنون،منذ ان وقعت عيونه عليها

....

مرت خمس ايام كان سيف فيها وصل الى قمة عصبيته وغضبه ، خصوصاً ان حالة ابنته لم تتحسن

ظل ياسر معهم ف مصر ليتابع حالة كارما ويحاول إيجاد قلب لها تتفق أنسجته مع أنسجتها ووضع أسمها على أولى قواعد المحتاجين للتبرع فى أكثر من مركز بدول مختلفه ،

حضر مندوب المعمل وسحب العينه لديما وبعدها أرسل التقارير لماجد الذى رقص فرحاً فأتصل بكريم : عفارم عليك ،انا قلت مايجيبها الا رجالها ،زى ماتفقنا عارف هتسيبها فين

كريم بحزن: عارف

ماجد : خلاص بعد بكره الساعه ٥ تنفذ

كريم: حاضر

ذهب كريم الى ديما التى كانت جالسه كعادتها منذ ان علمت بحملها تتحسس بطنها وتتحدث مع طفلها وكأنه يسمعها

كريم: ديما

ديما بابتسامه مشرقه : نعم ياكريم

ذهب كريم وجلس بجانبها : عندى ليكى خبر هيفرحك

ديما: قول ياسيدى

كريم : بعد بكره هتروحى

ديما بفرح: بجد ياكريم ،بجد

كريم بعيون دامعه : اه بجد

ديما : طب امال انت زعلان ليه ،فيه حاجه حصلت

كريم:......

جلست ديما بجانبه وتحدثت بهدوء : كريم فيه حاجه حصلت قولى

لم يستطيع كريم ان يغلب دموعه فسقطت على خده

أقتربت ديما أكثر من كريم وقالت : كريم انت بتعيط ، بتعيط ليه

رفع كريم رأسه اليها ولم يستطيع ان يتحكم فى نفسه خصوصاً وهى تنظر له هذه النظره الحانيه ،أمسك برأسها بين يديه وقبلها على شفتيها ، صدمت ديما من فعلته فأستجمعت قواها ودفعته ،ثم نظرت له وهو يتنفس بصعوبه

ورفعت يديها وصفعة على خده : انت اتجننت ،ايه الى عملته ده

كريم : انا آسف

ديما: ياخساره ياكريم ،بوظت كل حاجه

كريم : انا آسف ، انا معرفش ازاى عملت كده

ديما : أخرج بره ، وياريت ماشفش وشك لغاية لما امشى من هنا

خرج كريم من الغرفه مطأطأ رأسه وخجلان من فعلته

....

تانى يوم وصل لسيف على مكتبه ظرف مكتوب عليه خاص وسرى ،أوصلته السكرتاريه الى سيف الذى فتحه فوجد فيه تقرير من أحدى معامل التحاليل باسم زوجته ويفيد بأنها حامل وفى نهاية التقرير كتبت ملاحظه باللون الاحمر

(خلى بالك من أبنى ،مراتك بكره هتكون عندك مبقتش عايزها خلاص)

أمسك سيف بالورقه ثم مزقها الى أشلاء وهو يشعر ان روحه هى التى تمزقت الى أشلاء ولست الورقه

....

(الحلقه السابعه والاربعون)

(الحلقه السابعة عشر)

دخل مازن على سيف مكتبه فوجدهوه جالس رافعاً رأسه للأعلى وينظر الى السقف

مازن بقلق: سيف

أنزل سيف رأسه ونظر الى مازن، عندمارأه مازن شهق بصوت عالى فقد كانت عيون سيف حمرا ء جداً ومن الواضح انه كان يبكى

مازن: فيه ايه يابنى ،حصل ايه

سيف : ماجد كسرنى يامازن

مازن: ايه أزاى،مش فاهم

سيف : ديما راجعه بكره

مازن: طب كويس وانت زعلان ، ده خبر تحفه

سيف : ديما حامل يامازن

شهق مازن من الصدمه : عرفت أزاى ،هو الى قالك

سيف : بعتلى نتيجة تحاليلها

مازن: وانت صدقته علطول

سيف : كلمت المعمل وأتأكدت

مازن: طب وبتوع المعمل قالولك ان هى الى جت المعمل بنفسها

سيف : لأ العينه أتاخدت من البيت

مازن: طب ماعرفتش العنوان

سيف :/ مش هتفرق ،هو قال هتيجى بكره ،وانا متأكد ان العنوان هيكون وهمى ، مهو مش معقول واخد كل أحتياطاته وف الآخر يغلط غلطه عبيطه زى دى

مازن: سيف ،انت هتصدقه

سيف : تفتكر كدبه زى دى مش هتنكشف بسهوله ،ده لو كانت كدبه

مازن : سيف ،لو حصل ده لازم تحط ف الاعتبار ان ديما كانت مخطوفه يعنى ده مكنش بمزاجها

سيف بغضب: بس هى قالت لى هتعرف تدافع عن نفسها ،وقالت لى مش هتخلى حد يلمسها

مازن: وحصل ،تفتكر ده برضاها

سيف : مش عارف ،انا مبقتش عارف حاجه

مازن : طب أهدى ،وياريت بلاش تفتح معاها اى كلام الا لما تهدى ،الى حصل لها مش قليل ،فاصبر لما تهدى خالص وبعدين اعرف منها ايه الى حصل

سيف : تفتكر هقدر أصبر ،أقولك انا قايم ماشى هروح أشوف بنتى

سحب سيف مفاتيح سيارته وخرج من المكتب باتجاه المشفى لابنته

....

وقفت ديما وبدلت ملابسها الى الملابس التى كانت تلبسها فى اول مره جاءت فيها الى المنزل

دخلت عليها زينب قائله : شوف وشنا نور وأحلو أزاى ،كل ده عشان ماشيه للدرجه دى كنا مضايقينك

ديما: لا والله ياطنط بس مش متخيله انا فرحانه اوى أزاى ، حاسه انى هطير من الفرحه أخيراً هشوف سيف وهلمسه ،مش سيف بس وكارما وماما رجاء ومى صاحبتى وانكل أشرف ،كلهم بجد وحشونى اوى

زينب: تشوفيهم على خير يابنتى ،ولو انك هتقطعى بينا اوى

ديما: حبيبتى ياطنط زينب والله انا حبيتك اوى ،وربنا يعلم انك هتوحشينى اوى

أمسكتها زينب من يديها وأجلستها على السرير وجلست بجانبها : ديما عايزه أطلب منك طلب ،أعتبريه رجاء من ست كبيره ربنا يعلم بتحبك اد ايه

ديما : أؤمرينى ياطنط

زينب : الأمر لله يابنتى ، بصى ياديما هو جوزك أكيد بلغ البوليس ولما هترجعى هيطلبوا شهادتك وتحكيلهم الى حصل فأنا مش عايزاكى يعنى ....

ديما : فاهمه ياطنط مجبش سيرة كريم ولا حضرتك

زينب : هو يابنتى ماسموش كريم ولا انا أسمى زينب ،بس سهل اوى لو وصفتينا انهم يعرفوا يجيبونا

ديما مبتسمه : ماتخفيش ياطنط ، انا عمرى ماهفكر آذيكم ده لولالكم الله اعلم كان زمان حصل لى ايه

زينب : يابنتى احنا ناس والله مالينا ف الآذييه ، لولا الظروف كان زمان ابنى دكتور ويمكن يكون أتجوز ومعاه ولاد بس منه لله الى كان السبب

ديما: خلاص ياطنط ،ماتقلقيش

زينب ،: ربنا يطمن قلبك يارب ، الا قول لى مش هتاخدى هدومك الى هنا

ديما: لا ياطنط هو انا ناقصه هدوم

زينب : ماتخافيش يابنتى الهدوم انا الى جايباها ،دانتى ماشفتيش الهدوم الى كانوا مفروض محضرينهالك

ديما : شفته ياطنط هو انتى بتسميهم هدوم دول ، دول شوية قماش متلزق فى بعضه

زينب : مهو كانت نيته سودا بعيد عنك

ديما : بس ربنا وقف لى ولاد الحلال عشان يمنع آذاه عنى

زينب : يابنتى عشان انتى طيبه وبنت حلال،خدى الهدوم بئه اعتبريهم هديه منى ليكى عشان تفتكرينى

دخل كريم عليهم قائلاً : ماما ،ممكن تعملى لنا قهوه

زينب : همشى ياسيدى من غير ماتوزعنى

خرجت زينب من الغرفه وجلس كريم على الكرسى امام ديما

كريم: ديما انا آسف

ديما :.......

كريم: سامحينى ياديما والله ماعرف انا عملت كده أزاى ،أعتبريه لحظة طيش ،اى حاجه بس بالله عليكى ماتمشى وانتى زعلانه منى ، احنا احتمال مانشفش بعض تانى

ديما: خلاص مش زعلانه منك ،مش هيبقى عدل بعد كل الى عملته معايه ده ،ازعل منك على غلطه انا واثقه انها مش مقصوده

كريم : يعنى بجد مش زعلانه منى

ديما : مش زعلانه منك لانى بجد بعزك ياكريم وانت عندى فى غلاوة اخويا ياسر

كريم بحزن : وانتى كمان فى غلاوة رانا أختى

دييييما: طب ياله ياخويا بئه ،عشان توصلنى لجوزى حبيبى عشان وحشنى أوووووى

كرم بحزن: ماشى انا مستنيكى تحت

فتحت ديما الدولاب وسحبت منه الملابس التى كانت ترتديها ولكن نظرت الى الملابس الاخرى التى من المفترض انها كانت ان تكون ملابسها فلفت نظرها قميص (بيبى دول) لونه أحمر كان من النوع الجرئ جداً لم تتجرأ ديما ان تلبس شئ مثله قبل ذلك ، أمسكته ديما بين يديها وعضت على

شفتيها وفكرت لماذا لا ترتدى مثل هذه الاشياء امام سيف وخصوصاً انهم من فتره طويله بعيداً عن بعضهم ،لذلك لم تفكر مرتين وأخذته من الدولاب ووضعته ف الشنطه مع باقى ملابسها

خرجت ديما من الغرفه وودعت السيده زينب وبعدها نزلت وركبت السياره وكانت هذه ثانى مره تنزل من المنزل ،كانت المره الاولى التى ذهبت فيها الى منزل آخر لتسحب لها عينة التحليل ،فى المره السابقه وفى هذه المره لم تستطيع ان تحدد المكان الموجوده فيه

أسكندريه

هكذا هتفت ديما عندما لاح لها كورنيش أسكندريه

ديما: معقول احنا ف اسكندريه

كريم: امممم

ديما: انا مكنتش متخيله اننا بره القاهره

كريم: تفرق يعنى

ديما: اه طبعاً ،كده لسه كتير اوى ، عقبال مانوصل ،انا مش قادره استحمل

كريم: للدرجه دى

ديما: وأكتر يا كريم ، انت مش متخيل سيف وحشنى ازاى ،ونفسى اوى أشوفه

كريم بابتسامه واهنه : ربنا يخليكم لبعض

ديما بمرح: عقبالك يا كيكو لما تلاقى بنت الحلال الى تستاهلك

كريم: متشكر

نامت ديما لباقى الطريق ، وأيقظها كريم فى المكان المحدد ان يتركها فيه

كريم وهو يهزها برفق: ديما ،ديما وصلنا

قامت ديما مفزوعه : وصلنا بجد

نظرت ديما حولها ووجدت نفسها فى مكان بعيد جداً عن منزلها

ديما: بس هنا مش بيتنا

كريم: معلش ياديما ،سيف عنده خبر بوصولك فهتلاقى كل مكان قريب من بيتكم موجود فيه بوليس ،فعشان كده انا مضطر أسيبك هنا

ديما وهى تسحب شنطتها : مفيش مشكله انا هتصرف

كريم: سيبى الشنطه دى ، عشان ماتبقاش تقيل عليكى

ديما : لأ مانا هاخد تاكسى للبيت

كريم: طب تعالى أوقفلك تاكسى

ديما : لأ روح انت ،ماتشغلش بالك بيه

كريم : ازاى ياديما ،انزلى بس

انتظر كريم وديما التاكسى الا انا جاء واحد خالى ،ركبت ديما ونظرت من الشباك الى كريم قائله : مش عارفه اشكرك ازاى يا كريم ، وبجد انت وطنط هتوحشونى اوى

كريم ،: وانتى كمان هتوحشينا ، خلى بالك من نفسك وخدى دى

أعطاها كريم ورقه بها رقم هاتف

كريم: ده رقم تليفونى انا واثق انك مش هتديه لحد ،بس ابقى طمنينى عليكى

ديما: ماتخفش ياكريم ،وهبقى اكلمك

كريم: اشوف وشك بخير يا.....

أكمل فى نفسه : ياحبيبتى ،بعدما أنطلقت السياره

....

انطلقت السياره ورغم ان المسافه لم تكن تبعد سوا نصف ساعه الا ان ديما شعرت بأنها دهر من الزمن الا ان وصلت الى منزلها

كانت سيف جالس فى حديقة منزل والدى سيف بأنتظار وصول ديما بعدما أتصل به ماجد للمره الثانيه واعلمه ان ديما ستصل بعد ساعه ع الأكثر

وصلت ديما الى المنزل فحياها البواب بحفاوه ،وفتح لها المنزل أول ما وقع عليه نظرها هو ، كان جالس على كرسيه وينظر الى نقطه امامه ولكنه لم ينتبه الى وجودها ، ظلت تنظر له لتشبع من ملامحه التى أفتقدتها

أنفتح باب الفيلا الداخلى ليصيح أشرف عندما رأى دييما : ديما ، ياجماعه ديما وصلت

خرج الجميع من الفيلا فكلهم كانوا بأنتظارها بالداخل ، انتبه سيف الى وصول ديما وهو لم شعر بها

أحتضنتها رجاء وبعدها مى وياسر أخيها وسلم عليها مازن والكل بكى ،كل ذلك وسيف متابع للمشهد دون ان يتقدم خطوه بأتجاها

تركتهم ديما وتقدمت بأتجاهه ووقفت أمامه بعيون دامعه ،فنظر لها أيضاً بعيون دامعه

ديما وهى تحاول ان تبتسم من بين دموعها : هو انا ماوحشتكش ولا ايه

نظر لها سيف ودموعه تنهمر على خده : وحشتينى أوى ،اوى اوى

أقتربت منه ديما والقت بنفسها بين ذراعيه ، أحتضنها سيف بشده وكأنه يأكد لنفسه انها موجوده بين أحضانه

أحتضن كلاً منهما الآخر وهو يبكى ،كانوا صوت بكائهم كليهما عالى جداً وبعدها أصدر سيف أنيناً بصوت عالى

أبتعدت ديما عنه قليلاً ورفعت رآسها اليه: سيف انا كويسه ،ماتخفش

سيف :أكيد انتى كويسه

نظرت ديما حولها فلم تجد أحد منهم ،من الواضح انهم أنسحبوا ليتسح لهم فرصة اللقاء مع بعض

خجلت ديما وقالت لسيف : مش هندخل

سيف وهو يمسح دموعه : اه ،تعالى ياله

انتبهت ديما ان سيف سبقها ولم يمسك يديها ولكنها أرجعت ذلك لتوتره ولان دموعه غلبته وهو لايريد ان يراها احد

دخلت ديما الى الفيلا وجلست بجانب رجاء ومى

سألت ديما: امال فين كارما

أسرعت رجاء بالرد : اصلها عند حفيدة صحبتى عشان نبعدها عن جو التوتر

ديما: طب كلميها وحياتى ياماما رجاء لحسن وحشانى اوى

رجاء بارتباك : طب ياحبيبتى ،اطلعى غيرى هدومك عقبال لما نحط الاكل ،انا عملت لك كل الاكل الى بتحبيه.......... اه صحيح ده مفيش ليكى هدوم هنا

ديما: لأ انا معايه هدوم ،الشنطه تلاقينى نسيتها بره

رجا : طب ياحبيبتى اطلعى على جناحكم وانا هخلى هدى تطلعها لك

وقفت ديما وأستئذنت من الجميع لتصعد ،ثم نظرت لسيف الذى كان سارح وقالت له : سيف ،هتطلع معايه

انتبه سيف انها تحدثه: اه ،طالع اهو

كان سيف يفكر بأمر الشنطه وما معنى ان يكون مع ديما شنطه تحتوى على ملابس وهى عندما خطفت لم يكن معها شئ ، غير انها من يراها لا يعتقد انها كانت مخطوفه فوجهها كان مشرقاً وكأنها كانت فى رحله استجماميه وليست مخطوفه

صعدت ديما الى الغرفه مع سيف وبعدها وصلت حقيبتها

ديما وهى تنظر للغرفه : يااااه البيت وحشنى وبيتنا الى هناك وحشنى ،بس عارف ايه اكتر حاجه وحشتنى

سيف : ايه

ديما وهى تقترب منه وتضع ذراعيها حول عنقه : انت ياسيف

سيف : بجد وحشتك

ديما : انت بتسأل ياسيف

سيف : اصل الصراحه حاسس انك كنتى احسن من غيرى

عقدت ديما مابين حواجبها وقالت: ليه بتقول كده

سيف : بصى لنفسك ف المرايه وانتى تعرفى

ديما: اعرف ايه ياسيف

زفر سيف وقال : ماتشغليش بالك بيه ،انا أظاهر من التعب بخرف

ديما : شكلك باين عليه التعب فعلاً ياسيف

سيف : انا كنت بموت وانتى مش هنا

ديما: وانا كمان ياسيف ،كنت بموت من غيرك ،بس كان معايه الى يصبرنى

أنزل سيف ذراعيها بعنف من على عنقه وقال : مين الى كان بيصبرك ياديما

أخذت ديما يده ووضعتها على بطنها وقالت : عايز ولد ولا بنت

سيف : يعنى ،انتى ..... حامل

ديما: اه ياحبيبى ،انا عارفه اننا كنا متفقين نأجل بس الى حصل.....

قاطعها سيف قائلاً بغضب: الى ف بطنك ده لازم ينزل

ديما بصدمه: ايه ،انت بتقول ايه

سيف وهو متجه الى الباب : الى سمعتيها ،وعلى فكره كارما ف المستشفى

خرج سيف من الغرفه وصفق الباب خلفه

جلست ديما على السرير تستوعب الكلام الذى القاه عليها سيف قبل ان يخرج ،لقد اتفقوا قبل ذلك على تأجيل الحمل وذلك من اجل كارما لكنها لم تكن تعلم ان الحمل لو حدث سيطلب منها سيف ان تتخلص منه

سحبت ديما ملابسها النضيفه واتجهت الى الحمام وتحممت ولبست ملابسها هبطت الى الاسفل ،وجدتهم كلهم ف انتظارها فجلست معهم ع السفره وبدأو فى الأكل ،كان سيف وديما كلاً منهم شارد فى عالمه ولا يتحدثوا الا اذا وجه لهم الحديث

بعد الغداء طلبت ديما ان تزور كارما فعرض ياسر ان يذهب معها ولم يعرض سيف الذى صعد الى غرفته بمجرد انتهاء الغداء

ذهبت ديما مع ياسر الى المشفى وسمح لها ان تلقى نظره على كارما ،فدخلت الى غرفتها فوجدت جسده الضئيل مستلقى على السرير وهناك مجموعه اجهزه موصله بها لتستطيع التنفس

انهمرت دموعها حزناً على الطفله المسكينه فسحبها ياسر الى الخارج

ياسر : ماتقلقيش ،ياديما ان شاء الله العمليه هتتعمل وتبقى كويسه

ديما : يارب يا ياسر ، هو انت هتسافر امتى

ياسر/ بكره ،انا خلاص اطمنت عليكى ،ولازم اسافر عشان اقدر احرك الدنيا من هناك واقدر اشوفلها متبرع

ديما: معلش ياحبيبى ،عطلتك وخليتك تسيب شغلك وحياتك

ياسر : اخص عليكى ياديما هو احنا لينا غير بعض ، بس جوزك بيحبك اوى ياديما ده كان هيتجنن عليكى

سرحت ديما قليلاً ثم قالت : اه ،مانا عارفه

قررت ديما فى طريق العوده انها ستواجه سيف ويجب ان يتخطى مخاوفه ،ان كان يعتقد انها ستنشغل عنه فستوعده انها لن تفعل ذلك ،يجب ان يتخطو هذه العقبه حتى يسعدوا بأبنهم سوياً وايضاً بأمر الله بشفاء ابنتهم كارما

....

بعدما صعد سيف الى الجناح الخاص بهم فتح الحقيبه التى كانت مع ديما وافرغ محتوياتها ،وعندها وجد القميص الاحمر فى قاع الشنطه وعلى الفور تذكر جملة ماجد عندما قال له

(هى صحيح كانت ف الاول بتقاومنى جامد ،بس بعد كده بقيت احس انها بتستنانى ،اظاهر انك مش مالى عينها)

دخلت ديما فى اللحظه التى كان سيف فيها ممسكاً بالقميص

ديما: سيف

القى سيف بالقميص فى وجه ديما وقال بغضب: ايه ده

ديما بخجل وارتباك: ده ،ده

سيف : ده ايه ياهانم يامحترمه ،ها ردى

ديما: فى ايه ياسيف ،ماتهدى عشان نعرف نتكلم مال تصرفاتك غريبه كده

سحبها سيف من ذراعيها وامسكهم منها وقال وهو ينظر لهم : مش شايف على دراعك اى أثر لحد مسكك او ضربك مع ان جسمك حساس بيزرق بسهوله

ديما : لان محدش فعلاً ضربنى

سيف : يعنى كان بمزاجك

ديما: انا مش فاهمه ،هو ايه الى كان بمزاجك

سيف : ليه كدبتى عليه وقلت لى انك مش هتخلى حد يلمسك

ديما: محدش لمسنى ليه مش قادر تفهم

سيف : امال انتى حامل ازاى

سكتت ديما قليلاً واستوعبت ان رفض سيف للحمل ليس لانه كان لا يريدها ان تحمل الان ،ولكن لانه فهم ان الحمل من غيره

ديما: سيف .... انت فهمت ايه ... انا

سيف : تحلفى ع المصحف ان مفيش حد لمسك

هنا تذكرت ديما قبلة كريم فقالت بحسره بعدما أطرقت رأسها الى أسفل :مش هينفع احلف

سيف وهو يترك ذراعيها ويدفعها بعيداً عنه : ياخساره ياديما ،طلعتى ماتفرقش حاجه عن ريهام

أدمعت ديما ولم تستطيع سوا ان تنطق بكلمة واحده : طلقنى ياسيف

سيف وهو موليها ظهره : حاضر .... هطلقك

....

(الحلقه الثامنه والاربعون)

(الحلقه الثامنه عشر)

ديما: طلقنى ياسيف

سيف : حاضر .... هطلقك

كان سيخرج ولكنها استوقفته قائله وهى تبكى: هتطلقنى ياسيف ، هتطلقنى بالسهوله دى ،من غير ماحتى تسمعنى ،طب حتى ادينى فرصه أدافع فيها عن نفسى ،ادينى فرصه أقولك الى حصل

سيف : مفيش داعى ياديما ،التفاصيل صدقينى مش هيفيد غير انها هتبقى عامله زى الى بيحط ملح ع الجرح

ديما : طبعاً ملهاش لازمه ،زى العاده عينت نفسك القاضى وحكمت الحكم ،وكمان هتنفذه بأيدك من غير ماحتى تدينى فرصه ادافع فيها عن نفسى

سيف : ديما انا مش عايز أظلمك ولا عايز أطلقك بس انا محتاج فرصه أبعد وانسى لانى .....

ديما: لانك ايه ياسيف

سيف بغضب: لانى كل لما بشوفك بفتكر الى عمله ماجد معاكى ، بفتكر انى فى راجل غيرى لمسك ،انتى ماتعرفيش انا اد ايه كنت فرحان لما عرفت انى اول راجل ف حياتك ،وان ادهم مالمسكيش ،حسيت ساعتها انك بتاعتى ،ملكى انا بس

ديما وهى مازالت تبكى : كويس انك فاكر انك اول راجل تلمسنى ،بس ياترى فاكر انت عرفت أزاى انك كنت أول راجل فى حياتى

نظر لها سيف ثم نظر الى الارض ولم يتحدث

ديما: عارف ،انا الى مبقتش عايزاك ،لانى كل لما بشوفك هفتكر انت عملت فيه ايه ،روح ياسيف بس ياريت قبل ما تروح تطلقنى

سيف بهدوء : هطلقك بس مش. دلوقتى

قال ذلك وخرج من الغرفه

تهاوت ديما على الارض وهى تضم ركبتيها الى صدرها وتبكى بحرقه ،لحظات وشعرت بقطرات من شئ لزج يسرى من بين رجليها وعند نظرت على الارض فوجدت ان هذه القطرات ماهى الا قطرات دم

فزعت ديما من منظر الدم ،خافت ان تكون فقدت جنينها فلم تشعر بنفسها الا وهى تصرخ بكل قوتها وتناديه : سيييييييف ، سيييييييف ،الحقنى ،الحقنى ياسيف

بعدما خرج سيف من الغرفه لم يقوى على النزول لاسفل ومواجهة الجميع لذلك آثر على الجلوس فى غرفته ،بعد فتره سمع صريخها و هى تستنجد بها ،فلم يجد نفسه الا وقد هرع اليها ،فتح باب الغرفه فوجدها جالسه على الارض وتبكى بحرقه

سيف : ديما ايه الى حصل

ديما و هى تبكى : سيف ،الحقنى ،انا بنزف

سيف : ايه

ديما: ارجوك ياسيف ،ودينى المستشفى ،انا مش عايزه أخسره أبوس ايدك

نظر لها فوجد عيونها التى يعشقها تستعطفه ،لذلك لم يملك الا ان يلبى ندائها

حملها سيف على ذراعيها ونزل بها مسرعاً ،يصرخ بمازن ليفتح له باب السياره

فتح له مازن باب السياره فوضعها بالخلف وجلس بجانبها وجلس ف الامام امام المقود مازن وبجانبهم مى التى خرجت مسرعه ورائهم

انطلق مازن مسرعاً الى اقرب مشفى ،حمل سيف ديما وادخلها غرفة الكشف وطلبت منه الطبيبه الخروج من الغرفه

كانت ديما تتوسل الطبيبه بصوت ضعيف قبل ان تغيب عن الوعى : أرجوكى ،انا مش عايزاه يموت انا عايزه ابنى يعيش ،اعملى اى حاجه .... بس خليه يعيش

ربتت الطبيبه على يديها فى حنان وقالت لها: ماتقلقيش

بعد وقت قليل بدأت ديما تستفيق فوجدت وجه مبتسم لها ،وجه تعرفه وكأنها رأته قبل ذلك

ديما بصوت ضعيف : ابنى ،ابنى كويس

ابتسم الطبيب: ايه ياستى ابنى ابنى ،اطمنى ياستى ابنك بخير بس انا مضمنش ممكن يكون بنتك ،وتطلع حلوه وقمر زى مامتها

الطبيبه الاخرى : ايه يادكتور انت بتعاكس طب انا هقول للحاجه

الطبيب زياد : لأ ياستى ،اصلنا عشره قديمه

الطبيبه منى : ازاى بئه يادكتور ،ده حضرتك مش بتيجى هنا غير كل كام شهر مره ،عرفتها منين

زياد: لا ياستى ،المدام كانت عندى ف المستشفى الى ف المهندسين

منى: اه ،قول كده ،ع العموم حمد لله على سلامتك ،وياريت تخلى بالك الفتره الجايه عشان مايحصلش نزيف تانى لاقدر الله ومانلحقش نوقفه

ديما: حاضر ،بس انا ممكن اطلب طلب

منى: طبعاً ،اتفضلى

ديما: ممكن تقولى ،للاستاذ الى بره انى فقدت الجنين

منى : ايه ، انتى بتقولى ايه طبعاً ماينفعش

ديما: ارجوكى ،هو مش عايز البيبى وعايزنى انزله ،ارجوكى قولى انه نزل

منى: انا اسفه جداً ،مقدرش اعمل كده

ديما: ارجوكى

وهنا اقترب منها الدكتور زياد وقال بابتسامه: اهدى يابنتى ،وانا هعملك كل الى انتى عايزاه

منى: ازاى يادكتور

زياد بحزم: انا قلت كلمه ،هتخرجى للاستاذ الى بره وتقولى له ان البيبى نزل

منى: انت الى بتقول كده يادكتور ،من امتى احنا بنكدب على حد

زياد : هتروحى دلوقتى وانا هفهمك بعدين يادكتوره

منى : حاضر يادكتور

خرجت منى من الغرفه فالتفت زياد الى ديما قائلاً : لولا انى كنت معاكم ف المره الى فاتت وعرفت هو عمل فيكى ايه ، مكنتش عمرى هساعدك ،حاولى تنامى شويه

وابتسم لها وخرج من الغرفه

خرجت منى الى سيف وقالت له : حضرتك زوج مدام ديما

سيف: ايوه

منى : المدام بقيت كويسه ،بس للأسف خسرنا الجنين

شهقت مى بصوت عالى : لا حول ولا قوة الا بالله

منى : شد حيلكم ياجماعه

مى: انت كنت عارف انها حامل ياسيف

سيف : ايوه للأسف

مى: يعنى لما اتخطفت كانت حامل

سيف : لأ

مى: لأ يعنى ايه

سيف بغضب: لأ يامى ،ديما حامل من شهر تقريباً ،افهمى بئه

وهنا تدخلت الطبيبه منى التى كانت تستمع للحوار : مين قال ان المدام حامل فى شهر ،المدام كانت حامل فى أخر الشهر التانى تقريباً

سيف: ايه ،انتى متأكده

منى: طبعاً يا أستاذ ،المدام حامل فى ٧اسابيع ،او كانت حامل

نظرت له الطبيبه وهو يتلقى الصدمه وباتت الآن تكون فكره عن هذا الزوج وشعرت انها قامت بالشئ الصحيح عندما

أخبرته انه فقد طفله ،عزز موقفها ماحكاه لها الطبيب زياد عن مافعله هذا الزوج فى زوجته ف المره السابقه

جلس سيف على اقرب كرسى لانه شعر ان قدماها ماعادت تحملانه ،ديما كانت حامل ،حامل بطفله ،هو لم يصدقها او بمعنى أدق لم يعطها فرصه لتدافع عن نفسها مثل كل مره ،شعر ان هذه المر ه ان الجرح كبير وانها لن تسامحه فبسببه فقدت طفلها التى كانت تتمناه ،ورغم انه كان لا يريد الحمل الان ،لكنه اليوم يتمنى ان تكون مازالت حامل لعل ذلك يربط بينهم بعدما تقطعت كل احبال الوصال

مازن: سيف

سيف: نعم

مازن: مش هتخش لمراتك

سيف بسخريه: مراتى ضاعت منى خلاص يامازن

مازن: يابنى ماتقولش كده ، ان شاء الله هتقدروا تعوضه خسارتكم

سيف : المره دى غير كل مره ، غلطى المره دى كبير اوى

مازن: طب قوم ادخلها ،مى دخلت لها من بدرى

قام سيف وقال: أدعيلى يامازن

مازن: ربنا يوفقك

دخل سيف الى غرفة ديما فوجد مى بجانبها وممسكه بيديها وتحاول تواسيها

سيف : مى ،ممكن تسيبينا لوحدنا

شدت ديما على يد مى وكأنها تطلب منها الا تتركها ،فضغطت مى على يديها برفق وقالت : انا بره ،مش هبعد

خرجت مى من الغرفه وأغلقت الباب خلفها ،جلس سيف على الكرسى امام ديما وقال : ديما ، انا ...

قاطعته ديما: أسف ،صح ياسيف ،كل مره تدبحنى وتيجى بكل سهوله تقول آسف ،بس المره دى انا الى اسفه ياسيف

سيف : انا مستعد اعمل اى حاجه وتسامحينى

ديما: اى حاجه ياسيف

سيف: اى حاجه

ديما: طلقنى ياسيف

سيف : اطلقك

ديما: اه تطلقنى ،انا مش هقدر اعيش معاك تانى

سيف : ديما ،اسمعينى حطى نفسك مكانى انا كنت ف حرب اعصاب كل يوم يجيلى تليفون من ماجد بيستفز اعصابى فيها لأقصى حد

ديما/ : وانت صدقته ، صدقته من غير ماتسمعنى ،ماصدقتنيش لما قلت لك محدش لمسنى

سيف: انتى ماردتيش تحلفى وده الى شككنى اكتر

ديما: احلف ،الى بيثق ف حد مش محتاج يحلفه عشان يصدقه ،الثقه بتكون من غير ماحلفك ، قولى ياسيف انا كنت حلفتك لما قلت لى ان ريهام كدابه وانها مانامتش معاك لما كانت فى الفيلا عند باباك ،ولا لما لقيت ماريهان ف حضنك ،ولا لما ريهام قالت لى ان العلاقه بينكم كانت طبيعيه زى اى زوجين ،ها .... أمتى حلفتك ياسيف ،أمتى قلت لك انت كداب مش بتقول الحقيقه ،انا كنت بكدب عينى وبصدقك انت ،لكن انت ف المقابل من غير لما تشو ف بتصدق عليه كل حاجه

سيف:...........

ديما: طبعاً معندكش حاجه تقولها ، مش قادر تواجهنى

سيف : انا عارف انى جرحتك ،بس

ديما بأستنكار: جرحتنى ،جرحتنى بس ،انت دبحتنى ياسيف ،دبحتنى ياسيف من غير لما يرف لك جفن ولا حتى تندم للحظه وللأسف دى مش اول مره بس اوعدك انها هتكون آخر مره لانى مش هعيش معاك لحظه بعد كده

سيف : انا مقدرش اطلقك

ديما بسخريه: غريبه ،رغم انك الصبح كنت مستعد ومرحب جداً بالفكره

سيف: ده قبل ما أعرف ان .....

ديما: قبل ايه ياسيف ،لما كنت فكرنى انى مافرقش عن ريهام

سيف: انتى عمرك ماكنتى زى ريهام

ديما: انت الى قلت مش انا

سيف: غلطان

ديما بحزم: سيف ،طلقنى

سيف : مش هقدر

ديما: ورحمة ابننا طلقنى

نظر لها سيف نظره مملوءه بالألم : هنعوضه ،العمر لسه قدامنا و...

ديما : انت ليه مش قادر تفهم ،بقولك طلقنى ، طلقنى مش عايزه اعيش معاك

قام سيف من على كرسيه وذهب بأتجاه الباب وقال : حاضر ياديما

ديما بحزم: دلوقتى وحالاً

سيف : للدرجه دى ياديما مش طايقانى

ديما: وأكتر ،طلقنى

سيف : حاضر ياديما ..... أنتى طا... لق

وخرج من الغرفه ومن المشفى كلها منطلقا لا يعلم الا اين

....

دخلت مى الغرفه فوجدت ان ديما تبكى بشده

مى: ديما ايه الى حصل،سيف خرج زى المجنون م الاوضه وخد ف وشه وخرج

ديما: خلاص يامى ، كل حاجه خلاص

مى: هو ايه الى خلاص ،ماتفهمينى

ديما: هفهمك ،بس مش هنا انا عايزه اروح

مى: طب ياحبيبتى هنمشى ،هخلى مازن يوصلنا هو مستنينا بره

خرجت ديما مستنده على مى ،قابلهم مازن وطلب منهم الانتظار ريثما يوقف لهم سيارة أجره لان سيف اخذ السياره

ديما: مازن، انا رايحه المعادى

مازن: ليه رايحه فين

ديما: رايحه بيتى

مى: حبيبتى انتى تعبانه ،ممكن تروحى البيت دلوقتى ولما تشدى حيلك تبقى تروحى الحته الى انتى عايزاه

ديما: مى انتى مش فاهمه ،انا وسيف أتطلقنا

مازن: ايه ، أتطلقتوا ،ازاى يعنى

ديما وهى تحاول ان تتماسك : عادى يامازن زى ما اى اتنين بيطلقوا ،رمى عليه اليمين وخلاص

مازن: انت بتستهبلوا

مى محاوله لتهدئة الموقف: خلاص يامازن ،مش دلوقتى نتكلم بعدين

مازن: ماشى ،اتفلضلوا

ركبت مى وديما التاكسى مع مازن وأوصلهم المنزل ،طلبت مى من مازن ان تمكث قليلاً مع ديما فوافق واخبرها انه سيذهب ويأتى بسيارته ليوصلها لمنزل عمتها

صعدت مى وديما الى شقتها فالقت ديما بنفسها على أقرب أريكه وتنهدت

مى: ديما ممكن اعرف ايه الى حصل ،ايه الى وصلكم للطلاق

ديما: بجد عايزه تعرفى ايه الى حصل

مى: انا عايزه اسمع الى انتى عايزه تقوليه وتحكيه

أرجعت ديما رأسها للخلف وقالت بهدوء: دبحنى يامى ، والغريبه انها مش اول مره ،مادنيش فرصه ادافع عن نفسى ،أد ايه كنت مشتقاله ،عايزه اشوفه والمسه وأرمى نفسى فى حضنه ،كان نفسى يسألنى ويقولى احكيلى بالتفاصيل حصل ايه معاكى الشهر الى كنت فيه بعيده عنه ،بس هو .... هو مسألنيش يامى ... مسألنيش

مى: طب وانتى ياحبيبتى محكيتلوش ليه

ديما : مى ، انا دخلت لقيت واحده ف حضنه ومن غير مسأله أبتسمت لانى متأكده انه مش هيخونى لكن هو من غير مايسألنى علطول ظن فيه

مى: راعى الى هو كان فيه ياديما ، واحد مراته مخطوفه وكل يوم يجيله تليفونات بيتقال فيها كلام زى الزفت ،وبعدها يلاقيك راجعه ومبسوطه وكأنك كنتى ف رحله

ديما: انا كنت مبسوطه عشان شفته ،روحى ردتلى لما شفته

مى: ياحبيبتى اعذريه ،سيف بقاله شهر ف ضغط نفسى لا بياكل ولا بشرب زى الناس ،حتى بنته الوحيده بين الحياه والموت كل ده ومش عايزه أعصابه تفلت

ديما بصريخ: انتى بتدافعى عنه يامى

مى: لأ طبعاً مش بدافع عنه ،بس بحاول التمسله العذر

ديما: ماتحاوليش يا مى ،انا فقدت مع سيف أهم حاجه بتحتاجها الست من الراجل ..... حاجه اهم من الحب يامى

مى: ايه هى

ديما: الامان يامى .... الامان ،أى ست بتحب تحس مع حبيبها وجوزها بالامان .... والأمان ده بيجى من الثقه ،الثقه دى بتكون من الطرفين .... بس للأسف سيف مش بيثق فيه ... وده الى خلانى ماحكيتش ليه ايه الى حصل معايه ،لان

هو مش مستنى يسمع لانه مصدق من قبل مايسمع ،واول حاجه قالهالى نزلى الى ف بطنك من غير مايعرف ان هو ابنه ولا لأ ،لما قلت له طلقنى قالى ماشى هطلقك بس لما عرف انى حامل من شهرين اتمسك بيه ومكنش عايز يطلقنى ...... عرفتى ليه مكنش ينفع أعيش معاه تانى

مى : عرفت ،.... طب ممكن تطمنينى ايه الى حصل معاكى ف الشهر ده

ديما: ماحصلش حاجه ،كل الى أقدر أقولهولك ان ربنا حمانى

مى: طب ياحبيبتى مش هضغط عليكى ،ممكن تقومى ترتاحى ف أوضتك

ديما : ماشى

دخلت ديما الى الغرفه الكبيره وهى تبتسم بسخريه وتذكرت كلام آدهم

فلااش بااك

آدهم: انا مش مصدق انك بقيتى مراتى وهصحى كل يوم وانت جمبى

فلاااااش بااااك

سيف : هتنامى هنا فى حضنى ، هنعمل ذكريات هنا بتاعتنا أنا وانتى .... أنا وانتى وبس

بااااااك

تنهدت وقالت : مابالك ياقلبى وبال حظك السئ ف الحب

وصل ياسر الى ديما فى بيتها ،وتحدث قليلاً معها وعندما وجدها لا تريد التحدث غير الموضوع

ياسر : انتى حره ياديما ،بس سيف بيحبك اوى انتى ماشفتيش كان هيتجنن عليكى أزاى

ديما: خلاص يا ياسر

ياسر : ماشى ، طب ممكن أسألك سؤال ،الادويه الى بتاخديها دى أدووية لتثبيت الحمل ،،ممكن افهم ده معناه ايه

ديما: معناه انى لسه حامل والبيبى مانزلش بس مش عايز سيف يعرف ومتسألنيش ليه

ياسر : طب ممكن افهم دلوقتى انتى ناويه على ايه

ديما: ياسر انا عايزه اسافر معاك

ياسر: هتسافرى امريكا

ديما: اها ،بس مش دلوقتى عشان الحمل ،بس اول لما الحمل يستقر هركب اول طياره وآجى

ياسر: انتى متأكده من قرارك ده ، انتى بكده بتقطعى خط الرجعه

ديما: انا متأكده لانى مش عايزه أرجع لسيف أبداً

ياسر : خلاص ياحبيبتى انا هسافر بكره وانتى لما تحسى انك بقيتى أحسن كلمينى وتعالى

ديما: ماشى ،ممكن تدينى تليفونك عايزه اعمل مكالمه

ياسر: أتفضلى ياستى ، انا قايم أخد شاور

هاتفت ديما كريم فقد حفظت رقمه بعدما قطعت الورقه حتى لاتقطع فى أيدى أحد وتسبب له الأذى

ديما: الو ، كريم انا ديما

كريم: ديما عامله ايه ،طمنينى عليكى

ديما: انا كويسه ياكريم بس عايزه أشوفك

سكت كريم قليلاً : مش هينفع ياديما ،لو حد شافنى معاكى

ديما: ماتخافش ياكريم هبعتلك عنوان شقتى تجيلى فيها

كريم: طب وسيف

ديما: ماتخفش محدش هنا غير أخويه

كريم: أزاى يعنى

ديما: يوووه ياكريم ، هتيجى ولا لأ

كريم: حاضر من غير عصبيه ،انا جاى

ديما: هستناك بكره الصبح بدرى

كريم : ماشى

أغلقت ديما مع كريم بعدما أرسلت له العنوان ووعت التليفون بجانبها ونامت

أستيقظت ديما على هزه فى كتفيها من أخيها يخبرها ان أحدهم ينتظرها بالخارج

قامت ديما وغسلت وجهها وخرجت وقابلت كريم

كريم: ديما ،عامله ايه

ديما: انا كويسه انت عامل ايه وطنط

كريم: احنا كويسين ،بس من الواضح ان انتى الى مش كويسه

ديما : انا .. .. انا وسيف أتطلقنا

كريم: ايه ..... ليه

ديما: مش مهم دلوقتى ،المهم انا عايزاك تسافر أمريكا انت وطنط زينب

كريم: ايه ،أشمعنى

ديما: من غير أشمعنى ياكريم .... انت عجبك عيشتلك تحت تهديد ماجد طول الوقت

كريم: انتى عرفتى انه ماجد

ديما: ايوه

كريم: غريبه رغم انه كان عامل احتياطته عشان مايظهرش ف الصوره ،عشان كده صدرنى انا

ديما: معرفش ،كل الى اعرفه انه كان بيكلم سيف وانا معاك

كريم: طب بس مافهمتش ،انا هسافر امريكا اعمل ايه

ديما: هتروح تكمل دراستك ياكريم وتبدأ حياتك بعيد عن ماجد وضغطه

كريم: ايوه بس

ديما : مفيش بس ياكريم ،هو انت عجباك العيشه الى انت عايشه دى ،طو الوقت فى رعب انت ومامتك ،كريم المره دى طلب تخطف وتغتصب المره الجايه هيطلب منك انك تقتل

كريم: ايه

ديما: امال انت فاكر ايه ياكريم

كريم: بس ،انا مش عارف

ديما: كريم انا كمان هسافر بس مش دلوقتى

كريم بسعاده: يعنى انتى بجد هتسافرى امريكا

ديما: ايوه ،أخويه عايش هناك وهو هيساعدكم لغاية لما تستقروا ، وانا هكون عندكم بعد أسبوعين بالكتير

كريم: خلاص هاخد رأى ماما ، وأرد عليكى

ديما: ماشى ياكريم وانا مستنيه ردك

خرج كريم من الشقه وبعدها جاء ياسر وقال لها بهدوء : ديما ،سيف أتصل والسواق هيجيبلك حاجتك وعربيتك

أبتسمت ديما بسخريه : مستعجل أوى ،عشان يخلص منى

ياسر: فى حاجه كمان

ديما: ايه

ياسر: الظابط طالب حضورك بكره عشان تدلى بأقوالك ،هو كان عارف بحالتك الصحيه عشان كده آجل الموضوع بس مش هينفع يأجله أكتر من كده

ديما : ماشى ، هروح

....

ذهبت ديما فى الصباح التالى الى قسم الشرطه لتدلى بأقوالها ،ولكنها تفاجئت بوجود سيف ينتظرها أمام القسم

وقف أمامها بهدوء وقال: أزيك ديما

ديما: أنا كويسه ،جاى ليه

سيف: مش معقول أسيبك تخشى القسم لوحدك

ديما : ليه ،خايف عليه

سيف: عندك شك

ديما: سيف أنا معرفكش ، انت بالنسبه لى واحد غريب فلو خايف عليه من المجرمين الى جوا ،فصدقنى أنت أخطر منهم بكتير

تجاوزته ديما ودخلت الى باب القسم وسألت على مكان الظابط ودخلت ،جلست امام الظابط بعدما أدلت ببيانتها

الظابط: تقدرى تحكيلى يا مدام ديما الى حصل بالتفصيل

ديما بهدوء: ماحصلش حاجه ،انا تقريباً مكنتش بشوف حد

الظابط: أزاى

ديما: يعنى ببساطه انا كنت محبوسه ف أوضه بحمام ،حد كان بيدخلى الأكل ٣مرات ف اليوم وبس

الظابط: طب يعنى ممكن توصفيلى الشخص الى كان بيدخلك الأكل

أرتبكت ديما وقالت : عادى ،شخص عادى شعره أسود عيونه بني وأسمرانى شويه

الظابط: طب ماتعرفيش اسمه ،يعنى سمعتى حد بيناديه

ديما : لأ

الظابط: يامدام أرجوكى ساعدينى ،طب حضرتك طول المده الى كنت هناك ماشفتيش المدعو ماجد السيوفى

ديما: لأ ،انا اصلاً معرفتش انه ليه يد ف الموضوع الا لما رجعت البيت

الظابط: طب آخر حاجه يامدام انا هوريكى شوية صور تقدرى تطلعى منهم الراجل او الست الى وقفتك ع الطريق وخدرتك

ديما: اه

آراها الظابط مجموعه كبيره من الصور ولكنها ببساطه لم تتعرف على أحد

الظابط موجهاً كلامه لسيف : للأسف كده مش هنوصل لحاجه

سيف : انا متشكر لتعب حضرتك

الظابط: كان نفسى أساعدك ،اه صحيح عربية المدام وصلت

سيف: اه وكان فيها الموبيل

الظابط : طب يابشمهندس ،لو حصل اى جديد هبلغ حضرتك ،تليفون حضرتك وعنوانك معايه وياريت حضرتك او المدام هتسافروا تبلغنى

ديما: ايوه انا مسافره كمان عشر ايام

سيف: نعم ،مسافره فين

ديما بهدوء : مش وقته

الظابط وقد شعر بأحراج سيف : طب يابشمهندس أبقى بلغنى بميعاد سفر المدام عشان لو أشتبهنا ف حد وحبينا تتعرف عليه نكون عارفين نوصل لها ازاى

سيف وهو يسلم على الظابط: اكيد يافندم ،عن أذنك

سحب سيف ديما من مرفقها وخرج بها الى خارج القسم ووقف أمام سيارتها

ديما وهى تنتشل ذراعها من يديها: انت اتجننت ،ازاى تسحبنى كده

سيف بغضب: ممكن افهم انتى مسافره فين ،وليه مقلتليش

ديما : وانت مالك أقولك ليه اصلاً ،انت ناسى اننا أطلقنا

سيف : ديما ، انا بحبك وانتى بتحبينى ،انا طلقتك بس عشان أريحك بس مش معنى كده اننا مش هنرجع تانى لبعض

ديما: أقولك على حاجه ياسيف أكتشفتها فيكى ..... أنت مش بس أنانى ... لأ كمان مغرور

قالت ذلك وركبت سيارتها وتركته وسط نظراته المصدومه والمزهوله

....

(الحلقه التاسعه والاربعون)

(الحلقه التاسعة عشر من الجزء التانى)

ديما: انت عارف ياسيف انا أكتشفت انك مش بس انانى انت كمان مغرور.....

قالت ذلك ديما وركبت سيارتها وسط نظرات سيف المصدومه والمزهوله

أنطلقت ديما بسيارتها وهى تفكر فى الشخص الذى أحبته ،كيف هو يفكر فى نفسه ونفسه فقط ولا يفكر بأحد سوا نفسه وبعدها يقول : انا أحبك ،كيف ذلك أليس الحب هو أن يكون فقط جسدك معك أما روحك فتكون مع نصفك الآخر ، أليس الحب هو ان تفكر فيه قبل ان تفكر ف نفسك ،أليس الحب هو الثقه والأمان ،إن كانت كل هذه الاشياء فقدتها ديما مع سيف فمعنى ذلك أنه لا أمل من الأصلاح

رن هاتف ديما ووجدت انه كريم

ديما : الو يا كريم... عامل ايه

كريم: انا كويس،صوتك ماله

ديما: ماتشغلش بالك

كريم : أزاى بئه

ديما: قولى المهم ،طنط قالت ايه

كريم: موافقه ياستى

ديما: حلو أوى ،كده تمام حضروا نفسكم انا هحجزلكم على طياره بعد يومين كده تمام

كريم: تمام اوى

ديما: خلاص هبعتلك التفاصيل على الواتس آب

كريم: انا مش عارف أشكرك أزاى ياديما

ديما: انت عارف مين الى مفروض يشكر التانى ياكوكو

كريم: ماشى ياستى لا تشكرينى ولا أشكرك

ديما: تمام ياكوكو ،أشوفك هناك

كريم: هو انتى هتسافرى امتى

ديما: بالكتيير اوى ١٠ ايام وهاجى

كريم: تمام ،سلام ياديما

ديما: سلام

أغلقت ديما الهاتف وذهبت الى المشفى لتطمئن على جنينها ،جلست أمام الطبيبه على جهاز السونار

الطبيبه : هو ده البيبى ،طبعاً لسه مش باين اوى

ديما ولم تستطيع ان تغلب دموعها : هو ده

الطبيبه: شكلك كده أول بيبى

ديما: أه

الطبيبه : عشان كده ،أول بيبى بيكون ليه فرحه تانيه ،بس كنتى جبتى باباه معاكى عشان تبقى لحظه حلوه وانتوا بتشوفوا سوا لأول مره

ديما بحزن: أصله مشغول

الطبيبه : ع العموم انا هديكى صورة البيبى عشان والده يشوفها

ديما: أوك ، انا بس عايزه أطمن على كل حاجه عشان انا كان عندى نزيف

الطبيبه: أكيد كانت حاجه بسيطه ،لأن الحمد لله الدنيا عندى تمام ،بس برضو ماتجهديش نفسك

ديما: طب انا امتى أقدر أسافر

الطبيبه : تسافرى مسافه أد أيه

ديما: هسافر أمريكا

الطبيبه : امممم ،ممكن أشوفك تانى بعد أسبوع وأقدر ساعتها أقولك

ديما: ماشى ،تمام ،ميرسى أوى

عدلت ديما ملا بسها وأخذت صورة الطفل والروشته بالعلاج المحدد وذهبت الى منزلها وهناك وجدت ياسر يجهز ملابسه أستعداداً للسفر

ديما: خلاص يا ياسر هتمشى

ياسر : اه يا حبيبتى ،كان نفسى أطمن عليكى قبل ما أمشى

ديما بأبتسامه واهيه : ماتخافش ياحبيبى انا تمام ،بس انا كنت عايزاك ف موضوع مهم

ياسر : وانا ،بس قولى موضوعك الاول

ديما: كريم ومامته الى كلمتك عنهم ،هما خلاص هيسافروا فمش هوصيك عليهم عشان خاطرى ياياسر

ياسر : ماتقلقيش يا دودو ،انا هظبطلهم السكن وكريم هاخده معايه المركز يساعدنا هناك جمب دراسته ،تمام كده

ديما: تمام ،ربنا مايحرمنى منك ، ها كنت عايزنى ف ايه

ياسر: خالتو هناء كلمتنى

ديما: ايه ،كانت عايزه ايه

ياسر: عايزه تشوفك

ديما: أزاى

ياسر : هى هنا ف القاهره وعايزه تجيلك ،ها هتقابليها ولا لأ

ديما: طبعاً ، هى دى محتاجه كلام يا ياسر ، دى مهما كان مامة آدهم

ياسر: ماشى ياحبيبتى ،هكلمها وأقولك هى جايه أمتى

ديما: ماشى ،انا هدخل أستريح شويه

ياسر: طمنينى ،حبيب خالو عامل ايه

ديما: الحمد لله الدكتوره طمنتنى ،وعملت سونار بص شوف الصوره يا ياسر جمييل أوى

ضحك ياسر: والله انتى مجنونه ،مش باين منه حاجه يادودو

ديما: لأ باين اهو يا ياسر

ياسر: اه صح باين حتى بالأماره طالع شبه سيف

تغيرت ملامح ديما وقالت : ان شاء الله مش هياخد حاجه منه ،انا هعلمه يحب الناس زى ما بيحب نفسه

ياسر : ديما سيف مش وحش أوى ،ده كان....

ديما: لو سمحت يا ياسر مش عايزه اتكلم ف الموضوع ده تانى

ياسر: طب ياحبيبتى خشى ارتاحى ،بس هسلم عليكى لانى يادوب أنزل، لان الطياره كمان ساعتين

ديما: ماشى ياحبيبى ،اشوفك على خير

سلم ياسر على ديما وودعها ودخلت لترتاح قليلاً ،بعد قليل رن جرس الباب فتوقعت ان تكون خالتها فقد اتصل بها ياسر وابلغها ان خالتها ستكون عندها فى خلال ساعه

فتحت ديما الباب فبدلاً من خالتها وجدت سيف

ديما: سيف ،انت ايه الى جابك

سيف بصوت مخنوق : ممكن أدخل

لم تستطيع ديما ان ترفض طلبه ،فتنحت جانباً لتدخله

جلس سيف على الكرسى فجلست ديما امامه

ديما: تشرب حاجه

سيف : شكراً

ديما : سيف ،فيه حاجه حصلت

سيف : مفيش ،غير انى خسرت مراتى وبنتى مره واحده فهيكون ايه أكتر من كده

ديما: سيف كارما ان شاء الله هتبقى كويسه ،ياسر طمنى وهو ان شاء الله هيلاقى لها القلب و....

سيف : طب وديما

ديما: ديما ،تقصد انا يعنى

سيف : اه ،انتى

ديما: انا مالى انا كويسه

سيف: كويسه وانتى بعيد عنى ياديما ،ولا بلاش لتقولى عليه مغرور ،انا مش كويس وانتى بعيده عنى ياديما

ديما: سيف ملوش لازمه الكلام ده ،وجودك هنا أصلاً غلط

سيف : عمر وجودنا مع بعض ماكان غلط ،هو ده الصح

ديما: سيف ماتحاولش تعذب نفسك وتعذبنى معاك

سيف: وليه نعذب نفسنا ياديما ،انا بحبك ومقدرش اعيش من غيرك ،أرجوكى سامحينى وأرجعيلى انا حاسس انى بموت وانتى بعيده عنى

ديما : وانا كمان بموت ،بموت كل لما اشوفك أدامى ،بموت كل لما افتكر انك جرحتنى وسامحتك وبدل ماتحاول تنسينى جرحتنى تانى ،سيف لو بتحبنى أخرج من حياتى وجودك ف حياتى بئه بيضايقنى

سيف : للدرجه دى ياديما

ديما: واكتر

سيف : يعنى مفيش امل

ديما: لأ ياسيف ، مفيش ،وياريت مانشفش بعض تانى ،وع العموم انا خلاص هسافر لياسر هسيبلك البلد كلها

سيف : أرجوكى ياديما ماتسافريش وانا اوعدك مش هضايقك تانى

ديما: سيف مش كل حاجه ف الدنيا بتتعمل ،بتتعمل علشانك ،صدقنى انا مسافره لانى عايزه اسافر مش عشان ماشفكش

سيف : انا بس عايزك تفتكرى انى بحبك ،وبحبك اوى كمان وعمرى ماهحب حد غيرك فى حياتى

ديما: سيف أنسانى ياسيف زى مانا هنساك ،ركز على كارما هى الى بجد دلوقتى محتجاك تركز معاها

سيف : حاضر ،ممكن أطلب منك طلب ،اعتبريه آخر طلب

ديما: اطلب ياسيف

سيف : ممكن أخدك فى حضنى لآخر مره ،مره واحد بس

تفاجئت ديما من طلبه وقالت بأرتباك : مش هينفع ياسيف ،احنا أطلقنا و....

سيف وقد أدمعت عيونه : وحياة أغلى حاجه عندك ياديما ،ماتحرمنيش من آخر مره أحس فيها بيكى

ديما وقد بكت أيضاً : سيف ،أمشى

سيف : أرجوكى ياديما

ديما ببكاء: لأ ،لأ ،أمشى ياسيف أمشى

سيف : ديما يمكن دى تكون آخر مره تشوفينى فيها واشوفك

ديما : معلش ياسيف

سيف وهو يمسح دموعه: براحتك ياديما ،.......... هتوحشينى

ديما: ....

سيف : مع السلامه يا ديما

ديما بصوت منخفض: مع السلامه ياسيف

اتجه سيف الى الباب وفتحه فتفاجئ بوجود سيده على الباب

هناء خالة ديما : انت مين

سيف: حضرتك الى مين ،اكيد حضرتك غلطانه ف الشقه

هناء: لا يابنى دى شقة أبنى الله يرحمه وديما مراته

سيف بغضب : ديما مراتى انا

ابتسمت هناء وقالت : انت سيف جوز ديما ،انا هناء خالتها ومامة آدهم الله يرحمه

سيف: انا آسف جداً ،اتفضلى حضرتك

هناء: انت كنت ماشى ولا ايه ، لأ تعالى انا عايزه اتعرف عليك ،ياسر حكالى عنك

سيف : معلش أصل انا....

هناء: مش هقبل أعذار ،تعالى

سحبته هناء من يديه ودخلت الى الصاله : امال فينا ديما

سيف : اه، ديما .... جوا

هناء: طب ناديها يابنى الله يكرمك

سيف : ها.... ثوانى

دخل سيف الغرفه على ديما فوجدها مستلقيه على بطنها على السرير وتبكى ،أقترب منها بهدوء ووضع يديه عليها

،فأنتفضت ديما وقالت وهى تمسح دموعها: انت لسه ماممشتش

سيف : خالتك بره

ديما: ايه ، جت امتى

سيف : فتحت الباب لقيتها ،على فكره هى بتتكلم على أساس انى جوزك ،واضح ان ياسر حكى لها عنى

ديما: طب ليه مش فهمتها

سيف: اقولها ايه ياديما ،واحده بتقولى انت جوز ديما ،اقولها لأ والله انا طليقها

ديما: خلاص ياسيف ،روح أخرج وانا هغسل وشى وأجيلها

سيف : ماشى

خرج سيف من الغرفه وغسلت ديما وجهها وعدلت شعرها وخرجت ،وجدت سيف وهناء مندمجين ف الحديث وكأنهم أصدقاء من زمان

رأت هناء ديما فوقفت على الفور وقالت بدموع : تعالى فى حضنى ،تعالى ياحبيبة الغالى

ألقت ديما نفسها فى حضن هناء وبكت بشده وبكت هناء أياً ،بعدها بفتره تركتها هناء وجلست ،فجلست ديما أمامها ،تفاجئت ديما بعدم وجود سيف وعرفت انه انسحب أثناء لقائها بخالتها

بدأت هناء الحديث: عامله ايه ياديما

ديما بأستغراب من معاملة خالتها الطيبه ،فهى أبداً لم تكن معها على وفاق ودائماً كانت تشعر بأنها تكهرها وزاد شعورها عندما تزوجت آدهم : الحمد لله ياخالتو ،جيتى مصر امتى

هناء: من شهر ومن ساعتها وانا عايزه اشوفك

ديما: ليه ،اقصد يعنى انك كنتى ،....

هناء: كنت مابحبكيش وبعاملكً وحش

ديما: ماقصدش بس

هناء: هى دى الحقيقه ياديما ، انا كنت مابحبكيش او بمعنى اصح مكنتش بحب أ ختى الى هيه مامتك ،وطبعاً انتى عارفه انه عشان مصطفى والدك فضلها عليه وانا الى حبيته الاول

ديما: هو مافضلهاش هو حبها

هناء: عارفه ، حبها وكان بيحبها اوى كمان لدرجة انها حتى بعد مامات مارضيش يقبلنى فى حياته

ديما: بس ده مش ذنبهم ولا حاجه بأيديهم

هناء: بصى يابنتى انا الغضب كان عمينى ،اقولك على حاجه يوم وفاة مامتك انا حاولت اوقع بينهم ،كلمتها وحاولت اقنعها ان مصطفى بيخونها بس هى ماصدقتنيش وبدل ماتثور على باباكى قالت لى روحى اشغلى نفسك ببيتك وجوزك ،بعدها بيوم عرفت انها ماتت ودلوقتى بس انا عرفت انها ماتت لانى زعلتها وعليت الضغط عليها وماستحملتش

ديما: يعنى حضرتك الى كلمتيها المكالمه الى ضيقتها ،ايوه انا فاكره انها راحت ترد ع التليفون ورجعت مضايقه وبعدها تعبت

هناء: ايوه يا ديما ،عشان كده ربنا عقبنى وخد منى اغلى حاجه ف حياتى خد منى ابنى آدهم ، انا فقت ياديما لما اتوجعت ساعات ياديما الوجع بيعلم

ديما: بس ندمك مش هيرجع لى أمى

هنا: ولا هيرجع ابنى ،خليكى واثقه ان ربنا خد بحقك

ديما : خلاص ي خالتو ،مش عايزه اتكلم ف الى فات ،مهما كانت الاسباب فالموت قدر ومكتوب

هناء: انا مش طالبه كتير ياديما ،انا طالبه بس تسألى عليه ،انتى كنتى أغلى حاجه عند آدهم وانا لما بشوفك اكنى بشوف حته منه

ابتسمت ديما رغم حزنها : حاضر ياخالتو

دخل سيف بعدما أعد ثلاث فناجين من القهوه ووضعهم ع الطاوله

هناء: جوزك باين عليه ابن حلال ياديما .... وشكله بيحبك اوى كده آدهم هيرتاح ف تربته

ديما: اه

سيف وهو ينظر لديما بحزن:انا مش بس بحبها انا بعشقها

هنا: ربنا يخليكم لبعض يابنى ،طمنينى مفش حاجه جايه ف السكه

نظرت ديما الى سيف واضطريت تقول كاذبه : لأ لسه

سيف : طب انا هستأذن عشان عندى مشوار مهم

هناء: طب يابنى خدنى فى سكتك

سيف : اه ،اتفضلى ياطنط

ديما : ماتخليكى معاييه شويه ياخالتو

هناء: معلش ياحبيبتى ،اكد هجيلك تانى

ديما : ان شاء الله

وقفت ديما وسلمت على هناء وتفاجئت بسيف الذى سحبها امام خالتها الى ذراعيه واحتضنها بشده ،لم تشعر بنفسها الا واستكانت بين ذراعيه وأحتضنته بشده ، كانت تراقبهم خالتها وهى تحسبهم عاشقان لا يتحملوا الافتراق للحظات ولكنها لم تكن تعلم انه الوداااااع

....

(الحلقه الخمسون)

(الحلقه العشرون من الجزء التانى)

همس سيف بجانب أذن ديما وقال: خلى بالك على نفسك ..... بحبك

قال ذلك سيف وأنسحب مبتعداً مغلقاً الباب خلفه ،ليس فقط الباب الذى أغلق ولكن حياتهم بأكملها أغلقت

....

تفاجأ سيف ف اليوم التالى بسكرتيرته تطلب الأذن بدخول شخص لا يريد ان يفصح عن هويته

سيف: دخليه يا ندى

ندى: حاضر يافندم

دخل كريم الى مكتب سيف وهو يتفحص سيف من رأسه الى أخمص قدميه

سيف بسخريه: أيه أنفع

كريم بتهكم: يعنى

سيف: ممكن اعرف انت مين بئه

كريم: معاك كريم ..... انا الى كنت خاطف ديما

أنقض سيف على كريم وأمسكه من ملابسه وهو يقول : أه يا أبن (....) ، وجاى تقولها بكل بجاحه ،دانا هدفنك مكانك

نفض كريم يد سيف التى أمسكته ونظراً لقوة كريم الجسمانيه فعل ذلك بسهوله

كريم: أهدى بس وخد نفسك ليطق لك عرق ،لولايه انا كانت مراتك ضاعت ،يعنى المفروض تشكرنى مش تقتلنى

سيف : انت جاى ليه وعايز ايه

كريم: نقعد ونتكلم ولا نتكلم واحنا واقفين كده

زفر سيف فى حنق وقال: أتفضل

كريم : شكراً ،..... انا جاى انهارده عشان عرفت من ديما الى حصل

سيف: وانت كلمت ديما ولا شفتها فين ان شاء الله

كريم: مش مهم ،اظن دلوقتى ديما مبقتش تخصك

سيف بغضب: ديما هتفضل طول عمرها تخصنى ،انت فاهم

كريم بأستفزاز: ما أعتقدش ،على أد ماكنت حاسس أد ايه هى بتحبك ،دلوقتى بقيت أحس انها مش طايقك ولا طايقه سيرتك

سيف: انا عايز اعرف ،انت جاى هنا عشان تنرفزنى

كريم: لأ انا جاى أحكيلك على الشهر الى ديما أعدته عندنا انا وامى حصل فيه ايه

سيف: انت ومامتك .... هى مامتك كانت معاكم

كريم: اها، ديما كانت ف الشقه مع والدتى ومعايه ،بس هى الصراحه كانت مع مامتى ،يعنى بيعملوا الاكل سوا وبيساعدوا بعض ف شغل البيت وكده يعنى

سيف: يعنى هو ده بس الى كانت بتعمله ،طب وانت كنت بتعمل ايه

كريم: انا غصباً عنى ،لازم كنت اكون متواجد طول اليوم

سيف: والى غصبك ده ماجد طبعاً

كريم: ايوه ،ف الحقيقه انا تقدر تقول عليه البودى جارد بتاعه

سيف: طب وانا ممكن أسألك انت ليه معملتش الى قالك عليه ف ديما

كريم: لأنى دى مش أخلاقى ،وكمان انا عندى اخت بنت وانت عارف ،كما تدين تدان ..... صدقنى يابشمهندس انا مغصوب على شغلى مع ماجد وهو رابطنى وانا مقدرش الا انى اسمع كلامه ،بس انا حاولت احافظ على دييما على أد ماقدر .. وعشان كده ربنا وقف معانا وجه حملها ده عشان ترجع لك ...... بس انت بدل ماتحمد ربنا على النعمه الى ف أيدك ،ضيعتها من أيدك

سيف: هو انت جاى تغيظنى

كريم : لأ انا جاى عشان حسيت ان دييما ممجروحه منك اوى ، على اد ماكنت بحس انها بتحبك وفرحانه انها هترجعلك وتفرحك بخبر حملها ،على اد ما حسيتها دلوقتى مجروحه اوى منك ده غير ابنها الى راح منها بسببك .... انا جيت عشان أحسرك على ضيعته من ايدك ياسيف

هب سيف واقفاً وقال: اطلع بره

كريم بهدوء مستفز: هطلع انا خلاص خلصت الى عندى ..... اه نسيت على فكره فى حد بيساعد ماجد بس مش ظاهر ف الصوره

قال ذلك كريم وخرج من المكتب ،أمسك سيف بطفايه كريستال بجانبه وألقاها على الباب لتتهشم الى أجزاء صغيره محدثه صوتاً عالى جداً ،سمعه مازن ودخل الى مكتب مفزوعاً

مازن: فى ايه ،ايه الى حصل ومين الى خارج من عندك ده

سيف : اخرج بره يامازن وسيبنى لوحدى ،انا مش طايق حد

مازن بعند: لأ مش هخرج ،انا عايز افهم انت بتعمل هنا ايه .... ليه سايب بنتك ومش جمبها ... ليه سايب مراتك مش ناوى ترجعها .... هتسيبها تسافر ،هتسبها تخرج من حياتك بسهوله كده

سيف: عايزنى اعمل ايه ،بنتى فى غيبوبه ومش حاسه بحاجه ومراتى مش طايق تشوفنى اعمل ايه

مازن: بالعافيه ياسيدى خليها تشوفك ، هتتعب شويه معلش مهو الى عملته فيها مش قليل فحقها مطقش تبص ف وشك

سيف بصوت عالى جداً: هو ايه ،انهارده كلكم جايين تعلمونى غلطى ..... مانا عارف انى متزفت غلطان ..... غلطت خلاص ،انا بنى آدم مش معصوم م الخطأ

مازن: طب أهدى بس ياسيف

سيف : مش ههدى ،اقولك انا سايبهالكوا وماشى

مازن: خد ياعم ،رايح فين

وهنا تدخل اشرف الذى صعد الى طابقهم بعدما سمع صوت سيف العالى : سيبه يا مازن ،هو مش فالح ف حاجه غير الهروب،خليه يهرب

سيف : ايوه كده كملت ، انا ماشى لحسن انتم شويه وهتمدونى على رجلى .. بس انا بقولكم دى حياتى ومحدش يتدخل فيها ولا ليه فيها ..... ومراتى انا هعرف أرجعها

اشرف: والله احنا نتمنى

لم يرد سيف وخرج مسرعا الى خارج المكتب

....

أطمئنت ديما على جنينها وبعدها حجزت تذكره للسفر لأمريكا ، بدأت ديما فى جمع كل شئ وتقابلت مع خالتها مره أخرى وأبلغتها بسفرها ،أستغربت هناء من سفر ديما

المفاجئ ولكن ديما آثرت الصمت ولم تحكى علييها ما حدث ولا عن طلاقها من سيف

جاء موعد سفر ديما فكانت تشعر بمزيج غريب من الحزن والراحه ،راحه لانه أخيراً ستترك المكان بذكرياته وحزينه أيضاً لنفس السبب ،ذكرياتها مع سيف لم تكن كلها سيئه بل كان اغلبها سعيده وجميله تنهدت بصوت عالى وهى تنظر للناس وكل شخص فى المطار معه من يودعه ، وهى لم يكن معها أى أحد ليودعها حتى صديقتها مى طلبت منها الا تودعها نظراً لانها رجعت الى منزلها بالمنصوره وستكون المسافه طويله ، لمست بيديها بطنها وأبتسمت فبرغم وحدتها لكن هناك شخص واحد فقط لم يفرقها وسيكون معها وسيكون هو أنيسها فى وحدتها

رفعت ديما رأسها لتتفاجئ بمى ومازن آتين اليها

أتت مى وهى تنهج بشده : الحمد لله انى لحقتك كنت هزعل اوى من مازن لو كان أخرنى ومالحقتكيش

مازن: الحمد لله ، والا كانت هتعلقنى

ديما مبتسمه: برضو عملتى الى ف دماغك وجيتى

مى: مكنش ينفع ماجيش ، مش كفايه انك مسافره وشكلك كده مش ناوى ترجعى دلوقتى

ديما: مى ،انا ناويه مارجعش خالص

مى بحزن: وههون عليكى يا ديما

ديما وهى تحاول الابتسام: مهو مازن أكيد هيجيبك

مى : وانت مش هتيجى

ديما بحزن: انا ماشفتش ف البلد دى غير كل وجع ،وكل حته فيها بتفكرنى بحاجه ألمتنى .... عايزه أبعد يمكن أقد أنسى

مازن: ديما .... سيف بيحبك ،انا عمرى ماشفت حد بيحب حد كده بس هو ....

دييما : مازن أرجوك مش عايزه اتكلم ،هسلم عليكم عشان بينادوا على طيارتى

أحتضنت ديما مى بقوه وبكت كليهما بشده ،وسلمت على مازن وسحبت شنطتها بأتجاه الطائره ولكن صوت أستوقفها ، صوت تعرفه جيداً ،بل صوت تعشقه

سيف : ديما

التفت ديما وقالت بدهشه : سيف

وقف سيف أمامها وهو ينظر لها نظره تكفى لجميع الكلام

ديما : جيت ليه ياسيف

سيف : زى الافلام البطل بيلحق البطله ف آخر لحظه ويقولها بحبك وماتسبنيش

ابتسمت ديما بألم وقالت: بس ف كل مره البطله بتغير رأيها وبترجع مع البطل ،بس المره دى البطله مش ناويه تغير رأيها ولا ناوى ترجع مع البطل

سيف : عارف .... انا مش جاى اقولك ما تسافريش ..... انا أكتشفت انك أحسن لك تبعدى عن انسان زيى ... انتى انسانه جميله وتستحقى واحد أفضل منى بكتير

ديما : ....

سيف : انا جاى اقولك خلى بالك من نفسك ، واقولك انى بحبك وهفضل احبك طول عمرى .... وصدقنى أى آذى انا سببته لك مكنش مقصود لان محدش بيقصد يجرح روحه ،وانت روحى ياديما

ديما: سيف ، انتى جاى تعذبنى

سيف : بالعكس ..... انا جاى اقولك ماتعذبيش نفسك وعيشى حياتك وماتبصيش وراكى

ديما : خلى بالك على نفسك ياسيف وخلى بالك على كارما

سيف : حاضر ،لا اله الا الله

ديما: محمد رسول الله

أولته ديما ظهرها وهى تحاول كبح دموعها حتى صعدت الى الطائره ،فأغمضت عيونها وتركت العنان لدموعها لتنهمر على وجنتيها

وصلت ديما بعد ساعات الى أمريكا ووجدت كريم وياسر بانتظارها ، أحتنضنها ياسر وسلمت على كريم ووعدته بزياره لها ولوالدته قريباً ،انطلق بها ياسر الى منزله ودخلت لتجد كريستين زوجة ياسر

كريستين: مرحباً ديما

ديما: مرحباً ، كريستين

كريستين: هل ستقيمى دائماً ام انها فقط زياره قصيره

نهرها ياسر قائلاً : كريستين

ديما: سيبها يا ياسر والتفتت الى كريستين : للأسف انها اقامه دائمه ولكن لا تقلقى لن امكث هنا كثيراً فسابحث عن شقه خاصه بى ف اقرب وقت

ياسر: انتى بتقولى ايه ياديما ،شقة ايه الى هتاخديها لوحدك

ديما: بص يا ياسر ،انا لا بطيق مراتك ولا هى بتطقنى فخلاص اريح عشان المشاكل كل واحد يكون ف مكان ،انت بس ظبطلى موضوع الشغل الى قلت لى عليه ويبقى كده كتر خيرك ،وشوفلى ياسيدى بيت قربب منك عشان ماتقلقش عليه

ياسر: لا طبعا

ديما : مهو يكده يا أرجع مصر

ياسر: طب مش وقته الكلام ده

ديما: امال فين يوسف نفسى اشوفه

ياسر: معلش عنده تمرين ف النادى ، اطلعى ارتاحى م السفر يا ديما. وانا اول لما ييجى هبعتهولك

ديما: تمام

صعدت ديما الى الغرفه التى خصصها لها ياسر وبدلت ملابسها ونامت بسرعه جداً من الارهاق

أستيقظت على يد صغيره جداً تداعب وجهها ،فتحت عيونها لتجد ابن أخيها امامها

ديما : مرحباً

يوسف : انا جوو

ديما: وانا ديما

يوسف: هل اناديكى ديما فقط

ديما : نعم

يوسف: حسناً ،اسف لايقاظك ولكن أبى دائماً يخبرنى انى أمتلك نفس لون عيونك فلم أطيق صبراً حتى تفتحى عيونك وآراهم

ديما : عيونك اجمل

يوسف: بل عيونك

ديما: حسناً انهم هم الاثنين احلى لانهم نفس اللون

يوسف : نعم ، اتعلمى لقد احببتك رغم ان أمى دائماً تقول عنك انك شخص كريهه

ديما: بنت ال... والله ماحد مقرف غيرها

يوسف: ماذا تقولين

ديسما: لا شئ

....

وهكذا مرت الايام واستلمت ديما عملها ف مركز للترجمه متخصص فى ترجمة الكتب المشهوره والمفيده لاشهر المؤلفين العرب فى جميع المجالات الى اللغه الانجليزيه ،كانت ديما سعادتها لا توصف مع كل طلب بترجمة كتاب عربى الى الله الانجليزيه فقد كانت تشعر بالفخر بأن الغرب ورغم تقدمهم يحتاجون الى كتب عربييه فى بعض المجالات

مر اسبوعين على وجود ديما فى امريكا قضتها بين العمل وزيارات لوالدة كريم واللعب مع يوسف ،شعرت انها بدأت تعتاد على الجو قليلاً ، لم يندمل جرحها بعد ولكنه لم يبت يألمها مثل السابق

وف يوم اتصل بها ياسر ليبلغها ان سيف وكارما هنا ف امريكا وان عملية كارما ستقام بعد ساعه من الآن ،ترك لها ياسر حرية الاختيار فى المجئ او عدمه

ظلت ديما تفكر كثيراً ولكنها ف النهايه قررت ان تذهب فمهما حدث ستظل كارما عزيزه على قلبها وليس لها ذنب فى ماحدث من والدها

ذهبت ديما الى المشفى ،وعلمت ان العمليه بدأت بالفعل ،ظلت تبحث عن سيف الى ان وجدته منزوى فى آخر الطرقه مطرقاً رأسه لأسفل وواضعها بين كفيه

دب الحزن فى قلب ديما وهى ترى سيف على هذه الحاله فاقتربت منه ووضعت يديها على كتفه وقالت بهدوء : سيف

رفع سيف رأسه قليلاً فتفاجئت ديما بشكله،فقد خسر كثيراً جداً من وزنه ،كما ظهرت خطوط عريضه بجانب عيونه وهالات سوداء حول عينه وكأنه لم يذق طعم النوم

سيف : ديما ، كنت متأكد انك هتيجى ،رغم انى لو انا منك مكنتش جيت

ديما: ليه بتقول كده ياسيف ،كارما ملهاش ذنب ف الى بنا

سيف : انتى لازم تكرهيها ، دى حته منى يعنى لازم تكرهيها

ديما: أذ كنت مش بكرهك انت ياسيف رغم الى عملتوا فيه ، هكرهها هى وهى ملهاش ذنب

سيف : انتى بتقولى كده عشان صعبت عليكى ،بس انا عارف انك بتكرهينى ..... انا كمان بكره نفسى ونفسى اموت ،انا مش عارف ليه بنتى الى تكون تعبانه ليه انا الى مكنش تعبان ،من حقها انها تعيش هى معملتش حاجه وحشه

ف حد ،لكن انا أذيت ناس كتيير انا السبب فى كل حاجه ،انتى كنتى هتضيعى بسببى ،بسبب غلطى انا

ديما: انا مش فاهمه حاجه، بسببك ازاى ياسيف

سيف: ايوه بسببى ،ماجد خطفك مش عشان انتى صدتيه ولا عشان القلم الى أديتهوله ،ماجد خطفك وكان عايز يعمل فيكى زى ماعملت ف مرام خطيبته ،الى ماتت بسببى

ديما: انت بتقول ايه ياسيف ، مرام مين

سيف متنهداً: هحكيلك ياديما ،هحكيلك كل حاجه عشان ارتاح بس مش دلوقتى ،انا واثق انى لو قلتلك مش هتبصى فى وشى تانى ولا حتى عشان كارما ، ولآخر مره ف حياتى هكون أنانى ومش هقولك دلوقتى ولا هحكيلك عشان انا محتاجك جمبى وجمب بنتى ، ارجوكى خليكى جمبى لغاية ما بنتى ترجعلى ، وبعدها هحكيلك واوعدك هخرج من حياتك من غير ماتطلبى منى حتى

ديما.........

سيف : هتخليكى جمبى ياديما ، وحياة كارما

ديما: حاضر ياسيف

سيف : الحمد لله ،انا متشكر اوى يا ديما واوعدك انى هنفذ وعدى اول ما كارما ترجعلى

....

فى منزل ماجد السيوفى

رن تليفون ماجد وبعد انهاء المكالمه صرخ بغضب : رانا..... انتى ياهانم

رانا زوجة ماجد : ايوه ايوه ،فيه ايه

أمسكها ماجد من شعرها وشدها بعنف : أخوكى المحترم ياهانم ،مختفى بقاله فتره وانهارده بس عرفت انه مش ف مصر أصلاً . البيه أخوكى خد امك وهرب

رانا متألمه: هيروحوا فين بس يا ماجد

ماجد: راحوا امريكا ياهانم ،سابوكى هنا لوحدك وخد امك وخلع

رانا: هما بس هيروحوا امريكا لمين

ماجد: انا أش عرفنى ،بس ملحوقه وهو هيهرب منى فين هجيبه هجيبه

رانا: طب سيب شعرى يا ماجد وجعتنى

ماجد: هو انتى لسه شفتى وجع ، لغاية لما احط ايدى عليه هاخد حقى منك ،مش ماجد السيوفى الى يضحك عليه

رانا ببكاء : عشان خاطرى يا ماجد ماتعملش فيه حاجه ، مش عشان خاطرى انا عشان خاطر ابنك ..... انا حامل يا ماجد

ماجدوقد ترك شعرها: ايه

رانا: والله حامل

ماجد: انتى متأكده

رانا: اه ،رحت للدكتوره وأكدت لى

ماجد: طب روحى دلوقتى وسبينى لوحدى

رانا وهى تقترب منه: انت مش فرحان ياماجد، دانا بقالى سنين بتعالج عشان احمل وماصدقت انى أحمل

ماجد: أكيد فرحان ،بس متلخبط شويه

رانا: ماجد انا بحبك ،رغم كل القسوه الى شفتها منك بحبك ، وفرحان اوى ان جوايه حته منك

ماجد : وانا كمان فرحان يا رانا ،أوعدك انى مش هزعلك تانى

أحتضنته رانا بشده وقالت: بجد يا ماجد ،انا بحبك اوى

ربت على كتفها وقال : وانا كمان ،روحى ياله ارتاحى

خرجت رانا من الغرفه فأمسك ماجد بهاتفه وطلب رقم ليرد عليه صوت انثوى قائلاً: الو

ماجد: الفلوس ماتحاولتش ف حسابى ليه ،احنا هنلعب بديلنا

(....): عندى عجز ف السيوله

ماجد: الكلام تضحكى بيه على سيف ،لكن انا لأ انا عملت الى اتفقنا عليه كله ورجعتله ديما حامل لأ وكمان سيف عرف انى انا الى ورا الحكايه دى ،وانتى ماظهرتيش ف الصوره خالص فتبعتى الفلوس احسنلك عشان انا ناوى اسيب البلد ،انا جاى لى عيل عايز اربيه

(.....): انت قررت تتجوز ماريهان

ماجد: ماريهان مين ،مراتى رانا حامل ياريهام

.،.،...................

(الحلقه الواحده والخمسون)

(الحلقه الواحد والعشرون)

ماجد: ماريهان مين .... رانا مراتى الى حامل ياريهام

ريهام : وايه يعنى حامل

ماجد: ريهام ،انا بقالى سنين مستنى الطفل ده ومش عايز أعيشه ف خطر عشان كده انا هاخد رانا واسافر عند باباية ،انا عارف ان سيف مش هيسكت ولو عرف مكانى معرفش ممكن يعمل ايه

ريهام بسخريه: هاها ، انت خايف يا ماجد

ماجد: انا مش خايف على نفسى ،انا خايف على مراتى وابنى

ريهام: طب خلصنى ،عايز ايه

ماجد: عايز الفلوس التى اتفقنا عليها يا ريهام ،وكلها تكون ف حسابى بكره الصبح

ريهام: يووووه ، حاضر .... يالله باى

أغلقت ريهام هاتفها والتفتت الى الراجل الجالس بجانبها وقالت: هى الرجاله ليه لما بتعرف ان مراتتها حامل بتخيب كده

شريف: مش عارف ، بس ممكن اعرف لما نتجوز

ريهام: يوووه يا شريف ،انت لسه هتغنى ف حوار الجواز ده تانى

شريف : انا مش فاهم دماغك الصراحه يا ريهام ، دانتى الى المفروض تطلبى منى الجواز وانا الى أرفض مش العكس

ريهام: ليه يعنى .... عشان نمنا مع بعض .. عادى يعنى

شريف : لأ مش عشان كده وبس ،كمان عشان الطفل الى جاى ده . تقدرى تقولى لى هتربيه لوحدك ازاى

ريهام: ابن مين ياشريف انت صدقت .... ماخلاص بح

شريف: بح يعنى ايه يا ريهام مش فاهم

ريهام: يعنى نزلته ،انت فكرك هخليه .... اعمل بيه ايه

شريف وهو يمسكها من ذراعيها بشده : يعنى ايه نزلتيه ،انتى ازاى تعملى حاجه زى كده من غير ماتقولى لى

ريهام: اي... سيب دراعى انت اتجننت ... انت عايزنى احمل واقول للناس ايه ... ياجماعه ده ابن عشيقى ، ولا اروح الزقه لسيف ... بس احب اطمنك عملت كده وماخلتش عليه وعرف انه مش ابنه

شريف: انا مش مصدق الى بتقوليه ده ،انتى ايه ياشيخه شيطانه .... شيطانه مين دانتى الشيطان يقولك يا أبله ،بئه تروحى تقولى لسيف ان الى ف بطنك ابنه وهو ابنى ... ليه هو انتى اصلاً مالك بيه وليه عايزه تنتقمى منه

ريهام بغضب: ليه بتسأل ليه ...... عشان سابنى ساب ريهام الفيومى قلت له مايطلقنيش ولا يتجوز عليه راح اتجوز

واحده سنكوحه معرفش جابها منين خلى الناس تقول انه فضلها عليه .... فضلها عليه انا

شريف وقد ترك ذراعيها: تعرفى ،انتى خساره فيكى الكلام .... كويس اوى انك نزلتى البيبى عشان ميبقاش فيه حاجه تربطنى بيكى تانى .... اشوف وشك بخير يا أبليسه .... اه وقبل ما انسى انا شفت الى بتقولى عليها سنكوحه دى فى صورة فى مجله كانوا لاقطينهالهم يوم الافتتاح ... بصراحه انتى الى جمبها سنكوحه

قال ذلك وخرج من غرفتها

تمتمت ريهام بعدما خرج : غبى

....

أنقضت ساعات ومازالت كارما بغرفة العمليات ، بدأ القلق يتسرب الى قلوب ديما وسيف المنتظرين فى خارج غرفة العمليات

سيف : هما اتأخروا اوى كده ليه

ديما: ماتقلقش العمليه برضو مش سهله ، وأكيد هتاخد وقت

سيف : ايوه بس دى حاجه تقلق اوى

ديما: اطمن ان شاء الله ، خير

وأخيراً انفتح باب العمليات وخرج منها ياسر معه اثنان آخرين من الدكاتره الاجانب

هرول سيف الى ياسر ليسأله : طمنى يا ياسر ... كارما عامله ايه

ياسر : الحمد لله العمليه نجحت ،بس هتاخد وقت لغاية لما تستعيد وعيها وبعدها ان شاء الله ساعتها اقدر اطمنك

سيف : يعنى هى هتخف وتبقى كويسه

ياسر مبتسماً: ان شاء الله

نظر سيف الى ديما وقال: كارما هتخف يا ديما ،هترجع تلعب زى اى بنت ف سنها

قال ذلك سيف وأحتضنها بين ذراعيه ،لم تقاومه ديما بل تشبثت به اكتر وقالت وهى تبكى : الحمد لله ،الحمد لله

نظر ياسر الى سيف وديما وربت على كتف ديما قائلاً اسمها لينبهها : ديما

انتفضت ديما عندما وعيت انها بين احضان سيف ،فأنتزعت نفسها بخجل منه

ياسر محاولاً تخفيف خجلها : هستناكى يا ديما فى مكتبى نروح سوا

سيف : احم ،انا آسف نسيت نفسى

ديما بخجل : مفيش مشكله .... حمدلله على سلامتها

سيف : الله يسلمك ، هكلم ماما اطمنها

ديما: اه ،ماشى سلم لى عليها

سيف : حاضر

ابتعد سيف قليلاً ليتحدث مع والدته ، تفاجئت ديما بمن يضع يده على كتفها قائلاً بمرح: بتعملى ايه عندنا

ديما: كريم ، انت هنا من أمتى

كريم: مفيش قابلت ياسر وقالى انك هنا ،جيت اسلم ع الناس الوحشه الى مش بتسأل

ديما: معلش ياكريم والله الشغل واخد كل وقتى ، وبعدين انا بروح لطنط علطول

كريم: بتقولى ياستى ، بس ابقى أسألى على ابن طنط

ديما بضحك: ههههه ،حاضر

أنهى سيف تليفونه فانتبه ان ديما تتحدث مع أحد ،عندما اقترب قليلاً عرف انها تتحدث مع كريم ،تعجب سيف ما الذى اتى بكريم الى هنا ،كان يعتقد انه أختلط الشبه عليه ولكن عندما أقترب أكثر عرف تأكد انه كريم

اقترب سيف وقال بغضب: انت بتعمل ايه هنا

تعجبت ديما من معرفة سيف بكريم وقالت: انت تعرفه منين

سيف : ماتقولها ولا اقولها انا

كريم وهو يضع يديه فى جيوبه: ما تفرقش انا او انت

ديما: انا عايزه اعرف انتوا تعرفوا بعض منين

سيف : البيه جالى ف مكتبى وعرفنى بنفسه

ديما وهى تنظر لكريم: انت فعلاً رحت له

كريم : ايوه

ديما: ليه

كريم: كان لازم يعرف ، كان لازم يحس بالنعمه الى ف ايده وخسرها

ديما بحنق: وانت مالك ،ايه الى يدخلك فى الى مابنا

كريم: ديما انا مكنتش قاصد اتدخل بس هو الى ...

ديما مقاطعه: هو الى ايه ياكريم ،انا اعتبرتك صديقى وحكيتلك على الى مضايقنى ،بس ده مايديكش الحق انك تتدخل بينى وبين سيف

أبتسم سيف أبتسامة أنتصار لكريم

كريم: انتى بتدافعى عنه بعد كل الى عمله فيكى

ديما: طبعاً مش بدافع عنه ، المسأله ملهاش علاقه بيه المسأله ليها علاقه بيه انا ،المسأله ليها علاقه بالثقه الى انت للأسف خنتها

كريم بأسف : ديما ،انا آسف مكنتش أقصد والله ،انا مستحملتش اشوفك زعلانه ياديما وعشان كده اتصرفت ،يمكن اتصرفت بغباء بس ده من منطلق خوفى عليكى

ديما: خلاص يا كريم ،الموضوع انتهى ومن فضلك تانى ماتدخلش فى الى ملكش فيه

كريم : حاضر

سيف : ممكن اتكلم بئه ،البيه هنا ف امريكا بيعمل ايه

التفتت ديما الى سيف وقالت بغضب: وانت مالك

سيف متفاجئا: نعم

ديما : الى سمعته او بمعنى اصح اسمعوا انتوا الاتنين ، كل واحد فيكم يلتزم حدوده ومكانه ف حياتى معايه ،مش هسمح لحد فيكم انوا يعدى الخطوط دى تحت اى مسمى سواء بمسمى انه كان جوزى او انه كان صديقى ، عن أذنكم

قالت ذلك ديما وتركتهم الاثنين مزهولين من ردة فعلها العنيفه

سيف وهو مزهول: هى دى ديما

كريم بسخريه : دى ديما الى انت عملتها ،مش ديما الى كنا نعرفها

قال ذلك كريم وذهب ايضاً ليكمل عمله وذهب سيف الى غرفة ابنته ليطمئن عليها

....

عوده الى مصر وتحديداً ف المنصوره

كان مازن جالساً مع مى فى منزلهم

مازن: يامى حرام عليكى عذبتى أمى ماتسبيبنى أمسك أيدك يخرب بيت شيطانك دانا كاتب كتابى

مى: مش عارفه يا مازن انت ليه عايز بس تمسكها ، ايه الى هيحصلك لما تمسكها

مازن: هشوف عندك خمس صوابع زينا ولا لأ يامى

مى: ياسلام ،طب أطمن عندى خمسه زيك

مازن : طب يابنت الحلال ، انت شكلك كده هتجيبى الطلاق لنفسك ، اقوم انا

مى: رايح فين

مازن: هروح اشوفلى عروسه حلوه كده ،يادوبك الحق

مى: تلحق ايه

مازن: مش عارف ،بس اكيد فى حاجه لازم تتلحق

مى بحزن : هتمشى يا مازن

مازن: اه ،همشى عشان انتى الصراحه مضايقانى وانا شكلى كده هطلقك قبل ما ادخل عليكى

أدمعت عيون مى واطرقت برأسها لأسفل : خلاص روح

انتبه مازن ان مى تبكى فجلس بجانبها ورفع رأسها وقال: بتعيطى ليه دلوقتى ،مش انت مابتحبنيش هيفرق معاكى ايه لما نتطلق

مى: مين قال انى مش بحبك

مازن: تصرفاتك يامى كلها بتقول انك مش بتحبينى

مى : لا والله بحبك

تنهد مازن : وأخيرااااً ، هو انا لازم اهددك عشان تنطقى

مى: يعنى انت بس بتهددنى

مازن وقد امسك يديها ،حاولت ان تسحبهم لكنه آبى ان يتركهم : وربنا المعبود بمووت ف اهلك ، وماصدقت انك بقيتى مراتى ،وعمرى ماهقدر اتخلى عنك ابداً ،بس

مى: بس ايه

مازن: بس دى مش تصرفات يا مى ، انا جوزك وانتى حلالى يعنى مفيش مانع من حضن كده ،بوسه كده ،مسكة ايد ،مسكة رجل

مى: مسكة رجل

مازن بخبث: يعنى كل الى فات ماشى ،الرجل بس الى فارق معاكى ،وبعدين اى ده

أمسك رأسها ونزع الطرحه التى تغطى شعرها : حضرتك مخبياه عنى ليه

مى: عشان ،عشان

مازن : ايوه عشان ايه

مى: خلاص

مازن: لأ صالحينى

مى: حقك علييه

مازن: تؤ تؤ ماتنفعش ،انا عايز حضن وبوسه

مى: لأ طبعاً

مازن: طب خلاص انا ماشى وانا زعلان ومش بعيد تقابلنى واحده تلاقينى امور وحليوه واصعب عليه وتبوسنى وتحطنى على جمب

مى: دانا كنت ادبحك وادبحها

مازن: طب مانتى بتحبينى اهو ، امال منشفه ريقى ليه

مى: مازن ، قدر انى مش متعوده

مازن: مهو ده الى مصبرنى عليكى ،لولا كده كنت طلقتك من زمان

مى: مازن ممكن ماتجبيش سيرة الطلاق تانى على لسانك

مازن: اعتبريه اتقطع قبل مايقولها

مى: بعد الشر

مازن: طب ياله صالحينى بئه

مى: طب غمض عينك عشان بتكسف

مازن: ياسلام اعتبرينى ف سابع نومه

اغمض مازن عيونه ولكنه سمع صوت خالد يقول : ايه النور ده ،مازن عندنا

فتح مازن عيونه وقد فهم ان مى كانت تخدعه خصوصاً عندما وجدها تضحك بشده

مازن: شيخ خالد ، الحمد لله انك جيت اصل مى

نظرت له مى برعب وقالت: مازن

مازن: لازم يعرف

مى: مازن ، انت هتقوله ايه

خالد: ماتسبيه يقول يامى ،قول يا مازن

مازن: انا عايز نعمل الفرح اول الشهر ومى مش راضيه

تنفست مى الصعداء ونظرت الى مازن الذى كان ينظر لها متسلياً

خالد: والله انا معنديش مانع ، الى تتفقوا عليه انا مستعد اعمله

خرج خالد فنظر مازن الى مى وقال: مارضتش اقوله انك كنتى عايزه تتغرغرى بيه

....

وصلت ديما الى منزلها وهى تسب وتلعن صنف الرجاله بأكمله ،كم هم صنف انانى لا يفكر الا بنفسه فقط ،.... دائماً انا ومن بعدى الطوفان ، لماذا دائماً المرآه عندما تحب تفكر فى حبيبها الاول ولكن على العكس مع الرجل فكلما أحب كلما زادت أنانيته

صعدت الى غرفة نومها فى منزلها الصغير المكون من طابقين ،طابق علوى به غرفتى نوم وحمام وطابق سفلى به صاله صغيره وحمام ومطبخ ، وقعت فى حب هذا المنزل اول ما رأته وأجرته على الفور ،فبرغم انها ستفتقد يوسف ابن اخيه بمرحه الطفولى ولكن كان يجب ان تبتعد عن زوجة اخيها منعاً للمشاكل

بدلت ملابسها وأعدت وجبه خفيفه لتأكلها وفتحت التلفاز وجلست لتشاهده

رن جرس منزلها فقامت لتفتح ،فوجدت امامها كريم

ديما: انت جاى ليه

كريم : مش هتقولى اتفضل

تنحت ديما جانباً وقالت : ادخل

كريم: انا آسف يا ديما ، والله ما فكرت غير ف

ديما: غير فى ايه ياكريم ، فكرت ف ايه

كريم : فكرتك فيكى ،كنت زعلان عشان هو ضايقك

ديما: هقولك تانى وانت مالك يا كريم

كريم : لأ مالى ياديما .... مالى عشان

ديما: عشان ايه

ديما: عشان بحبك ياديما ،انا بحبك ياديما

انتفضت ديما وقالت : بتحبنى ، بتحبنى انا ،... انت اكيد اتجننت

كريم: اتجننت عشان بحبك

ديما: اتنجنتت عشان انت عارف ومتأكد انى بحب سيف

كريم: بعد كل الى عمله فيكى

ديما: الى عمله فيه دى حاجه تخصنى ، الى عمله خلانى اطلقت منه ومش هرجعله ،بس ده مايمنعش انى بحبه

كريم : طب وانا

ديما: انت ايه ياكريم ، انت كنت زى اخويه بس انت بوظت كل حاجه ،لا ينفع نرجع نبقى اخوات ولا حتى ينفع اكون زى مانت عايز

كريم بحزن: انا مش هيأس يا ديما وهستناكى تنسى حبك لسيف وتقدرى حبى ليكى

ديما: انا ما وعدكش بحاجه ياكريم ،لانى حتى لو نسيت سيف ، انا مش ناويه احب تانى

كريم : برضو هستناكى

....

مرت الايام وكارما مازالت فى غيبوبتها لكن ياسر طمأن سيف ان ذلك حاله عاديه وانه الان يعتبر العمليه نجحت بنسبة مائه بالمائه ، كانت ديما منتظمه على زيارة كارما يومياً ولكنها لم تكن تتحدث مع سيف غير ببضع كلامات

قلائل ، وصل اشرف ورجاء الى أمريكا فى اليوم الذى افاقت فيه كارما لبضع دقائق تحدثت فيهم بالكاد كلمتين ونامت مره أخرى من شدة تعبها ، طلبت ديما من رجاء ان تمكث معها ف شقتها على ان يمكث اشرف مع سيف فى الفندق

عادت ديما الى شقتها مع رجاء وصعدت معها الى غرفتها ووضعت بها حقيبتها

ديما: انا هنزل احضر حاجه خفيفه كده يا ماما عقبال ماتغيرى هدومك

رجاء: ملوش لزوم ياحبيبتى ، انا مليش نفس

ديما: ازاى بس يا ماما

رجاء: سيبك من الاكل وتعالى انا عاييزاكى ف كلمتين مهمين

ديما: ماما لو الكلام ده عن سيف انا مش عايزه اتكلم

رجاء: طب ينفع نتكلم عن ديما ، بنتى الى انا مخلفتهاش ولا عشان انا مامة سيف مش هينفع تكلمنى

ديما: لأ طبعاً يا ماما ، انا عمرى ماحسسيت ان حضرتك مامة سيف ، ويوم ما قلت لك يا ماما كان عشان انا حاسه انك زى ماما الله يرحمها بالظبط

رجاء: ربنا يعلم يابنتى انك غاليه عندى اوى

ديما : وحضرتك كمان ، وعشان كده هقولك على حاجه محدش يعرفها غير ياسر اخويه ..... ماما البيبى مانزلش ،انا لسه حامل

رجاء: ايه ،وسيف مايعرفش

ديما: لأ

رجاء: ومش ناويه تقولى له

ديما : انا عايزه اقوله بس خايفه

رجاء: خايفه من ايه

ديما : هو كده ممكن يقدر يردنى لعصمته حتى من غير موافقتى

رجاء: عشان كده بس ولا انتى عايزه تعاقبيه وتحرمى من ابنه

ديما: لا والله انا مش بعاقبه ، بس انا خايفه

رجاء مطمئنه : ماتقلقيش انا هقوله ،حقه ان يعرف وحقك انتى كمان انك ترفضى ترجعيله لو انتى مش عايزه تعيشى معاه

ديما : يعنى بجد ماقلقش

رجاء : خلاص وعد منى مش هخليه يرجعك غير برضاكى ،ياله قومى بئه عشان هنام شويه

ديما: مش هتاكلى

رجاء: لأ لما اصحى ياحبيبتى ، انا تعبانه دلوقتى

أطفأت ديما النور واغلقت الباب خلفها ونزلت الى أسفل ...

أستيقظت ديما ف الصباح فوجدت ان رجاء ليست موجوده بالمنزل فعلمت انها ذهبت الى المشفى ، أصابها غثيان الصباح الذى يصيبها كل يوم من بداية حملها وبهدما ارتاحت قليلاً اعدت وجبه خفيفه وجلست لتأكلها ،بعد قليل سمعت جرس الباب فذهبت لتفتح فوجدت سيف امامها

ديما : سيف

سيف : ماما قالت لى

تنحت ديما قليلاً وقالت : أدخل

دخل سيف وجلس : انا عارف انك بتحاولى تعاقبينى عشان الى عملته فيكى بس...

ديما: انا مش بعاقبك ياسيف ولا خبيت عنك عشان اعقبك ، كل الحكايه انى كنت مشوشه بعد الى حصل وكنت عايزاك تطلقنى ،وكنت عارفه انك طول مانت عارف انى حامل مش هترضى تطلقنى عشان كده طلبت منهم يقول لك ان البيبى نزل

سيف : فاهم ، ومش زعلان انا مقدر كل الى كنتى فيه وصدقينى لو انا ف موقفك مكنتش هتصرف غير كده

ديما : ها

سيف : الى سمعتيه يا ديما ،انا قلت لك قبل كده ان الى حصل لك حصلك بسببى وقلت لك هحكيلك وانا هنا عشان احكيلك وبعدها هخرج من حياتك وحياة ابننا للأبد لان ده أفضل ليكى وليه .

....

(الحلقه ماقبل الاخيره)

سيف : الى سمعتيه ياديما ،انا قلت لك قبل كده ان الى حصلك ده حصلك بسببى وقلت لك هحكيلك وانا هنا عشان

احكيلك ،وبعدها هخرج من حياتك لان ده افضل ليكى ولابننا او بنتنا

ديما:........ سيف ملوش لازمه الكلام دلوقتى ...

سيف : معلش يا ديما ، انا عايز احكى ،يمكن ارتاح

ديما: طب احكى

سيف : ديما انا وماجد كنا اشهر اتنين ف الجامعه ،يعنى اتنين شباب بأحدث عربيات وولاد شكلهم حلو وأغنيه ، كان معانا مازن بس مازن من سنه اولى وهو كان مرتبط ببنت معانا ف الدفعه وعشان كده مكنش بيكلم حد غيرها ،لكن انا وماجد كنا علطول مع بنات ومن هنا بدأت الحكايه ،تحدى بينى وبين ماجد انا أعلق البنت هو ياخدها منى والعكس ، لغاية ما في يوم لاحظنا ان ماجد بعد عن كل البنات ومبقاش بيسهر معانا زى الاول ، كلنا استغربنا وف يوم عرفنا انه خطب بنت عمه ، كانوا بيحبوا بع من هما صغيرين وبعدها سافرت مع باباها بره ولما رجعت مصر اتخطبوا لان باباها وباباه كانوا متفقين ،بس من هنا ابتدى التحدى ابتدى الشيطان يوسوس لى انى لى أخدتها منه أبقى كده علمت عليه ،الى فات كوم وانها تبقى خطيبته كوم تانى وبالفعل بدأت اجمع معلومات عنها وعرفت عنها انها فرى خالص وكمان عرفت ان علاقتهم واصله مع بعض لاخر حد وانهم عايشين زى المتجوزين وكان بالنسبه لها عادى لانها اتربت بره وأطبعت

بطبع الأجانب ،بس بدأت أشاغلها وأحاول الفت نظرها ف الاول تعبتنى وبعدها بدأت تلين ،لغاية لما ابتدينا نتقابل وبقيت تيجى عندى

ديما مزهوله : عندك فين ..... فى بيتك

سيف بهدوء: ف شقة المهندسين

ديما: دى الشقه الى ....

سيف : ايوه ياديما دى الشقه الى يوم ماكنتى عند شيرين أخدتك فيها ،الشقه دى بتاعتى من ايام الجامعه كنا بنسهر فيها وكنت .... كنت بجيب فيها البنات الى كنت بعرفهم

ديما: يعنى انت عايز تفهمنى انك أخدتنى وودتنى الشقه الى كنت بتقابل فيها ....

سيف : ايوه ياديما .... بس بقينا بنتقابل هناك وبعدها بفتره جت قالت لى انها حامل

ديما: ايه كمان حامل

سيف : ايوه .... وقتها طبعاً انا قلت لها تنزله وساعتها عرفت انى بضحك عليها ومش بحبها ، رجعت تانى لماجد وحكيتله عن الى حصل وقتها جه ماجد واتخانق معايه خناقه جامده جداً وضربنا بعض لما كنا هنموت بعض ، حاول ماجد انه يصلح الامور لانه الى اكتشفته بعد كده انه كان

بيحبها اوى فطلب منها تنزل البيبى وهى وافقت وراحوا عشان ينزلوا و بعده كانوا هيتجوزوا ، بس للأسف هى ....

ديما: هى ايه ياسيف

سيف : ماتت وهى بتجهض البيبى

ديما: ايه

سيف : ماتت يا ديما ، ماتت وذنبها ف رقبتى لو مكنتش اتدخلت ف حياتها كان زمانها متجوزه ماجد وعايشه سعيده معاه ، بس انا بوظتلهم حياتهم ، بعدها طبعاً ماجد أدمر وشركتهم كمان بدأت تخسر وسافر هو ووالده بره مصر

ديما : انا مش مصدقه الى بسمعه ده

سيف : لأ صدقى ياديما ، الى كان عايز يعمله معاكى ماجد هو نفس الى انا عملته مع مرام خطيبته ، بس انتى عشان طيبه وربنا عمره ما بيظلم حد وقفلك الى يحميكى وف نفس الوقت عمى قلبى وبصيرتى عن الحقيقه وخلانى اشك فيكى

ديما:..........

سيف : انا عارف انى صدمتك ،بس انا حبيت قبل ماخرج من حياتك احكيلك كل حاجه عن حياتى عشان كل لما تفتكرينى تفتكرى اد ايه انا انسان سافل وحقير مايستهلش انك تفكرى فيه لحظه ، انا وافقت اطلقك يا ديما عشان انا

مارضاش انك تعيشى مع بنى آدم زيى وماتخافيش انا مش هاخد ابنى منك او حتى افكر اعمل كده ، انا لو ريهام انسانه كويسه كنت سبتلها كارما كمان عشان ماتترباش مع بنى ادم زيى،بس انا هسيبها لماما هى تربيها وانا مش هدخل خالص

ديما : سيف انا مكنتش ناويه احرمك من ابنك يا سيف ، انا لما خبيت عليك ده بس عشان انت كده هتكون من حقك ترجعنى ف اى وقت

سيف : ماتخافيش يا ديما انا مش هرجعك الا لما تقولى انك عايزه ترجعيلى وبعد الى سمعتيه ده ما عتقدش ان فى امل انك تفكرى ترجعيلى

ديما : سيف ، حاول تنسى الى فات وفكر بس فى شغلك وبنتك هما دول اهم حاجه ف حياتك دلوقتى

سيف : حاضر ،بس ممكن اطلب آخر طلب

ديما: اطلب

سيف : عايزه اعرف ميعاد الولاده ، عايزه اكون جمبك واشوفه البيبى وهو بيتولد

ديما: هشوف ياسيف .... لسه بدرى على الكلام ده

قام سيف من مكانه وقال: انا ماشى ياديما ، بس ابقى أسألى على كارما على الاقل لحد ماتشد حيلها ونرجع مصر

ديما : اكيد ياسيف هسأل عليها

سيف : مع السلامه ياديما

ديما: مع السلامه ياسيف

سيف : انا آسف ياديما ، آسف على كل حاجه عملتها معاكى ،آسف انى ماحستش بقيمتك ، آسف انى مفهمتش غير متأخر

ديما بحزن وهى تحاول منع دموعها: ملوش لازمه الكلام دلوقتى ياسيف

سيف : صح عدى وقت الندم

ديما : انا ماندمتش انى عرفتك ياسيف ،انا عشت معاك أجمل أحساس ف الدنيا ،مشاعر جميله يمكن ماعشتهاش مع آدهم ،بس على أد ما المشاعر والاحساس ده حلو على أد ما الجرح كان كبير (ماحدش بينجرح اوى الا لما بيحب اوى)

سيف : أنسينى يا ديما ، انسينى وعيشى حياتك ، ماتفكريش فيه انا ما استهلكيش ولا استاهل حبك

ديما : ياريت كان بأيدى ياسيف

سيف : كل لما تفكرى فيه افتكرى انى راجل ندل وجبان وما استهلكيش

ديما: أمشى يا سيف ، روح كفايه كده

سيف : انا آسف ، انا ماشى

خرج سيف من الباب وأغلقه خلفه ،تهاوت ديما على اقرب كرسى فهي تشعر ان قدمها لم تعد تحملاها ، سمحت لدموعها ان تنزل وجلست تبكى ،تبكى بشده على حبها لسيف ، كيف انها كانت ستضيع بسبب غلطاتها ،لا يمكن ان تصدق ان حبيبها التى عشقته كان السبب فى موت فتاه وذلك فقط من اجل تحدى احمق ليفوز بلقب الدون جوان ، كيف أستحل عرض صديقه ، والاكثر عندما علمت انه يوم أعتدائه عليها أخذها الى نفس الشقه التى كان يمارس فيها كل انواع الرذيله وكأنها لست زوجته وكأنها فتاة ليل ، كم كان الجرح مؤلماً ،

لا تعلم ان كانت تحزن على نفسها ام عليه ،ولكن الاكيد انها حزينه لان اصبح طريق العوده مقطوع ولا أمل منه

....

وصل ماجد الى الغردقه بعدما يأس من اتصلاته مع ريهام التى كل مره تخترع له حجه من نوع ،لذلك لم يجد مفر الا ان يذهب لها ،عرف مكانها وذهب اليه ودخل الى مكتبها قبل ان تستطيع السكرتاريه ان تردعه

ريهام: انت ازاى تخشى عليه كده من غير استئذان ، انا هوريها الحيوانه الى بره

ماجد: تؤ تؤ ، هو فى بنا أستئذان يا ريهام ، وبعدين ماتظليمهاش دى حاولت تمنعنى ومعرفتش

ريهام: عايز ايه يا ماجد

ماجد: حقى

ريهام: وحقك ليه ،انت مش خلاص عملت ف سيف زى ماعمل فيك وخلاص خدت حقك

ماجد: بس ده مكنش اتفقنا ،انتى جيت لى وطلبتى مساعدتى وقصاد مساعدتى قلتى انك هتدينى فلوس اقدر اسافر بيها بره انا ومراتى وابدأ شغل هناك

ريهام : ده الكلام ده قبل ماعرف ان الى بينك وبين سيف مش اكتر من منافسه على شغل وانه بيبوظ لك شغلك عشان انت بتعاكس مراته ،لكن الى عرفته بعد كده انك كنت بتعمل فيه زى ماعمل معاك فى خطيبتك لما رجعهالك حامل

ماجد: اخرسى ،ماتجبيش سيرتها على لسانك

ريهام: ليه هوسخه ،اطمن هو متوسخ لوحده

وهنا هجم ماجد عليها : مين بيتكلم عن الوساخه يا ريهام ،دانتى منبع الوساخه ولا نسيتى يوم ماجيتى تطلبى مساعدتى فى ان اننا نفرق بين سيف وديما وعرضتى عليه نفسك وقلتى لى تكون معايه وهبسطك احسن من الفلوس رغم انك كنتى لسه على ذمة سيييف والى عرفته بعد كده انك كمان كنتى مرافقه شريف الخواص ،وبعدها بتتكلمى عن الوساخه يا ريهام

ريهام: انت عايز ايه ياماجد

ماجد: المبلغ الى اتفقنا عليه

ريهام: وان قلت لأ

ماجد : يبقى عليه وعلى أعدائى ، وههد المعبد على فيه وهروح اقول لسيف انك انتى الى ورا كل حاجه وهسيبك منك ليه

ريهام: سيف لو شافك هيقتلك

ماجد : مش مهم ، مهو انا طول مانا ف البلد هيقدر يلاقينى انتى ناسيه وراه مين مازن ابن جمال الوكيل ، يعنى هيوصل لطريقي وهيقتلنى هيقتلنى ،فخلاص ادام كده ميت وكده ميت ،يبقى أخدك معايه ياقطه نتونس

ريهام : انت بتهددنى انت مش عارف انا مين وممكن اعمل فيك ايه

ماجد: ولا تقدرى تعملى حاجه بعد ماشريف سحب حمايته من عليكى ،انتى للأسف ياريهام بقيتى مكشوفه اوى وسهل اوى ان اى حد يأذيكى

ريهام: طب يومين كده وهحضر لك المبلغ

ماجد: لأ قديمه ، العبى غيرها يا حلوه

ريهام : يعنى انت عايز ايه دلوقتى

ماجد: الى اتفقنا عليه

ريهام : طب بكره عدى عليه اكون حضرتهم

ماجد: ماشى ،بس لو فكرتى تلعبى بديلك ما تلوميش الا نفسك ، ياله احجزيلى اى اوضة عندكم عشان انا تعبان من السفر

ريهام: كمان

ماجد: ابقى اخصمى تمنها يا حلوه من الى ليه عندك

حجزت ريهام لماجد غرفه وصعد اليها وبدل ملابسه واتصل بزوجته

رانا : الو، ماجد عامل ايه

ماجد: انتى عامله ايه ، النونو عامل ايه

رانا: احنا بخير بس طمنى عليك

سكت ماجد قليلاً وقال : رانا ،هو أخوكى ماكلمكيش

رانا بارتباك: ها... اصل ... لأ ماكلمنيش

ماجد: طب يا رانا لو كلمك تانى عشان انا عارف ومتأكد انه كلمك قول له يرجع مايخفش انا مش هأذيه وان كان ع الشيكات بتاعتها انا هقطعها ،لأ هديهالك انتى تقطيعها

رانا: بجد ياماجد

ماجد: بجد يا روح قلب ماجد ،انا هقفلمعاكى دلوقتى عشان ارتاح شويه واما اصحى هكلمك

رانا : ماشى ياحبيبى ،سلام

ماجد: سلام

....

مرت الايام سريعه وتحسنت صحة كارما ، كانت ديما منتظمه على زيارتها يومياً كل يوم ،وف كل مره كان يختفى سيف من امامها بمجرد ظهورها ف المشفى ، كانت من المفترض ان يكون ذلك افضل ولكن ديما كانت من داخلها تحترق شوقاً لرؤيته ،ف كل مره يلقى عليها السلام ويسأل عن حالها ويذهب

وفى اليوم المقرر للسفر ،، كانت كارما حزينه لان ديما أخبرتها انها لن تسافر معهم

كارما: بس انا عايزاكى تيجى معانا

ديما: معلش يا كوكى ،مش هينفع ،انا عندى شغل هنا لازم اخلصه

كارما : هتخلصى وتيجى ولا هتعملى زى مامى والشغل ياخدك منى وتنسينى

احتارت ديما بماذا ترد عليها ،اتوعدها بزياره لن تحدث ام تخبرها الحقيقه وتجرح قلبها ،أنقذها دخول سيف من الرد

سيف : ياله ياكوكى ....انتى هنا يا ديما

دييما : اه ، بسلم على كارما

سيف : معلش انا معرفش انك هنا

ديما: مفيش مشكله

سيف وقد انتبه لحزن ابنته: زعلان ليه يا كوكى

كارما : عشان دودى مش عايز ه تسافر معانا

سيف : معلش ياكوكى ، هى مشغوله

كارما: مليش دعوه

سيف / خلاص ياكوكى مايتفعش تزعلى ديما منك وانتى مسافره

كارما : بس يا بابى ،انا بحبها اوى وعايزها معايه

سيف بحزن : معلش ياحبيبتى

ديما : خلاص ياكوكى ،مش هتدينى حضن وبوسه عشان هتوحشينى

أحتنتضها كارما بشده وقبلتها من وجنتيها ومسحت ديما على شعرها ثم قبلتها على جبينها وخرجت من الغرفه وهى تبكى

مشت ديما قليلاً وبعدها سمعت سيف يناديها

سيف : ديما

التفتت ديما ومسحت دموعها بظهر يديها : ايوه ياسيف

سيف: انتى كنتى بتعيطى

ديما : لأ ابدا، هو انت كنت عايز حاجه

سيف متنهداً: ابدا ، كنت عايز اقولك اشوف وشك بخير

ديما وهى تبكى : خلى بالك من نفسك .... ومن كارما

مسح سيف دموعها من على وجنتيها وقال با بتسامه واهنها : وانتى كمان خلى بالك من نفسك ومن البيبى

ديما: لا اله الا الله

سيف : محمد رسول الله

ثم نظر لها طويلاً واولها ظهره ورجع مره أخرى الى غرفة ابنته

(الحلقه الاخيره)

ذهب سيف بأتجاه غرفة ابنته وهو يجاهد ليرسم الابتسامه على وجهه فيكفيها مافيها

سيف : كوكى انتى لسه زعلانه

كارما: اه يا بابى ،انا بحب دودى اوى ياباابى ومش عايزاه تبعد عنى

سيف : معلش ياحبيبتى هى أكيد هتيجى تزورك

كارما: بس انا كنت مبسوطه اوى وهى عايشه معانا علطول ،دلوقتى هتيجى بس تزورنى

سيف : معلش ياحبيبتى ،نانا رجاء وجدو اشرف وانا كمان معاكى والى احنا ماننفعش

كارما: طبعاً تنفعوا بس انا بحب ديما وبحبكم انتم كمان وعايزه كلنا نعيش مع بعض

سيف : ياريت يا كارما بس مش دايماً كل حاجه بنتمناها بتحصل ،لازم تتعلمى كده

كارما: يعنى لازم نتعذب

سيف : ربنا مش بيظلم حد يا كوكى ، احنا الى بنظلم نفسنا

كارما: انا مش فاهمه حاجه يا بابى

سيف : معلش ياكوكى بكره تفهمى بس اتمنى وقتها ماتكرهنيش انتى كمان

رمت كارما نفسها بين احضان سيف وقالت : انا بحبك اوى يابابى وعمرى ماهكرهك ابداً

ملس سيف على شعرها وقال : وانا كمان يا كوكى بحبك موووت

....

وصلت ديما الى منزلها وارتمت على اقرب كرسى وظلت تبكى بحرقه ،بعد قليل سمعت جرس الباب فأنتفضت من مكانها وقامت وهى تدعو الله ان يكون سيف ،فتحت ديما فوجدت كريم امامها ،أفسحت له المجال ليدخل بدون ان اى كلمه

جلس كريم امام ديما وقال: ديما ،انتى كنتى بتعيطى

ديما : لأ

كريم: انتى هتخبى عليه ياديما ،باين اوى انك كنتى بتعيطى ،ولا انتى خلاص مبقتيش تثقى فيه عشان تحكيلى

ديما : لأ مش كده يا كريم ، بس انا مش قادره أحكى

كريم : ماشى يا ديما انا عارف انى بعد الى عملته معاكى والى قلته اكيد انتى بقيتى واخده جمب منى وانا مش بلومك

ديما: كريم الحكايه مش كده ..... كريم انت انسان طيب اوى وعملت معايه الى كان ممكن اى حد غيرك يعمله عكسه ، اى واحد ف مكانك كان هيستغل الموقف وهيقول انه مضطر بس انت حافظت عليه وصونتنى وعاملتنى زى اختك

كريم بسخريه : انتى بتحاولى تحطينى ف مكانى يا ديما وتفهمينى انى بالنسبه لك ممش أكتر مش أخ

ديما : كريم ، انت عارف انك انسان طيب والف بنت تتمناه ،صدقنى العيب مش فيك العيب عندى انا ...... انا لسه بحبه

كريم: معقول يا ديما بعد كل الى حصل لسه بتحبيه

ديما: مش بأيدى ، والله نفسى انساه بس مش قادره

كريم : عارف يا ديما ، ياريت قلوبنا كنا نقدر نتحكم فيها ونخليها تحب او تكره

ديما : ياريت ،انا آسفه يا كريم .... آسفه لو كنت جرحتك

كريم بأبتسامه واهنه : ماتتأسفيش يا ديما ،انا الى عملت ف نفسى كده من يوم ماجيتى عندنا وانا عارف انك بتحبى سيف وبتموتى فيه ومع ذلك بكل غباء حبيتك

ديما: ماحنا قلنا قلوبنا مش بأيدنا

كريم: طب انا الأمل عندى مفقود ، لكن انتى انا متأكد ان سيف بيحبك وانتى بتحبيه ليه ماترجعوش لبعض وتنسوا الى فات

ديما: الموضوع مش سهل يا كريم ، الحكايه كل ماده ما بتتعقد بزياده ،سيبك منى قولى انت شكلك كنت جاى عشان تقول حاجه صح

كريم: صح

ديما: ايه ،خير

كريم: ديما انا راجع مصر انا وماما

ديما: اجازه يعنى

كريم: لأ مش اجازه ، ماما عايزه تستقر وانا هاجى ع الا متحانات السنه دى وبعدها هنقل دراستى مصر عشان هنستقر هناك

ديما: أزاى ،طب وماجد

كريم : ماجد هو الى قال لرانا انه مستعد يقطع الشيكات وخلاص مش هيكون ليه علاقه بيه تانى

ديما: بس دى ممكن تكون حركه منه

كريم: لأ ، مهو أده الشيكات لرانا ورانا قطعتها

ديما : طب هو انت مش مرتاحين هنا وانت ابتديت تشتغل ليه هتسافروا

كريم: انا مرتاح هنا بس ماما لأ ، وهى عايزه تكون جمب رانا لان رانا حامل وانا مقدرش اسيبها لوحدها انتى عارفه انها تعبانه

ديما بحزن : عارفه

كريم: انتى أضايقتى منى يا ديما

ديما: انتم هتمشوا وسيف كمان هيمشى وانا هبقى لوحدى

كريم: غصب عنى والله ياديما ، على عينى اسيبك لوحدك بس مطمن ان ياسر هنا

ديما :........

كريم : ماتيجى ترجعى انتى كمان ياديما حتى ع الاقل نبقى جمب بعض

ديما: مش هينفع يا كريم ، انا لازم ابعد عن اى حاجه ممكن تفكرنى عشان اقدر انسى وابدأ حياتى من جديد

كريم : تفتكرى البعد بيفيد و هيقدر يخليكى تنسى

ديما : معرفش بس انا حاسه ان كده افضل ،سيبك منى هتسافروا امتى

كريم: كمان يومين

ديما: بسرعه كده

كريم: ماما ياستى مش قادره تستحمل هتتجنن على رانا

ديما: ربنا يخليهالك يا كريم

كريم: كريم ايه بئه ،انا مسميش كريم على فكره انا أسمى (على)

ديما : لأ انت كريم ،انا عرفت كريم و هتفضل عندى كريم وطنط تبقى طنط زينب رغم انى عارفه انها مش اسمها كده

كريم: ماشى يا ستى ،كريم كريم اى حاجه منك حلوه .... أنا همشى انا بئه

ديما : ماشى يا كريم وانا هعدى بكره على طنط زينب عشان أسلم عليها قبل ماتمشوا

كريم : أشوف وشك بخير ياديما وخلى بالك من نفسك ومن البيبى

ديما : حاضر .... لا اله الا الله

كريم: محمد رسول الله

....

وصل سيف وابنته ووالديه الى القاهره وذهبوا جميعاً الى منزل والديه ،أمر سيف الخادمه بنقل جميع أشيائه من منزله هو وديما لانه لايقوى على دخول منزلهم وهى ليست فيه ،ففى كل مكان فيه ذكرياتهم معاً

مكث سيف يومين فى البيت مع ابنته وبعدها عاد ليزاول عمله مره أخرى ، دائماً كان يفكر فى ديما حتى انه فكر ف الا تصال بها ليطمئن عليها ولكنه قرر ان ينتظر قليلاً فهو علم ان موعدها مع الطبيب بعد ٣ايام لتعلم نوع الجنين. فقرر ان ينتظر لهذا الموعد حتى يكون لديه حجه للأتصال

تفاجأ سيف بأن السكرتاريه تطلب الأذن لأحدهم للدخول لمكتبه دون ان يفصح عن اسمه

سيف : هى ايه الحكايه يا ندى ،كل شويه واحد عايز يدخل ومش عايز يقول اسمه

ندى: والله مش عارفه يا فندم ، تحب اقوله ان حضرتك مش فاضى

سيف : اوعى يكون الواد بتاع المره الى فاتت

ندى بهيام: لأ يافندم ،التانى كان ملون وأمور ، ده شكل تانى مانكرش انه أمور بس التانى احلى

سيف : لا والله ، طب روحى دخليه

ندى: حاضر يافندم

دخل الشخص الى مكتب سيف ،فهب سيف واقفاً مكانه فمن كان امامه آخر شخص من الممكن ان يتوقع ان يأتى اليه

سيف : ماجد

ماجد : ايوه ياسيف

هب سيف من مكانه وفاجأه بلكمه على وجهه تسببت فى وقوعه على الأ رض فجلس فوقه وظل يلكمه فى وجهه

ماجد : اااااه، ااااااه .... كفايه ياسيف انا جاى اساعدك

سيف : انت تساعدنى .... انت خربت بيتى ... ضيعتى منى مراتى وابنى ..... دانا هموتك انهارده

ماجد: طب اسمعنى بس ،انا كنت بنفذ اوامر ريهام

توقف سيف عن ضربه اول ما سمع اسم ريهام

سيف : انت بتقول مين

ماجد يألم : ريهام يا سيف ، ريهام هى الى وذتنى اعمل كده

سيف : انت كداب ، الى انت كنت عايز تعمله معايه هو نفس الى عملته مع مرام

ماجد : انا صاحب الفكره بس ريهام هى الى ساعدتنى وهى الى اتصلت بيه الأول وقالت لى لازم أساعدها عشان ننتقم منك

سيف : ريهام..... انا ازاى مافكرتش فيها لما كريم قال انك مش لوحدك

ماجد : انا مش عارف اقولك ايه ياسيف ، بس احمد ربك ان ربنا حافظ لك على مراتك ،كريم حكالى وقالى انه مجاش جمبها وان الى بطنها ابنك ..... ولو انك ماتستهلهاش

امسكه سيف من ملابسه وقال: ماتجبش سيرة مراتى على لسانك

ماجد: والله الى انا اعرفه ، انك طلقتها وانها سابتلك البلد وسافرت

سيف : وانت مالك ،مانت السبب

ماجد : انا، انت بتضحك على نفسك يا سيف ، اعترف انها سابتك عشان انت ماتستهلهاش

سيف بغضب : أخرج بره انت مش قلت الى عندك ، اخرج مش عايز اشوف وشك تانى

ماجد وهو يعدل من هندامه: انا خارج ،واظن كده احنا خالصين ، ماتحاولش تيجى جمبى ولا ناحيتى والا المره الجايه هختار واحد تانى غير كريم وساعتها ماضمنش يعمل ف مراتك ايه ، او الى كانت مراته

سيف : بره

خرج ماجد من المكتب ، وظل سيف يبحث عن تليفونه ومفاتيحه ولكنه لم يجد مفاتيحه

كان يبحث فى كل مكان عندما دخل عليه مازن سعيد :/ سيف باركلى ،خلاص حددنا الاسبوع الجاى الفرح

لم يعلق سيف على كلامه

مازن: سيف ،مابتردش عليه ليه

أخيراً وجد سيف المفاتيح فسحبها واتجه الى الخارج

مازن: سيف هو فى ايه ،انت رايح فين

سيف وهو يربت على كتف صديقه : الف مبروك يا مازن

مازن: انت رايح فين ،مش مطمن لك

سيف : رايح اعمل الى كان لازم اعمله من زمان

مازن: رايح فين ياسيف

سيف : رايح اجيب حق مراتى

قال ذلك سيف وخرج مسرعاً ،حاول مازن اللحاق به ولكنه ركب المصعد ونزل مسرعاً وركب سيارته وانطلق بها بأقصى سرعتها

....

رجعت ديما الى بيتها سعيده فقد طمأنها الطبيب على وضع جنينها وعرفت انه ولد ، وضعت ديما يدها على بطنها وقالت : انت هتبقى راجلى وسندى ف الحياه صح ، كلهم سابونى بس انت عمرك ماهتسبنى صح ، ياترى بابا هينبسط لما يعرف انك ولد ، أكيد هيتصل عشان يطمن .... ده لو مكنش نسينا

وصل سيف الى الغردقه وذهب بأتجاه منزل ريهام ، استقبله الحارس الذى كان يعرفه ودخل الى حديقة المنزل وحاول فتح الباب الداخلى ولكنه لم يفتح فمن الواضح ان ريهام غيرت المفاتيح فأنتظرها فى الحديقه ،

عادت ريهام بعد قليل وكان معها حراسه لم ينتبه لها سيف لان كان نظره كله على الشيطانه التى هدمت حياته

دخلت ريهام وتركت الحراسه امام المنزل ولكنها سمعت من ينادى عليها : ريهام

تفاجئت ريهام بوجود سيف : سيف

سيف : اه سيف ، سيف الى انتى دمرتيله حياته مع انه معملكيش اى حاجه وحشه غير انه اتجوزك

ريهام وهى ترجع للخلف بأتجاه باب المنزل : انت عايز ايه

تقدم منها سيف و عيونه كلها شر : رقبتك ، هاخد روحك يا ريهام واريح الدنيا من شرورك

ريهام: سيف ،ماجد كداب

سيف : وانت عرفت منين ان ماجد قالى حاجه

ريهام: سيف انت لو قربت منى خطوه ، هتندم

سيف : انا ندمت من زمان ، ندمت يوم ما عرفتك وشفتك وندمت يوم ما اتجوزتك وندمت لما ماطلقتكيش من زمان

ريهام وهى تصرخ عندما لاحظت قرب سيف منها : انتوا يا حيوانات ياله بره ، الحقونى ... الحقونى

هجم سيف عليها وأمسك ذراعها ووضعها وراء ظهرها ووضع يديه على فمها وحاول تكميمها ، فماكان من ريهام الا انها عضته فى يديها فتأوه متألماً ورفع يده عن فمها فصرخت بصوت عالى : الحقونى ... الحقونى

انفتح الباب ودخل ثلاث رجال قوين البنيه فلاحظوا ان ربة عملهم تتعارك مع أحدهم فتوجه مسرعين اليها وجذبوا سيف الذى كان يحاول خنقها وأمسكوا ثلاثيتهم وضربوا ضرباً مبرحاً حتى أصبح جسمه كله مخضماً بالدم

ريهام: كفايه كده يا شباب ، دلوقتى بئه خدوه وارموا ف الصحرا ، خلى كلاب السكك تكمل عليه

احد البودى جارد : أوامرك يا هانم

بالفعل قاموا الرجال بسحب سيف الذى كان غائباً عن الوعى بسبب الضرب ووضعه بالسياره وساروا به لمسافه ثم القوه فى الصحراء كما أمرتهم ريهام .

....

أستيقظت ديما وهى تشعر بالحزن فكانت تتوقع ان يتصل بها سيف خصوصاً انه يعلم موعد الطبيب ولكنه لم يتصل ....
وضعت ديما يديها على بطنها وقالت: أظاهر ان بابى نسينا ، شكله مصدق خلص مننا

رن هاتف ديما فسحبته سريعاً وهى تتوقع ان يكون سيف ولكن وجدت رقم مى صديقتها

ديما: الو ،مى

مى : السلام عليكم

ديما: وعليكم السلام ، عامل ايه يا ميوش

مى: انا الحمد لله

ديما وقد شعرت بالحزن ف صوت مى : مى ، مال صوتك

مى : انا ،أصل

ديما بقلق : مى ،ايه الى حصل الله يخليك انا مش ناقصه قلق

مى : بس توعدينى انك تهدى وت....

ديما: انتى كده بتهدينى ،انت كده بتقلقينى اكتر

مى: اصل سيف

ديما : سيف ماله يا مى ، اتكلمى

مى: سيف تعبان اوى ، وف غيبوبه ف المستشفى

ديما : ايه

مى : الو ، الوووو .... ديما .... ديما

كانت ديما اغلقت هاتفها وجرت الى غرفتها وسحب حقيبتها ووضعت كل الملابس التى تطولها يديها فى حقيبتها وامسكت بالهاتف و اتصلت بأخيها وشرحت له وهى تبكى ،أخبرها ياسر انه سيتولى أمر حجز التذاكر وكل شئ ، وبعد قليل اتصل بها وأخبرها انه حجز لها على الرحله القادمه التى موعدها بعد ساعتين من الآن ، واخبرها انه سيمر عليها ليوصلها الى المطار

....

وصلت ديما الى المطار وهى تشعر انها أصبحت لا ترى أمامها من كثرة البكاء ، أستقلت سيارة أجره وأتجهت بها الى المشفى

وصلت ديما الى المشفى وصعدت الى الدور الذى به سيف ، دخلت الى الممر فوجدت رجاء واشرف ومى ومازن جميعهم بالخارج ، بمجرد ان رأتها رجاء حتى جرت عليها واحتضنتها بشده : سيف بيموت يا ديما ، سيف بيموت

ديما ببكاء : ماتقوليش كده يا ماما ، سيف هيقوم ويبقى كويس

رجاء : بقاله من امبارح فى غيبوبه ومش قادرين يوقفوا النزيف

ديما : طب وايه سبب النزيف ده

رجاء : علمى علمك يابنتى ،ولاد الحلال لقوا مرمى ف الصحرا غرقان ف دمه

ديما : طب ماعرفوش مين الى ممكن يكون عمل فيه كده

رجاء : معرفش.... معرفش يا ديما يابنتى

جاءت مى ووقفت بجانب ديما ووضعت يديها على كتف ديما : ديما

التفتت ديما والقت بنفسها فى حضن ديما : سيف هيسبنى يا مى ، هسبنى زى ما آدهم سبنى .... هيسبنى وهو مش عارف انا أد ايه بحبه ومش هقدر أعيش من غيره ، لو حصل له حاجه هموت وراه

مى: وحدى الله يا ديما ،العياط مش هيفيده ، هو محتاج اننا نصلى وندعيله

ديما وهى تبكى : يارب ، يارب يامى

خرج الطبيب من غرفة العمليات وتوجه اليهم: الحمد لله قدرنا نسيطر على نزيف المخ ، بس هو فقد دم كتير محتاجين حد يتبرعله بالدم

قالت ديما بسرعه: أنا ممكن اتبرع

نظر لها الطبيب والى بطنها التى يظهر عليها انتفاخ بسيط: هو حضرتك حامل

ديما: اه

الطبيب: انا آسف ،مش هينفع

ديما : ليه

قال مازن الذى كان واقف متجهماً : انا هتبرعله

الطبيب : طب اتفضل معايه

توجه مازن مع الطبيب وتم أجراء التحليل وبعدما تأكد ان الفصيله متطابقه توجه معه الى حيث سيف يركض فى غيبوبته لا يشعر بأى شئ من حوله

جلس مازن على السريرالمواجه لسيف وقال له كأنه يسمعه : ياترى مين الى عمل فيك كده يا صاحبى ، وحياة رقدتك دى ياصاحبى الى ربنا يعرف هى صعبه عليه ازاى والله لهاخدلك حقك وهندم الى فكر يحط صباعه عليكى

بعد قليل جاءت الممرضه الى مازن ونزعت الابره التى كانت تسحب بها الدم وأعطته كوباً من العصير

الممرضه: اتفضل ، حضرتك عشان تعوض الدم الى خدناه

مازن : شكراً ، مش عاوز

الممرضه: كده حضرتك هتدوخ

مازن : مش هدوخ ولا حاجه .... أعطاها مازن مال وقال لها : ممكن بس تخلى بالك منه

الممرضه وهى تأخذ الاموال: من عينى يا أستاذ انت تأمر

مازن : متشكر اوى

خرج مازن من الغرفه فاتجهت اليه مى وديما

مى: عامل ايه يا مازن ،حاسس بدوخه

مازن وهو يضع يده على كتفها: ماتقلقيش ياحبيبتى ،انا كويس

ديما : لسه مافقش

مازن: لسه ، بصى ياديما انتى دلوقتى تاخدى وتروحى وانا لما يفوق انا هتصل بيكى وابلغك

ديما: انا مش هتنقل من هنا الا لو سيف فاق واطمنت عليه

مازن: ماتبقش عنيده يا ديما ، انتى حامل ووجودك ملوش لازمه

ديما بأصرار : انا مش رايحه فى حته ، ريح نفسك يا مازن

مازن : عنيده زى صحبتك

ديما: من فضلك يا مازن ،خليهم يدخلونى اشوفه

مازن: مش هيفيد بحاجه ،هو مش حاسس بأى حاجه

ديما: بالله عليك يا مازن ،خليهم يدخلونى خمس دقايق بس

مازن: طب هحاول

بعد قليل جاء مازن وأخبرها ان بأمكانها الدخول لخمس دقائق ليس أكثر

دخلت ديما الى الغرفه بهدوء فوجدت سيف نائم على السرير عارى الصدر بعض الاجهزه موصله بصدره وأخره بأنفه وفمه ، اقتربت منه قليلاً فوجدت ان وجهه عليه آثار ضرب ،فيوجد كدمات زرقاء بجانب عينه اليسرى وفمه

فلتت دمعه من عيون ديما فمسحتها وتوجهت اليه وأمسكت بيده وقالت : سيف ، أوعى تسبنى ياسيف ، انا مقدرش اعيش من غيرك .... أنا بحبك اوى ياسيف .... أصحى يا سيف انا خلاص مش زعلانه منك وعمرى ماهزعل منك ..... طب أصحى وأعمل فيه اى حاجه .... شك فيه .... اعرف عليه بنات .... او حتى اتجوز غيرى .... بس فوق .... أصحى وانا هقبل حتى انى مكونش معاك بس هكون حتى ع الاقل مطمنه انك عايش وبتتنفس وكفايه عليه أبنى .... حته منك تكفينى .... أرجوك ياسيف أرجعلى

دخلت الممرضه التى طلبت منها ان تخرج

ديما: طب سبينى خمس دقايق بس

الممرضه: معلش مش هينفع انتى ماتردليش الاذيه

رضخت ديما الى طلبها فأقتربت من سيف وقبلته ف جبينه بهدوء وقالت له : بحبك اوى ياسيف ، وخرجت من الغرفه

....

مرت ثلاثة ايام وسيف مازال فى غيبوبته لا يشعر بأحد ، لازمت ديما المشفى طوال الثلاث أيام بعدما أصرت الا تذهب الى اى مكان ، حاول الجميع معها وف النهايه حجز لها أشرف والد سيف حجره بالمشفى تنام فيها ساعات قليله ، كانت تأكل القليل وتتحدث أقل وتنام لبضعة ساعات، طوال الثلاث ايام واظبت كل يوم على الدخول الى سيف وتتحدث معه وكأنه يسمعها

شعرت ديما انها ليست على مايرام فطلبت من الممرضه ان تحجز له عند طبيب النساء الموجود بالمشفى لتطمئن على حالة جنينها ، كشف عليها الطبيب وأخبرها ان ما تمر به سببه الظروف التى تمر بها لذلك يجب عليها ان تحاول ان تهدأ من روعها حتى لا يؤثر بالسلب على جنينها

وصف لها الطبيب بعض الفيتامينات وطلب منها الراحه التامه

رجعت ديما فوجدت مى با نتظارها

مى: ها طمنينى

ديما: الحمد لله

مى: يعنى كله تمام ، امال الدوخه الى بتحسى بيها والصداع

ديما: قالى ان ده من الصغط الى انا فيه

مى: ربنا يطمنك على سيف يا ديما ويقومك بالسلامه

ديما : يارب يامى

أضافت مى ببعض المرح: الا قولى لى قصيتى شعرك أمتى

ديما : ايه ... أمسكت ديما بشعرها التى قصته ليصبح قصير جداً فقط يصل حتى أسفل وجهها : الحمل خلاه ضعيف وبيقع كتير ومعنديش وقت ولا مجهود عشان اهتم بيه

مى /: اممم ، الا قولى لى هتسميه النونو ايه

ديما : سيف الى هيسميه ان شاء الله

جاءت اليها الممرضه وأخبرتها انها يمكنها الدخول لسيف مثل كل يوم

دخلت ديما الى سيف و تحدثت معه مثل كل يوم وبعد قليل أخذت يده ووضعتها على بطنها وقالت: انهارده مى قالت لى هسمى النونو ايه ، انا مش هسميه يا سيف هستناك انت تسميه .... انت هتفوق وتسميه وتكون معايه وانا بولده مش انت الى طلبت منى كده .... سيف انا بحبك اوى

تفاجئت ديما عندما شعرت بيد سيف تتحرك على بطنها بضعف ، مسحت ديما دموعها وقالت : سيف انت سمعنى ... سيف انت فقت

قال سيف بوهن : ديما ..... بحبك

بكت ديما بشده وهى تبتسم : سيف. ،،، انا مش مصدقه انت فقت صح ... انت بتكلمنى صح

سيف : بحبك

خرجت ديما مسرعه وهى تنادى على الطبيب والممرضه

دخل الطبيب وكشف على سيف وبعدها طمأنهم انه فى خلال ايام قلائل سيتعافى نهائياً ، ولكن سيلزمه راحه تامه وعلاج طبيعى لقدمه بعد فك الجبس

دخلت رجاء على ابنها بعدما طمأنهم الطبيب وبعدهم أشرف وبعدهم مازن

مازن : حمد لله ع السلامه يا سيف

سيف : الله يسلمك يا مازن ، انا آسف اكيد أجلت فرحك بسببى

مازن: مش مهم ياسيف ، اهم حاجه تقوم بالسلامه ، قولى بس مين عمل فيك كده

سيف : ريهام

مازن: ليه

قص عليه سيف كل شئ بداييه من زيارة ماجد حتى ضرب رجال ريهام له والقاءه ف الصحرا

مازن : بنت ال والله لندمها

سيف : بلاش يا مازن ،انت ماشفتش عملوا فيه ايه

مازن: مهو انا مش هتغاشم زيك ، انا ليه تخطيطى

سيف: هتعمل ايه

مازن: ماتشغلش بالك ،خليك ف صحتك ، انا همشى دلوقتى وهجيلك الصبح

سيف : طب بقولك ايه ، ابعتلى ديما

مازن: ماشى ياخويه

خرج مازن وارسل ديما

ديما بخجل : حمد لله ع السلامه

سيف : قصيتى شعرك ليه

أمسكت ديما بشعرها وقالت: وحش

سيف : قمر ، بس انا بحب شعرك وهو طويل

ديما: اصل الحمل خلاه مجهد خالص

سيف : بس عشان كده

ديما: امال عشان ايه

سيف : يعنى بيقولوا المرأه عندما تقص شعرها فهى تغير حياتها

ديما : لأ خالص

سيف : وحشتينى اوى ياديما

ديما : انت عامل ايه دلوقتى

سيف : امMمم ، بتغيرى الموضوع ،ماشى ياستى طمنينى البيبى عامل ايه

ديما : كويس

سيف : يعنى ولد

ديما: اه

سيف : وانا الى هسميه

ديما : اه انت الى..... هو انت كنت سمعنى

سيف : اها

ديما : من أمتى

سيف : تقدرى تقولى من أول لما بدأتى تكلمنى ،امال انتى فاكره انا ايه الى خلانى قاومت الموت .... صوتك ياديما وانتى بتترجينى ماسبكيش هو الى رجعنى

أطرقت ديما رأسها بخجل ولم ترد

سيف: ياترى كنتى تقصدى كلامك ولا بس كلمتين بتريحى بيهم ضميرك وتشجعينى بس عشان ما أستسلمش

ديما : انا.... كنت ... عشان

سيف قد لاحظ خجلها فقال : هنسميه آدهم

ديما : مين ده

سيف مبتسماً : أبننا

ديما : آدهم .... ليه

سيف : مش انتى قلتى انا الى هسميه ،انا عايز اسميه ادهم

ديما: ايوه بس ليه

سيف : من غير ليه

ديما : وانا موافقه

سيف : وانا بحبك .... بحبك اوى ، انا كنت رايح وعايز اموت ريهام ان شا الله كنت رحت ف مصيبه بس كنت عايز أخد لك حقك من الى كانت السبب ، مفكرتش ف نفسى اول لما ماجد قالى انها هى الى خططت عشان تخطفك

ديما: ايه ريهام هى الى ....

سيف : ايوه يا ريهام هى الى كانت بتفكر تأذيكى وماجد ساعدها

ديما : طب ليه

سيف : عشان هى بنى آدمه مآذيه وشرانيه

ديما: بس مكنش لازم تخاطر بنفسك وتروحلها هناك من غير ماتفكر

سيف : انا مافكرتش لحظه ،انا كنت عايز اموتها

ديما: طب اديها كانت هتأذيك ،مافكرتش فيه ..... انا كنت هعيش أزاى من غيرك

سيف : يعنى بجد بتحببينى

ديما: يعنى انت مش عارف

سيف : عايز اسمعها

ديما : مش هينفع

سيف : يمكن اموت قبل ما أسمعها

ديما: بعد الشر عليك ، ايه الكلام الوحش ده

سيف : مهو انا هموت لو ماسمعتهاش منك دلوقتى

ديما: بحبك ياسيف ..... بحبك اوى

أبتسم سيف وقال : وانا بعشقك

ظل سيف وديما يتحدثوا قليلاً حتى جاءت الممرضه بالطعام

الممرضه : تحب اساعد حضرتك عشان تتعدل

سيف : لأ معلش مراتى هتساعدنى

أبتسمت ديما عندما سمعت كلمة مراتى وقالت : سيبى كل حاجه وانا هساعده

خرجت الممرضه من الغرفه فقامت ديما برفع السرير قليلاً ثم عدلت المخده وامسكت بيد سيف ليستند عليها ويرفع جسده قليلاً ، أستغل سيف قرب ديما منه لتعدل وضعه فأحتضنها بكلتا يديه

ديما: سيف ماتقلش علييه ،ماتنساش انى حامل

سيف : حاضر ياحبيبتى

أستطاعت ديما بعد وقت طويل ان تعدل وضع سيف وترفعه وفور ان انتهت سحب رأسها ووضعها على صدره واحتضنها بشده ،قاومته ديما فى البدايه ولكنها سرعان ما أستسلمت لحضنه الذى أشتاقت اليه

سيف بصوت أجش : وحشتينى اوى يا ديما

ديما وهى تدفن وجهها فى صدره : وانت كمان .... وحشتنى اوى ياسيف

رفع سيف رأسها من على صدره وقال : أنا آسف .... أرجوكى أرجعيلى مقدرش أعيش من غيرك

قبل ان ترد ديما دخلت الممرضه التى قالت بأحراج: احم، انا آسفه .... كنت جايه اخد الصنيه

قامت ديما مسرعه من حضن سيف وهى تشعر بالا حراج وقالت : انا همشى ياسيف وهجيلك الصبح

لم يستطيع سيف الرد لان ديما خرجت مسرعه من الغرفه

أبتسم سيف ولاحظته الممرضه : ربنا يخليكوا لبعض يا بيه ، دى كانت هتتجنن عليك واضح انها بتحبك اوى

سيف بابتسامه : متشكر

....

مرت الايام سريعاً واظبت فيها ديما على زيارة سيف كل يوم ولكنهم كانوا يتحدثوا فى موايع مختلفه ولم يذكروا موضوع انفصالهم او رجوعهم

تم تحديد فرح مازن ومى بعدما أطمأنوا على حالة سيف وبدأ يسير بشكل جيد على عكاز خشبى بعد جلسات العلاج الطبيعى

رجع سيف الى منزله وصمم ان تعود معه ديما الى منزل والديه وتمكث فى غرفتها القديمه وبعد الحاح شديد وافقت ديما

أما عن ريهام فقد نالت جزائها بعدما وضع لها مازن عن طريق أحد رجالها كميه كبيره من المخدرات ف سيارتها وبلغ عنها فتم القاء القبض علييها ووضعت فى السجن بتهمة الاتجار ف المخدرات

....

أما ماجد ورانا فعاشوا حياتهم بعدما فتح ماجد شركته من جديد بالاموال التى أخذها من ريهام فنعم ريهام أعطته المبلغ المتفق عليه ولكنه حب ان ينتقم منها لذلك بلغ سيف انها السبب فى كل ماحدث لزوجته ..

....

اما عن كريم ،فعاد هو ووالدته الى منزلهم وعمل مع ماجد ف شركته ويذاكر ف نفس الوقت ليحقق حلمه ويصبح طبيباً

....

اما عن ماريهان فسافرت الى احدى الدول الاجنبيه وقررت ان تحتفظ بالجنين وتبدأ حياتها فى بلد أخرى من جديد

....

اليوم هو يوم عرس مى ومازن ... أصر والد مازن على أقامته فى أحد أكبر الفنادق فى مصر ،عارضت مى بشده وطلبت فرح منفصل (السيدات بعيدا عن الرجال ولكن ف النهايه رضخوا لأوامر والد سيف حتى لا يغضب

ذهب ديما مع مى منذ الصباح الى غرفه محجوزه بأسمها ف الفندق لتقام فيها التجهيزات للعروس ، وبعد عدة ساعات طويله من التجهيزات انته مى وهى ف ابهى حلتها ، فكانت كالملاك بفستانها الابيض وحجابها الذى زادها جمالاً

أرتدت ديما فستاناً وردياً تفصيله بسيط بأكمام قصيره وواسع وقصير بعد الركبه بقليل ،وضعت القليل من الزينه على وجهها وشعرها القصير لم يحتاج لأى شئ فهو كان كهاله حول وجهها الجميل

وصل مازن وأخذ عروسه وبعدها وصل سيف متعكزاً على عكازه وأمسك يد ديما وقبلها وقال بحب : ايه الجمال ده

ديما: جمال ايه يا سيف ، دانا حاسه شكلى عامل زى الكوره ،وابنك هرانى ضرب طول النهار

سيف ضاحكاً : لما ينزل هربيهولك

ديما: طب ياله بينا عشان منتأخرش عليهم

كان الحفل جميل ويحضره الكثير من الشخصيات الهامه نظراً لشخصية والد سيف المهمه والتى زادت أهميتها وأحبها الناس بعدما علموا بنسبه المتواضع وانه واحد من عامة الشعب

قبل نهاية الحفل توجه سيف الى المنصه وطلب الميكرفون وقال : بعد أذنكم ساجماعه عندى كلمتين

سكت الجميع ونظروا له بأنتظار ماذا سيقول

سيف : طبعاً انا بهنى مازن صاحبى واخويه ورفيق عمره وبهنى زوجته ويارب دايماً يكونوا مع بعض وما يفرقش بينهم ،.. وعايز اقول حاجه تانيه بس المره دى مش لمازن

..... المره دى لديما حبيبتى ومراتى وكل حاجه ليه ف حياتى ..... عايزه اقولها انى بحبها اوى وعارف انى جرحتها اوى وهى زعلانه منى بس انا بطلب منهاانها تسامحنى وتدينى فرصه اصلح غلطى وترجعلى عشان انا مقدرش اعيش من غيرها هى وابنى .... أنا آسف يا ديما وبحبك ..... نظر لها وقال بحب : تقبلى ترجعيلى

توجهت كل الانظار بأتجاه ديما التى احمرت خجلاً من نظرات الجميع وكلام سيف

سيف مستحثاً: ها قلتى ايه

قالت ديما بصوت ضعيف : موافقه

فصاح سيف بصوت عالى : بحححححححبكككككك

اصطحب سيف ديما وطلب من السائق ان يصلهم الى منزلهم

تفاجئت ديما بوجود الشموع والأضاءه التى اقامها سيف بالمنزل فقالت : (انت كنت متأكد انى هاجى معاك بئه

سيف : انا متأكد من حاجه واحده بس انى بحبك اوى ومقدرش اعيش من غيرك

ديما بخجل: وانا كمان بحبك اوى

سيف : طب ماتيجى اقولك على حاجه فى اوضتنا لحسن الجرعه وحشتنى وحاسس انى هموت لو ما أخدتهاش

ديما : بس يا سيف

سيف : أعذرينى بئه كان نفسى أشيلك بس للأسف مش هقدر عشان رجلى وانتى كمان كبرتى عليه

وضعت ديما يدها فى خصرها : يعنى قصدك انى بقيت زى الكوره

سيف وهو يقترب منها : احلى كوره فى حياتى

أقترب منها سيف وقبلها قبله طويله بث فيها كل شوقه اليها واستسلمت له ديما

أبتعد سيف وقال بهمس : تعالى ف أوضتنا .... وحشتينى اوى

صعدت ديما وسيف الى غرفتهم ليبدأوا حياتهم من جديد ويتركوا الماضى خلفهم

اما فى منزل مى ومازن

مازن: حرام عليكى يامى ،انتى قلتى ركعتين وصليتى تقريباً لغاية دلوقتى ١٤ تقريباً، انتى جايه تتوبى هنا يا ماما

مى : في ايه يامازن ،انت مستعجل على ايه

مازن: مستعجل على ايه دانتى نشفتى دمى ، انا مش هتكلم كتير ... نحن رجال افعال لا اقوال

رفعها مازن من على الارض على ذراعيه وسار بها الى غرفتهم وركل الباب بقدمه ليبدأوا معاً حياتهم الزوجيه

... .

بعد ثلاث سنوات

دخل سيف غرفته فوجد زوجته امام المرآه تسرح شعرها

أغلق سيف الباب خلفه وسار ببطء ناحية زوجته ووضع يده على خصرها

ديما: خضتنى يا سيفو ،أخص عليك

سيف وهو يقبلها فى عنقها: روح قلب السيفو .... انا اتسحبت من عيالك تحت وقلت اطلع استفرد بيكى

التفتت ديما لتصبح مواجهه له ووضعت يديها حول عنقه وقالت بدلال : امممممم .... وعايز منى ايه

سيف : اممممم عايز الجرعه أكيد ، لحسن من يوم ماخلفتى آدهم وانا مش عارف اتلم عليكى ده عامل زى مايكون البودى جارد بتاعك .... دانا ساعات بحس ان هو الى جوزك مش انا

قبل ان ترد عليه ديما كان الباب انفتح ودخل منه آدهم (آدهم ابن سيف وديما يبلغ من العمر ثلاث سنوات ورث من ابيه جميع ملامحه فهو عباره عن نسخه مصغره من سيف)

آدهم: بابى ،انت بتعمل ايه هنا

سيف وهو يبتعد عن ديما: انا مش بعمل حاجه يا آدهم ياحبيبى

ذهب آدهم الى أمه وطلب منها ان تحمله فحملته فتعلق برقبتها وقبلها وقال: تعالى العبى عايه

ديما: حاضر ياروحى ،بس اسبقنى ونادى كارما اختك وانا هستناكم ف الجنينه نلعب سوا

آدهم: لأ دوقتى

ديما: حاضر يادومى ،ياله بينا

سيف: تعالى هنا رايحه فين هو ايه الى حاضر يا دومى ، مش كان فى بنا كلام مهم

آدهم: مفيس كلام ،مامى العب معايه بس

سيف : بس يا آدهم انا زى باباك يعنى وكنت ....

آدهم: خلاث ، مامى العب معايه ... ياله يا مامى

سيف وهو يهمس بجانب أذن ديما : ماشى يا ديما ،خليكى فكراها بس ماتزعليش لو اتجوزت عليكى وخلى آدهم ينفعك

ديما وهى تنظر له : ولا تقدر ،انت بتحبنى وبتموت فيه

سيف : وانتى

ديما : بحبك وبموووووت فيك

....

النهايه